

مرف الفاف

وفيه أربعة كتب : القيامة ، القصص ، القصاص ، القراض :

كتاب القيامة - من قسم الأقوال

وفيه بابان

الباب الأول في أمور تقع قبلها

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في قرب وقوعها

٣٨٣٢٩ - بُعثتُ في نفس الساعة فسبقتها، كما سبقت هذه هذه لأصبيه السبابةِ والوسطى (ت - عن المستورد) ^(١) .

٣٨٣٣٠ - بعثت أنا والساعة كهاتين (حم ، ق ، ت - عن أنس ، حم ، ق عن سهل بن سعد) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدن باب ما جاء من قول النبي ﷺ بُعثتُ رقم ٢٢١٤ وقال : غريب . ض

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجمعة ومسلم كتاب الدن باب قرب الساعة رقم ١٩٥٠ / ص

٣٨٣٣١ - بعثُ في نَسَمٍ ^(١) الساعةِ (الحاكم في الكنى - عن أبي جبيّة) .

٣٨٣٣٢ - مثلي ومثلُ الساعةِ كفرنسي رهان ، مثلي ومثلُ الساعةِ كمثل رجلٍ بعثه قومُه طليعةً ، فلما خشي أن يسبقَ ألح بثوبه : أَيْتُمْ أَيْتُمْ ! أنا ذاك ! أنا ذاك (هب - عن سهل بن سعد) .

٣٨٣٣٣ - الدنيا مِبعَةُ آلافِ سنةٍ ، أنا في آخرِها ألفاً (طب والبيهقي في الدلائل - عن الضحاك بن زمل) .

٣٨٣٣٤ - اقترَبَتِ الساعةُ ولا تزدادُ منهم إلا قرباً (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٣٥ - اقترَبَتِ الساعةُ ولا يزدادُ الناسُ على الدنيا إلا حِرْصاً ولا يزدادون من الله إلا بعداً (ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٣٦ - يسألوني عن الساعةِ وإِنما علمُها عند الله ، وأقسمُ بالله ما على الأرضِ من نفسٍ منفوسةٍ اليومَ يَأْتِي عليها مائةُ سنةٍ (حم ، م - عن جابر) ^(٢) .

(١) نسَم : هو من النسيم ، أول هبوب الريح الضميمة : أي بعث في أول أشرط الساعة وضَعُفَ مجيئها . النهاية ٤٩/٥ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب لا يأتي مائة سنة رقم (٨ ٢٥) ص

٢٨٣٣٧ - يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر
(ك - عن أبي هريرة) .

٢٨٣٣٨ - إن يمش هذا الغلام فمسي أن لا يبلغ الهرم حتى
تقوم الساعة (م - عن أنس ، د - عن المغيرة وعن عائشة)^(١).

٢٨٣٣٩ - لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى فتذاكروا أمر
الساعة ، فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا
الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى ،
فقال : أما وجبتُها فلا يعلم بها أحدٌ إلا الله تعالى ، وفيما عهد إلي
ربي أن الدجال خارجٌ ومعي قضبان ، فإذا رأيته ذاب كما يذوب الرصاص
فهلكه الله إذا رأيته حتى أن الحجر وأن الشجر يقول : يا مسلم !
إن تحي كافرًا فتعالى فاقتله ، فهلكه الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادهم
وأوطانهم ، فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب
يسيلون ، فيطئون بلادهم ، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يعرفون
على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلي فيشككونهم فأدعو الله
عليهم ، فهلكهم الله وبميتهم حتى تجوى^(٢) الأرض من نثر ريحهم

(١) أخرجه مسلم كتاب القن باب قرب الساعة رقم ٢٩ ٣ ص

(٢) تجوى : يقال : تجوى يتجوى : إذا أثن . النهاية ٣١٩/١ ب

فينزلُ الله المطرَ فيجترِفُ أجسادهم حتى يقدفهم في البحرِ ، ثم تنسف
الجبالُ وتمدُّ الأرض مدًّا اديماً ، ففيما عهدُ إلي ربي أن ذلك إذا كان
كذلك فإن الساعةَ كالحاملِ المتم التي لا يدري أهلُها متى تفجؤهم بولادتها
ليلاً أو نهاراً (حم ، ه ، ك - عن ابن مسعود) ^(١) .

٣٨٣٤٠ - ما على الأرضِ نفسٌ منفوسةٌ يأتي عليها مائةُ سنةٍ

(ت - عن جابر) .

٣٨٣٤١ - لا تأتي مائة سنةٍ وعلى الأرضِ نفسٌ منفوسة اليوم

(م - عن أبي سعيد) ^(٢)

٣٨٣٤٢ - ما من نفسٍ منفوسةٍ اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي

يومئذٍ حيةٌ (حم ، م ، ت - عن جابر) ^(٣) .

٣٨٣٤٣ - إن لكل أمةٍ أجلاً وإن لأمتي مائة سنةٍ ، فإذا

مرت على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدّها الله (طب - عن المستورد

ابن شداد) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٧٥/١ وإن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس

من مفرنا رقم ٤٠٨١ وقال في الزائد : هذا إسناد صحيح ورجاله

ثقات . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٢٠/٢١٩ . ص

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٧ . ص

٣٨٣٤٤ - أُرأيتكم ليلتكم هذه ! فإن على رأسِ مائةِ سنةٍ منها لا يبقى ممن هو على ظهرِ الأرضِ أحدٌ (حم ، ق ، ^(١) د ، ت - عن ابن عمر) .

٣٨٣٤٥ - إن الله تعالى ريحاً يبعثها على رأسِ مائةِ سنةٍ تقبضُ روحَ كل مؤمن (ع والروايي وابن قانع ، ك والضياء - عن بريدة) .
 ٣٨٣٤٦ - من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عينٍ فليقرأ « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ » و « إذا السماءُ انفطرت » و « وإذا السماءُ انشقت » (حم ، ت ، ك - عن ابن عمر) ^(٢) .

الوكال

٣٨٣٤٧ - أنتُم والساعةُ كهاتين (حم ، ك - عن أنس) .
 ٣٨٣٤٨ - بعثتُ أنا والساعةُ كهاتين - وأشار بالوسطى والسبابة (ط ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت والدارمي ، حب - عن أنس ابن بريدة ، حم وهناد ، طب ، ص - عن جابر بن سمرة ، حم ، خ ، م ، حب - عن سهل بن سعد ، طب - عن المستورد ، خ ، ه وهناد - عن أبي هريرة ، ه وابن سعد - عن جابر بن عبد الله ، البغوي - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٨ . ص
 (٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٣٣٠ وقال حسن صحيح . ص

أبي جبيرة الأنصاري عن أشياخ من الأنصار) .

٣٨٣٤٩ - بعثتُ أنا والساعةُ كهاتين ، إن كادت لتسبقني (حم) وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٠ - بعثتُ أنا والساعةُ كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .
٣٨٣٥١ - بعثتُ أنا والساعةُ كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم ، هناد ، عن أبي جحيفة) .

٣٨٣٥٢ - بعثتُ أنا والساعةُ هكذا ، فسبقتها كما سبقت هذه هذه (طب - عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري) .

٣٨٣٥٣ - يسألوني عن الساعة ، والذي نفسي بيده ! ما على الأرضِ نفسٌ منقوسةٌ اليوم يأتي عليها مائةُ سنةٍ (حب - عن أنس) .
٣٨٣٥٤ - لا يأتي على الناس مائة سنةٍ وفي الأرض عينٌ تطرفُ (عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٥ - لا تأتي المائةُ وعلى ظهرها أحدٌ باق (الحسن بن سفيان وابن شاهين وابن قانع ، طب ، ك وابن عساكر - عن سفيان ابن وهب الخولاني) .

٣٨٣٥٦ - لا يكونُ مائةُ سنةٍ وعلى الأرضِ عينٌ تطرفُ
(ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٧ - لا تمر مائة سنةٍ من الهجرةِ ومنكم عينٌ تطرفُ
(ق في البعث - عن أنس) .

٣٨٣٥٨ - لا تمضي مائةُ سنةٍ وعينٌ تطرفُ (ن - عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٩ - والذي نفسي بيده ! ما بقي من دنياكم فيما مضى منها
إلا كما بقي من يومكم هذا ، وما يرى من المسلمين إلا اليسير
(سمويه ، ض - عن أنس) .

الفصل الثاني في خروج الكذابين والفتن

٣٨٣٦٠ - في أمتي كذابون ودجالون سبعةٌ وعشرون ، منهم
أربعةٌ نسوةٌ ، وإني خاتمُ النبيين لا نبي بعدي (حم طب ، والضياء -
عن حذيفة) .

٣٨٣٦١ - بينا أنا نائمٌ رأيتُ في يدي أسوارين من ذهبٍ
فأهمني شأنهما ، فأوحى إليَّ في المنام أن أنفخهما ، فنفختهما فطارا ،
فأولتسهما كذابين يخرجان من بعدي ، وكان أحدهما العنسي والآخرُ

- مسيلة (ق ، ت ^(١) ه - عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عباس) .
- ٣٨٣٦٢ - لَتُنْتَقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، وَاتَّكُونَنَّ أُمَّةٌ مُضْلُونَ ، وَلِيُخْرِجَنَّ عَلَى أَرْذَلِكَ الدَّجَالُونَ الثَّلَاثَةَ (ل - عن حذيفة)
- ٣٨٣٦٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ سَبْعُونَ كَذَابًا (ط ب - عن ابن عمر) .
- ٣٨٣٦٤ - إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ (حم ، م ^(٢) عن جابر بن سمرة) .
- ٣٨٣٦٥ - إِنْني أَشْهَدُ عَدَدَ تَرَابِ الدُّنْيَا أَنَّ مَسِيلَةَ كَذَابٍ (ط ب - عن وبرة الحنفي) .
- ٣٨٣٦٦ - فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ (ت - عن ابن عمر ، ط ب - عن سلامة بنت الحر) .
- ٣٨٣٦٧ - إِنْ فِي ثَقِيفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا (م - ^(٣) عن أسماء بنت أبي بكر) .

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٤ . ص
- (٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم ١٨١٢ . ص
- (٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف رقم ١٥٤٠ . ص
- مبيراً : أي مهلكاً . ص

٣٨٣٦٨ - أول من بدل سنتي رجلٌ من بني أمية هو يزيد (ع
عن أبي ذر) .

٣٨٣٦٩ - إن بين يدي الساعة لأياماً ينزلُ فيها الجهل ويرُفَعُ
فيها العلم ويكثرُ فيها الهرجُ - والهرج القتلُ (ق - ^(١) ابن مسعود
وأبي موسى) .

٣٨٣٧٠ - بين يدي الساعة أيامُ الهرج (حم ، طب - عن
خالد بن الوليد) .

الوكال

٣٨٣٧١ - بين يدي الساعة كذابون ، منهم صاحبُ اليمامة ،
ومنهم صاحبُ صنعاء العنسي ، ومنهم صاحبُ حِميرَ ، ومنهم الدجالُ
وهو أغلظُهم فتنةً (حم - عن جابر) .

٣٨٣٧٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلهم
يزعمُ أنه نبيٌّ (طب - عن نعيم بن مسعود) .

٣٨٣٧٣ - لا تقومُ الساعةُ حتى تقتل فتان عظيمتان ، فيكون
بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ ، دعواهما واحدةٌ ، ولا تقوم الساعةُ حتى يُبعثَ

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع العلم رقم ٢٦٧٢ . ص

دجالون كذابون قريباً من ثلاثين ، كلُّهم يزعم أنه رسول الله (حم ، م ، ^(١) خ ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً . منهم مسيلمة والنسي والمختار ، وشر قبائل العرب بنو أمية ونو حنيفة والثقيف (ش ، عد - عن الزهري) .

٣٨٣٧٥ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، آخرهم الأعور الكذاب ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - الحديث بطوله (أبو نعيم - عن جابر بن سمرة) .

٣٨٣٧٦ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، فن قاله فاقتلوه ، ومن قتل منهم أحداً فله الجنة (كر - عن العلاء بن زياد المدوي ، قال حديث عن النبي ﷺ - فذكره) .

٣٨٣٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ورسول الله ﷺ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة (ش - عن عبيد بن عمرو الليثي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب إذ توجه المسلمان بديفها رقم ٢٨٨ . من

٣٨٣٧٩ - يكون قبل خروج الدجال نيفاً على سبعين دجالاً
(نعيم بن حماد في الفتن ، ع - عن أنس) .

٣٨٣٨٠ - إن بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون
ثلاثون أو أكثر ، قال : ما آيتُهم ؟ قال : إن يأتوك بسنةٍ لم تكونوا
عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم ، فإذا رأيتُهم فاجتنبوهم وعادوهم
(طب - عن ابن عمر) .

٣٨٣٨١ - إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً ، منهم الأسود
المنسي صاحب صنعاء وصاحب اليمامة (طب - عن ابن الزبير) .
٣٧٣٨٢ - إن بين يدي الساعة كذابين (طب - عن النعمان
ابن بشير) .

٣٨٣٨٣ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ حمير (حب ،
ص - عن جابر بن عبد الله) .

٣٨٣٨٤ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ،
ومنهمُ الأسودُ المنسي ، ومنهم صاحبُ حمير ، ومنهم الدجالُ وهو
أعظمُهم فتنةً (ش - عن الحسن مرسلًا) .

٣٨٣٨٥ - أما بعدُ فإن شأنَ هذا الرجل - يعني مسيلمة - فقد
أكثرتم في شأنه فإنه كذابٌ من ثلاثين كذاباً يخرجون قبل الدجال ،

فأنه ليس بلدٌ إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة ، على كل نقبٍ من أنقابها ملكان يذُبان عنها رعب المسيح (حم ، طب ، ك - عن أبي بكرة) .

٣٨٣٨٦ - من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب : أما بعدُ فإن الأرضَ لله يورثها من عباده والمأبئة للمتقين (طب - عن نعيم ابن مسعود) .

٣٨٣٨٧ - لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتُكها ، ولن تمدوا أمرَ الله فيك ، ولئن أدبرتَ ليعقرنَّك ^(١) الله ، وإني لأراك الذي أريتُ فيه ما رأيتُ ، وهذا ثابتٌ يحبك عني - قاله لمسيلة (خ - عن ابن عباس) .

٣٨٣٨٨ - سيخرجُ من ثيفٍ كذابان ، الآخرُ منها شرٌّ من الأولِ وهو مُبِيرٌ (ابن سعد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٨٩ - يكون في ثيفٍ كذابٌ ومبيرٌ (نعيم بن حماد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩٠ - يخرجُ من ثيفٍ ثلاثةٌ : الكذابُ ، والدجالُ ، والمُبِيرُ

(١) لِيَتَمَقَّرَكَ : أي ، لِيَهْلِكَنَّكَ . النهاية ٢٧٢/٣ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة ٢٤٧/٤ . ص

- (نعيم بن حماد في الفتن - عن أسماء بنت أبي بكر) .
- ٣٨٣٩١ - يخرج من ثقيف كذابان ، الآخرُ منها شرٌّ من الأولِ وهذا المُبِيرُ (ك - أسماء بنت أبي بكر) .
- ٣٨٣٩٢ - يخرجُ من ثقيفٍ مبيرٌ وكذابٌ (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الثالث في أشرط الساعة الكبرى

- ٣٨٣٩٣ - ما المسؤول عنها - يعني الساعة - بأعلم من السائل ، وسأخبركم عن أشرطها : إذا ولدت الأمةُ ربتها فذاك من أشرطها ، وإذا كانت العراةُ الحفاةُ رؤسَ الناسِ فذاك من أشرطها ، وإذا تطاولوا في البنيانِ فذاك من أشرطها ، في خمسٍ من الغيبِ لا يعلمن إلا الله « إن الله عنده علم الساعة - الآية » (حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر مراً) .
- ٣٨٣٩٤ - إذا رأيت الأمة قد ولدت ربتها ورأيت أصحاب البنيانِ يتطاولون بالبنيانِ ورأيت الحفاة الجياعَ العالةَ كانوا رؤسَ الناسِ فذاك من معالم الساعة وأشرطها (حم - عن ابن عباس) .
- ٣٨٣٩٥ - لا تقومُ الساعةُ حتى يتقاربَ الزمانُ ، فتكون السنة

كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضربة^(١) بالنار (حم ، ت - عن أنس) .

٣٨٣٩٦ - لا تقوم الساعة حتى يحسُرَ الفراتُ عن جبل من ذهب يقتلُ عليه الناسُ ، فيقتلُ تسعة أعشارهم (هـ - عن أبي هريرة طب - عن أبي) .

٣٨٣٩٧ - لا تقوم الساعة حتى يحسُرَ الفراتُ عن جبل من ذهب يقتلُ الناسُ عليه ، فيقتلُ من كل مائة تسعة وتسعون ، فيقول كل رجل منهم : لعلني أكونَ أنا الذي أنجو (م - عن أبي هريرة^(٢)) .

٣٨٣٩٨ - يوشكُ الفراتُ أن يحسُرَ عن جبلٍ من ذهبٍ ، فإذا سمع به الناسُ ساروا إليه ، فيقولُ من عنده : والله ! لئن تركنا يأخذون منه ليذهبنَّ به كله فيقتلُ الناسُ عليه حتى يقتلَ من كل تسعة وتسعون (حم ، م - عن أبي) .

٣٨٣٩٩ - يوشكُ الفراتُ أن يحسُرَ عن كنزٍ من ذهبٍ ،

(١) كالضربة : الضربة : الجرة ، والنار . والسَّعة ونحوها في طرفها نار . ويقال : ما بها نافع ضربة : أحد . المعجم الوسيط ٥٣٩/١ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٨٩٥ . ص

فن حضره فلا يأخذ منه شيئاً (ق، د - عن أبي هريرة) (١).

٣٨٤٠٠ - لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتكثر الزلازل ،
ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج وهو القتل (خ) (٢)
هـ - عن أبي هريرة .

٣٨٤٠١ - لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى
يسم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه
عليه : لا أرب لي فيه (ق - عن أبي هريرة) (٣).

٣٨٤٠٢ - لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان عظيمتان دعواهما
واحدة ، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من
ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم ، ق (٤) د ، ت - عن
أبي هريرة) .

٣٨٤٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول المجبر

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب خروج النار ٧٣/٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ابواب الاستسقاء ، باب ما قيل في
الزلازل والآيات ٤١/٢ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب وجوب الزكاة باب الصدقة قبل الرد (١٣٥/٢) ص

(٤) أخرجه البخاري كتاب الفتن (١٤/٩) ص

وراءه اليهودي : يا مسلم ! هذا يهوديٌ ورأني فاقتله (ق - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٨٤٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا الترك ، صغار الأعين ، حمراء الوجوه ، زلف الأنوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً نعالهم الشعر ، وليأتين على أحدكم زمانٌ لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله (ق)^(٢) ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالـمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (م ، د ، ن - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٠٦ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا خوزاً وكيرماناً من الأعاجم ، حمراء الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر (حم ، خ)^(٣) - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٨/١) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

٣٨٤٠٧ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صفارَ الأعين ،
عراضَ الوجوه ، كأن أعينهم حدقُ الجراد ، كأن وجوههم المجانُ
المطرقة ، ينتعلون الشعرَ ويتخذون الدرقَ حتى يربطوا خيولهم بالنخلِ
(حم ، ه ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٨٤٠٨ - إن من أشراطِ الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعالَ
الشعرِ ، وإن من أشراطِ الساعة أن تقاتلوا قوماً عراضَ الوجوه ، كأن
وجوههم المجانُ المطرقة (حم ، خ ، ه - عن عمرو بن تغلب) .
٣٨٤٠٩ - بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعرَ ، وهم
أهلُ النار (خ - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٨٤١٠ - بين يدي الساعة تقاتلون قوماً ينتعلون الشعرَ ، وتقاتلون
قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (ق ، خ^(٢) - عن عمرو بن تغلب) .
٣٨٤١١ - لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها ، فإذا
طلعت من مغربها وداها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ
نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ (حم ، ق^(٣) د ، ه عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٩/٤) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (١٣٧/٤) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتب الإيمان باب بيان الزمن . . (رقم ٢٤٨) . ص

٣٨٤١٢ - لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ المال ويفيضَ حتى يخرج الرجلُ
زكاةَ ماله فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه وحتى تعودَ أرضُ العربِ مروجاً
وأنهاراً (م^(١) - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٣ - لا تقوم الساعة حتى تضطربَ ألياتُ نساءِ دوسٍ
حولَ ذي الخليفةِ (ه ، حم ، ٢٢٠ ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطان يسوقُ
الناسَ بمصاهُ (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٥ - لا تقوم الساعة حتى تأخذَ أمتي أخذَ القرون قبلَها
شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ ، قيل : يا رسول الله ! كفارسَ والرومِ ؟
قال : وَمَنْ الناسُ إلا أولئك (خ - عن أبي هريرة) (٣)

٣٨٤١٦ - لا تقوم الساعة حتى ينزلَ الرومُ بالأماقِ أو بدابقٍ ،
فيخرجُ إليهم جيشٌ من المدينة من خيارِ أهلِ الأرضِ يومئذٍ ، فإذا
تصافوا قالتِ الرومُ : خلوا بيننا وبين الذين سبَّوا منا نقاتلهم ! فيقولُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة رقم ١٥٧/١٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب القتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٩٧) . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قبول ﷺ لتبعن سنن من كان

قبائلكم (١٢٦/٩) . ص

المسلمون : لا والله ! لا نخلي بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ،
 فينهزم ثلثٌ لا يتوبُ الله عليهم أبداً ، ويُقتلُ ثلثٌ هم أفضلُ الشهداء
 عند الله ، ويفتحُ الثلثُ لا يفتنون أبداً فيفتتحون قسطنطينية ، فيما
 هم يقتسمون الغنائمَ قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطانُ
 أن المسيحَ قد خلفكم في أهليكم ، فيخرُجون ، وذلك باطلٌ ، فاذا
 جاؤا الشام خرجَ ، فيما هم يُعدون للقتالِ يُسَوون الصفوفَ إذ أقيمت
 الصلاةُ فيزلُ عيسى ابنُ مريمَ فأمَّهم ، فاذا رآه عدوهُ الله ذابَ كما
 يذوب الملحُ في الماء ، فلو تركه لاندابَ حتى يهلكَ ولكن يقتله
 الله بيده فيُريهم دمه في حربته (م - عن أبي هريرة) (١) .

٣٨٤١٧ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم
 المسلمون حتى يحتجب اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجرُ
 والشجرُ : يا مسلمُ ! يا عبدَ الله ! هذا يهوديٌ خفي فتعال فاقتله ،
 إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود (م - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٨٤١٨ - لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائلٌ من أمتي بالمشركين
 وحتى تُعبدَ الأوثانُ ، وإِنَّه سيكونُ في أمتي ثلاثون كذاباً ، كلهم

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فتح قسطنطينية رقم ٢٨٩٧ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى ير رقم ٢٩٢٢ . ص

يزعم أنه نبيٌّ وأنا خاتمُ النبيين لا نبي بعدي (ق ، ك - عن ثوبان)^(١).

٣٨٤١٩ - لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالِح^(٢) المسلمين

ببؤلاء ، يا علي ! إنكم ستقاتلون بي الأصفر ، ويقاتلونهم الذين من بعدكم ، حتى يُخرج إليهم رُوفة الإسلام أهلُ الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم ، ويفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير ، فيصيرون غنائم لم يصيدوا مثلها حتى يقتسموا بالآثرسة ، ويأتي آت فيقول : إن المسيح قد خرج في بلادكم ، ألا ! وهي كذبةٌ ، فالأخذ نادمٌ والتارك نادمٌ (هـ - عن عمرو بن عوف)^(٣).

(١) رمز له : ق ك وعلق عليه في المنتخب ورمز له : ت وقال المعلق ولم أجد الرواية في جامع الترمذي الحديث . ليس في الصحيحين كما رمز له ولكن هذه الرواية ولفظها في مئذنت الترمذي كتاب أبواب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون رقم ٢٢٢٠ وقال حسن صحيح ص

(٢) مسالِح : الأسلحة : القوم الذين يحفظون المذخور من العدو ، وسُمُّوا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة ، وهي كالنفر والمربح يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطارقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . وجمع التسليح مسالِح . النهاية / ٣٨ -

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٤ وقال في الزوائد : في إسناده كثير بن عبد الله كذبه الشافعي وأبو داود . ص

٣٨٤٢٠ - إذا ذخرتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمارُ عليكم
(الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٣٨٤٢١ - إذا سمعتم بقومٍ قد خُسِفَ بهم هنا قريباً فقد
أظلتِ الساعةُ (حم والحاكم في الصكنى ، طب - عن بقيرة
الهلالية) .

٣٨٤٢٢ - إذا وُسِدَ الأمرُ إلى غيرِ أهله فانتظرِ الساعة (خ -
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٢٣ - إن الله تعالى يبعثُ ريحاً من اليمنِ ألينَ من الحريرِ ،
فلا تدعُ أحداً في قلبه مثقالُ حبةٍ من الإيمانِ إلا قبضته (ك - عن
أبي هريرة) .

٣٨٤٢٤ - إن من أشرارِ الساعةِ أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهلُ
ويفشوَ الزنا ، ويشربَ الخمرُ ، ويذهبَ الرجالُ ويبقى النساءُ حتى
يكونَ الخمسينَ امرأةً قِيمُ واحدٍ (حم ، قت ، ه - عن أنس) .

٣٨٤٢٥ - إن من أشرارِ الساعةِ أن يُلمَسَ العلمُ عند الأصابعِ
(طب - عن أبي أمية الجمحي) .

٣٨٤٢٦ - إن من أشرارِ الساعةِ أن يتدافعَ أهلُ المسجدِ ،

لا يجدون من يُصلي بهم (حم ، د - ^(١) عن سلامة بنت الحر) .
٣٨٤٢٧ - إن من اقتراب الساعة أن يُصلي خمسون نفساً لا تقبلُ
لأحدٍ صلاةٌ (أبو الشيخ في كتاب الفتن - عن ابن مسعود) .
٣٨٤٢٨ - أولُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمنّاها (ابن عساكر
عن جرير) .

٣٨٤٢٩ - أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ هلاكاً
أهلُ بيتي (طب - عن عمرو بن العاصي) .
٣٨٤٣٠ - أولُ الناسِ فناءً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ فناءً بنو
هاشم (حم ، خ - عن ابن عمرو) .

٣٨٤٣١ - أولُ من يرفع الركنُ والقرآنُ ورؤيا التي في المنام
(الازرق في تاريخ مكة - عن عثمان بن ساج بلاغاً) .
٣٨٤٣٢ - الآياتُ بعد المائتين (ه ، ك - عن أبي قتادة) .

٣٨٤٣٣ - الآياتُ خرزاتٌ منظوماتٌ في سلكٍ ، فإذا انقطعَ
السلكُ فيتبعُ بعضها بعضاً (حم ، ك - عن ابن عمر) .
٣٨٤٣٤ - لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى تُعبدَ اللاتُ والعزى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في كراهية ... (رقم ٥٨١ . ص

ثم يبعثُ الله ريحاً طيبةً فيَتَوَفَّى كلَّ من كان في قلبه مثقالُ حبة من خردلٍ من إيمانٍ ، فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دينِ آبائهم (م - عن عائشة) ^(١) .

٣٨٤٣٥ - والذي نفسي بيده ! لا تذهبُ الدنيا حتى يمرَّ الرجلُ على القبرِ فيتمرغَ عليه ويقول : يا ليتني كنتُ مكانَ صاحبِ هذا القبرِ ! وليس به الدينُ إلا البلاء (م ، هـ - عن أبي هريرة) .
٣٨٤٣٦ - والذي نفسي بيده ! لا تقومُ الساعةُ حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيا فيكم ، ويرثُ دياركم شراركم (حم ، ت ، هـ - عن حذيفة) ^(٢) .

٣٨٤٣٧ - والذي نفسي بيده ! لا تقومُ الساعةُ حتى تكلمَ السباعُ الإنسَ ، وحتى يكلمَ الرجلَ عذبةٌ سوطه وشرائكه نعله ، ويخبره فخذُه بما يحدثُ أهله بعده (حم ، ت ، ك ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٨٤٣٨ - لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يملكَ رجلٌ يقال له : الجحجاه (هـ ، م - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٠٧ . ض

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٤٤ . ص

٣٨٤٣٩ - لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له : الجهجاه (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٤٠ - يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام ، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك (حم ، د ، ك - عن ابن حوالة) .

٣٨٤٤١ - يا عوف ! احفظ خلاصاً ستاً بين يدي الساعة : إحداهن موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم ويُزكي به أموالكم ، ثم تكون الأموال فيكم حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ، وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ، ثم تكون بينكم وبين بني الأصفر هُدنة فيفقدون ثم يسبون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً (ه ، ك - عن عوف بن مالك الأشجعي)^(١)

٣٨٤٤٢ - يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلي بهم (حم ، ه - عن سلامة بنت الحر)^(٢) .

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن رقم ٤٠٤٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة رقم ٩٨٢ ض

٣٨٤٤٣ - يخرجُ في آخرِ الزمانِ رجالٌ يَحْتَلُونَ الدنيا بالدينِ ،
يلبسونَ للناسِ جلودَ الضأنِ مِنَ اللينِ ، ألسنتُهُم أحلى من العسلِ
وقلوبُهُم قلوبُ الذئابِ ، يقولُ اللهُ عز وجل : أباي يفترون أم عليٌّ
يحتريؤون ؟ في حلفتُ لأبعثنَّ على أولئك منهم فتنةٌ تدعُ الخليمَ
منهم حيرانَ (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٤٤ - يَدْرُسُ الإسلامُ كما يَدْرُسُ وَشْيُ^(١) الثوبِ حتى
لا يدري ما صيامٌ ولا صلاةٌ ولا نَسْكٌ ولا صدقةٌ ، وليُسرَى على
كتابِ اللهِ في ليلةٍ فلا يبقى في الأرضِ منه آيةٌ ، وتبقى طوائفٌ
من الناسِ الشيخُ الكبيرُ والمجوزُ يقولون ؟ أدركنا آباءنا على هذه
الكلمةِ : لا إلهَ إلا اللهُ ، فنحنُ نقولُها (هـ ، ك ، هب والضياء -
عن حذيفة)^(٢) .

٣٨٤٤٥ - اعدُدْ ستاً بين يدي الساعةِ : موتي ، ثم فتحُ بيتِ
المقدسِ ، مُوتانُ يأخذُ فيكم كقُعاصِ الغنمِ ، ثم استفاضةُ المالِ

(١) وَشْيُ : ونى فلان الثوب ، وشياً وشيةً : غنمه وتقشيه وحسنه .
المعجم الوسيط ١/٢٥٥ . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ذهاب القرآن والم رقم ٤٠٤٩ .
وقال في الزوائد : إسناده صحيح رجاله ثقات . ض

حتى يُعطى الرجلُ مائة دينارٍ فيظلُّ ساخطاً ، ثم فتنةٌ لا يبقى
بيتٌ من العرب إلا دخلتهُ ، ثم هدنةٌ تكونُ بينكم وبين بني
الأصفرِ فيغدُّون فيأتونكم تحت ثمانين غايةً تحت كل غايةٍ اثنا عشر
ألفاً (خ - كتاب فرض الخمس عن عوف بن مالك) .

٣٨٤٤٦ - بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ (ك -
عن أنس) .

٣٨٤٤٧ - تكون بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ،
يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ،
يبيع أقوامٌ دينهم بعرضٍ من الدنيا (ت - عن أنس) (١) .

٣٨٤٤٨ - تكونُ هدنةٌ على دخنٍ - قلوبٌ لا تعودُ على ما
كانت عليه - ثم تكونُ دعاةُ الضلالةِ ، فإن رأيتَ يومئذٍ خليفة الله
في الارضِ فالزمه وإن نهكَ جسمك وأخذَ مالك ، وإن لم تره
فاضرب في الارضِ ولو أن تموتَ وأنتَ عاصٌ بجذلي شجرةٍ
(حم ، د - عن حذيفة) (٢) .

٣٨٤٤٩ - تكون بين يدي الساعةِ أيامٌ يُرفع فيها العلمُ وينزلُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٩٨ . ص

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٣/٥ و ٤٣٥) . ص

الجهلُ ويكثرُ فيها الهرجُ - والهرجُ القتلُ (ه - عن ابن مسعود) .

٣٨٤٥٠ - تكون بينكم وبين بني الاصفه هُدنةٌ ، فيغدرون فيسيرون إليكم في ثمانين غايَةً تحت كل غايَةٍ اثنا عشر ألفاً (ه - عن عوف بن مالك) ^(١) .

٣٨٤٥١ - ستصلحون الروم صلحاً آمناً فتغزون أتم وهم عدواً من ورائهم فتسلمون وتغنمون ، ثم تنزلون بمرج ذي تلول ، فيقوم رجلٌ من الروم فيرفع الصليبَ ويقولُ : غلب الصليبُ ا فيقومُ إليه رجلٌ من المسلمين فيقتله ، فيغدرُ القومُ ويكون الملاحمُ ، فيجتمعون لكم فيأتونكم في ثمانين غايَةً مع كل غايَةٍ عشرة آلاف (حم ، د ، ه ، ح - عن ذي نجر) ^(٢) .

٣٨٤٥٢ - سيأتي على الناس سنواتٌ خداعاتٌ يُصدَّقُ فيها الكاذبُ ويكذَّبُ فيها الصادقُ ، ويؤتمنُ فيها الخائنُ ويخونُ فيها الأمينُ ، وينطقُ فيها الروبيضةُ ، قيل : وما الروبيضةُ ؟ قال : الرجلُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٥ . ض

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما يذكر من ملاحم الروم رقم (٤٢٩٢) . ض

التأفهِ يُتكلَّمُ في أمرِ العامة (حم ، ه ، ك - عن أبي هريرة)^(١) .
٣٨٤٥٣ تَجِيءُ رِيحٌ بين يدي الساعة فيقبضُ فيها رُوحُ كُلِّ
مؤمنٍ (ك - عن عياش بن ربيعة) .

٣٨٤٥٤ - تقومُ الساعة والرومُ اكثُرُ الناسِ (حم ، م -
عن المستورد) .

٣٨٤٥٥ - ستةٌ من أشراطِ الساعةِ : موتي ، وفتحُ بيتِ
المقدس ، وأن يُعطى الرجلُ ألفَ دينارٍ فينسخها ، وقتنةٌ يدخلُ
حرها بيتَ كلِّ مسلمٍ ، وموتُ يأخذُ في الناسِ كَقُعاصِ الفم ،
وأن يقدَّرَ الرومُ فيسيرون بثمانين بَنداً تحت كلِّ بندٍ اثنا عشر ألفاً
(حم ، طب - عن معاذ) .

٣٨٤٥٦ - ستخرجُ نارٌ من حضرموت قبلَ القيامةِ تحشُرُ
الناسَ (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٣٨٤٥٧ - سيأتي على أمتي زمانٌ يكثرُ فيه القراءُ ويقلُّ فيه
الفقهاءُ ويُقبضُ العلمُ ويكثرُ الهرجُ ، ثم يأتي من بعد زمانٌ يقرأُ
القرآنَ رجالٌ من أمتي لا يجاوزُ تراقيهم ، ثم يأتي من بعد زمانٌ
يجادلُ المشركُ باللهِ المؤمن في مثلِ ما يقولُ (طب ، ك - عن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب شدة الزمان رقم ٤٠٣١ . ض

أبي هريرة () .

٣٨٤٥٨ - سيأتي على الناس زمانٌ يُخَيَّرُ الرجلُ بين العجزِ
والفجور ، فمن أدركَ ذلكَ الزمانَ فليخترِ العجزَ على الفجور (ك -
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٥٩ - سيخرجُ أهلُ مكةَ ثم لا يعبرُ بها إلا قليلٌ ثم تتلَّى
وتُنَبِّئُ ، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً (حم - عن عمر) .

٣٨٤٦٠ - سيخرجُ ناسٌ إلى المغربِ يأتون يومَ القيامةِ ووجوههم
على ضوءِ الشمسِ (حم - عن رجل) .

٣٨٤٦١ - ينزلُ ناسٌ من أمتي بغائطٍ يسمونه « البصرة » عند
نهرٍ يقال له « دجلة » يكون عليه جسرٌ يكثرُ أهلُها وتكونُ من
أمصارِ المسلمين ، فإذا كان في آخرِ الزمانِ جاء بنو قنطُوراءَ قومٌ
عِراضُ الوجوه صفارُ الأعينِ حتى ينزلوا على شطِ النهرِ ، فيتفرق
أهلُها ثلاثَ فِرَقٍ : فرقةٌ يأخذون أذنابَ البقرِ والبريةَ وهلكوا ،
وفرقةٌ يأخذون لأنفسهم وكفروا ، وفرقةٌ يجعلون ذراريهم خلف
ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء (حم ، د - عن أبي بكر) (١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم (٤٣٦) .

٣٨٤٦٢ - لتفتحن^١ القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش (حم ، ك - عن بشر الغنوي) .

٣٨٤٦٣ - الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (حم ، د ^(١) ت ، ه ، ك - عن معاذ) .

٣٨٤٦٤ - لتنتقون كما ينتقى التمر من الخثالة ، فليذهبن خياركم وليقين شراركم ، ففوتوا إن استطعتم (ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٦٥ - لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها (طب عن ابن مسعود) .

٣٨٤٦٦ - ليت شعري كيف أمتي بعدي حين تتبخر رجالهم وتمرح نساؤهم ا وليت شعري حين يصيرون صنفين : صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله ، وصنفاً عمالاً لغير الله تعالى (ابن عساكر - عن رجل) .

٣٨٤٦٧ - ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصى (طب - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تواتر الملاحم رقم (٤٢٩٥) . ض

٣٨٤٦٨ - من أشرط الساعة الفحشُ والتفحشُ وقطيعة الرحم
وتخوينُ الأمينِ ، وإثمانُ الخائنِ (طس - عن أنس) .

٣٨٤٦٩ - من اقترابِ الساعة انتفاخُ الأهلةِ (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٨٤٧٠ - من اقترابِ الساعة أن يرى الهلالُ قبلاً فيقال :
لليلتين ، وأن تُتخذَ المساجدُ طرقاً ، وأن يظهر موتُ الفجأة (طس -
عن أنس) .

٣٨٤٧١ - من اقترابِ الساعة هلاكُ العربِ (ت - عن طلحة
ابن مالك) .

٣٨٤٧٢ - من اقترابِ الساعة كثرةُ القطرِ وقلةُ النبات ، وكثرةُ
القراء وقلةُ الفقهاء ، وكثرةُ الأمراء وقلةُ الأمناء (طب - عن عبد
الرحمن بن عمرو الأنصاري) .

٣٨٤٧٣ - من شرارِ الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء (خ -
كتاب الفتن ٦٠/٩ عن ابن مسعود) .

٣٨٤٧٤ - لا تذهبُ الدنيا حتى تصيرَ لِلْكَعِ ابنِ لُكْعِ^(١)

(١) لكع : رجل لُكْع ، بوزن عمر ، أي : لثيم ، وقيل : هو البعد
الذليل النفس . المختار ٤٧٧ . ب

(حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٧٥ - لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكْذِبُ فِيهِ الصَّادِقُ وَيَصْدُقُ
الْكَاذِبُ، وَيَخُونُ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ الْخَوْنُ، وَيَشْهَدُ الْمَرْءُ وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ،
وَيَحْلِفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَجَافْ. وَيَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لَكَمَّ ابْنِ لَكَمٍ.
لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (ط ب - عن أم سلمة) .

٣٨٤٧٦ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا
لُكَمَّ ابْنِ لُكَمٍ (حم ، ت والضياء - عن حذيفة) (١) .
٣٨٤٧٧ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ
عَلَى الْجَمْرِ (ت - عن أنس) .

٣٨٤٧٨ - تَخْرُبُ الْمَدِينَةُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً (فر -
عن عوف بن مالك) .
٣٨٤٧٩ - يَخْرُبُ الْكَعْبَةُ ذُو الشَّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ (ق ت (٢)
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٠ - يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلُ، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ
كَحَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِاللَّهِ (حم ، خ - عن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢٢١٠ وقال : حسن . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٠٩ . ض

مرداس الأسلمي (١) .

٣٨٤٨١ - يكون في آخر الزمان عبادٌ جهالٌ وقراء فسقةٌ (حل ،

ك - عن أنس) .

٣٨٤٨٢ - أسرعُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمناها (طس ،

حل - عن جرير) .

٣٨٤٨٣ - ليأتينَّ على الناس زمانٌ يطوفُ الرجلُ فيه بالصدقة

من الذهب ثم لا يجدُ أحداً يأخذها منه ، ويرى الرجلُ الواحدُ يتبعه أربعون امرأةً يُلذَنَ به من قلة الرجال وكثرة النساء (ق -

عن أبي موسى) (٢)

٣٨٤٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد (حم

م ، ت ، د - عن أنس) .

٣٨٤٨٥ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : اللهُ اللهُ

(حم ، م (٣) ت - عن أنس) .

٣٨٤٨٦ - لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ (حم ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزمان باب ذهاب الصالحين رقم ٨ / ١١٤ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١٢ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٣٤ ص

م^(١) عن ابن مسعود .

٣٨٤٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول:
يا ليتني مكانه (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٨ - لا تقوم الساعة حتى لا يُحجَّ البيتُ (ع ، ك -
عن أبي سعيد) .

٣٨٤٨٩ - لا تقوم الساعة حتى يرفع الركنُ والقرآنُ (السجزي
عن عمر) .

٣٨٤٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يكون الزهدُ روايةً والورعُ
تصنعاً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩١ - إن أولَ هذه الأمة خيارُهم ، وآخرها شرارُهم ، مختلفين
متفرقين ، فمن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلتأتهِ منيتهُ وهو يأتي
الناسَ ما يُحبُّ أن يؤتى إليه (حب - عن ابن مسعود) .

٣٨٤٩٢ - ثلاثٌ إذا رأيتهنَّ فعند ذلك خرابُ العاصِرِ وعمارةُ
الخرابِ : أن يكونَ المعروفُ منكراً والمنكرُ معروفاً وأن يتمرسَ^(٢)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٤٩ . ص

(٢) يتمرس : تمرس بالشيء : احتك به . المعجم الوسيط ٨٣٢ . ب

الرجلُ بالامانةِ تَمرسَ البعيرُ بالشجرةِ (ابن عساكر - عن محمد بن عطية السعدي) .

٣٨٤٩٣ - آخرُ قريةٍ من قرى الإسلام خراباً المدينة (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩٤ - آخرُ من يحشُرُ راعياً من مزينة يريدان المدينة ينعان بينهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بانما ثنية الوداع خراً على وجوهها (ك - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٤٩٥ - يا ابن مسعود ! إن للساعة أعلاماً وإن للساعة أشرافاً ألا ! وإن من علم الساعة وأشرافها أن يكون الولدُ غَيَظاً ، وأن يكون اطرُ قَيَظاً ^(١) وأن يقبضَ الاشرارُ قبضاً ، يا ابن مسعود ! من أعلام الساعة وأشرافها أن يُصَدِّقَ الكاذبُ وأن يكذبَ الصادقُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يؤتمن

(١) قَيْظاً : قاط يومناً قَيْظاً : اشتد حره فهو قايظ . والقَيْظُ : صيم الصيف .

المعجم الوسيط ٧٧٠/٢ . ب

الخالنُ وأن يخونُ الأمينُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة
وأشراطها أن يواصلَ الأطباقُ وأن يقطعَ الأرحامُ ، يا ابن مسعود !
إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكلُّ
سوقٍ فجارها ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن
يكون المؤمنُ في القبيلة أذلَّ من النقيذِ ، يا ابن مسعود ! إن من
أعلام الساعة وأشراطها أن تُزخرف المحاريبُ وأن تحربَ القلوبُ ،
يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يُكتفى الرجالُ
بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها
أن تكنفَ المساجدُ وأن تعلوَ المنابرُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام
الساعة وأشراطها أن يُعمرَ خرابُ الدنيا ويُخربَ عمرانها ، يا ابن
مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهرَ المآزفُ وشربُ
الخمورِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تشربَ
الخمورَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثرَ
الشرطُ والهمazonَ والغمازونَ والليمازونَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام
الساعة وأشراطها أن تكثرَ أولادُ الزنا (طب - عن ابن مسعود).

٣٨٤٩٦ - الأمارات خريزات منظومات يسلمك ، فإذا انقطع

السلك تبع بعضه بعضاً (ك - عن أنس).

٣٨٤٩٧ - إذا استحلّت هذه الأمة الحرّ بالنبذ والربا بالبيع
والسُّحت بالهدية وتجرّوا بالزكاة فعند ذلك هلاكهم ليزدادوا إثمًا
(الديلمي - عن حذيفة) .

٣٨٤٩٨ - إذا استحلّت أمتي خمسًا فعليهم الدمارُ : إذ ظهرَ فيهم
التلاعُنُ ، ولَبِسوا الحريرَ ، واتخذوا القيناتِ ، وشربوا الخمرَ ، واكتفى
الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ (هب من طريقتين - عن أنس ، وقال
كل من الإسنادين غير قوى غير أنه إذا ضمَّ بعضه إلى بعض
أخذ قوة) .

٣٨٤٩٩ - إذا استغنى النساءُ بالنساءِ والرجالُ بالرجالِ فبشرهم يريح
حرّاء تخرجُ من قبل المشرقِ فيُمسَخُ بعضهم ويخسفُ ببعضُ ، ذلك
بما عصوا وكانوا يعمدون (الديلمي - عن أنس) .

٣٨٥٠٠ - لا تذهبُ الدنيا حتى يستغنيَ النساءُ بالنساءِ والرجالُ
بالرجالِ ، والسحاقُ زنا النساءِ فيما بينهن (الخطيب وابن عساكر - عن
أيوب بن مدرك بن العلاء الحنفي عن مكحول عن واثلة وأنس ،
وأيوب مترك) .

٣٨٥٠١ - إذا اقترَبَ الزمانُ كثرَ لبسُ الطيالةِ ، وكثرتِ التجارةُ
وكثرَ المالُ ، وعُظِّمَ ربُّ المالِ لِماله ، وكثرتِ الفاحشةُ ، وكانت

وكانت إمارة الصبيان ، وكثر النساء ، وجارَ السلطان ، وطُفِّفَ في
المكيال والميزان ، فيربي الرجلُ جرواً خيراً من أن يُربي ولدًا له ،
ولا يوقرُ كبيرٌ ولا يرحمُ صغيرٌ ، ويكثرُ أولادُ الزنا حتى أن
الرجلَ ليفشى المرأةَ على قارعة الطريق ، ويلبسون جلودَ الضأن على
قلوبِ الذئاب ، أمثلهم في ذلك الزمان المداهينُ (طب ، ك) وتعقب
عن منتصر بن عمارة بن أبي ذر عن أبيه عن جده .

٣٨٥٠٢ - إذا ظهر فيكم مثلُ ما ظهرَ في بني إسرائيل ، إذا
كانتِ الفاحشةُ في كباركم ، والملكُ في صغاركم ، والعلمُ في رُدالكُم
(حم ، ع ، هـ - عن أنس ، قال : قيل يا رسول الله ! متى ندع
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال - فذكره ، ولفظ ع : إذا
ظهرَ الادهانُ في خياركم ، والفاحشةُ في شراركم ، وتحول الملكُ في
صغاركم ، والفقهُ في رُدالتكم)^(١).

٣٨٥٠٣ - إذا اقتربَ الساعة تقاربَ الزمان ، فتكون السنة
كالشهر والشهر كالجمعة ، والجمعة كاحتراق السَّعْفَةِ في النارِ (ع -
عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠١٥ وقال في الزوائد : إسناده
صحيح رجاله ثقات . ص

٣٨٥٠٤ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السَّعْفَةِ (حم ، حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٠٥ - إذا تقارب الزمانُ أناخَ بكم الشُّرفُ ^(١) الجونُ ، فتنٌ كقطع الليل المظلم (نعيم بن حماد في الفتن ، طب عن أبي هريرة ، وهو ضعيف) .

٣٨٥٠٦ - إذا تقارب الزمان انتقى الموتُ خيارُ أمتي ، كما ينتقي أحدكم خيارَ الرُّطَبِ من الطُّبَقِ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبيه ، قال أحمد : ليس بثقة) .

٣٨٥٠٧ - إذا سمعتم بناس يأتون من قبلِ المشرق أو كورها يمجِبُ الناسُ من زيتهم فقد أظلتِ الساعة (نعيم بن حماد في الفتن عن حفصة) .

٣٨٥٠٨ - إذا ضُيِّعتِ الأمانةُ فانتظرِ الساعة ، قيل : كيف

(١) الشُّرفُ : جمع مشارف ، يريد قنأ متصلة الأوقات متطاولة المدد شبهت بمسانٍ النوق . الجُونُ : جمع جَوْنٌ ، وهو الأسود الفائق ٢٣٤/٢ ب .

إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ (خ -
عن أبي هريرة) .

٣٨٥٠٩ - تَجِيءُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يُقْبِضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ
مُؤْمِنٍ (م ، ك ، خ - عن عياش بن أبي ربيعة) .

٣٨٥١٠ - إِنْ أَمَامَ الدِّجَالِ سَنِينَ خِدَاعَةٍ ! يُكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ
وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيُؤْتِمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ،
وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْضَةُ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْضَةُ ؟ قَالَ : الْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ
فِي أَمْرِ الْعَامَةِ (حم - عن أنس) .

٣٨٥١١ - إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَنِينَ خِدَاعَةٍ ، يُتَّهَمُ فِيهَا الْآمِنُ
وَيُؤْتِمَنُ الْخَائِنُ وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيَتَكَلَّمُ
فِيهَا الرُّوَيْضَةُ ، قَالَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الرُّوَيْضَةُ ؟ قَالَ السَّافِيهِ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ (طب والحاكم في الكنى وابن عساكر - عن عوف بن
مالك الأشجعي) .

٣٨٥١٢ - إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعُ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ،
يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا ، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا
يَبِيعُ قَوْمٌ أَخْلَاقَهُمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرُ (حم ونعيم بن حماد في
الفتن ، حل - عن النعمان بن بشير) .

٣٨٥١٣ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع فيها قومٌ دينهم بمرضٍ من الدنيا (طب - عن ابن عباس) .

٣٨٥١٤ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشوا التجارة حتى نعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الأرحام ، وظهور شهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلم (حم ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٥١٥ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى نعين المرأة زوجها على التجارة وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول : لم أربح شيئاً (ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٥١٦ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، فتناً كقطع الدخان ، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع فيها أقوامٌ أخلاقهم ودينهم بمرضٍ من الدنيا (ابن سعد ، حم ، طب ، ك - عن الضحاك بن قيس) .

٣٨٥١٧ - إن بين يدي الساعة ثلاث سنوات ، تمسك السماء أول سنةٍ ثلاث قطرها والأرض ثلاث نباتها ، والسنة الثانية

تمسكُ السماءُ ثلثي قطرها والأرضُ ثلثي نباتها ، والسنة الثالثة تملكُ
السماءُ قطرها والأرضُ نباتها حتى لا يبقى ذو خوفٍ ولا خافٍ ، إن
يُخرجُ - يعني الدجال - وأنا فيكم فانا حبيبُه وإلا فان الله عز وجل
خليفتي على كل مؤمنٍ ، قالوا : يا رسول الله ! فما يجزي المؤمنين ؟
قال : ما يجزي الملائكة : التسبيحُ والتحميدُ والتهليلُ (طب - عن
أسماء بنت يزيد) .

٣٨٥١٨ - تكونُ قبل خروج المسيح الدجال سنواتُ خداعةُ ،
يكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذبُ ، ويؤمنُ فيها الخائنُ
ويخون فيها الأمينُ ، ويتكلم الروبيضةُ - الوضع عن الناس (نعيم
ابن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

٣٨٥١٩ - تكونُ ألام الدجال ستون خداعةُ ، يكثر فيها المطرُ
ويقلُّ النبتُ ، ويكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذبُ ، ويؤمنُ
الخائنُ ويخون فيها الأمينُ ، وينطقُ فيها الروبيضةُ ، قيل : يا رسول الله؟
وما الروبيضةُ ؟ قال : من لا يوبهُ له (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٨٥٢٠ - إن من أشراط الساعة أن يفسو المالُ ، ويكثر القلمُ
وتفسو التجارةُ ، ويظهرُ الجهلُ ، ويبيع الرجلُ البيعَ فيقول : لا حتى
استأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد

(حم ، ن - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٥٢١ - إن من إشارات الساعة أن يُرفع العلم ويظهر الجبل

(ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٢ - إن من علامات البلاء وأشارات الساعة أن تعزب^(١)

المقول ، وتقص الأحلام ، ويكثر القتل ، ويرفع علامات الخير ،
ونظهر الفتن (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٣ - إن من علامات البلاء وأشارات الساعة أن تعزب

المقول ، وتقص الأحلام ، وترفع علامات الحق ، ويظهر الظلم
(نعيم بن حماد في الفتن - عن كثير بن مرة مرسل) .

٣٨٥٢٤ - يوشك العلم أن يُرفع - قالها ثلاثاً ، قال زيد بن

ليبيد : وكيف يُرفع العلم منا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه
ويقرئه أبناءنا أبناءهم ! فقال : نكلك أمك يا زيد بن ليبيد ! إن
كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ! أوليس هؤلاء اليهود والنصارى
عندهم التوراة والإنجيل فما أغنى عنهم ! إن الله ليس يذهب بالعلم برفع
وإن يذهب بحملته ، لا قل ما قبض الله عالماً من هذه الأمة إلا

(١) تعزب : عزب الشيء عزوباً : بُد وخفي . المعجم الوسيط ٢/ ٥٩٨ . ب

كان نغرة في الإسلام لا تُسدّ بثله إلى يوم القيامة (ابن عساكر
عن أبي شجرة) .

٣٨٥٢٥ - يقبضُ الله العلماء ويقبض العلم منهم فينشأ أحداثُ
ينزو بعضهم على بعض نزو العير على العير ، ويكون الشيخُ فيها
مستضعفاً (طس - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٢٦ - يسري على كتاب الله تعالى ليلاً فيصبحُ الناسُ
ليس منه آيةٌ ولا حرفٌ في جوفِ مسلمٍ إلا نُسخَتْ (الديلمي -
عن حذيفة وأبي هريرة معاً) .

٣٨٥٢٧ - لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيثُ جاء
فيكون له دويٌّ حول العرش كدوي النحل فيقول الرب عز وجل :
مالك ؟ فيقول : منك خرجتُ وإليك أعودُ ، أتلى فلا يعملُ بي ،
فعند ذلك يرفع القرآنُ (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٢٨ - إن من أشراط الساعة الفحشَ والتفحشَ ، وسوءَ
الجوار ، وقطعَ الأرحامِ ، وأن يؤتمنَ الخائنُ ويخونَ الأمينُ ، ومثلُ
المؤمنِ كمثلِ قطعةِ الذهبِ الجيدِ أوقدَ عليها فخلطت وأوزنت فلم
تنقص ، ومثلُ المؤمنِ كمثلِ النحلةِ أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ألا !
إن أفضلَ الشهداءِ المقسطون ، ألا ! إن أفضلَ المهاجرين من هجر

ما حرّم الله عليه ، ألا ! إن أفضل المسلمين من سلّم المسلمون من لسانه وبده ، ألا ! إن حوضي طوله كعرضه أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، آتته عدد النجوم من أقذاح الذهب والفضة ، من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليها أبداً (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٩ - إن من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين (العسكري في الامثال - عن عمر ، ورجاله ثقات) .

٣٨٥٣٠ - لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع (حم ، ش ، طب - عن أبي بردة بن نيار ، نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي بكر بن حزم مرسل) .

٣٨٥٣١ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع (طس ، ص - عن أنس) .

٣٨٥٣٢ - لا يتقضي الدنيا حتى تكون للكع بن لكع (طب - عن أنس) .

٣٨٥٣٣ - وشك أن يكون أسعد الناس في الدنيا لكع بن لكع ،

وأفضل الناس يومئذٍ مؤمنٌ بين كَرِيمَيْنِ (العسكري في الامثال
والديلمي - عن أبي ذر ، وسنده حسن) .

٣٨٥٣٤ - إن من أشراط الساعة إخراجِ العاصِرِ وإعمارِ الخرابِ .
وأن يكونَ الغزوُ فداءً وأن يتمرسَ الرجلُ بأمانته كما يتمرسُ
البعيرُ بالشجرةِ (البغوي وابن عساكر - عن عروة بن محمد بن
عطية - عن أبيه) .

٣٨٥٣٥ - إنها أماراتٌ من أماراتِ بين يدي الساعة قد أوشك
الرجلُ أن يخرج فلا يرجع حتى تحذنه نملاه وسوطه ما أحدث أهله
بعده (حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٣٦ - تحرب الأرضُ قبل الشام بأربعين سنةً (كر - عن
عوف بن مالك) .

٣٨٥٣٧ - ترجفُ المدينة ثلاث رجفاتٍ فيخرجُ منها كل منافق
وكافرٍ (طب - عن أنس) .

٣٨٥٣٨ - نكثرُ الصواعقُ عند اقترابِ الساعة حتى يأتي الرجلُ
القوم فيقول : من صَعَقَ تلكم الغداة ؟ فيقولون : صَعَقَ فلانٌ وفلانٌ
(حم وأبو الشيخ في العظمة ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٣٩ - سِتُّ فيكم أيتها الأمة ! موت نبيكم - واحدة ،
 ويفيض المالُ فيكم حتى أن الرجل يُعطي عشرة آلاف فيظل يتسخطها -
 ننتان ، وفتنةٌ تدخلُ بيت كل رجل منكم - ثلاث ، وموت كقصاص
 الغنم - أربع ، وهدنةٌ تكون بينكم وبين بني الاصفري ليجمعون لكم
 تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالغدر منكم - خمس ،
 وفتحُ مدينة - ست ، قيل : أي مدينة ؟ قال : قسطنطينية (حم -
 عن اب عمرو) .

٣٨٥٤٠ - يا عوف ! احفظ خلاصاً ستاً بين يدي الساعة :
 إحداهن موتي ، ثم فتحُ بيت المقدس ، ثم داءٌ يظهر فيكم يستشهدُ
 به ذراريكم وأنفسكم ويُزكى به أموالكم ، ثم تكونُ الاموال فيكم
 حتى يُعطي الرجل مائة دينار فيظلُ ساخطاً ، وفتنةٌ تكون بينكم
 لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ، ثم يكون بينكم وبين بني الاصفري
 هدنة فيغدرون فيسيرون في ثمانين غايةً تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً .
 زاد طب : فسقاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها القوطة في مدينة
 يقال لها دمشق (ه ، طب ، ك ، ونعيم بن حماد في الفتن - عن عوف
 ابن مالك الاشجعي ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤١ - ينزل المسلمون أرضاً يقال لها « الجاية » فتكثرُ

بها أموالهم ودوابهم ، فَيُبْعَثُ عليهم جربٌ كالدملِ تزكو فيه أعمالهم ويستشهد فيه أبدانهم (ع وابن عساكر - عن أبي أمامة عن معاذ) .

٣٨٥٤٢ - ما المسؤلُ عنها بأعلمَ من السائل ، وسأخبرك عن أشراطِها : إذا ولدتِ الأمة ربها فذاك من أشراطِها ، وإذا كانت الحفأة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطِها ، وإذا تطاول رعاةُ البهم في البنيان فذاك من أشراطِها ، في خمسٍ من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿ ان الله عنده علم الساعة ﴾ الآية (حم ، خ ، م ، هـ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل : متى الساعة ؟ قال - فذكره ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر مماً ، حل - عن أنس) .

٣٨٥٤٣ - لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها ، ألا ! إن بين يديها فتناً وهرجاً ، قيل : يا رسول الله ما الهرج ؟ قال : هو بلسان الحبشة القتل ، وأن يُلْقَى بين الناس التناكرُ فلا يعرف أحدٌ ، وتحفُّ قلوب الناس ، ويبقى رجرجة^(١) لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكرًا . (طب وابن مردويه - عن أبي موسى) .

(١) أراد رذالة الناس ورعايمهم الذين لا عقول لهم . النهاية (٢/ ١٩٨) . ص

٣٨٥٤٤ - علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأخبركم
بشاريطها وما يكون بين يديها : إن بين يديها فتنة وهرجاً ، قالوا :
يا رسول الله ! الفتنة قد عرفناها فالهرجُ ما هو ؟ قال : بلسان الجبشة
القتلُ ، ويلقى بين الناس التناكرُ فلا يكادُ أحدُ أن يعرف أحداً .
(حم ، ص - عن حذيفة ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة
قال - فذكره) .

٣٨٥٤٥ - لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ الهرجُ ، قيل : وما
الهرجُ ؟ قال : القتلُ (حل - عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٦ - إن بين يدي الساعة الهرجُ ، قيل : وما الهرجُ ؟ قال :
القتلُ ، وما هو قتل الكفار ولكن قتلُ الأمة بعضها بعضاً حتى أن
الرجل يلقي أخاه فيقتله ، يُنتزعُ عقولُ أهل ذلك الزمان ويخلفُ له
هباء من الناس ، يحسبُ أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء
(حم ، ه ، ط و ابن عساكر - عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٧ - لا تقومُ الساعة حتى يقتل الرجلُ أخاه (ك في تاريخه
عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٨ - لا تقومُ الساعة حتى تعودَ أرضُ العرب مروجاً
وأنهاراً ، وحتى يسيرَ الراكبُ بين العراق ومكة لا يخفُ إلا ضلال

الطريق ، وحتى يكثرَ الهرجُ ، قالوا : وما الهرجُ يا رسول الله ؟
قال : القتلُ (حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤٩ - لا تقوم الساعة حتى تعودَ أرضُ العربِ مروجاً
وأنهاراً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٥٠ - لتزلن طائفةٌ من أمتي أرضاً يقال لها البصرة يكثر
بها عدهم ويكثر بها نخلهم ثم يجيء بنو قنطوراء عراضُ الوجوه
صفارُ العيون حتى ينزلوا على جسرٍ لهم يقال لها دجلة ، فيتفرق
المسلمون ثلاث فرق : أما فرقةٌ فتأخذُ بأذنان الإبل وتلحق بالبادية
فتهلكُ ، وأما فرقةٌ فتأخذُ على نفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ،
وأما فرقةٌ فيجملون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون ، فقتلهم شهداء
ويفتحُ الله على بقيتها (حم في البعث - عن أبي بكر ، وسنده لين) .
٣٨٥٥١ - وشكُّ خيلِ التركِ مخزومة أن تُربط بسعف نخل
نجدٍ (ابن قانع - عن عامر بن وائلة عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٥٥٢ - يجيء قومٌ صفارُ العيون عراضُ الوجوه كأن
وجوههم الجحفُ فيحلقون أهل الإسلام بمنابت الشيعِ كَأَنِّي أَنْظَرُ
إِلَيْهِمْ وقد ربطوا خيولهم بسوراي المسجد ، قيل : يا رسول الله ! ومن
هم ؟ قال : التركُ (ك - عن بريدة) .

- ٣٨٥٥٣ - مدينةُ هرقلَ يفتحُ أولاً (حم - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٥٥٤ - معقلُ المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلُهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلُهم من يأجوجَ ومأجوجَ الطور (ش - عن ابن الزاهرية مرسلًا) .
- ٣٨٥٥٥ - من أشراط الساعة الفحش والتفحشُ (طس ، ص - عن أنس) .
- ٣٨٥٥٦ - من أشراط الساعة أن ترى الرعاة رؤسَ الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتباهون في البنيان ، وأن تلد الأمةُ ربَّها وربَّتُها (الحارث ، حل - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٥٧ - من أشراط الساعة أن يؤتَمَن الخائنُ ويُخَوَّن الأمين (الخرائطي في مكارم الاخلاق - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٥٥٨ - من أشراط الساعة سوءُ الجوارِ ، وقطيعةُ الأرحامِ ، وتعطيلُ السيوف عن الجهاد ، وأن تُختلَ الدنيا بالدينِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٥٩ - من أشراط الساعة أن يملكَ من ليس أهلاً أن يملكَ ، ويرُفَعَ الوضيعُ ، ويُتَضَعَ الزَفيْعُ (نعيم بن حماد في الفتن عن كثير بن مرة مرسلًا) .

٣٨٥٦٠ - من أعلام الساعة أن يكون الولدُ غيظاً والمطر قَيْظاً ،
وتفيضَ الأشرارُ فيضاً ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، ويؤمن
الخانُّ ويُنخون الأمين ، ويسود كل قبيلةٍ منافقوها وكل سوق فجارها
فتزخرَفَ المحاريب وتخرِب القلوبُ ، ويكتفي الرجالُ بالرجال والنساء
بالنساء ، وتخرِب عمارة الدنيا ويعمرَ خرابُها ، وتظهرَ الريبةُ ، وأكلُ
الربا ، وتظهرَ المعازف والكبولُ وشرب الخمرِ ، وتكثرُ الشرطُ
والنمازون والهمازون (ق في البعث وابن النجار - عن ابن مسعود ،
قال ق : إسناده فيه ضعف إلا أن أكثر ألفاظه قد روي بأسانيد
متفرقة) .

٣٨٥٦١ - تقوم الساعة يوم الجمعة ، وليس بهيمةٌ إلا وهي رافعةٌ
رأسها يوم الجمعة تشفقُ من الساعة حتى تغيب الشمس (الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٣٨٥٦٢ - لا تقومُ الساعة إلا نهاراً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٣ - من اقترابِ الساعة إذا كثَرَ خطباءُ منابرِك وركن
علمائِك إلى ولائِك فأحلوا لهم الحرامَ وحرّموا عليهم الحلال فأنتوهم
بما يشتهون ، وتعلم علمائِك ليحلّوا به دنائِرِك ودراهمِك ، واتخذتم
القرآنَ تجارةً - الحديث (الديلمي - عن علي) .

٣٨٥٦٤ - من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الاخير
ويفتح القول ويحبس العمل ، ويقرأ في القوم المثناة ليس فيه أحد
ينكرها ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما كتبت سوى كتاب الله
(طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٦٥ - من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً^(١) (طس ،
ق - عن أنس) .

٣٨٥٦٦ - والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
والبخل ، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ويظهر
التحوت ، قيل : وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول وجوه
الناس : والتحوت الذين كانوا تحت أقدامهم (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٧ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في صدور
أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ، ويكون ما سواه أعجب لهم
ويكون أمرهم طمعاً كله لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله
منته نفسه الأمانى ، وإن تجاوز إلى ما نهى الله عنه قال : أرجو

() قبلاً : رآه قبلاً - بفتحين - وقبلاً - بضمين - وقبلاً - بكسر بعده
فتح ، أى : مقابلة وعياناً . قال الله تعالى : « أو بأنهم العذاب قبلاً »
المختار ٤١٠ . ب

أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنِي ، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذُّنَابِ ،
أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمِدَاهِنُ الَّذِي لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى (حل - عن
معقل بن يسار) .

٣٨٥٦٨ - لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ حَسَنَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ
ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ فِيهِمْ وَلَدُ الْخُبَثِ ، وَيَظْهَرْ
فِيهِمُ السَّقَارُونَ ، قَالُوا : وَمَا السَّقَارُونَ ؟ قَالَ : بَشَرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاَقَوْا التَّلَاعَنَ (حم ، طب ، ك
وتعقب ^(١) عن معاذ بن أنس) .

٣٨٥٧٠ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَمْطُرُ السَّمَاءُ مَطَرًا وَلَا تَنْبِتُ
الْأَرْضُ شَيْئًا (ك - عن أنس) .

٣٨٥٧١ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا
وَتَرُونَ الْأُمُورَ الْعَظَامَ الَّتِي لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا (طب - عن سمرة) .

٣٨٥٧٢ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ ،
وَحَتَّى تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِقِطْعَةِ النَّمْلِ فَتَقُولَ : قَدْ كَانَ لِهَذِهِ رَجُلٌ مَرَّةً ،
وَحَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ قِيمَ خَمْسِينَ امْرَأَةً ، وَحَتَّى تَمْطُرَ السَّمَاءُ وَلَا تَنْبِتُ

(١) فِي الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ (٤ / ٤٤٤) وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : فِيهِ زَبَانٌ بَنِي فَائِدٍ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ . ص

الارضُ (ك - عن أنس) .

٣٨٥٧٣ - لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول : لا إله إلا الله
(عبد بن حميد ، حب - عنه) .

٣٨٥٧٤ - إن من أشراط الساعة أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهلُ
(ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٥ - لا تقوم الساعة على رجلٍ يقول : لا إله إلا الله ،
ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكرِ (ابن جرير ، ك والخطيب - عن
أنس ، والديلمي والخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٦ - لا تقوم الساعة حتى لا يُعبدَ الله في الأرضِ قبلَ
ذلك بمائةِ سنةٍ (ابن جرير ، ك في تاريخه - عن بريدة) .

٣٨٥٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يُجعلَ كتابُ الله عاراً ، ويكون
الإسلامُ غريباً ، حتى تبدوا الشحناء بين الناس ، وحتى يُقبضَ العلمُ ،
ويهرمَ الزمانُ ، وينقصَ عمرُ البشرِ ، وتنقصَ السنون والثمرات ،
ويؤمنَ النہاء ويتَّهمَ الأمناء ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ،
ويكثرُ الهرجُ وهو القتل ، وحتى تُبنى الغرفُ فتطاولُ ، وحتى
تخزن ذواتُ الأولادِ وتفرح العواقرُ ، ويظهرَ البغيُّ والحسدُ والشحُّ

ويهلك الناس وَيُتَّبَعَ الهوى وَيُقْضَى بالظن ، ويكثر المطرُ ويقلُّ
الثمر ، وينفض العلمُ غيضاً ، ويفيض الجهلُ فيضاً ، ويكون الولدُ
غيظاً والشتاءُ قَيْظاً ، وحتى يُجهرَ بالفحشاء ، وتزوى الأرض زياً ،
ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حَقِّي لشرارِ أمتي ، فن صدقم بذلك
ورضي به لم يَرَحْ رائحةَ الجنةِ (ابن أبي الدنيا ، طب وأبو نصر
السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي موسى ، ولا بأس بسنده).

٣٨٥٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يدلّ الحجرُ على الرجل اليهودي
مختبئاً كان يطرده رجلٌ مسلم فاطلع قدامه فاختبأ ، يقولُ الحجرُ :
يا عبد الله ! هذا ما تبتغي (طب - عن سمرة).

٣٨٥٧٩ - لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرائن ، وحتى يعمدَ
الرجلُ إلى النبطية فيزوجهها على معيشةٍ ويترك بنتَ عمه لا ينظرُ
إليها (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٥٨٠ - لا تقومُ الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما
تأكلُ البقر بالسنتها (حم والخرائطي في مكارم الاخلاق ، ص - عن
سعد بن أبي وقاص) .

٣٨٥٨١ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم
المجان المطرقة (الخطيب - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٥٨٢ - لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذاتُ قرنٍ جماء
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٨٣ - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحشُ وقطيعة الرحم
وسوء الجوار ، ويؤعن الخائن ويخون الأمين ، قيل : يا رسول الله !
كيف المؤمن يومئذٍ ؟ قال : كالنخلة وقعت فلم تكسر وأكلت فلم
تفسد ووضعت طيباً ، أو كقطعة الذهب أدخلت النار فأحرقت فلم
تزد إلا جودةً (الحاكم في الكنى ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة ، وحتى
تتخذ المساجد طرقاً فلا يسجد لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخ
بريداً بين الأفقين ، وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين فلا يجد رجلاً
(طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٥٨٥ - لا تقوم الساعة حتى يتسافد^(١) الناس تسافداً البهائم
في الطرق (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٨٦ - لا تقوم الساعة حتى تكون رابطة من المسلمين
ببؤلاء علي ! إنكم ستقاتلون بني الاصفري وقاتلهم من بعدكم من المؤمنين ثم
يخرج إليهم روفة المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله

(٢) يتسافد : تسافد الحيوان : نزا بعضه على بعض . المعجم الوسيط ٤٣٢/١ . ب .

لا تأخذهم في سبيل الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسييح والتكبير ، فيهدم حصنها ويصيرون مالا عظيما لم يُصيبوا مثله قط ، حتى انهم يقتسمون بالآترسة ، ثم يصرخ صارخ : يا أهل الشام ! قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وذرايركم ، فيقبض الناس عن المال ، فمنهم الآخذ ومنهم التارك ، فالآخذ نادم والتارك نادم ، ثم يقولون : من هذا الصارخ ؟ ولا يعلمون من هو ، فيقول : ابشوا طليعة إلى لديّ ، فان يكون المسيح قد خرج فسيأتيكم بعلمه ، فيأتون فيبصرون فلا يرون شيئا ، ويرون الناس اِكتين فيقول : ما صرخ الصارخ إلا إلينا ، فاعزموا ثم أرسدوا فيخرج بأجمعنا إلى لديّ ، فان يكن بها المسيح الدجال نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين ، وإن نكون الأخرى فانها بلادكم وعشائرُكم رجعتُم إليها (طب ، ك وتعقب - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

٣٨٥٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا يُنكرون منكرا (حم ، ك - ابن عمر) .

٣٨٥٨٨ - لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد

لله فيه حاجة ، وحتى توجد المرأة نهاراً جهاراً تُنكحُ وسط الطريق
لا يُنكر ذلك أحدٌ ولا يُغيره ، فيكون أمثلهم يومئذٍ الذي يقول :
لو نحيثها عن الطريق قليلاً ! فذاك فيهم مثلُ أبي بكر وعمر فيكم
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٨٩ - لا تقوم الساعة إلا على خِثالة الناس (حم ، طب
وابن جرير ، ك - عن علباء السلمي) .

٣٨٥٩٠ - لا تقوم الساعة حتى تُتخذَ المساجدُ طرقات ، وحتى
يسلمَ الرجلُ على الرجلِ بالمعرفة ، وحتى تتجرَ المرأةُ زوجها ، وحتى
تغلو الخيلُ والنساءُ ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة (ك - عن
ابن مسعود ، طب - عن العداء بن خالد) .

٣٨٥٩١ - لا تقوم الساعة حتى يملك الناسَ رجلٌ من الموالي
يقال له : جهجاه (طب - عن علباء السلمي) .

٣٨٥٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يدبرَ الرجلُ خمسين امرأةً
(طب - عن كعب بن عجرة) .

٣٨٥٩٣ - لا تقوم الساعة حتى يُمطر الناسُ مطراً لا تُكنِ
منه بيوتُ المدرِّ ولا تُكن منه إلا بيوتُ الشعر (حم - عن
أبي هريرة) .

٣٨٥٩٤ - لا تقوم الساعة حتي يُلتَمَسَ رجلٌ من أصحابي كما
تُلتَمَسُ الضالةُ فلا يوجدُ (حم - عن علي) .

٣٨٥٩٥ - لا تقوم الساعة حتي يكون الولدُ غيظاً ، ويفيضَ
الأيامُ فيضاً ، ويفيظَ الكرامُ غيظاً ، ويجترىء الصغيرُ على الكبيرِ
واللثيمُ على الكريمِ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٣٨٥٩٦ - لا تقوم الساعة حتي يخرج الناسُ من المدينةِ إلى
الشامِ يتفنون فيها الصحةَ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٧ - لا تقوم الساعة حتي تناكَرَ القلوبُ ويختلفَ
الأقويلُ ويختلفَ الإخوانُ من الأبِ والأمِ في الدين (الديلمي -
عن حذيفة) .

٣٨٥٩٨ - لا تقوم الساعة حتي يتغاير على الغلامِ كما يتغاير على
المرأةِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٩ - لا تقوم الساعة حتي تُرضحَ رؤسُ أقوامٍ بكواكبٍ
من السماءِ باستحلالهم عمل قومِ لوطٍ (الديلمي - عن ابن عباس) .
٣٨٦٠٠ - لا تقوم الساعة حتي يُعزَّ الله فيه ثلاثاً : درهماً من
حلال ، وعلماً مستفاداً ، وأخاً في الله عز وجل (الديلمي - عن
حذيفة) .

٣٨٦٠١ - لا تقوم الساعة حتى يفتح الله على المؤمنين
القسطنطينية الرومية بالتسبيح والتكبير (الديلمي - عن عمرو
ابن عوف) .

٣٨٦٠٢ - لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها (الديلمي
عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتختلفوا بأسياكم
ويورثُ دنياءكم شراركم (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .
٣٨٦٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تُنصبَ الأوثانُ ، وأولُ من
ينصبُها أهلُ حصنٍ من تهامة (نعيم - عن ابن عمر) .

٣٨٦٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يغلبَ أهلُ القفيزِ على قفيزهم ،
وأهلُ المدِّ على مُدِّهم وأهلُ الإردبِ على إردبهم ، وأهلُ الدينارِ
على دينارهم ، وأهلُ الدرهمِ على درهمهم ، ويرجعَ الناسُ إلى بلادهم
(كر - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٦ - لا خيرَ في الدنيا بعد مائة سنةٍ (الديلمي - عن
أنس) .

٣٨٦٠٧ - لا يولدُ في الإسلام بعدَ ستمائة مولودٍ لله فيه حاجةٌ
(طب والخليلي في مشيخته - عن صخرة بن قدامة ، وأورده ابن

الجوزي في الموضوعات ، وأخرجه ابن قانع بلفظ : بعد المائتين ، وقال :
هذا مما ضعف به خالد بن خدّاش وأنكر عليه .

٣٨٦٠٨ - يا أبا الوليد ! يا عبادة بن الصامت ! إذا رأيت
الصدقة كُتِمَتْ ، وغَلَّتْ ، واستَوْجِرَ على الغزو ، وأُخِرَ العامرُ
وعمرُ الخرابِ ، وصار الرجلُ يَتمرسُ بأمانته كما يَتمرسُ البعيرُ بالشجرة
فانك والساعة كهاتين (عبد الرزاق طب - عن عبد الله بن زينب
الجندي) .

٣٨٦٠٩ - يأتي على الناس زمانٌ يتباهون بالمساجدِ ثم لا يعمرونها
إلا قليلاً (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٨٦١٠ - يُخربُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها
حليتها ويجردوها من كسوتها ولكأني أنظرُ إليه أصيلعُ أفيدعُ يضرب
عليها بمسحاته ومِعوله (حم - عن ابن عمرو) .

٣٨٦١١ - ذو السويقتين يُخربُ بيت الله عز وجل (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٢ - ينادي مناد بين يدي الصيحة : يا أيها الناس ! أتستم
الساعة فيسمعها الأحياء والأمواتُ ، وينزلُ الله إلى السماء الدنيا ، ثم
ينادي مناد : لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار (الديلمي - عن

أبي سعيد) .

٣٨٦١٣ - يَحْسُرُ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ
فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٍ وَتَسْعُونَ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا نَهَارًا (ك
(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٦١٤ - يَحْسُرُ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَيُقْتَلُ
عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ ، فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَلَا تَقْرِبُوه (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ
فِي الْفِتَنِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٦١٥ - تَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَيْعَةٌ هُدًى (ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْمِزَنِيِّ) .

٣٨٦١٦ - كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فَهْرٍ يَطْفَنُ بِالْخَزْرِجِ تَصْطَفِقُ أَلْيَاتَهُنَّ
مَشْرَكَاتٍ (حَمْدٌ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٦١٧ - لَعَنَ اللَّهُ كَسْرَى ! إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَكَ الْعَرَبُ
ثُمَّ أَهْلُ فَارَسٍ (حَمْدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٦١٨ - إِنْ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَكَ الْعَرَبُ (ش ، ق فِي
الْبَيْتِ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَالِكٍ) .

٣٨٦١٩ - أَوَّلُ النَّاسِ هَلَكَ فَارَسٌ ، ثُمَّ الْعَرَبُ عَلَى أَثَرِهِمْ (نَعِيمُ
ابْنُ حَمَادٍ فِي الْفِتَنِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٣٨٦٢٠ - أول الناس هلاكاً قریشٌ ، وأول قریش هلاكاً
أهلُ بيتي (الحاكم في الكنى - عن عمرو بن العاص) .

٣٨٦٢١ - لا يذهبُ الله الليلَ والنهار حتى توجدَ النعلُ في
القيامة فيقال : كأنها نعل قرشي (ابن قانع ، طب - عن عبد الرحمن
ابن شبل) .

فرع في نزل الرمان ونغمه بعد العهد منه

صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٢٢ - ما من عام إلا والذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم
(ت - (١) عن أنس) .

٣٨٦٢٣ - كل شيء ينقص إلا الشرُّ فإنه يُزاد فيه (حم ، طب
ع - عن أبي الدرداء) .

٣٨٦٢٤ - ما من عامٍ إلا ينقصُ الخيرُ فيه ويزيدُ الشرُّ
(طب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم ٣٥ ورقم الحديث (٢٢٠٧)
وقال حسن صحيح . ص

٣٨٦٢٥ - لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (حم ، خ ، ن - عن أنس) .

٣٨٦٢٦ - إنكم في زمانٍ من ترك منكم عُشر ما أمَرَ به هلك ، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعُشر ما أمَرَ به نجا (ت - (١) عن أبي هريرة) .

٣٨٦٢٧ - ضاف ضيفٌ رجلاً من بني إسرائيل وفي داره كلبه جمع (٢) فقالت الكلبة : والله لا أنبجُ ضيفٌ أهلي فعوى جراًؤها في بطنها ، قيل : ما هذا فأوحى الله عز وجل إلى رجلٍ منهم : هذا مثلُ أمةٍ تكون من بعدكم يقهرُ سفهاؤها حكامها (حم - عن ابن عمرو) .

الوكال

٢٨٦٢٨ - إنكم قد أصبحتم في زمانٍ كثيرٌ فقهاؤه قليلٌ خطباؤه قليلٌ سؤالاؤه كثيرٌ معطوه ، العمل فيه خيرٌ من العلم ، و أتى عليكم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب العمل القليل (٠٠) رقم (٢٢٦٨)

وقال الترمذي : غريب . ص

(٢) جمع : حامل قرب الولاد . ب

زمانٌ قليلٌ فقهاؤه كثيرٌ خطباؤه كثيرٌ سُؤْأله قليلٌ معطوه ، العلمُ فيه خيرٌ من العمل (طب - عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه ، طب وابن عساكر - عن حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الأنصاري) .

٣٨٦٢٩ - إنكم في زمانٍ علماؤه كثيرٌ خطباؤه قليلٌ ، من ترك فيه عُشيراً ما يعلمُ هوى ، وسيأتي على الناس زمانٌ يقلُّ علماؤه ويكثرُ خطباؤه من تمسك فيه بعشيرٍ ما يعلمُ نجا (حم - عن أبي در) .

٣٨٦٣٠ - أنتم اليوم في زمانٍ من ترك عشر ما أُمر به هلك ، وسيأتي على الناس زمانٌ من منهم عشر ما أُمر به نجا (عد ، كر وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٣١ - يكون في آخر الزمان ديدانُ القراء ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهم الأتقون ، ثم يظهر قلانس البرود ، فلا يُستحيى يومئذ من الربا ، والمستمسكُ يومئذ بدينه كالقابض على الجرة ، والتمسكُ يومئذ بدينه أجره كأجر خمسين . قالوا : منا أو منهم ؟ قال : بل منكم (الحكيم - عن أبان عن أنس) .

٣٨٦٣٢ - لا يأتي عليكم عام إلا وهو شرٌّ من الآخر (نعم)
في الفتن - عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٣ - لن يزداد الزمانُ إلا شدةً ، ولن يزداد الناسُ إلا
شحاً ، ولن تقوم الساعةُ إلا على شرار الناس (ابن النجار - عن أسامة
ابن زيد) .

٣٨٦٣٤ - لا يزدادُ الأمرُ إلا شدةً ، ولا يزدادُ المالُ إلا إفاضةً
ولا يزدادُ الناسُ إلا شحاً (طب ، ك ، ق في كتاب بيان خطأ من
أخطأ على الشافعي - عن أبي أمامة ، طب - عن معاوية) .

٣٨٦٣٥ - الشقيُّ من أدركته الساعة حياً لم يمت (الديلمي -
عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٦ - إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم استضاف قوماً
فأضافوه ولهم كلبةٌ تنبحُ فقالت الكلبةُ : والله ! لا أنبحُ ضيفاً
أهلي الليلة ، فعوى جرائوها في بطنها ، فبلغ ذلك نبياً لهم أو فقيهاً لهم
فقال : مثلُ هذه مثلُ أمةٍ تكون بعدكم يقهرُ سفهاؤها علماءها - أو :
ينقلب سفهاؤها علماءها (الرامهرمزي في الأمثال - عن عطاء بن
السائب عن أبيه عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٧ - إن كلبه كانت في بني إسرائيل مجح فضاف أهلها
ضيف فقالت : لا أنبح ضيفا الليلة . فعوى جراؤها في بطنها ،
فأوحى الله إلى رجل منهم أن مثل الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم
يستعلي سفهاؤها على علمائها (طس - عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٨ - نزل ضيف في بني إسرائيل على قوم وكانت لهم كلبة
مجح - يعني حامل - فقالت : لا أنبح ضيف أهلي ، فعوى جراؤها
في بطنها ، فغدوا على نبي لهم فأخبروه ، فقال : أندرون ما مثل
هؤلاء ؟ قالوا : لا ، قال : مثل أمة تكون بعدكم ينلب سفهاؤها
علماءها (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الرابع في ذكر أشرار الساعة الكبرى

ذكرها مجمعة

٣٨٦٣٩ - إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان ،
والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، وثلاثة خسوف :
خسفٌ بالشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، ونزول
عيسى ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا

(حم ، م ، ع - عن حذيفة بن أسيد)^(١) .

٣٨٦٤٠ - إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى ، فأيتها ما كانت قبل صاحبها
فالأخرى على أثرها قريباً (حم ، م ، ن ، هـ - عن ابن عمر)^(٢) .

٣٨٦٤١ - بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ،
والدخان ، ودابة الأرض ، والدجال ، ونويسة أحدكم ، وأمر
العامه (حم ، م^(٣) - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٢ - ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من
مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض (م^(٤) ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٣ - خروج الآيات بعضها على أثر بعض ، يتتابعن كما
يتتابع الخرز في النظام (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في الآيات التي تكون قبل الساعة
رقم (٢٩٠١) . ص

() أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم (٢٩٤١) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٨٢٩ . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٤٩ . ص

٣٨٦٤٤ - كل ما تواعدون في مائة سنة (البزار - عن ثوبان).

الكمال

٣٨٦٤٥ - أول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قدر عدن أبين^(١)، تسوق الناس إلى المحشر، تقيل معهم إذا قالوا، والدخان والدابة وأجوج ومأجوج، قيل: يا رسول الله! وما أجوج ومأجوج، قال: أجوج ومأجوج أمم، كل أمة أربعمائة ألف أمة، لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه، وهم ولد آدم، فيسيرون إلى خراب الدنيا وتكون مقدمتهم بالشام وساقطهم بالعراق، فيمرون بأنها الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون: قد قتلنا أهل الدنيا فقاتلوا من في السماء، فيرمون بالنشأ إلى السماء، فيرجع نشأهم غضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا من في السماء، وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين، فيوحى الله إلى عيسى أن احرز عبادي وما يلي أيلة، ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمن المسلمون،

(١) أين: أين - وزن أحر - اسم رجل من حمير بني عدن فنسبت إليه وقبل عدن أين. المصباح المنير ٩٨/١. ب

فبيعت الله عليهم دابةً يقال لها : الننفُ ، تدخلُ في مناخرهم ، فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتن الأرض من جيفهم ، ويأمرُ السماء فتُمْطر كأفواه القرب ، فتغسلُ الأرضُ من جيفهم وتنهُم ، فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها (ابن جرير - عن حذيفة بن اليمان) .

٣٨٦٤٦ - بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط ، إذا سقط منها واحدةٌ توالى : خروجُ الدجال ونزول عيسى ابن مريم وفتحُ يأجوج ومأجوج والدابةُ وطلوع الشمس من مغربها وذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانها (كر - عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٧ - عشرٌ بين يدي الساعة : خسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، والدخان ، ونزول عيسى ابن مريم ، والدجال ، ودابةُ الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وريح تسفيهم وتطرحهم بالبحر ، وطلوعُ الشمس من مغربها (البغوي ، طب - عن الربيع بن عضاة عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٨ - عشر آيات بين يدي الساعة (ابن السكن - عن ربيعة الجرشي) .

٣٨٦٤٩ - للناس ثلاثةُ معازل : فمَعْقِدُهُم من الملحمة الكبرى

التي يكون بعمق أنطاكية دمشق، ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس،
ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء (حل ، كر - عن الحسين
ابن علي ، كر - عن يحيى بن جابر الطائي مرسلًا) .

٣٨٦٥٠ - لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : خسفٌ
بالمشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ في جزيرة العرب ، والدجال ،
والدخان ونزول عيسى ، ويأجوج ومأجوج ، والدابة ، وطلوع الشمس
من مغربها ، ونارٌ نخرجُ من قعرِ عدن تسوقُ الناسَ إلى المحشرِ
تحشُرُ الذرَّ والنملَ (طب ، ك وابن مردويه - عن وثالة .

فروج المهدي

٣٨٦٥١ - إذا رأيتم الرايات السودَ قد جاءت من قبل خراسان
فأتوها ، فإن فيها خليفةُ الله المهدي (حم ، ك - عن ثوبان) .

٣٨٦٥٢ - تخرجُ من خراسان راياتُ سودٍ فلا يردّها شيءٌ حتى
تنصبَ بابلها (حم ، ت - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٨٦٥٣ - أبشروا بالمهدي رجلٌ من قريش من عترتي ، يخرجُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٧٠) وقال حسن غريب . ص

في اختلافٍ من الناس وزلزال ، فيملاً الأرض قِسطاً وعدلاً كما
 مُلئت ظمأً وجوراً ، ويرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ،
 ويقسمُ المالَ صحاحاً بالسوية ، ويعلاً قلوبَ أمةٍ محمد ﷺ غنى ويسمهم
 عدله حتى انه يأمرُ منادياً فينادي : من له حاجةٌ إليَّ ؟ فما يأتيه أحدٌ
 إلا رجلٌ واحدٌ يأتيه فيسأله ، فيقولُ : انتِ السادن حتى يعطيك ،
 فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً ، فيقول : احثُ ،
 فيَحْثِي ولا يستطيع أن يحمله ، فينقي حتى يكون قدرُ ما يستطيعُ
 أن يحمله ، فيخرجُ به فيندم فيقولُ : أنا كنتُ أجشمُ أمةَ محمدٍ
 نفساً ، كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري ، فيردُّ عليه فيقولُ :
 إنا لا نقبلُ شيئاً أعطيناها ، فلبثُ في ذلك ستاً أو سبعمائة أو ثمانياً أو
 تسع سنين ولا خيرَ في الحياة بعده (حم والبارودي - عن
 أبي سعيد) .

٣٨٦٥٤ - إن في أمتي المهدي يخرجُ ، يعيشُ خمساً أو سبعمائة
 أو تسعاً ، فيجيءُ إليه الرجلُ فيقولُ : يا مهدي ! أعطني أعطني ،
 فيجثي له نوبه ما استطاع أن يحمله (ت - عن أبي سعيد) ^(١) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٣) وقال حسن غريب . ص

- ٣٨٦٥٥ - لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (حم ، د ، ت - عن ابن مسعود)^(١).
- ٣٨٦٥٦ - لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إداراً ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم (ه ، ك - عن أنس) .
- ٣٨٦٥٧ - يخرج ناس من المشرق فيوطون للمهدي سلطانهم (ه - عن عبد الله بن الحارث بن جزء)^(٢) .
- ٣٨٦٥٨ - يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على التاج فانه خليفة الله المهدي (ه ، ك - عن ثوبان) .
- ٣٨٦٥٩ - يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً ولا يعدّه عدداً (حم ، م - عن جابر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٣١) وقال حسن صحيح ص
 (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤٤١ وابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٣٩ . ص
 (٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٨٨ وقال في الزوائد : وفي إسناده ابن لهيعة . ص

٣٨٦٦٠ - يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه
(حم ، م - عن أبي سعيد وجابر) .

٣٨٦٦١ - يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، لو لم
يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي (ت - عن
ابن مسعود) .

٣٨٦٦٢ - المهدي من عترتي من ولد فاطمة (د ، م - عن
أم سلمة) .

٣٨٦٦٣ - المهدي من العباس عمي (قط في الأفراد -
عن عثمان) .

٣٨٦٦٤ - المهدي من أهل البيت ، يُصلحه الله في ليلة (حم ،
ه - عن علي) .

٣٨٦٦٥ - المهدي أجلى الجبهة ، أقى الأنف ، يعلأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين (د ، ك -
عن أبي سعيد ^(١)) .

٣٨٦٦٦ - المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالقوكب الدرّي

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٨٤) ورقم (٤٢٨٥) . ض

(الروياني - عن حذيفة) .

٣٨٦٦٧ - سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امراء ،
ومن بعد الأمراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج
رجلٌ من أهل بيتي عملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر
بعده القحطاني ، فولذي بعثي بالحق ما هو بدونيه (طب - عن
حامل الصدفي) .

٣٨٦٦٨ - يكون اختلافٌ عند موت خليفة ، فيخرج رجلٌ
من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه
وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعثُ إليه بعثٌ من الشام
فيُخسفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناسُ ذلك آتاه
أبدالُ الشام وعصائبُ أهل العرق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم
ينشأ رجلٌ من قریش أخواله كلُّ فيبعتُ إليهم بعثاً فيظهرون
عليهم ، وذلك بعثٌ كلٌّ والخليفة لمن لم يشهد غنيمة كذباً
فيُقسِمُ المالُ ويعملُ في الناس بسه نعيمهم ويلقي الإسلام بجمراته
إلى الأرض ، فلبتُ سبع سنين ثم يتوفى ويُصلي عليه المسلمون
(حم ، د ، ك - عن أم سلمة) ^(١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٦ . ص

٣٨٦٦٩ - لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ جُورًا وَظُلْمًا ! فَإِذَا مَلِئْتُ جُورًا وَظُلْمًا
بِهِ شُكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مَنِي اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، فَيَمْلَأُهَا
عَدْلًا قَسْطًا كَمَا مَلِئْتُ جُورًا وَظُلْمًا ، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا
وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا ، يَمُكْتُ فِيكُمْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا ، فَإِنْ
أَكْثَرَ فَتَسْعَا (طَبَّ وَالْبَزَار - عَنْ قُرَّةِ الْمَزْي) .

٣٨٦٧٠ - لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا ! ثُمَّ لَيُخْرِجَنَّ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلَأَهَا قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا
وَعَدْوَانًا (الْحَارِث - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٦٧١ - لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوْلَئِهَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي
آخِرِهَا ، وَالْمَهْدِي فِي أَوْسَطِهَا (أَبُو نَعِيمٍ فِي أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ - عَنْ
إِبْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٦٧٢ - مَنْ خَلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يُحْيِي الْمَالَ حَيًّا وَلَا يَعُدُّهُ عَدَا
(م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٦٧٣ - مَنْ أَلْزَمَ النَّبِيَّ يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ (أَبُو نَعِيمٍ فِي
كِتَابِ الْمَهْدِيِّ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٦٧٤ - لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللَّهُ نَعَالِي حَتَّى

يملك رجلٌ من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية (ه - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٧٥ - لو لم يبقَ من الدهرِ إلا يومٌ لبعثَ الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً (حم ، د عن علي) ^(١) .

٣٨٦٧٦ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوّل الله تعالى ذلك اليومَ حتى يُبعثَ فيه رجلٌ من أهل بيتي ، يواطيه اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (د - عن ابن مسعود) ^(٢) .

الركال

٣٨٦٧٧ - إنا أهل بيتٍ اختارَ الله لنا الآخرةَ على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً ، حتى تقوم من قبل المشرق معهم راياتٌ سودٌ فيسألون الحق فلا يُعطونه ، فيقاتلون فيُنصرون فيُعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلي ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

رجلٍ من أهل بيتي ، يواطِي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي ،
فيملكُ الأرضَ فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملؤها جوراً وظلماً ، فمن
أدرك ذلك منكم أو مِن أعقابكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج ، فإنها
راياتُ هُدى (ه ، ك وتعقب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٨ - المهدي يواطِي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي (كر
عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٩ - ستطلعُ عليكم راياتُ سودٍ من قبلِ خراسان !
فأوها ولو حبواً على الثلج . فإنه خليفة الله تعالى المهدي (الديلمي -
عن ثوبان) .

٣٨٦٨٠ - ستكون بينكم وبين الروم أربعُ هُدن ! يوم الرابعة
على يد رجل من آل هارون ، يدومُ سبعَ سنين ، قيل : يا رسول
الله من إمامِ الناس يومئذٍ ؟ قال : مِن ولدي ابنُ أربعين سنة ، كأن
وجهه كوكبٌ دُرِّي . في خذه الأيمن خالٌ أسودٌ ، عليه عباءتان
قطوانيتان ، كأنه من رجالِ بني إسرائيل ، يملكُ عشرين سنة يستخرجُ
الكنوزَ ويفتحُ مدائنَ الشركِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٦٨١ - تكون هُدةٌ على دخنٍ ! قيل : يا رسول الله !
ما هُدةٌ على دخنٍ ؟ قال : قلوبٌ لا تعودُ على ما كانت عليه ، ثم

تكونُ دعاةُ الضلالة ، فان رأيت يومئذٍ خليفة الله تعالى في الأرض
فالزمهُ وإن نهكَ جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الارض
ولو أن تموت وأنت عاضٌٌ بجذلي شجرةٍ (ط ، حم ، د ، ع ، ض -
عن حذيفة) .

٣٨٦٨٢ - كيف تهلك أمةٌ أنا في أوها وعيسى ابنُ مريم في
آخرها والمهديُّ من أهل بيتي في وسطها (ك في تاريخه ، كر -
عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٣ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لملك فيها رجلٌ من
أهل بيتي (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٨٤ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لطوّل الله تعالى تلك
الليلة حتى يلى رجلٌ من أهل بيتي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٨٥ - ستكون بعدي فتنٌ منها فتنةُ الأسلاسل يكونُ فيها
حربٌ وهربٌ ، ثم بعدها فتنٌ أشد منها ، ثم تكونُ فتنةٌ كلها
قيل : انقطعت تمادت ، حتى لا يبقى بيتٌ إلا دخلته ولا مسلمٌ إلا
شكته حتى يخرجَ رجلٌ من عترتي (نعيم بن حماد في الفتن - عن
أبي سعيد) .

٣٨٥٨٦ - في ذي القعدة تجاذبُ القبائلُ وعامئذٍ ينهبُ الحاجُ

فتكون ملحمةٌ بمنى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن والمقام وهو كارهٌ ، يبايعُ مثلَ عدةِ أهل بدرٍ ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٨٦٨٧ - منا السفاحُ ومنا المنصورُ ومنا المهديُّ (البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٨ - منا القائمُ ومنا المنصورُ ومنا السفاحُ ومنا المهديُّ ، فأما القائمُ فتأتيه الخلافة لم يهراق فيها محجمةٌ من دمٍ ، وأما المنصور فلا تدركه رايةٌ ، وأما السفاحُ فهو يسفحُ المال والدم . وأما المهديُّ فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٨٩ - لا تذهبُ الدنيا حتى يبعثَ الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (طب ، قط في الافراد ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجلٌ من أهل بيتي أجلى أقى ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً ، يكون سبع سنين (حم ، ع وسمويه ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٩١ - لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرضُ ظلماً وعدواناً ،
ثم يخرجُ رجلٌ من عترتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً
وعدواناً (ع وابن خزيمة ، حب ، ك - عنه) .

٣٨٦٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يليَ رجلٌ من أهل بيتي يوطيءُ
اسمه اسمي (حم - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٣ - يا عمُّ النبي ! إن الله تعالى ابتداءً الإسلام بي وسيختُّه
بغلامٍ من ولدك ، وهو الذي يتقدمُ عيسى ابن مريم (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٨٦٩٤ - يا عباس ! إن الله تعالى بدأ بي هذا الأمر وسيختُّه
بغلامٍ من ولدك يملؤها عدلاً كما مُلئت جوراً ، وهو الذي يُصلي
بميسى عليه السلام (قط في الأفراد والخطيب وابن عساكر - عن
عمار بن ياسر) .

٣٨٦٩٥ - يا عمِّ ! ولدك قومٌ تهجُّ وخيرُهم الأبعد (طس -
عن العباس ، وضعف) .

٣٨٦٩٦ - يبايعُ لرجلٍ من أمتي بين الركنِ والمقامِ كعاقبة
أهل بدرٍ ، فتأتيه عصبُ المراقِ وأبدالُ الشام ، فيأتيهم جيشٌ من
الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، ثم يسيرُ إليه رجلٌ من

قريش أخواله كلبٍ فيهِزِمُهُمُ اللهُ تعالى ، فكان يقالُ : الخائبُ من خاب غنيمةَ كلبٍ (ش ، طب ، كر - عن أم سلمة) .

٣٨٦٩٧ - يعودُ عائذُ في البيت ، فَيُبْعَثُ إليه جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، فلم يفلت منهم إلا رجلٌ يخبرُ عنهم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أم سلمة) .

٣٨٦٩٨ - يخرجُ رجلٌ يقال له السفياي في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلبٍ ، فيقتلُ حتى يبقَرَ بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمعُ لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنعَ ذنبٌ^(١) تلعةً ، ويخرجُ رجلٌ من أهل بيتي في الحرة فيبلغُ السفياي ، فيبعثُ إليه جنداً من جنده فيهِزِمُهُم ، فيسيرُ إليه السفياي بمن معه ، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبرُ عنهم (ك - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) دَنْبٌ تَلْعَةٌ : ومنه الحديث « فتحي مطر لا يُمنع منه ذنبٌ تلعة » ، يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر « ليضربهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة » النهاية ١٩٧/١ . ب

(٢) أخرج الحاكم في المستدرک (٥٢٠/٤) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . س

٣٨٦٩٩ - يبايعُ لرجلٍ بين الركن والمقام . وإن يستحلَّ هذا البيتَ إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة الغرب ، ثم تجيء الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمّر بعده أبداً ، وهم الذين يستخرجون كنزه (ش ، حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٠٠ - يخرجُ في آخرِ أمّتي المهدي ، يسقيهُ الله النيثَ ، وتخرجُ الأرضُ نباتها ، ويُعطى المالُ صحاحاً ، وتكثرُ الماشية ، وتعظمُ الأمة ، يعيشُ سبعمائةً أو ثمانياً (ك - عن ابن مسعود)^(١) .

٣٨٧٠١ - يخرجُ المهدي في أمّتي ، يعيشُ خمساً أو سبعمائةً أو تسماً ، ثم يرسلُ السماءَ عليهم مدراراً ولا تدخرُ الأرضُ من نباتها شيئاً ويكونُ المالُ كدوساً ، يحيي الرجلُ إليه فيقول : يا مهدي ! أعطني أعطني ، فيحيي له في ثوبه ما استطاع أن يحملَ (حم - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٢ - يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي ، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظمأً وجوراً (طب - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥٨/٤) وقال صحيح ووافقه الذهبي وعن أبي سعيد الخدري . ص

٣٨٧٠٣ - يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير ، أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحني له في حجره ، يهمله من يقبل من صدقة ذلك اليوم لما يصيب الناس من الفرج (ع وابن عساكر - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٤ - يكون بعدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد الأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبابرة ، وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي علا الأرض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي بعثي بالحق ! ما هو دونه (نعيم بن حماد في الدين - عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي) .

٣٨٧٠٥ - يكون في رمضان صوت ، وفي شوال معمة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجة يلهب الحاج ، وفي المحرم ينادي مناد من السماء : ألا ! إن صفوة الله تعالى من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا (نعيم - عن شهر بن حوشب مرسل) .

٣٨٧٠٦ - يكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين ، فتتعم أمتي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله فط البئر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليه مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول :

يا مهدي ! أعطني ، فيقول : خُذْ (قط في الافراد ، طس - عن أبي هريرة ، ه - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٧ - يملك الناس رجلٌ من أهل بيتي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، يملأُ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظمأً وجوراً (طلب والخطيب - عن ابن مسعود) .

٣٨٧٠٨ - ينزلُ بأمّتي في آخر الزمانِ بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم لم يسمع بلاءٌ أشدُّ منه حتى تضيقَ عنهم الارضُ الرحبة ، وحتى يملأُ الارضُ جوراً وظمأً ، لا يجدُ المؤمنُ ملجأً يُلْتَجى إليه من الظلم فيبعثُ الله تعالى رجلاً من عترتي ، فيملأُ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظمأً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الارض ، لا تدخرُ الارض شيئاً من بذرها إلا أخرجته ، ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبّته ويعيشُ فيهم سبعَ سنين أو ثمان سنين أو تسع (ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٧٠٩ - كُلُوا هذا المَالَ ما طابَ لَكُمْ ، فإذا غارَ شيءٌ فدعوه ، فإن الله تعالى سيفنيكم من فضله ، ولن تفعلوا حتى يأتيكم الله

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٥/٤) وقال الذهبي : إسناده مظلم . ص

بإمام عادلٍ ليس من بني أمية (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا
وان عساكر - عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا) .

الخسف والدمع والقذف

٣٨٧١٠ - في أمي خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ (حم ، م ك - عن
ابن عمرو) .

٣٨٧١١ - إن في أمي خسفاً وقذفاً ومسحاً (طب - عن سعيد
ابن أبي راشد) .

٣٨٧١٢ - بين يدي الساعة مسحٌ وخسفٌ وقذفٌ (ه - عن
ابن مسعود) .

٣٨٧١٣ - إبيتين أقوامٌ من أمي على أكلٍ ولهوٍ ولعبٍ ثم
ايصبحن قردةً وخنازير (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٧١٤ - إذا اتخذَ الفَيءُ دُولاً والأمانةُ مغنماً والزكاةُ مغرمًا
وتُعْمِتمَ لغيرِ الدينِ ، وأطاعَ الرجلُ امرأتهُ وعقَّ أمهٌ ، وأدنى صديقه
وقصى أباهُ ، وظهرتِ الأصواتُ في المساجدِ ، وسادَ القبيلةُ فاسقُهم ،
وكانَ زعيمُ القومِ أرذلهم ، وأكرمَ الرجلُ مخافةً شره ، وظهرتِ
القيناتُ والمعازفُ ، وشربتِ الخمرُ ، ولمنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها

فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً وآيات
تتابع كنظام لآلٍ قُطِعَ سلكه فتتابع (ت - عن أبي
هريرة) ^(١) .

٣٨٧١٥ - يكون في أمتي خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ (حم ، هـ -
عن ابن عمر) .

٣٨٧١٦ - يكون في آخر أمتي الخسفُ والقذفُ والمسحُ (هـ -
عن سهل بن سعد) .

٣٨٧١٧ - يكون في آخر هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ ،
قيل : يا رسول الله ! أهلكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرتِ
الخبثُ (ت - عن عائشة) .

٣٨٧١٨ - في هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ في أهلِ القدرِ
(ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٣٨٧١٩ - في هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ إذا ظهرتِ
القيناتُ والمعازِفُ وشربتِ الخمرُ (ت - عن عمران بن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء علامة حلول المسح والخسف

رقم (٢٢ ٢) وقال غريب . ص

حصين (١) .

٣٨٧٢٠ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ خسفٌ وسخٌ وقذفٌ
إذا ظهرتِ المعازفُ والقيناتُ واستُجِلَّتِ الحُرُ (طاب - عن
سهل بن سعد) .

الركال

٣٨٧٢١ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُخسفَ بقبائلَ حتى يقالَ : من
بقي من بني فلانٍ (حم والبنغي وابن قانع ، طب ، ك ، ض - عن
عبد الرحمن بن صحرار بن صخر العبدي عن أبيه) .

٣٨٧٢٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُخسفَ برجلٍ كثيرِ المالِ
والولدِ (نعيم - عن معاذ) .

٣٨٧٢٣ - يكونُ في أمتي رجفةٌ . يهلك فيها عشرة آلاف ،
عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها الله تعالى موعظةً للمتقين ورحمةً
للمؤمنين وعذاباً على الكافرين (ابن عساكر - عن عروة بن رويم
الأنصاري) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في علامة .. (رقم ٢٢)
وقال غريب .

٣٨٧٢٤ - تكون هدةٌ في شهر رمضان ، توظُ النائم وتُفزعُ اليقظان ، ثم تظهرُ عصابةٌ في شوال ، ثم معمعة في ذي القعدة . ثم يُسلبُ الحاجُ في ذي الحجة ، تنتهكُ المحارمُ في المحرم ، ثم يكونُ موت في صفر ، ثم يتنازعُ القبائلُ في شهر ربيع ، ثم العجبُ كلُ العجب من جمادي ورجب ، ثم ناقةٌ مقتبئةٌ خيرٌ من دسكرةٍ ثقلُ مائة ألفٍ (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن أبي هريرة ، قال ك : غريب المتن ، وقال الذهبي : موضوع ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٨٧٢٥ - تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة تجمي ، إليها خزانُ الأمصارِ وجبارتها ، يخسف بها ويمن فيها ، فلي أسرعُ ذهاباً في الارض من وتدِ الحديد في الارض الرخوة (الخطيب ووهاه عن جرير ، الخطيب - عن أنس ، وقال : ليس بمحفوظ والمحفوظ حديث جابر) .

٣٨٧٢٦ - تكون وقعةٌ بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء يا رسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهارٍ من أرض جوحا يسنها جبارةٌ أمي ، تمنبُ بأربعةِ أصنافٍ ، بخسفٍ ومسخرٍ وقذفٍ (الخطيب عن حذيفة) .

٣٨٧٢٧ - تكون في أمتي قزعةٌ فيصيرُ الناسُ إلى علمائهم
فاذا هم قردة وخنازيرُ (الحكيم - عن أبي أمامة) .

٣٨٧٢٨ - سيكونُ بعدي خسفٌ بالشرقِ وخسفٌ بالمغربِ
وخسفٌ في جزيرةِ العربِ ، قيل يخسف بالارض وفيهم الصالحون ؟
قال : نعم ، إذا أكثرَ أهلُها الخبثَ (طب - عن أم سلمة) .

٣٨٧٢٩ - في هذه الامة خسف ومسح وقذف ، قيل : يا رسول
الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرتِ القيناتُ والمعازفُ وشربتِ
الخمورُ (ت : غريب - عن عمران بن حصين) مرَّ برقم ٣٨٧١٩ .

٣٨٧٣٠ - والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم
الخسفُ والمسحُ والقذفُ ، قالوا : ومتى ذلك يا نبيَّ الله ؟ قال : إذا
رأيتُم النساءَ قد ركنَ السروجَ ، وكثرتِ القيناتُ ، وشهدتِ شهاداتُ
الزورِ ، وشرب الخمرُ لا يستخفى بها ، وشرب المصليون في آيةِ
أهلِ الشرك من الذهبِ والفضة ، واستغنى الرجالُ بالرجال والنساءُ
بالنساء ، فاستذفروا واستعدوا واتقوا القذفَ من السماءِ (ك وتعب ،
عدهب وضعفه - عن أبي هريرة)

٣٨٧٣١ - لا بدُّ من خسف ومسح ورجفٍ ! قالوا : يا رسول
الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ،

وأكلوا الربا ، واستحلوا الصيد في الحرم ، ولبسوا الحرير ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٨٧٣٢ - يكون في أمي الخسفُ والمسخُ والقذفُ بآخام القينات وشربهمُ الخُمورَ (طب وابن عساكر - عن أبي مالك الأشعري ، البغوي - عن هشام بن الغاز عن أبيه عن جده ربيعة) .

٣٨٧٣٣ - يكون في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ إذا ظهرت القيانُ والمعازفُ واستُحلتُ الخُمور (عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن النجار - عن سهل بن سعد) .

٣٨٧٣٤ - تكون في أمي قذفٌ ومسخٌ وخسفٌ إذا ظهرت المعازفُ وكثرت القينات وشربتُ الخُمور (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٣٥ - يمسخُ قوم من أمي في آخر الزمان قردةً وخنازير ، قيل : يا رسول الله ! ويشهدون أن لا إله إلا الله والمك رسول الله ويصومون ؟ قال : نعم ، قيل : فما بالهم يا رسول الله ؟ قال : يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأثربة ، فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا وقد مسخوا قردةً وخنازير (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٣٦ - ليكون من هذه الأمة قوم قردة وخنزير، ليصبحن
 فيقال خُسفَ بدارِ بني فلان ودارِ بني فلان ، وبينما الرجلانِ يمشيانِ
 يخسفُ بأحدهما بشرِبِ الخُورِ ولباسِ الحريرِ والضربِ بالمعازفِ ولزمارِ
 (نعيم بن حماد في الفتن - عن مالك الكندي) .

فروج الدجال

٣٨٧٣٧ - أما فتنةُ الدجالِ فإنه لم يكن نبي إلا قد حذّر أُمته ،
 وسأحذّر كوه تحذيراً لم يحذره نبي أُمته ، إنه أعورٌ وإن الله ليس
 بأعورَ ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن ، وأما فتنة
 القبرِ في تفتنون وعني تسألون ، فإذا كان الرجلُ الصالحُ أُجلِسَ في
 قبره غيرَ فزعٍ ثم يقال له : ما هذا الرجلُ الذي كان فيكم ، فيقول :
 محمد رسول الله ﷺ ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه
 فتفرجُ له فرجةٌ قبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ بعضها بعضاً ، فيقال
 له : انظرِ إلى ما وقاكَ الله عز وجل ، ثم يُفرجُ له فرجةٌ إلى الجنةِ
 فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدُك منها ، ويقال له :
 على اليقينِ كنتَ عليه متاً وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى ، وإذا
 كان الرجلُ السوءُ أُجلِسَ في قبره فزعاً فيقال له : ما كنتَ

تقولُ ؟ فيقولُ : لا أدري ، فيقالُ : ما هذا الرجلُ الذي كانَ فيكم ؟
فيقول : سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا ، فتفرجُ له فرجة
من قبلَ الجنةِ ، فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له انظر إلى
ما صرف الله عنك ، ثم يفرجُ له فرجة قبلَ النارِ فينظرُ إليها يحطمُ
بعضُها بعضاً ، ويقال له : هذا مقعدُك منها ، على الشك كنت عليه
متاً وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى ، ثم يعذبُ (حم - عن عائشة) .

٣٨٧٣٨ - إني والله ما قتُ مُقايي هذا لأمرٍ ينفعكم لرغبةٍ
ولا لرهبةٍ ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منغى القيلولة من
الفرح وقرّة العين فأجبتُ أن أنشرَ عليكم فرح نبيكم ، ألا ! إن
تميماً الداري أخبرني أن الريحَ ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها . فقعّدوا
في قوارب السفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشيء أهلب كثير
الشعرِ ، قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسةُ ، قالوا : أخبرينا
قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد
رمقتموه فأتوه ، فإن فيه رجلاً بالأسواق إلى أن تجربوه بخبركم . فأتوه
فدخلوا عليه فإذا هم بشيخٍ مُوتقٍ شديد الوثاق يظهرُ الحزن شديد
التشكي ، فقيل لهم : من أين ؟ قالوا : من الشام ، قال : ما فعلتِ
العربُ ؟ قالوا : نحن قوم من العرب ، عمّا تسألُ ؟ قال : ما فعل

هذا الرجل الذي خرجَ فيكم ؟ قالوا : خيراً ، ناوى قوماً فأظهره اللهُ عليهم فأمرهم اليومَ جميعاً إليهم واحدٌ ودينهم واحدٌ ، قال : ما فعلت عينُ زُغَرَ^(١) ؟ قالوا : خيراً : يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم ، قال : ما فعلَ نخلُ بينِ عمانَ وبيسانَ ؟ قالوا : يُطعمُ ثمره كلَّ عام ، قال : فعلتَ بحيرةَ الطبريةَ ؟ قالوا : تدفقُ جنباتها من كثرةِ الماءِ ، فزفر ثلاثَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطئتُها برجلي هاتينِ إلا طيبةً ، ليس لي عليها سبيلٌ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ! والذي نفسي بيده ! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة (حم ، ه - عن فاطمة بنت قيس)^(٢) .

٣٨٧٣٩ - ألا ! إن المسيحَ الدجالَ أعورُ العينِ اليمنى ، كأن عينه عنبَةٌ طافئةٌ ، وأراني الليلةَ عند الكعبةِ في المنامِ فادأ آدمُ كأحسن ما ترى من أدمِ الرجالِ ، تضربُ لِمتهُ بين منكبيه ، رجل

(١) عين زغر : قرية بالشام . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٤ . ص

الشعر ، يقطرُ رأسه ماءً ، واضعاً يديه على منكبي رجلين وحر بينهما ، يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابن مريم ، ثم رأيتُ رجلاً وراءه جمداً قططاً أعورَ عينِ اليمنى يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيحُ الدجالُ (ق - عن ابن عمر) .

٣٨٧٤٠ - غير الدجالِ أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجهُ دونكم ، وإن يخرج ولستُ فيكم فامروا حجيجهُ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شابٌ قطط ، إحدى عينيه كأنها عنبة طافئة ، كأني أشبهه ببدرِ العزَّى بن قطنٍ ، فن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتحَ سورةِ الكهف ، إنه خارجُ خلَّةِ بين الشام والعراق فمات يميناً وعات شمالاً ، يا عبادَ الله ! فابُتُوا ، قلنا : يا رسول الله ! ما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعون يوماً ، يوم كسنةٍ ويوم كشهرٍ ويوم كجمعةٍ وسائرُ أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله ! فذلك اليومُ كسنةٍ أنكفينا فيه صلاةً يومٍ قال : لا ، افدروا له قدره ، قالوا : وما إسرأه في الأرض ؟ قال : كالغيثِ استدبرته الريح ، فيأني على القوم فيدعوه فيؤمنون به ويستجييون له ، فيأمرُ السماءَ فتمطرُ والأرضَ فتنبتُ ، فتروحُ عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأصبغه ضروباً

وأمدّه خواصرًا ، ثم يأتي القوم فيدعوه فيردون عليه قوله فينصرفُ
 فيصبحون محلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويعرّ بالخربة فيقول
 لها : أخرجي كنوزك ، فتبعه كنوزها كيما سيب^(١) النحل ، ثم
 يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض :
 ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك ، فينما هو كذلك إذ بعث
 الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
 مهرودتين^(٢) واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه قطراً
 وإذا رفعه تحدر منه مثلُ جمان كالؤلؤ ، ولا يحل الكافر مجدُّ
 ريح نفسه إلا مات . ونفسه يتهي حيث يتهي طرفه ، فيطلبه
 حتى يدركه بباب لد فيقتله ، ثم يأتي عيسى قوماً قد عصمهم الله منه
 فيمسحُ عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فينما هو كذلك
 إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام : إني قد أخرجتُ

(١) كيما سيب : ومنه حديث الدجال « فتبعه كنوزها كيما سيب النحل » جمع
 يعسوب : أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .
 النهاية ٢٣٥/٣ . ب

(٢) مهرودتين : أي في شقتين أو حنتين . النهاية ٥٨/٥ . ب

عباداً لي لا يدان لأحدٍ بقتالهم فَحَرِّزْ (١) عبادي إلى الطو : ويصيحُ
الله عز وجل : أاجوج ومأجوج « وهم من كل حذبٍ ينسلون » فيمر
أوائلم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ، وعر آخرهم فيقولون : لقد
كان بهذه مرة ماء ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل الحمر وهو جبل
بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض فلهوا لنقتل من في
السماء ! فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوة دماً
ويخصر نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأس الثور
لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم ، فيرغبُ نبي الله عيسى
وأصحابه إلى الله عز وجل ، فيرسلُ الله عليهم النصف (٢) في رقابهم ،
فيصيحون فترسى كموتٍ نفس واحدةٍ ، ثم يهبطُ نبي الله عيسى
وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلا وقد ملأه
زهمهم (٣) وتنتهم ودمائهم ، فيرغبُ نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه

(١) فحرّز : أي ضمهم إليه واجعله لهم حرزاً . النهاية ٣٦١/١ . ب

(٢) النصف : النصف - بالتحريك - دود يكون في أنوف الابل والغنم ،
واحدتها نفقة . النهاية ٨٧/٥ . ب

(٣) زهمهم : الزهم - بالتحريك - مصدر زهيتَ يده تزم من رائحة
اللحم ، والزهمة - بالضم - الريح المنتنة ، أراد أن الأرض تأن من
جيفهم . النهاية ٣٢٣/٢ . ب

إلى الله عز وجل ، فيرسلُ عليهم طيراً كأعناق البُختِ فتحملُهم
فتطرحُهم حيثُ شاء الله تعالى ، ثم يرسلُ الله عز وجل مطراً لا
يكنُ منه بيتٌ مدرٍ ولا وبرٍ فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفَةِ ،
ثم يقال للأرض : أنبتي ثمرتكِ وردي بركتكِ ، فيومئذٍ تأكلُ
العصاةُ من الرمانةِ ويستظلون بقحفِها^(١) ويبارك الله في الرّسلِ^(٢)
حتى أن السِّلَقةَ^(٣) من الإبل لتكفي الفئامَ من الناس ، والسِّلَقةُ
من البقر لتكفي القبيلة من الناس ، واللّقةُ من الغنم لتكفي الفخذَ
من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعثَ الله عز وجل رجلاً طيبة فتأخذهم
تحت آباطهم فتقبضُ روحَ كل مؤمن وكلٍّ مسلمٍ ، ويبقى شرارُ
الناس يتهارجون فيها تهارجَ الحمر فعليهم تقومُ الساعةُ (حم، م^(٤)) تـ
عن النّوّاس بن سميان) .

(١) يَقِحِفُهَا : أراد قشرها ، تشبيهاً بِقِحِفِ الرّأس ، وهو الذي فوق
الدماغ . النهاية ١٧/٤ . ب

(٢) الرّسَلُ : ما كانت من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين .
النهاية ٢٢٧/٢ . ب

(٣) السِّلَقةُ : - بالكسر والفتح - الناقة القريبة العهد بالنتاج . النهاية ٢٠٢/٤ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٧ . م

٣٨٧٤١ - يا أيها الناس ! هل تدرون لم جمعْتُكم ! إني والله ما جمعْتُكم لرغبةٍ ولا لرغبةٍ ولكن جمعْتُكم لأن تيمماً الداريَّ كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدثُكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركبَ في سفينةٍ بحريةٍ مع ثلاثين رجلاً من نخمٍ وجذامٍ ، فلعب بهم الريحُ شهراً في البحرِ ثم أرفقوا إلى جزيرةٍ في البحرِ حين مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرةَ ، فلقيتهم دابةٌ أهربُ كثيرُ الشعرِ لا يدرون ما قبُله من دُبره من كثرةِ الشعرِ ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسةُ ، قالوا : وما الجساسةُ ؟ قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى الرجل في الديرِ فانه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمَّتنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً ، فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الديرَ فاذا فيه أعظمُ إنساناً رأيناه خلقاً قطُّ وأشدّه وثاقاً مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحنُ ناسٌ من العربِ ركبنا في سفينةٍ بحريةٍ فصادفنا البحرُ حين اغتلم^(١) فلعب

(١) اغتلم : أي : هاج واضطربت أمواجه ، والاغتمام : مجاوزة الحسد .
النهاية ٣/٣٨٢ . ب

بنا الموجُ شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتِكَ هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرةَ فلقينا دابةً أهابُ كثيرُ الشعر ما ندري ما قبلة من دُبُرهِ من كثرةِ الشعرِ فقلنا : ويلك : ما أنت ؟ قال : أنا الجساسةُ ، قلنا : وما الجساسةُ ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجلِ في الديرِ فإنه إلى خبركم بالأسواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفرقنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانةً ، فقال : أخبروني عن نخلِ بيسان ، قلنا : عن أي شأنها تستخبرُ ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يُثمرُ ، قلنا له : نعم ، قال : أما أنا يُوشِكُ أن لا تُثمرَ ، قال : أخبروني عن بحيرة طبرية ، قلنا : عن أي شأنها تستخبرُ ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرةُ الماء ، قال : إن ماءها يوشِكُ أن يذهبَ ، قال : أخبروني عن عين زُغَرَ^(١) قلنا : عن أي شأنها تستخبرُ ؟ قال : هل في العينِ ماءٌ وهل يزرعُ أهلُها بقاء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرةُ الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعلَ ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل بيثربَ ، قال : أقاتلهُ العربُ ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنعَ بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهرَ على من يليه من العرب وأطاعوه ،

(١) عين زُغَرَ : بوزن صُرَد : عين بالشام من أرض البلقاء .
الهية ٣/٢٠٤ . ب

قال : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال أما ! إن ذلك خيرٌ لهم أن يُطعموه ، وإني أخبركم عني ! إني أنا المسيحُ للرجالِ ، وإني أوشِكُ أن يؤذن لي بالخروج فأخرجَ فأسيرَ في الأرض فلا أدع قريةً إلا هبطتُها في أربعين ليلةً غير مكة وطيبة هما مخرمتان عليّ كلاتهما . كلما أردتُ أن أدخلَ واحدةً منها استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلّتا يُصدني عنها ، وإن عليّ كلّ نقبٍ منها ملائكة يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ ألا ! هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فإنه أعجبي حديثُ تميمٍ ، إنه وافق الذي كنتُ أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة إلا أنه في بحرِ الشام أو بحرِ اليمن لا بل من قبلِ المشرق ما هو من قبلِ المشرق ما هو من قبلِ المشرق ما هو وأومى بيده إلى المشرق ، قالت : فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ (حم ، م ^(١)) عن فاطمة بنت قيس ، قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في قسم الافعال : زاد طب في آخر هذا الحديث : بل هو في بحرِ العراق ، يخرجُ حين يخرجُ من بلدةٍ يقال لها أصبهان من قريةٍ من قراها يقال لها رستقباد ، ويخرجُ حين يخرجُ على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، معه نهران : نهرٌ من ماء

(١). أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

ونهرٌ من نار ، فمن أدرك ذلك منكم فليلقه : ادخل الماء ، فلا يدخله فإنه نار . وإذا قيل له : ادخل النار ، فلا يدخلها فإنه ماء انتهى .

٣٨٧٤٢ - يا أيها الناس : إنها لم تكن فتنةٌ على وجه الأرض منذ ذرأ الله تعالى ذرية آدم أعظمُ من فتنةِ الدجال ، وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذّر أمته الدجال ، وأنا آخرُ الأنبياء وأتم آخرُ الأمم وهو خارجٌ فيكم لا محالة ، فإن يخرج وأنا بين أظفركم فأنا حبيبٌ لكل مسلم ، وإن يخرج من بعدي فكلٌ حبيبٌ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإنه يخرجُ من خلة بين الشام والعراق فيبعثُ يميناً وبعثُ شمالاً ، يا عباد الله فابتُوا ! فاني سأصفه لكم صفةً لم يصفها إياهُ نبيٌ قبلي ، إنه يبدأ فيقول : أنا نبي ، ولا نبي بعدي ، ثم يُشفي فيقول : أنا ربكم ، ولا ترون ربكم حتى تموتوا ، وإنه أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن كاتبٌ أو غيرُ كاتبٍ ، وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً فناره جنةٌ وجنته نارٌ ، فمن ابتلى بنارٍ فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم ، وإن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرايتَ إن بعثتُ لك أباك وأمك أن تشهدَ أني ربك ؟ فيقول : نعم ، فيتمثلُ له شيطانانِ على صورةِ أبيه وأمه

فِيهِ وَلَان : يَا بُنَيَّ ! اتَّبِعْ فَإِنَّ رَبِّكَ ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتُلَهَا فَيَنْشُرَهَا بِالْمَنْشَارِ حَتَّى يُلْقَى شَقِيقَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا فَإِنِّي أَبْعَثُهُ ثُمَّ يَزْعُمُ أَنْ لَهُ رَبًّا غَيْرِي ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ فَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ وَأَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ أَنْتَ الدَّجَالُ ، وَاللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدُّ بَصِيرَةً بِكَ مِنْي الْيَوْمَ ، وَإِنْ فِتْنَةُ الدَّجَالِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ فْتَمْطُرَ ، وَيَأْمُرَ الْأَرْضُ أَنْ تَنْبُتَ فْتَنْبُتَ ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ يَعْرِىَ بِالْحَيِّ فَيَكْذِبُونَهُ فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَاعَةٌ إِلَّا هَلَكْتَ ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ يَعْرِىَ بِالْحَيِّ فَيَصْدُقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ فْتَمْطُرَ وَيَأْمُرُ الْأَرْضُ أَنْ تَنْبُتَ فْتَنْبُتَ حَتَّى تَرُوحَ مُوَاشِيَهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ أَمْسَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمُهُ وَأَمَدُهُ خَوَاصِرَ وَأَدْرَاهُ ضُرُوعًا ، وَإِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطْئُهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَا يَأْتِيَهُمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَتْقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسِّيُوفِ صُلْبَتَهُ حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الظُّرَيْبِ ^(١) الْأَحْمَرِ عِنْدَ مَنْقَطَعِ السَّبْحَةِ ، فَتَرْجَفُ الْمَدِينَةُ

(١) الظُّرَيْبُ : الظُّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : ظُرَيْبٌ بِوِزْنِ كَنْفٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظُرَيْبٍ ، وَيَعْنُرُ عَلَى ظُرَيْبٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظُّرَيْبِ الْأَحْمَرِ
الْهَيْبَةُ ١٥٦/٣ . ب

بأهلها ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرجَ إليه ،
فتتني الخبثَ منها كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد ، ويُدعى ذلك اليومُ
يومَ الخلاص ، قيل : فأين العربُ يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل وجُلهم
بيت المقدس وإمامهم رجلٌ صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم
صلاة الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح ، فرجع ذلك
الإمامُ ينكصُ يمشي القهقري ليتقدمَ عيسى ، فبضعُ عيسى يده بين
كتفيه ثم يقولُ له : تقدم فصلي فانها لك أقيمت ، فيصلي بهم إمامهم
فاذا انصرف قال عيسى : افتحوا الباب ، فيفتحون ووراءه الدجالُ معه
سبعون ألفَ يهوديٍّ كلهم ذو سيفٍ مُحلى وساج ، فاذا نظرَ إليه
الدجالُ ذابَ كما يذوبُ الملحُ في الماء وينطقُ هارباً ويقولُ عيسى عليه
السلام إن لى فيك ضربةٌ لن تسبقني بها ، فيدركه عند بابِ الد
الشرقي فيقتله ، فهزمُ الله اليهودَ ، فلا يبقى شيءٌ مما خلق الله عز
وجل يتواقي به اليهودي إلا أنطقَ الله ذلك الشيءَ لا حجرٌ ولا شجرٌ
ولا حائطٌ ولا دابةٌ إلا الفرقةُ فانها من شجرهم ، لا ينطقُ إلا قال :
يا عبدَ الله المسلم ! هذا يهودي فتعال اقتله ، وإن أيامه أربعون سنة ،
السنةُ كنصفِ السنة ، والسنةُ كالشهرِ ، والشهرُ كالجمعة ، وآخرُ
أيامه كالشررةِ ، يصبحُ أحدكم على بابِ المدينة فلا يبلغُ بابها الآخر

حتى يُعْصِي، قيل : يا رسول الله ! كيف نُصلي في تلك الأيام القصار؟ قال : تُقَدِّرون فيها الصلاة كما تُقَدِّرون في هذه الأيام الطوال ثم صَلُّوا ، قال رسولُ الله ﷺ فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمتي حَكَمًا عادلاً وإماماً مقسطاً ، يدقُّ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضعُ الجزيةَ ويتركُ الصدقةَ فلا تسمى على شاةٍ ولا بِميرٍ ، وتُرفعُ الشحنةُ والتباغضُ ، وتُنزعُ حِمَّةُ كُلِّ ذاتِ حِمَّةٍ حتى يُدخلَ الوليدُ يدهُ في الحِمةِ فلا تضرُّه وتفرُّ الوليدةُ الأسدَ فلا يضرُّها ، ويكونُ الذئبُ في الغنمِ كأنه كلبُها ، وتَمَلَأُ الأرضُ من السلمِ كما يَمَلَأُ الإناءُ من الماءِ ، وتكونُ الكلمةُ واحدةً فلا يعبُدُ إلا الله ، وتضعُ الحربُ أوزارها ، وتسلبُ قريشُ مُلكها ، وتكونُ الأرضُ كفافاًور^(١) الفضةُ تَنْبِتُ نباتها بعهدِ آدمَ ، حتى يجتمعَ النفرُ على القطفِ من العنبِ فيشبعهم ، ويجتمعَ النفرُ على الرمانةِ فتشبعهم ، ويكونُ الثورُ بكذا وكذا من المالِ ، ويكونُ الفرسُ بالدرهماتِ ، قالوا : يا رسول الله ! وما يرخصُ الفرسُ ؟ قال : لا تُركبُ لحربٍ أبداً ، قيل : فما ينلي الثورُ ؟ تحرثُ الأرضَ كلها ، وإن قبلَ خروجِ الدجالِ

(١) كفافاًور : الفأور : الحيوان وقيل : هو طست أو جام من فضة أو ذهب
النهاية ٤١٠/٣ . ب

ثلاثَ سنواتٍ شدادٍ ، يصيبُ الناسُ فيها جوعٌ شديدٌ ، يأمرُ الله السماءَ السنةَ الأولى أنْ تحبسَ ثلثَ مطرها ويأمرُ الأرضَ فتحبسَ ثلثَ نباتها ، ثم يأمرُ السماءَ في السنة الثانية فتحبسَ ثلثي مطرها ويأمرُ الأرضَ فتحبسَ ثلثي نباتها ، ثم يأمرُ الله السماءَ في السنة الثالثة فتحبسَ مطرها كله فلا تقطرُ قطرةً ويأمرُ الأرضَ فتحبسَ نباتها فلا تثبتُ خضراءُ فلا يبقى ذاتُ ظلفٍ إلا هلكت إلا ما شاء الله تعالى ، قيل : فما يعيشُ الناسُ في ذلك الزمانِ ؟ قال : الهليلجُ والتكبيرُ والنسيبُ والتحميدُ ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام (هـ) (١) وابن خزيمة ، ك والضياء - عن أبي أمامة).

٣٨٧٤٣ - يخرجُ الدجالُ ومعه نهرٌ ونارٌ ، فمن دخل نهره وجبَ وزرُّه وحطُّ أجره ، ومن دخل ناره وجبَ أجره وحطُّ وزرُّه ، ثم إنما هي قيامُ الساعة (حم ، د ، ك - عن حذيفة) .

٣٨٧٤٤ - يخرجُ الدجالُ فيتوجهُ قبله رجلٌ من المؤمنين فتلقاه المسالِحُ مسالِحُ الدجالِ فيقولون له : أين تعمدُ ؟ فيقول : أعمدُ إلى هذا الرجل الذي خرج فيقولون له : أو ما تؤمنُ بربنا ؟ فيقول : ما

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفن رقم ٤٠٧٧ . ص

بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه ! فينطلقون به إلى الدجال ، فاذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله ﷺ ، فيأمر الدجال به فيدشبح فيقول : خذوه وشجوه ، فيوسع ظهره ويطنه ضرباً ، فيقول : أو ما تؤمنون بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذاب ، فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يثشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قم ! فيستوي قائماً . ثم يقول له : أؤمن بي ! فيقول : ما ازددت فيك إلا بهيرة . ثم يقول : يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً ، فلا يستطيع إليه سبيلاً ، فيأخذه يديه ورجليه فيقذف به ، فيحسب الناس إنما قذفه في النار وإنما لقي في الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين (م - عن أبي سعيد) (١) .

٣٨٧٤٥ - يخرج الدجال في أمتي فيمكت أربعين ، فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيطلبه فيهلكه ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١١٣ . ص

ثم يمكثُ الناس سبعَ سنينَ ليسَ بينَ اثنينَ عداوةٌ ، ثم يرسلُ اللهُ ريحاً باردةً من قِبَلِ الشامِ فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقالُ ذرةٍ من الإيمانِ إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبدِ جبلٍ لدخات عليه حتى تقبضه فيبقى شرارُ الناسِ في خفةِ الطيرِ واحلامِ السباعِ ، لا يعرفون مروعاً ولا يُنكِّرون منكراً ، فيتمثلُ لهم الشيطانُ فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون فما تأمرُنا فيأمرهم بعبادةِ الأوثانِ ، فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسنٌ عيشهم ، ثم ينفخُ في الصورِ فلا يسمعه أحدٌ إلا أصفى ليتاً ورفع أيتاً ، وأول من يسمعه رجلٌ يلوطُ حوضَ إبله ، فيصعقُ أو يصعقُ الناسُ ، ثم يرسلُ الله تعالى مطراً كأنه الطلُّ ، فينبتُ منه أجسادُ الناسِ ، ثم يُنفخُ فيه أخرى فاداعم قيامٌ ينظرون ، ثم يقال : يا أيها الناس ! هلموا إلى ربكم وقِفْوهم إنهم مسئولون ، ثم يقال : أخرجوا بعث النار، فيقال : من كم ؟ فيقال : من ألفِ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعين ، قال فذاك يومٌ يجعلُ أولدان شديباً ، وذلك يومٌ يكشف عن ساقٍ (حم ، م ^(١))

ابن عمرو) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب خروج الدجال رقم ٢٩٤٠ ، ص

- ٣٨٧٤٦ - الدجالُ عينُهُ خضراءُ (نخ - عن أبي) .
- ٣٨٧٤٧ - الدجالُ ممسوحُ العين ، مكتوبٌ بين عينيه : كافرٌ ، يقرؤه كل مسلم (م - عن أنس) ^(١) .
- ٣٨٧٤٨ - الدجالُ أعورُ العين اليسرى جُفالُ الشعرِ ، معه جنةٌ و نارٌ ، فناره جنة وجنته نار (حم ، م - عن حذيفة) ^(٢) .
- ٣٨٧٤٩ - الدجالُ لا يولد له ولا يدخلُ المدينة ولا مكة (حم - عن أبي سعيد) .
- ٣٨٧٥٠ - الدجالُ يخرجُ من أرضٍ بالشرق يقالُ لها خراسان يتبعه أقبامٌ كأن وجوههم المجانُ المطرقة (ت ، ك - عن أبي بكر) .
- ٣٨٧٥١ - الدجالُ تلده مة وهي منبودةٌ في قبرِها ، فإذا ولدته حملت النساءُ بالخطائين (طس - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٧٥٢ - إنما يخرجُ الدجالُ من غضبةٍ يفضيها (حم ، م) ^(٣) عن حفصة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص
 () أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٣٥ ص

٣٨٧٥٣ - ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث، به نبي قومه !
إنه أعور وإنه يجي معه تمثال الجنة والنار فإني يقولها إنها الجنة هي
النار . وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٥٤ - بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح
الدجال في السابعة (حم ، د ، هـ - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٧٥٥ - طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة : التسبيح
والتقديس ، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله
تعالى عنه الجوع (ك - عن ابن عمر) .

٣٨٧٥٦ - عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب
خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية
خروج الدجال (حم ، د - عن ماز) .^(١)

٣٨٧٥٧ - ليفرنَّ الناس من الدجال في الجبال (حم ، م ، ن)^(٢)
ت - عن أم شريك) .

٣٧٧٥٨ - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في أمارات الملاحم رقم ٤٢٩٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بنية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥)

ورقم ٢٩٤٦ . ص

- الدجال (حم ، م - عن هشام بن عامر)^(١) .
- ٣٨٧٥٩ - لقد أكلَ الدجالُ الطعامَ ومشى في الأسواق (حم - عن عمران بن حصين) .
- ٣٨٧٦٠ - إن الدجالَ ممسوحَ العين اليسرى ، عليها ظفرةٌ ، مكتوبٌ بين عينيه : كافر (حم - عن أنس) .
- ٣٨٧٦١ - إن الدجالَ يخرجُ من قبل المشرق من مدينةٍ يقال لها خراسان ، يتبعه أقوامٌ كأن وجوههم المجان المطرقةُ . (حم ، م - عن أبي بكر) .
- ٣٨٧٦٢ - إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً (حم - عن ابن عمر) .
- ٣٨٧٦٣ - إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد ، وأما الذي يرى الناس أنه ماء باردٌ فنارٌ تحرقُ ، فمن أدركَ ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نارٌ ، فانه عذبٌ باردٌ (خ - عن حذيفة)^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥) ورقم ٢٩٤٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٥ . ص

٣٨٧٦٤ - إنه يكن نبيٌ بعد نوح إلا وقد أُنذِرَ الدجال قومه
وإني أُنذِرُكموه لعله سيدركه بغضٌ من قد رآني وسمع كلامي ، قالوا :
يا رسول الله ! كيف قلوبُنا يومئذ ؟ قال : مثلُها اليوم أو خيرٌ (حم) ،
د ، (١) ت ، حب ، ك - عن أبي عبيدة بن الجراح .

٣٨٧٦٥ - إني قد حدثكم عن الدجال حتى خشيتُ أن لا تعقلوا
أن المسيحَ الدجالَ رجلٌ قصيرٌ أفحجٌ جعدٌ أعورٌ مطموسُ العين
ليست بناتئةٍ ولا حجراً . فإن ألبس عايكم فاعلموا أن ربكم ليس
بأعورَ وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا (حم ، د (٢) ، عن عبادة
ابن الصامت) .

٣٨٧٦٦ - إني لأُنذِرُكموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا
وقد أُنذِرَ قومه ، ولقد أُنذِرَ نوحٌ قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً
لم يقله نبي لقومه : إنه أعورٌ وإن الله ليس بأعورَ (ق ، د ، ت -
عن ابن عمر) (٣) .

٣٨٧٦٧ - لنقاتِلُنَّ المشركين حتى يقاتِلَ بقيتُكم الدجال

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣٢١ و ٤٣٢٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خرج الدجال رقم ٣٢٠ ، ٣٢١ و ٤٣٢١ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٩ : ٧) . ص

على نهر الأردن ، أنتم شريقه وم غربيه (ط - عن نهيك
ابن صريم) .

٣٨٧٦٨ - ما بعث الله تعالى من نبي إلا وقد أُنذَرَ أُمته الدجال
الأعورَ الكذابَ ، ألا ، وإنه أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ،
مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ (حم ، ق ، د ،
ت - عن أنس) ^(١) .

٣٨٧٦٩ - ما بعث الله من نبي إلا أُنذَرَ أُمته الدجال ، أُنذره
نوحٌ والنبيون من بعده ، وإنه يخرجُ فيكم ، فما خفي عليكم من
شأنه فليس يخفى عليكم إن ربكم ليس بأعور ، وأنه أعورُ العين
اليمنى كأن عينه عنبَةٌ طافئة ، ألا ! إن الله حرم عليكم دهءكم
وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا !
هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! ثلاثاً ، وبحكم انظروا لا ترجعوا بعدي
كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ (خ - ^(٢) عن ابن عمر) .

٣٨٧٧٠ - ما من نبي إلا أُنذَرَ أُمته الأعورَ الكذابَ ، ألا إنه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٧٥/٩) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٧٥/١٠) ص

أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوبٌ بين عينيه « كَ فَ رَ »
(ت - عن أنس) ^(١) .

٣٨٧٧١ - من سمعَ بالدجالَ فلينأ عنه ، فوالله إن الرجل ليأتيه
وهو يحسبُ أنه مؤمنٌ فيتبعُه مما يبعثُ به من الشبهاتِ (حم ، د ،
ك - عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٧٢ - يتبعُ الدجالَ من يهودِ أصبهان سبعون ألفاً عليهم
الطَّيَالِسَةُ (حم ، م - عن أنس) ^(٢) .

٣٨٧٧٣ - يمكثُ أبو الدجالُ وأمه ثلاثين عاماً لا يُولدُ لهما
وَلَدٌ ، ثم يُولدُ لهما غلامٌ أعورٌ أضرُّ شيءٍ وألّه منفعةً ، تنامُ عيناه
ولا ينام قلبه ، أبوه طوالٌ ضرب اللحمِ كأن انفه متقارٌ ، وأمه
امرأةٌ فراضخيةٌ طويلةٌ الشدين (حم ، ت - عن أبي بكر) ^(٣) .

٣٨٧٧٤ - ينشأ نَشْيٌ يقرؤون القرآن لا يجاوزُ ترقيقهم ، كلما

-
- (١) وهذا أخرجه مسلم بلفظه كتاب الفتن رقم ٢٩٣٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم ٢٩٤٤ . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر ابن صائد رقم ٢٢٤٩
وقال حسن غريب ولا حديث بقية . ص

خرجَ قرنٌ قُطِعَ حتى يخرجَ في أعراضهم الدجالُ (ه - عن ابن عمر)^(١) .

٣٨٧٧٥ - سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ، لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحدُ جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون ، فيبئس ما يفتسمون المفاتم إذ جاءهم الصربخُ فقال إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٨٧٧٦ - لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال ، معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماءً أبيضُ والآخرُ رأى العين ناراً تأججُ فاما أدركنَّ واحداً منكم فليأت النهرَ الذي يراه ناراً ثم ليغمض ثم ليطأطأ رأسه فليشرب فانه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم ١٧٠ وقال في الزوائد إسناده صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب التين باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٢٠ . ص

اليسرى ، عليها ظفيرةٌ غليظةٌ ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ (حم ، ق ، د - عن حذيفة وأبي مسعود معا) (١) .

٣٨٧٧٧ - يأتي الدجالُ وهو محرَّمٌ عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزلُ بعضَ السباحِ التي بالمدينة فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ الناسِ أو من خيرِ الناسِ فيقول له : أشهدُ أنك الدجالُ الذي حدثنا رسولُ الله ﷺ حديثه ، فيقولُ الدجالُ : أرايتم إن قتلْتُ هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه ، والله ما كنتُ فيك قطُّ أبدًا بصيرةً مني اليوم ، فيريد الدجالُ أن يقتله فلا يسلطُ عليه (حم ، ق - عن أبي سعيد) (٢) .

الوكال

٣٨٧٧٨ - إن رأسَ الدجالِ من ورائهِ جبكُ جبكُ وإنه سيقولُ أنا ربُّكم ، فمن قال : أنت ربِّي افْتُنَّ ، ومن قال : كذبتَ ، ربِّي

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في صفة الدجال رقم ٨-٢٩ . ص

الله ، عليه توكلتُ وإليه أنيبُ ، فلا يضره (حم ، طب ، لك - عن هشام بن عامر) .

٣٨٧٧٩ - أحذركم المسيحَ وأنذرِكوه : وكلُّ نبي قد حذر قومه وهو فيكم أيتها الأمة ! وسأحكي لكم عن نعتِه مالم يحك الأنبياء قبلي لقومهم ، يكون قبلَ خروجه سنون خمسُ جذبُ حتى يهلك كلُّ ذي حافرٍ ، قيل : فيمَ يعيشُ المؤمنون ؟ قال : بما يعيش به الملائكة ، ثم يخرجُ ، وهو أعورُ وليس اللهُ بأعور ، بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، أكثرُ من يتبعه اليهودُ والنساءُ والأعراب ، يرون السماءَ تمطرُ وهي لا تمطرُ والأرضُ تثبتُ وهي لا تثبت ، ويقول للأعراب : ما تبغون مني ؟ ألم أرسل السماءَ عليكم مداراً وأحيي لكم أنعامكم شاخصة ذُرَاهَا خارجة خواصرُها دارة ألبانُها ؟ ويبعثُ معه الشياطين على صورة من قدمات من الآباء والإخوان والمعارف ، فيأتي أحدهم إلى أبيه أو أخيه فيقول : ألسنتَ فلاناً ؟ ألسنتَ تعرفني ؟ هو ربُّك فابعه ، يعمُرُ أربعين سنةً ، السنة كالشهرِ والشهرُ كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كاحتراقِ السعفة في النار ، يردُّ كل منهلٍ إلا المسجدين ، أبشروا ، فإن يخرجُ وأنا بين أظهركم فالله كافيكُم ورسوله ، وإن يخرج بحدى

فإنَّه خليفتي على كل مسلم (طَب - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٧٨٠ - سمعتم بمدينة جانب منها في البرِّ وجانب منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فينمنون ، فينما هم يقتسمون المغنم إذ جاءهم الصريخ فمقال : إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٣٨٧٧٥ .

٣٨٧٨١ - أحذركم الدجالين الثلاثة ، قيل : يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث ؟ قال : رجل يخرج من قوم أولهم مشبور ، وآخرهم مشبور عليهم اللعنة دابة في فتنة يقال لها الخارقة وهو الدجال الأكلس ، يأكل عباد الله ، قال محمد : وهو أمد النار من شيبة (ابن خزيمة . كوثمقيب ، طب - عن العمدة بن خالد) .

٣٨٧٨٢ - إحدى عينيه عنبه يعني الدجال كأنها زجاجة خضراء ، وتعوذوا بالله من عذاب القبر (ط ، حم وابن منيع والرويانى ، حب ، ش - عن أبي بن كعب) .

٣٨٧٨٣ - إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده
 جبك جبك جبك - ثلاث مرات - وأنه سيقول : أنا ربكم فمن
 قال : كذبت لست ربنا ولكن الله ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا
 ونعوذ بالله منك فلا سبيل إليه (حم والخطيب - عن رجل من
 الصحابة) .

٣٨٧٨٤ - ألا إن كل نبي قد أئذَرَ أُمَّته الدجال ، وإنه يومه
 هذا قد أكل الطعام ، وإني هاهن عهدة لم يمده نبي لأُمَّته قبلي ، ألا !
 إن عينه اليمنى ممسوحة والحدقة جاحظة فلا تحصى كأنها نخاعة في
 جنب حائطه ، واليسرى كأنها كوكب دري . معه مثل الجنة والنار
 فالنار روضة خضراء والجنة غبراء ذات دخان ، ألا ! وإن بين يديه
 رجلين يندران أهل القرى ، كما دخلا قرية أئذرا أهلها ، فإذا خرجا
 منها دخلا أول أصحاب الدجال ، ويدخل القرى كلها غير مكة والمدينة
 حرما عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله له فيقول
 رجل من المؤمنين لأصحابه : لأنطلقن إلى هذا الرجل فلا نظرن أهو
 الذي أئذرنا رسول الله ﷺ أم لا ، ثم ولى ، فقال له أصحابه : والله
 لا ندعك تأتية ولو أنا نعلم أنه يقتلك إذا أتته خيلنا سبيلك ولكننا
 نخاف أن يفتنك ، فأبى عليهم الرجل المؤمن إلا أن يأتيه ، فأنطلق

يمشي حتى، أتى مسلحةً من مسالحه فأخذه فسأله : ما شأنك وما تريد ؟ قال لهم : أريدُ الدجالَ الكذاب ، قالوا : إنك تقول ذلك قال : نعم ، فأرسلوا إلى الدجال : إنا قد أخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله أو نرسله ؟ قال : أرسلوه إليّ ، فانطلق به حتى أتى به الدجالُ فلما رآه عرفه لئمتِ رسول الله ﷺ ، فقال له الدجالُ : ما شأنك ؟ فقال العبدُ المؤمن أنت الدجالُ الكذابُ الذي أذرناك رسول الله ﷺ ، قال له الدجالُ : أنت تقول هذا ! قال : نعم ، قال له الدجالُ : أتطيعني فيما أمرتك وإلا شققك شقتين ! فنادى العبدُ المؤمن فقال : يا أيها الناس ! هذا المسيح الكذابُ ، فمن عصاهُ فهو في الجنة ، ومن أطاعه فهو في النار ، فقال له الدجالُ : والذي احلفُ به أتطيعني أو لأشققك شقتين ! فدبَّ رجله فوضع حديدته على عجبِ ذنبه فشققه شقتين ، فلما فعلَ به ذلك قال الدجالُ لأوليائه أرايتم إن أحييته أستم تعلمون أتى ربكم ؟ قالوا : بلى . فضربَ إحدى شقيه أو الصميدَ عنده ، فاستوى قائماً ، فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربهم وأجابوه واتبعوه ، وقال للمؤمن : ألا تؤمن بي ؟ قال له المؤمن : لأنا الآن أشدُّ فيك بصيرةً من قبلُ ! ثم نادى في الناس : ألا إن هذا المسيح الكذابَ ، فمن أطاعه فهو النار ، ومن عصاه فهو الجنة ،

فقال الدجالُ : والذي أحلفُ به لتطيعني أو لأذبحنك أو لألقميك في النار ! فقال له المؤمنُ : والله لا أطيعُك أبداً ! فأمرَ به فأُضجعَ فجعلَ الله صفيحتين من نحاسٍ بين تراقيه ورقبته فذهب ليذبحه فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياه ، فأخذه بيده ورجليه فألقاه في الجنة وهي غبراء ذاتُ دخانٍ يحسبها النارُ ، فذاك الرجلُ أقربُ أمتي مني درجةً (ك - عن أبي سعيد) (١) .

٣٨٧٨٥ - إنه لم يكن نبي إلا قد وصفَ الدجالَ لأُمته ولاصفنه صفةً لم يصفها أحدٌ كان قبلي : إنه أعورُ والله تعالى ليس بأعور (حم وابن منيع وأبو نعيم في المعرفة ، ص - عن داود بن عامر بن سعد ابن مالك عن أبيه عن جده) .

٣٨٧٨٦ - إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد وصفَ الدجالَ لأُمته ولاصفنه صفةً لم يصفها من كان قبلي ، إنه أعورُ والله تبارك وتعالى ليس بأعورَ ، عينه اليمنى كأنها عنبَةٌ طافئةٌ (جم - عن ابن عمر) .

٣٨٧٨٧ - لم يكن نبي قبلي إلا حذرَ أُمته الدجالَ ، وهو أعورُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الفتن والملاحم (٤/٣٨٨) وقال الحاكم والذهبي : في سنده عطية بن سعد لم يحتج الشيخان به . ص

عينه اليسرى ، بعينه اليمنى ظفيرة غليظة ، بين عينيه مكتوب « كافر » يخرج معه واديان : أحدهما جنة والآخر نار ، فجنته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء : أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنة الناس ، يقول : ألسنت بربكم ألسنت أحبي واميت ؟ فيقول أحد الملكين : كذبت ، فما يسمعه أحد من الناس فيحسبون أنه صدق الدجال ، وذلك فتنة ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفريق (ط ، حم والبنوي ، طب ، كر - عن سفينة) .

٣٨٧٨٨ - إنه لم يكن نبي إلا وقد أُنذر بالدجال أمته وأني أُنذركم ، إنه أعور ذو حدقة جاحظة لا تحصى كأنها نخاعة في جنب جدار ، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري ، ومعه مثل الجنة ومثل النار ، وجنته غبراء ذات دخان ، وناره روضة خضراء ، وبين يديه رجلان يندان أهل القرى ، كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم ، ويسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بمصا ثم يقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأعجابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ويقول المذبح : يا أيها الناس ، إن هذا المسيح الدجال الذي أُنذراناه

رسول الله ﷺ ، والله ما زادني هذا فيك إلا بصيرة ! فيعود فيذبحه
 فيضربه بمصا معه فيقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف
 ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح : يا أيها الناس ! إن
 هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ، والله ما زادني فيك
 إلا بصيرة ، فيعود فيذبحه فيضربه بمصا معه فيقول : قم ، فيقوم ،
 فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح :
 يا أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ، ما
 زادني هذا فيك إلا بصيرة . فيود كذا الرابعة ليذبحه . فيضرب الله على
 حلقه صفيحة من نحاس ، فيريد أن يذبحه فلا يستطيع ذبحه (عبد بن
 حميد ، ع ، كر - عن أبي سعد)

٣٨٧٨٩ - إن يخرج الدجال وأناحي كفيتمكموه وإن يخرج بعدي
 فإن ربكم عز وجل ليس بأعور . إنه يخرج في يهودية أصهبان حتى
 يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل ثقب منها
 ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين
 بباب لد ، فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، ويمكث عيسى في
 الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً (حم - عن عائشة) .
 ٣٨٧٩٠ - إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ، وإن يخرج ولست

فِيكُمْ فَكُلْ أَمْرِي حَجِيجٌ نَفْسُهُ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَلَا !
 إِنَّهُ مَطْمُوسٌ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا عَيْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُطْنِ الْخَزَاعِيِّ ، أَلَا !
 وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ
 فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكَهْفِ ، أَلَا ! وَإِنِّي رَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ
 الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ! اثْبُتُوا - ثَلَاثًا ،
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! مَا لَبِثُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا
 يَوْمٌ مِنْهَا كَسَنَةٌ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ هَذَا ، قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةٍ يَوْمٍ أَوْ نُقَدِّرُ ؟
 قَالَ : بَلْ تُقَدِّرُوا (طَبِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ
 ابْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ
 فَقَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٣٨٧٩١ - أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ أَحَدُهُمَا نَارٌ
 تَأْجِجُ فِي عَيْنٍ مِنْ رَأْيِهِ وَالْآخَرُ مَاءٌ أَيْضٌ ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ
 فَلْيَغْمِضْ وَلَا يَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْآخَرَ !
 فَإِنَّهُ الْفِتْنَةُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرَؤُهُ مَنْ
 يَكْتُبُ وَمَنْ لَا يَكْتُبُ ، وَإِنْ إِحَدُكُمْ عَيْنُهُ مَمْسُوحَةٌ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ ،
 إِنَّهُ يَطْلُعُ مِنْ آخِرِ أَمْرِهِ عَلَى بَطْنِ الْأُرْدُنِّ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَفِيقَ ، وَكُلُّ

واحدٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر ببطن الاردن ، وإنه يقتلُ من المسلمين
 ثلثاً ويهزمُ ثلثاً ، ويبقى ثلثاً ، يحزنُ عليهم الليلُ فيقولُ بعضُ المؤمنين
 لبعضٍ : ما تنظرون أن تلحوا باخوانكم في مرضات ربكم ؟ من
 كان عنده فضلُ طعامٍ فليعدْ به على أخيه ، وصلوا حتى ينفجر الفجرُ
 وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم ، فلما قاموا يُصلون نزل عيسى
 ابنُ مريمَ امامهم فصلى بهم ، فلما انصرف قال هكذا فرجوا بني
 وبين عدو الله ، فيذوب كما تذوبُ الإهالة في الشمس ، ويسلطُ الله
 تعالى عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجرَ والحجرَ اينادي : يا عبدَ
 الله يا عبد الرحمن يا مسلمُ ! هذا يهوديٌّ فاقتله ، فيفنيهم الله ويظهرُ
 المسلمون فيكسرون الصليبَ ويقتلون الخنزيرَ ويضعون الجزية ، فيما
 هم كذلك إذ أخرجَ الله يأجوجَ ومأجوجَ فيشربُ أولهم البحيرة
 ويحجي آخراً وقد انتشفوه فما يدعون فيه قطرةً فيقولون : ظهرنا على
 أعدائنا ! قد كان ههنا أثرُ ماء فيجيئُ نبيُّ الله وأصحابه وراءه حتى
 يدخلوا مدينةً من مدائن فلسطين يقال لها لدُّ فيقولون : ظهرنا على
 من في الأرض فتعالوا نقاتلُ من في السماء ! فيدعوا الله نبيُّه عند
 ذلك فيمضُ الله عليهم قرحةً في خلوقهم فلا يبقى منهم بشرٌ ، فتؤذي
 ریحهم المسلمين فيدعو عيسى عليهم ، فيرسلُ الله عليهم ريحاً فتقذفهم

في البحرِ أجمعين (كر - عن حذيفة) .

٣٨٧٩٢ - إني لأُنذركموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا قد
أُنذِر، قومه ولقد أُنذره نوحٌ قومه ولكن سأقولُ لكم فيه قولاً لم
يقله نبي لقومه : تعلمون أنه أعورُ وأن الله عز وجل ليس بأعور (خ،
م ، د ، ت - عن ابن عمر)

٣٨٧٩٣ - إني لأُنظرُ إلى مواعِجِ عدو الله المسيح ، إنه يُقبَلُ
حتى ينزل من كذا ، حتى يخرجُ إليه غوغاءُ الناس ، ما من نقبٍ
من أثقابِ المدينة إلا عليه ملكٌ أو ملائكةٌ يحرسانه ، معه صورتان
صورة الجنة وصورة النار خضراء ، معه شياطينٌ مشبهون بالأموات ،
يقولون للحَيِّ : تعرفني أنا أخوك أنا أبوك أو ذو قرابةٍ منة أَلستُ
قدمتُ ؟ هذا ربنا فاتبِعْهُ ، فيَقضِي الله ما يشاء منه ويبيعُ الله له
رجلاً من المسلمين فيسكته ويكتمه ويقولُ : هذا الكذاب ، أيها
الناسُ ، لا يغرنَّكم فانه كذابٌ ويقول باطلاً وليس ربكم بأعور ،
فيقول : هل أنت مُتبعي ؟ فيأبى ، فيشقه شقتين ، ويعطي ذلك ، فيقول
أعيدهُ لكم ، فيبيعهُ الله أشدَّ ما كان له تكذيباً وأشدَّ شتماً ، فيقول :
أيها الناسُ ! إنما رأيتمُ بلاءً ابتليتم به وفتنةً أفتنتم بها ، إن كان
صادقاً فليُعَذِّبني مرةً أخرى وإلا هو كذابٌ ، فيأمرُ به إلى هذه

النار وهي في صورة الجنة ، فيخرجُ قِبَلَ الشام (طب - عن سلامة ابن الاكوع) .

٣٨٧٩٤ - إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أُمته الدجال وآتي آخرُ الأنبياء وأنتم آخرُ الأمم ، وهو خارجُ فيكم لا محالة ، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيجُ كل مسلمٍ ، وإن يخرج فيكم بعدي فكل أمرئٍ حجيجُ نفسه والله خليفتي على كل مسلمٍ ، وإن يخرج من خلعةٍ بين العراق والشام ، عاثَ يميناً وعاثَ شمالاً ، يا عبادَ الله اثبتوا فإنه يبدو فيقول « أنا نبي » ولا نبي بعدي ، وإنه مكتوب بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليقبل في وجهه وليقرأ بفواتح سورة الكهف ، وإنه يسלט من نفسٍ من بني آدم فيقتلها ثم يُحييها ، وإنه لا يعاود ذلك ولا يُسلط على نفس غيرها ، وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً ، فناره جنة وجنته نارٌ ، فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستن بالله ، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النارُ برداً وسلاماً على إبراهيم ، وإن أيامه أربعون يوماً ، يومٌ كسنةٍ ويومٌ كشهرٍ ويومٌ كجمعةٍ ويومٌ كالأيام ، وآخرُ أيامه كالسراب ، يصبحُ الرجلُ عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخرَ ، قالوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الأيام القصارِ ؟ قال : تُقدرون

فيها كما تُقدرون في الأيام الطوالِ (طَب - عن أبي أُمّامة) .

٣٨٧٩٥ - إن الدجالَ خارجٌ وإنه أعورٌ عينِ الشمالِ ، عليها ظفرة غليظةٌ ، وإنه يبرئ الأكمه والابصرَ ويُحيي الموتى ويقولُ للناس أنا ربُّكم ، فمن قال : أنت ربي ، فقد فُتنَ ، ومن قال : الله ربي ، حتى يموتَ على ذلك فقد عُصِمَ من فتنةِ الدجالِ ولا فتنةَ بعده عليه ولا عذابَ ، فليبتُ في الأرضِ ما شاء الله ، ثم يجيءُ عيسى ابنُ مريمَ عليهما السلام من قبلِ المغربِ مصداقاً بحمدي ﷺ وعلى ملته فيقتلُ الدجالَ . ثم إنما هو قيامُ الساعةِ (حم ، طَب والروباني ، ض - عن سمرة) .

٣٨٧٩٦ - إن الدجالَ أعورٌ عينِ الشمالِ ، بين عينيهِ مكتوبٌ « كافرٌ » وعلى عينه ظفرة غليظة (نعيم بن حماد في الفتن - عن أنس) .

٣٨٧٩٧ - إن الدجالَ يباغُ كلُّ منهلٍ إلا أربَةَ مساجدَ مسجدَ الحرامِ ومسجدَ المدينة ومسجدَ طورِ سيناء ومسجدَ الأقصى (نعيم - عن رجل) .

٣٨٧٩٨ - إن ربكم تمالي ليس بأعورَ وإنه أعورٌ - يعني

الدجال - مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه الأُميُّ والكاتبُ
(طب - عن أبي بكرة) .

٣٨٧٩٩ - الدجالُ جعدٌ هِجَانُ أَقْمَرُ ، كأن رأسه غصنُ
شجرةٍ ، مطموس عينيه اليسرى ، والآخرى كأنها عنبه طافئة ، أشبه
الناس به عبدُ العزى بن قطن ، فاما هلك الهلك فانه أعورٌ وإن ربكم
ليس بأعور (ط ، حم ، طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٠ - رأيتُ الدجالَ أَقْمَرَ هِجَانًا ضَخْمًا فيلما نيا . كأن
شعر رأسه أغصانُ شجرةٍ ، أعورٌ كأن عينه كوكبُ الصبح ،
أشبه بعبدِ العزى - رجل من خزاعة (طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠١ - الدجالُ فيلما نيا أَقْمَرُ هِجَانًا ، إحدى عينيه قائمة كأنها
كوكبٌ دُري ، كأن شعرات رأسه أغصانُ شجرةٍ ، ورأيت عيسى
شاباً أبيضَ جعدَ الرأسِ حديدَ البصرِ مُبْطِنَ الخلقِ ، ورأيتُ
موسى أشحمَ آدمَ كثيرَ الشعرِ شديدَ الخلقِ ، ونظرتُ إلى إبراهيم
فلا أنظرُ إلى أربٍ منه إلا نظرتُ إلية مني كأنه صاحبُكم ، فقال
جبريلُ : سَلِّمْ على مالكٍ ، فسلمتُ عليه (حم - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٢ - الدجالُ أعورٌ عين الشمال . بين عينيه مكتوب

« كافر » يقرؤه الأُمِّيُّ والكاتبُ (حم - عن أبي بكرة) .

٣٨٨٠٣ - الدجالُ يقتله عيسى ابن مريم على بابِ لدَّ (ش - عن
تجمع بن حارث) .

٣٨٨٠٤ - تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الرومَ
فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون فارس فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون الدجالَ
فيفتحهُ الله (ش ، ك - عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص) .

٣٨٨٠٥ - كيفَ بكم إذا اتليتم بعددٍ قد سُخِّرَتْ له أنهارُ
الأرضِ وثمارُها ، فمن أَمَعَه أطعمه وأَكْفَرَه ، ومن عَصَاهُ حرمه
وَنَدَبَهُ ، إن الله تعالى يعصمُ المؤمنينَ يومئذٍ بما عصمَ به الملائكةُ من
التسبيحِ ، إن بين عينيه « كافر » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتبٍ وغير
كاتبٍ (طب - عن أسماء بنت عميس) .

٣٨٨٠٦ - ليدركَنَّ الدجالَ من رآني أو ليكونَنَّ قريباً من
موتي (طب - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٨٠٧ - ليصبحَنَّ الدجالُ أقوامٌ يقولون : إنا لنصحه وإنا لنعلمُ
أنه الكافرُ ولكننا نصحه نأكلُ من طعامه ونرعى من الشجرِ ، فإذا
نزل غضبُ الله نزل عليهم كلِّهم (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبيد
ابن عمير مرسلًا) .

٣٨٨٠٨ - ما أَهْبَطَ اللهُ عز وجل إلى الارض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعةُ فتنَةً أَعْظَمُ من فتنَةِ الدجالِ ، وقد قلتُ فيه قولاً لم يقله أحدٌ من قبلي : إنه آدمُ جعدٌ ممسوحٌ عينِ اليسارِ ، على عينه ظفرة غليظة : وإنه يبرئُ الأكمة والأبرصَ ويقول : أنا ربكم فمن قال : ربِّي اللهُ ، فلا فتنَةَ عليه ، ومن قال : أنت ربِّي فقد افتتنَ يلبثُ فيكم ما شاء اللهُ ، ثم ينزلُ عيسى ابن مريم مصدقاً بحمدِ عليٍّ ملته إماماً مهدياً وحكماً عدلاً فيقتلُ الدجال (طب - عن عبد الله بن مغفل) .

٣٨٨٠٩ - ما سؤالك عنه ! إنك لا تدركه ، أما ! إنه لا يخرج حتى لا يُتَّسَمَ ميراث ولا يُفْرَحَ بغنيمة - يعني الدجال (طب - عن المغيرة) .

٣٨٨١٠ - ما شُبِّهَ عليه كَم منه - يعني الدجال - فإن الله تعالى ليس بأعور ، يخرجُ فيكونُ في الأرض أربعين صباحاً ، يرد منها كلٌّ منهلٍ إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة . الشبرُ كالجمة والجمعة كاليوم ، ومعه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار ، معه جبلٌ من خبزٍ ونهر من ماء ، يدعو رجلاً لا يسلطه الله عليه فيقول : ما تقولُ في؟ فيقولُ : أنت عدوُّ اللهِ وأنت الدجال الكذابُ ، فيدعو بتشار فيضعه

حذو رأسه فيشقّه حتى يقعَ على الأرض ثم يحياه فيقول : ما تقولُ في ؟ فيقول : والله ما كنتُ أشدَّ بصيرة مني فيك الآن ! أنتَ عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ ، فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول : أخبروه عني (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٨١١ - ما كانت فتنةٌ ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي إلا وقد حذر قومه ، ولأخبرنكم بشيء ما أخبر به نبي : إنه أعورُ وأشهد أن الله ليس بأعور (ك- عن جابر) .

٣٨٨١٢ - لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخَوْفٌ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَلَيْسَ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَضَعُ لَفِتْنَةَ الدَّجَالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ قَبْلِهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » (حم ، ع ، ز ، حب والروايي ، ض - عن حذيفة) .

٣٨٨١٣ - ما من نبي إلا وقد أُنذِر قومه الدجال ، وإني أحذركم أمر الدجال ، إنه أعورُ وإن ربي ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب « كافرٌ » يقرؤه الكاتبُ وغير الكاتب ، معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار (طب - عن معاذ) .

٣٨٨١٤ - لا تزالون تقتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن ، أنتم غربية وهم شرقية (طس والبنغوي - عن نهيك ابن ضريم ، ويقال : صريم ، وما له غيره) .

٣٨٨١٥ - لا تفعلوا فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله بي ، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصلحين ، ما من نبي إلا قد حذر أمته وأنا أحذركموه ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال كان عينه عنبه طافئة (طب - عن أم سلمة) .

٣٨٨١٦ - لا يخرج الدجال حتى يكون شيء أحب إلى المؤمن من خروج نفسه (حل - عن ابن مسعود) .

٣٨٨١٧ - لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر (ن وان قانع - عن المصعب ابن جثامة) .

٣٨٨١٨ - يا أيها الناس ! إنما أنا بشرٌ رسول أذكركم بالله ، إن كنتم تعلمون أني قصرتُ عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني ، فبانت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبلغ ، وإن كنت بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني ، أما بعدُ فإن رجالاً يزعمون

أن كسوفَ هذه الشمسِ وهذا القمرِ وزوالِ النجومِ عن مطالعِها
 لموتِ رجالٍ من عظماءِ الأرضِ ، وإنهم قد كذبوا ، ولكن هُنَّ
 آياتٌ من آياتِ اللهِ يعبّرُ بها عباده لينظُرَ من يُحدِثُ له منهم توبةً
 فقد أريتُ في مقامي وأنا أصلي ما تُتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ،
 ولا تقومُ الساعةُ حتى يُخرجَ ثلاثون كذاباً آخرُهم الأعورُ الدجالُ ،
 ممسوحُ العينِ اليسرى كأنها عينُ أبي يحيى ، وإنه متى خرج يزعمُ
 أنه اللهُ ، فمن آمن به وصدقهُ لم ينفعهُ صالحٌ من عمله سلفَ ، ومن
 كفرَ به وكذبه لم يعاقبُ بشيءٍ سلفَ ، وإنه سيظهرُ على الأرضِ
 كتبها إلا الحرمَ وبيتَ المقدسَ ، وإنه يسوقُ الناسَ إلى بيتِ المقدسِ
 فيُحصرون حصراً شديداً يوزلون أزالاً شديداً ، فيصبحُ فيهم عيسى ابنُ
 مريمَ ، فهزمهُ اللهُ وجنوده حتى ان جذم الخائطِ ونمسنَ الشجرةَ
 لينادي المؤمنين بقول : هذا كافرٌ استترى بي تعال فاقتله ، وإن يكون
 ذلك حتى يروا شيئاً من شأنكم يتفاهمَ في أنفسكم وحتى تسألون
 بينكم : هل ذكرَ نبيكم من هذا ذكراً ، وحتى تزولَ الجبالُ عن
 مراتبها ، ثم يكونُ على أثر ذلك القبضُ ، القبضُ - أي الموتُ
 (حم ، ع وابن خزيمة والطحاوي ، حب وابن جرير ، طب ، ك ،
 هق ٣/٣٣٨ ، ص - عن سمرة) .

٣٨٨١٩ - يخرج الدجالُ في خفقةٍ من الدين وإدبارٍ من العلم ،
 فله أربعون ليلةً يسيحُها في الأرض ، اليوم منها كالسنةِ واليوم منها
 كالشهرِ واليوم منها كالجمعةِ ثم سائرُ أيامه كأيامكم هذه ، وله حمارٌ
 يركبه ، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقولُ للناس : أنا ربكم ،
 وهو أعورُ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه « ك ف ر »
 مهجأةٌ يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، يردُّ كل ماءٍ ومنهـلٍ
 إلا المدينة ومكة ، حرمها الله وقامت الملائكة بأبوابها ، ومعه جبال
 من خبزٍ والناسُ في جهدٍ إلا من اتبعه ، ومعه نهرانِ أنا أعلمُ بهما
 منه ، نهرٌ يقول : الجنة ، ونهرٌ يقول : النار ، فمن أُدخِلَ الذي
 يسميه الجنةَ فهي النار ، ومن أُدخِلَ الذي يسميه النارَ فهي الجنة ،
 وبعثُ الله معه شياطينَ تكلمُ الناس ، ومعه فتنةٌ عظيمةٌ ، يأمرُ
 السماءَ فتمطرُ فيما يرى الناس ، ويقتلُ نفساً ثم يحييها فيما يرى الناسُ !
 لا يسلطُ على غيرها من الناس ، فيقول للناس : أبها الناس ! هل بفعل
 مثلَ هذا إلا الرب ؟ فيفرُّ المسلمون إلى جبلٍ الدخان بالشام ، فيأتهم
 فيحاصِرُهم فيشتد حصارهم ويجهدُهم جهداً شديداً ، ثم ينزلُ عيـدُ
 فينادي من السَّحَرِ فيقولُ : يا أيها الناس ! ما يمنعكم أن تخرجوا
 إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجلٌ جنى ، فينطلقون فإذا هم

بعيسى عليه الصلاة والسلام ، فتقامُ الصلاة فيقال له : تقدم يا روحُ الله ! فيقول : ايتقدم إمامكم فليصل بكم ، فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه ، فحين يراه الكذابُ ينمأ^(١) كما ينمأ الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى ان الشجرَ والحجرَ ينادي : يا روحَ الله ! هذا يهودي ، فلا يتركُ مما كان يتبعه أحداً إلا قتله (حم وابن خزيمة ، ع ، ك ، ض - عن جابر) .

٣٨٨٢٠ - يخرجُ الدجالُ من يهودية أصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قومٌ من المدينة وقومٌ من الطور وقومٌ من ذي يمن وقومٌ من قزوين ، قيل يا رسول الله ! وما قزوين ؟ قال : قومٌ يكونون بآخره يخرجون من الدنيا زهداً فيها ، يردُّ الله بهم قوماً من الكفر إلى الإيمان (الخطيب في فضائل قزوين والرافع - عن ابن عباس) .

٣٨٨٢١ - يخرجُ الدجالُ ومعه سبعون ألفاً من الحاكة ، على مقدمته أشعرٌ من فيهم يقولُ : يدو بدو (الديلمي - عن علي) .

٣٨٨٢٢ - يخرجُ الدجالُ من أرضٍ يقال لها خراسانُ ، يتبعه قومٌ كأن وجوههم المجان المطرقة (ابن جرير في تهذيبه - عن أبي بكر) .

(١) ينمأ : مائه يميشه ويموته : أذابه . الفائق ٣/ ٣٩٦ . ب

٣٨٨٢٣ - يخرجُ الدجالُ من قبل أرضٍ يقال لها أصبهان المشرقِ
وهم قومٌ وجوههم كاللجانِ (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٨٨٢٤ - يخرجُ الدجالُ من قبلِ أصبهانِ (طب - عن عمران
ابن حصين) .

٣٨٨٢٥ - يخرجُ الأعورُ الدجالُ من يهوديةِ أصبهانِ لم تُخلق
له عينٌ ، والأخرى كأنها كوكبٌ ممزوجةٌ من دمٍ ، يشوي في
الشمس شيئاً ، يتناولُ الطيرُ من الجولةِ ثلاثَ صبيحاتٍ يسممها أهلُ
المشرقِ والمغربِ ، له حمارٌ ما بينَ عرضِ أذنيه أربعونَ باعاً ، يطأُ
كلَّ منهلٍ في كلِّ سبعةِ أيامٍ ، يسيرُ معه جبلان ، أحدهما فيه أشجارٌ
وثمارٌ وماءٌ ، وأحدهما فيه دخانٌ ونارٌ ، يقول : هذه الجنةُ وهذه النارُ
(ك ٥٢٨/٤ وابنِ ساكر - عن ابنِ عمرو) .

٣٨٨٢٦ - يخرجُ الأعورُ الدجالُ من يهوديةِ أصبهانِ ، عينه
اليمنى ممسوحةٌ والأخرى كأنها زهرةٌ (سموه ، ك - عن ابنِ عمر
عن حذيفة) .

٣٨٨٢٧ - يقاتلُ بقيتكم الدجالُ على نهرِ الأردنِ وأنتم شرقي
النهرِ وهم غربيهِ (ابنِ سعد - عن نبيك بنِ صريم السكوني) .

٣٨٨٢٨ - يكونُ قومٌ من أمتي يكفرون بالله وبالقرآنِ وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى ، يُقرون ببعضِ القدرِ ويكفرون ببعضه ، يقولون : الخيرُ من الله والشرُّ من إبليسَ ، فبقرؤن على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الإيعان والمعرفة ، فما تلقى أمتي منهم من العدواة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقةُ هذه الأمة ، في زمانهم يكونُ ظلمُ السلطان ، فيالهم من ظلمٍ وحيفٍ وأثرةٍ ، ثم يبعثُ الله طاعوناً فيفني عامتهم ، ثم يكونُ الخسفُ فما أَوَّلُ من ينجو منهم ، المؤمنُ يومئذٍ قليلٌ فرحه ، شديدُ غمِّه ، ثم يكونُ المسخُ فيمسخُ الله عامة أولئك قردةً وخنازيرَ ، ثم يخرج الدجالُ على أثر ذلك قريباً (طب والبغوي - عن رافع بن خديج) .

٣٨٨٢٩ - يكون للمسلمين ثلاثةُ أمصارٍ : مصرٌ بملتقى البحرين ومصرٌ بالحيرة ومصرٌ بالشام ، فيفزعُ الناسُ ثلاثَ فزعات فيخرجُ الدجالُ في أعراضِ الناسِ فينهزمُ من قبلِ المشرق ، فأولُ مصرٍ يردُّه المصرُ الذي بملتقى البحرين ، فيصيرُ أهلُها ثلاثَ فرقٍ ، فرقةٌ تقبمُ وتقولُ : نشأه نظر ما هو ، وفرقةٌ تلحقُ بالأعراب ، وفرقةٌ تلحقُ بالمصرِ الذي يليهم ، ومع الدجالِ سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، فأكثرُ من معه اليهود والنساء ، ثم يأتي المصرَ الذي يليهم

فَيَصِيرُ أَهْلَهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ : فِرْقَةٌ تَقُولُ : نَشَامُهُ وَنَظَرُهُ مَا هُوَ ،
وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمَصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ ثُمَّ يَأْتِي
الشَّامَ فَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَتَبَةِ أَفِيقَ ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ فَيَصَابُ
سَرْحُهُمْ (حم ، ع ، كر - عن عثمان بن أبي العاص) .

٣٨٨٣٠ - يَمُكُثُ الدِّجَالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً السَّنَةِ كَالشَّهْرِ
وَالشَّهْرِ كَالْجُمُعَةِ وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ وَالْيَوْمُ كَالضُّرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ (حم
وابن عساكر - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٨٣١ - يَنْزِلُ الدِّجَالُ بِهَذِهِ السَّبْخَةِ بِمِرْقَانَةِ ، فَيَكُونُ أَكْثَرُ
مَنْ يُخْرَجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيَرْجِعُ إِلَى حِمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ
وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ وَعَمَّتِهِ فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا خَافَةً أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْلُطُ اللَّهُ
الْمَسَامِينَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ ، حَتَّى إِنْ الْيَهُودِيَّاءَ اخْتَبَى تَحْتَ
الشَّجَرَةِ أَوْ الْحَجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرَةُ : يَا مُسْلِمُ ! هَذَا يَهُودِيٌّ
تَحْتِي فَاقْتُلْهُ (حم ، طب - عن ابن عمر)

٣٨٨٣٢ - يَجِيءُ الدِّجَالُ فَيَطَأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَيَأْتِي
الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ كُلَّ نَقَبٍ مِنْ أَثْقَابِهَا صَفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ
الْجَرَفِ فَيَضْرِبُ رَوَاقَهُ فَيَرْجِفُ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ

كُلُّ منافقٍ ومناققةٍ (خ ، م - عن أنس) .

٣٨٨٣٣ - يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! يومُ الخلاص ! ثلاثاً ، فقل له : وما يومُ الخلاص ؟ قال يحيى الدجالُ فيصعدُ أحداً فيطلعُ فينظرُ إلى المدينة ويقولُ لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصرِ الأبيض ؟ هذا مسجدُ أحمدَ ، ثم يأتي المدينة فيجدُ بكلِّ نخبٍ من أنقابِها ملكاً مُصلتاً ، فيأتي سبخةَ الجرفِ فيضربُ رواقه ، ثم ترجفُ المدينة ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا مناققةٌ ولا فاسقٌ ولا فاسقةٌ إلا خرج إليه ، فتخلصُ المدينة فذلك يومُ الخلاصِ (حم ، ك - عن مجنن ابن الأدرع) .

٣٨٨٣٤ - يقتلُ الدجالُ دون بابٍ لدِّ سبعِ عشرة ذراعاً (ابن عساكر - عن مجمع بن جارية) .

ابن صياد

٣٨٨٣٥ - إن يكن هو فلن تُسلط عليه ، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله (حم ، ق ، - عن ابن عمر) ^(١)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

٣٨٨٣٦ - اخساً فلن تعدو قدرك - قاله لابن صياد (حم، خ، م، ^(١) د - عن ابن عمر؛ خ - عن ابن عباس؛ طب - عن السيد الحسين؛ حم والرويان، ض - عن أبي ذر؛ م - عن مسعود عن أبي سعيد) .

٣٨٨٣٧ - إنما خروج ابن صياد لفضبة يفضبها (طب - عن حفصة) .

٣٨٨٣٨ - إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لم يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد (حم، ض - عن جابر أن عمر قال : يا رسول الله ! ائذن لي فأقتل ابن صياد، قال - فذكره) .

٣٨٨٣٩ - دعه فان يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله (م^(٢)) عن ابن مسعود أن عمر استأذن النبي ﷺ في قتل ابن صياد قال - فذكره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٨٦ . ص

نزول عيسى على نبينا وعالم الصلوة والسلام

٣٨٨٤٠ - كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأمنكم (م) (١)
عن أبي هريرة () .

٣٨٨٤١ - والله لينزلن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً فليكسرن الصليب وليهتلن الخنزير وليضمنن الجزية ، وليتركنن القلاص (٢)
فلا يسمى عليها ، ولتذهبن الشجناء والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد (م) (٣) - عن أبي هريرة () .

٣٨٨٤٢ - والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى ابن حكماً مقسطاً وإماماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقبض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها (حم ، ق ، ت ، هـ - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٥٠ ص

(٢) القلاص : القلاص من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلاص - بضمتين - وقلاص مثل قدوم ، وقُدُم ، وقدايم وجمع القلاص : قلاص . المختار ٤٣٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٣٠ ص

هريرة (١) .

٣٨٨٤٣ - ليس بيني وبين عيسى نبي وإنه نازل ، فاذا رأيتموه
فاعرفوه ، رجلٌ مربعٌ إلى الحمرة والبياض ، ينزلُ بين مُصَّرتين
كأن رأسه يقطرُ وإن لم يصبه بللٌ ، فيقاتلُ الناسَ على الإسلام
فيدقُ الصايبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضعُ الجزيةَ ، ويهلكُ الله في زمانه
المللَ كلها إلا الإسلامَ ، ويهلكُ المسيحُ الدجلَ ، فيمكثُ في
الأرض أربعين سنةً ثم يُتوفى فيصلي عليه المسلمون (د - عن
أبي هريرة) (٢) .

٣٨٨٤٤ - طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذنُ للسماء في القطرِ
ويؤذنُ للأرض في النباتِ حتى لو بذرتَ حبَّك في الصفا لذبت ،
وحتى يمرَّ الرجلُ على الأسدِ فلا يضرُّه ، ويطأ على الحية فلا تضره
ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض (أبو سعيد النقاش في فوائد
العراقيين - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٥ - عصاباتان من أمتي أحرزهما الله من النار : عصاةُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٠٢٠ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣٤٠ . ص

تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم (حم ، ن والضياء -
عن ثوبان) .

٣٨٨٤٥ - كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم
(ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٦ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين
إلى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل لنا .
فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمير تكريمة الله لهذه الأمة
(حم ، م - عن جابر) ^(١) .

٣٨٨٤٧ - لم يسلط على الدجال إلا عيسى ابن مريم (الطيالسي
عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٨ - ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم ، ولن
يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها (الحكيم ، ك - عن
جبير بن نفير) .

٣٨٨٤٩ - ليقتلن ابن مريم الدجال باب لد (حم - عن مجمع
ابن جارية) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٤٤٧ . ص

٣٨٨٥٠ - يقتلُ ابنُ مريمَ الدجالَ بِبابِ لدّ (ت - عن مجمع ابن جارية) .

٤٨٨٥١ - ليهبطنَّ عيسى ابنُ مريمَ حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً ،
وليسلكنَّ فجاً حاجاً أو معتمراً أو بنيتها وليأتينَّ قبري حتى يسلم عليَّ
ولأردنَّ عليه (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٢ - ينزلُ عيسى ابنُ مريمَ عند المنارة البيضاء شرقي دمشق
(طب - عن أوس بن أوس) .

٣٨٨٥٣ - خيرُ هذه الأمة أولها وآخرُها ، أولها فيهم رسولُ
الله ﷺ ، وآخرُها فيهم عيسى ابنُ مريمَ ، وبين ذلك نهجُ أعوجُ
ليس منكَ ولستَ منهم (حل - عن عروة بن رويم) .

٣٨٨٥٤ - سيدركُ رجلان من أمتي عيسى ابنُ مريمَ ويشهدان
قتالَ الدجالِ (ابن خزيمة ، ك - عن أنس) .

الوكال

٣٨٨٥٥ - إن روحَ الله عيسى ابنُ مريمَ نازلٌ فيكم ! فإذا
رأبتموه فاعرفوه ، فإنه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرةِ والبياض ، عليه ثوبان

ممصران ، كأن رأسه يقطر وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فهلك الله
في زمانه المسيح الدجال ، وتقع الأمانة على أهل الأرض حتى ترعى
الأسود مع الإبل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ، ويلعب
الصبيان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي
عليه المسلمون (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٦ - الأنبياء إخوة لعلات^(١) أمهاتهم شتى ودينهم واحد
وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه
نازئ فاذا رأيتوه فاعرفوه ، رجلٌ مربوع إلى الحمرة والبياض ، عليه
ثوبان ممصران ، رأسه يقطر وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فهلك في زمانه
الملئ كلها إلا الإسلام ، وترتع الأسود مع الإبل والتمار مع البقر
والذئاب مع الغنم ، وتلب الصبيان بالحيات فلا تضرهم ، فيمكث
أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون (حم أبي هريرة) .

(١) لعلات : بنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . وفي الحديث
« الأنبياء أولاد علات » إيمانهم واحد وائترائهم مختلفة . المعجم
الوسيط ٢٣/٢ ب .

٣٨٨٥٧ - إني لأرجو إن طال بي عمرُ أن ألقى عيسى ابن مريم
فإن عجلَ بي موتٌ فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام (م - عن
أبي هريرة)^(١) .

٣٨٨٥٨ - كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها
(ك - عن ابن عمر) .

٣٨٨٥٩ - طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذنُ للسماء في القطرِ
وللأرض في النباتِ ، فلو بذرت حبةً على الصفا لنبتت ، ولا تباغض
ولا تحاسد حتى يمرَّ الرجلُ على الأسدِ فلا يضربه ويطأ على الحية فلا
تضربه (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦٠ - لا تقومُ الساعةُ حتى ينزلَ عيسى ابنُ عريم حكماً
مقسطاً وإماماً عادلاً ، فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويقبضُ المالُ
حتى لا يقبله أحدٌ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦١ - ينزلُ عيسى ابن مريم عند بابِ دمشق عند المنارة
البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين ممشقين كأنما ينحدرُ من

(١) بعد التحقيق تبين أن الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/٢٩٨ و صفحة ٢٩٩
بلفظه وعن أبي هريرة . ص

رأسه اللواؤُ (تمام وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده) .

٣٨٨٦٢ - ينزلُ عيسى ابن مريم قبل القيامة ، فيكسرُ الصليب ويقتلُ الخنزير ، ويجمعُ الناس على دينٍ ، ويضعُ الجزية (ابن سعد عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦٣ - ينزلُ عيسى ابن مريم ثمانمائة رجلٍ وأربعمائة امرأةٍ أخيار مَن على الأرض وأصلحاء من مضي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

فروج بأجوج ومأجوج

٣٨٨٦٤ - سيوندُ المسلمون من قيسيَ يأجوجُ ومأجوجُ ونشأهم وأرستهم سبعَ سنين (هـ ^(١) عن النواس) .

٣٨٨٦٥ - فُتِحَ اليومَ من ردمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وعقد وُهبٌ بيده تسمين (حم ، ق - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب اقتراب الفتن رقم ٢٨٠١ . ص

٣٨٨٦٦ - يُحَجِّنُ هَذَا الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمِرْنَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ (حم ، خ - أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٨٦٧ - إِنْ النَّاسَ لَيُحْجُونَ وَيُعْتَمِرُونَ وَيَغْرِسُونَ النَّخْلَ بَعْدَ
خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٨٦٨ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ !
فَتَسْحَ الْيَوْمَ رَدَمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ - وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ
الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ، قِيلَ : أَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا
كَثُرَ الْخَبْثُ (ق^(١) ت ، ه - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ) .

٣٨٨٦٩ - - إِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَيُحْفَرُونَ السَّدَّ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى
إِذَا كَادُوا يَرُونَ شَمَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَنُغْفِرُهُ غَدًا ،
فَيَعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرُونَ شَمَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي
عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَنُغْفِرُهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَتْنَوْا ، فَيَعُودُونَ
إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرْكُوهُ ، فَيُحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ ،
فَيَنْشِفُونَ الْمَاءَ وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ، فَيَرْمُونَ سِهَامَهُمْ
إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجَعُ وَعَلَيْهَا كَهَيْئَةِ الدَّمِ الَّذِي اخْتَبَطَ فَيَقُولُونَ : قَرَرْنَا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابِ الْفِتَنِ بَابِ اقْتِرَابِ الْفِتَنِ رَقْمُ ٢٠ ص

أهل الأرض وعلونا أهل السماء ! فيبعثُ الله عليهم نفعاً في أقتائهم
فيقتلهم بها ، والذي نفسي بيده ! إن دوابَّ الأرض لتسمنُ وتشكرُ
شكراً من لحومهم ودمائهم (حم ، ه ، ا - عن أبي هريرة)^(١).

٣٨٨٧٠ - إن يأجوجَ ومأجوجَ لهم نساء يجامعون ما شاؤا
وشجرٌ يلقحون ما شاؤا ، فلا يموتُ منهم رجلٌ إلا ترك من ذريته
ألفاً فصاعداً (ن - عن أوس بن أبي أوس) .

٣٨٨٧١ - تُفنجُ يأجوجُ ومأجوجُ فيخرجون على الناس كما
قال الله عز وجل « من كل حذبٍ ينسلون » فيغشون الأرض ، وينحازُ
السامون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضُمون إليهم مواشيهم ،
ويشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمرُّ بالنهر فيشربون ما فيه
حتى يتركوه يابساً حتى أن من بعدهم ليمرُّ بذلك النهر فيقول : قد
كان ههنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبقَ من الناس أحدٌ إلا أخذ في
حصنٍ أو مدينةٍ قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ،
بقي أهلُ السماء . ثم يهزُّ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجمُ
مخضبةً دماً للبلاء والفتنة ، فينما هم على ذلك إذ بعث الله دوداً في
أعناقهم كنفِ الجرادِ الذي يخرجُ في أعناقهم فيصبحون موتى لا يُسمع
لهم حسٌّ ، فيقول السامون : ألا رجلٌ يشري لنا نفسه فينظر ما

فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ ؟ فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مُحْتَسِبًا نَفْسَهُ قَدْ أَوْظَنَهَا عَلَى أَنَّهُ
مَقْتُولٌ فَيَنْزِلُ ، فَيَجِدُهُمْ مَيِّتِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيُنَادِي :
يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَلَا أَبْشِرُوا ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ
فَيُخْرِجُونُ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَسْرِحُونَ مَوَاشِيَهُمْ ، فَمَا يَكُونُ
لَهَا رَعِيٌّ إِلَّا لِحَوْمِهِمْ فَتَشْكُرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا شَكَرْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطْرَةٌ (حم ، هـ ^(١) . حب ، ك - عن أبي سعيد) .

الروايات

٣٨٨٧٢ - إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَلَوْ أُرْسِلُوا
لَأَفْسَدُوا عَلَى النَّاسِ مَعَاشَهُمْ ، وَلَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا ، وَإِنْ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَمٍ ، تَأْوِيلُ وَتَارِيسُ وَمَنْسُكُ
(عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي التَّفْسِيرِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ ، طَبِيبُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، ق فِي
الْبَعْثِ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٣٨٨٧٣ - إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : لَا عَدُوَّ ، وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ
عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، عَرَاضُ الْوَجُوهِ ، صَغَارُ الْعِيُونِ ،

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الْفِتَنِ بَابُ فِتْنَةِ الدِّجَالِ رَقْمُ ٤٠٨٠ . ص

صهْبُ الشَّمَاةِ « مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسَلُونَ » كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُةُ
الْمَطْرُقَةُ (حم ، طب - عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته) .

٣٨٨٧٤ - بعثني الله حين أُسْرِي بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم
إلى دين الله وإلى عبادته ، فأبوا أن يحببوني ، فهم في النار مع من
عَصَى مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَوَلَدِ إِبْلِيسَ (نعيم بن حماد في الفتن - عن
ابن عباس) .

٣٨٨٧٥ - ويل للعرب من شر قد اقترب ! فُتِحَ من ردم
يأجوج ومأجوج مثل هذه - وعقد عشرة ، قيل : أنهلكُ وفينا
الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبثُ (طب - عن أم سلمة
عن عائشة) .

٣٨٨٧٦ - لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب !
فُتِحَ اليومَ من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق بأصبعه
الإبهامِ والتي تليها ؛ قيل : يا رسول الله ! أنهلكُ وفينا الصالحون ؟ قال :
نعم ، إذا كثر الخبثُ (ش ، خ ، م ، ت ، هـ - عن زينب بنت
أم سلمة عن أم حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها حبيبة عن زينب بنت
جحش) ص ٣٨٨٦٨ برقم .

٣٨٨٧٧ - سيوقدُ المسلمون من جمابهم وقسيهم وأرسيهم سبع سنين - يعني ياجوجَ وماجوجَ (طب - عن النواس) .

مروج الدابة

٣٨٨٧٨ - تخرجُ الدابةُ ومعها خاتمُ سليمان وعصا موسى فتحلوا وجه المؤمن بالمصا وتخطمُ أنفَ الكافرِ بالخاتم ، حتى أن أهلَ الخوان يجتمعون فيقولُ هذا : يا مؤمنُ ! ويقولُ هذا : يا كافرُ (حم ، ت ، ^(١) هـ : ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٧٩ - تخرج الدابةُ فتَسِمُ الناسَ على خراطيمهم ، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجلُ الدابة ، فيقال : ممن اشتريت ؟ فيقولُ : من الرجلِ المخطمِ (حم - عن أبي أمامة) .

٣٨٨٨٠ - بئس الشعبُ جياداً ؟ تخرجُ الدابة فتصرخُ فيسمعها منُ بين الخافقين (طس - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٨٨١ - مثلُ أمي ومثلُ الدابةِ حينَ تخرجُ كمثلِ حيزِ بُني

(١) أخرجه الرمزي كتاب التفسير ومن سورة النمل رقم ٣١٨٦ وقيل

وزفعت حيطانه وسدت أبوابه وطُرح فيه من الوحش كلها ثم جيء
بالأسد فطُرح وسطها فارتعدت وأقبلت إلى النفق تلحسه من كل
جانب ، كذلك أمتي عند خروج الدابة لا يفر منها أحدٌ إلا مثلت
بين عينيه ، ولها سلطانٌ من ربنا عظيمٌ (أبو نعيم والذيلي -
عن سلمان) .

فروج النار

٣٨٨٨٢ - أما أولُ أشرافِ الساعة فنارٌ تخرجُ من المشرقِ
فتحشرُ الناسَ إلى المغربِ ، وأما أولُ ما يأكلُ أهلُ الجنةِ فزيادةُ
كَبِدِ حُوتٍ ، وأما ثبهُ الولدِ أباهُ وأمه فاذا سبقَ ماءُ الرجلِ ماءُ
المرأةِ نزعَ إليه الولدُ ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءُ الرجلِ نزعَ إليها
(حم ، خ ، ^(١) ن - عن أنس) .

٣٨٨٨٣ - لا تقومُ الساعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرضِ الحجازِ
نضيءُ أعناقَ الإبلِ ببُصرى (ق ^(٢) عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب خلق آدم (١٠/٤) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار (٧٣/٩) . ص

٣٨٨٨٤ - ستخرجُ نارٌ من حضرموت أو من بحر حضرموت قبلَ يومِ القيامةِ تحشرُ الناسَ ، قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشام (حم ، ت : ^(١) حسن صحيح - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٥ - ستخرجُ عليكم نارٌ في آخرِ الزمانِ من حضرموت تحشرُ الناسَ ، قيل : بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام (حب - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٦ - لتقصدنكم نارٌ هي اليومَ خادمةٌ في وادٍ يقال له : برهوتُ ، تغشى الناسَ ، فيها عذابٌ أليمٌ ، تأكلُ الأنفسَ والأموالَ تدورُ الدنيا كلها في ثمانيةِ أيامٍ ، تضيرُ طيرَ الرياحِ والسحابَ ، حرُّها أشدُّ من حرِّها بالنهارِ ، ولها ما بين السماء والأرضِ دوي كدوي الرعدِ القاصفِ ، هي من رؤسِ الخلائقِ أدنى من العرشِ ، قيل : يا رسول الله ! أسليمةٌ هي يومئذٍ على المؤمنين والمؤمناتِ ؟ قال ، وأين المؤمنون والمؤمناتِ يومئذٍ ؟ هم شرٌّ من الحمرِ يتسافدون كما تتسافدُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة رقم ٨ ٢٢ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

البهائم وليسَ فيهم رجلٌ يقولُ : مَهْ مَهْ (طب وابن عساكر -
عن حذيفة بن اليمان) .

٣٨٨٨٧ - تكونُ هجرةٌ بعد هجرة حتى يهاجرَ الناسُ إلى
مهاجرِ إبراهيمَ وحتى لا يبقى على الأرضِ إلا شرارُ أهلِها ، تقدّرُهم
روحُ الله وتلفظُهم أرضُهم ، وتحشروهم النار من عدن مع القردة
والخنازير ، تبيتُ معهم أينما باتوا وتقبلُ معهم أينما قالوا ، ولها ما سقطَ
منهم (حم ، طب ، ك - عن عمر) .

٣٨٨٨٨ - ستكونُ هجرةٌ بعد هجرة ، فخيرُ أهلِ الأرضِ
الزُمُهم مهاجرِ إبراهيم ، ويبقى في الأرضِ شرارُ أهلِها ، تلفظُهم
وتقدّرُهم نفسُ الله ، وتحشروهم النار مع القردة والخنازير ، تبيتُ معهم
إذا باتوا وتقبلُ معهم إذا قالوا ، وتأكلُ من تخلفَ (حم - عن ابن
عمر ، حم ^(١) ، د ، ك ، حل - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٨٩ - توشكُ أن تخرجَ نارٌ من حبسِ سيلٍ ، تسيرُ سير
بطيئةٍ الإبل ، تسيرُ بالنهار وتقيمُ بالليل وتغدو وتروحُ ، يقال: غدتِ
النارُ أيها الناسُ اغدو ، قالت النارُ أيها الناسُ فقيلوها ، راحتِ النارُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكنى الشام رقم ٢٤٨٢ . ص

أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ (حم ، ع والبنغوي والباوردي وابن قانع ، طب ، ك ، حب وأبو نعيم وتعقب ، هق - عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه ويقال له بشير ، قال البنغوي : ولا أعلم له غيره).

٣٨٨٩٠ - أخرج أهلكَ فإنه يوشِكُ أن تخرجَ منه نارٌ تضيءُ

أعناقَ الإبلِ ببصرى - يعني حبس سيل (ك وتعقب - عن أبي البداح ابن عاصم عن أبيه) .

٣٨٨٩١ - أخرج أهلكَ منها - يعني من حبس سيل فإنه يوشِكُ

أن تخرجَ منه نارٌ تضيءُ أعناقَ الإبلِ ببصرى (طب - عن عاصم بن عدي الأنصاري) .

٣٨٨٩٢ - أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت - يعني المدينة ،

ليت شعري متى تخرجُ نارٌ من اليمن من جبلِ الوراقِ ! تضيءُ منها أعناقُ الإبلِ بروكا ببصرى كضوءِ النهار (حم ، ع ، حب والرويانى ك ، ض - عن أبي ذر) .

٣٨٨٩٣ - تُبْمَثُ نارٌ على أهلِ المشرقِ فتحشروهم إلى المغربِ ،

تبيتُ معهم حيث باتوا وتقيلُ معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقطَ منهم وتخلِّفُ ، تسوقهم سوقَ الجملِ الكسيرِ (قط في الأفراد ، طب لك - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٩٤ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من ركوبةٍ تضيءُ
أعناق الإبل ببصرى (أبو عوانة - عن أبي الطفيل عن حذيفة
ابن أسيد) .

٣٨٨٩٥ - يوشكُ أن تدعوها أحسن ما كانت ، ليت شعري
متى تخرجُ نارٌ من جبل الوراق ! تضيءُ لها أعناقُ البختِ ببصرى ،
يرون كضوءَ النهارِ (ك - عن أبي ذر) .

طلوع الشمس من مغربها

٣٨٨٩٦ - أولُ الآياتِ طلوعُ الشمس من مغربِها (طب -
عن أبي أمامة) .

٣٨٨٩٧ - لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمس من مغربِها ، فإذا
طلعت فرآها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولتقومنَّ الساعة
وقد نشرَ الرجلان ثوبَهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومنَّ
وقد انصرفَ الرجلُ بلينٍ لِقْحَتِهِ فلا يَطْعَمُهُ ، ولتقومنَّ الساعة
وهو يلبطُ حوضَهُ فلا يسعى فيه ، ولتقومنَّ الساعة وقد رفعَ أكلته

إلى فيه فلا يطعمها (ق ، ه ^(١) عن أبي هريرة) .

٣٨٨٩٨ - طلوعُ الفجرِ أمانٌ لأمتي من طلوعِ الشمس من
مغربها (فر - عن ابن عباس) .

الوكال

٣٨٨٩٩ - إذا طلعت الشمس من مغربها خرَّ إبليسُ ساجداً
ينادي ويحجر : إلهي ! مررتُ أن أسجدَ لمن شئتَ ، فيجتمعُ إليه
زبائنته فيقولون : يا سيدهم ما هذا التضرعُ ؟ فيقولُ : إني سألتُ ربي
عز وجل أن يُنظرني إلى الوقتِ المعلومِ وهذا الوقت المعلوم ، ثم
تخرجُ دابةُ الأرض من صدعٍ في الصفا ، فأولُ خطوةٍ تخطوها
بأنطاكية فتأتي إبليس فتأطمئه (طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٠ - يجيءُ الريحُ التي يقبضُ الله فيها نفسَ كل مؤمنٍ
ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها الله تعالى في كتابه
(طب ، ك - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٩٠١ - يجيءُ الريحُ التي يقبضُ الله فيها نفسَ كل مؤمنٍ

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار ٧٤/٩ . ص

ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها الله تعالى في كتابه (ك - عن أبي شريحة ، حسن) .

٣٨٩٠٢ - تدري أين تذهبُ ؟ فانها تذهبُ حتى تسجدَ تحت العرش فتستأذنُ فيؤذنُ لها ، ويوشِكُ أن تسجدَ فلا يُقبل منها منها وتستأذنُ فلا يؤذن لها ، يقال لها : ارجعي من حيثُ جئتِ ، فتطلعُ من مغربها ، فذلك قوله تعالى : « والشمسُ تجري لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تقدير العزيز العليم » (خ - عن أبي ذر) ^(١)

٣٨٩٠٣ - تغيبُ الشمسُ تحتَ العرش فيؤذنُ لها فترجعُ ، فاذا كانت تلكَ الليلة التي تطلعُ صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها فاذا أصبحت قيل لها : اطلعي من مكانك ، ثم قرأ « هل ينظرون إلا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعضُ آيات ربك » (حم) ^(٢) عن أبي ذر) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب صفة الشمس والقمر

بمحبان ١٣١/٤ . ص

(٢) الحديث أخرجه احمد في مسنده (د/١٤٥) ص

نفخ الصور

٣٨٩٠٤ - الصورُ قرنٌ ينفخُ فيه (حم ، د ، ت ، ^(١) ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٥ - صاحب الصور جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ك عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٦ - كيف أنعمُ وصاحبُ القرن قد التقم القرن وحنى الجبهة وأصغى السمع ينتظر متى يؤمرُ بالنفخ فينفخ ! قالوا كيف نصنع ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا (حم حب ، ت ، ك - عن أبي سعيد ، حم ، ك - عن ابن عباس ، حم ، طب - عن زيد بن أرقم ، وأبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة حل - عن جابر ، والضياء - عن أنس) ^(٢) .

٣٨٩٠٧ - إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٢ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٣ وقال حديث حسن . ص

صاحب الصور واضعٌ على فيه منذُ خُلِقَ ينتظر متى يؤمرُ أن ينفخَ فيه فينفخَ (خط - عن البراء) .

٣٨٩٠٨ - ما بين النفختين أربعون ، ثم يُنزلُ الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبتُ البقلُ ، وليسَ من الإنسان شيءٌ إلا يبلُ إلا عظمٌ واحدٌ وهو عجبُ الذنبِ ، ومنه يركبُ الخلقُ يومَ القيامة (ق ^(١) عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٩٠٩ - إن طرفَ صاحبِ الصور منذُ وكل به مستعدٌ ينظرُ نحو العرشِ مخافة أن يؤمرَ قبل أن يردَّ إليه طرفه ، كأن عينيهِ كوكبان دريان (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٩١٠ - كيف أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرنَ وجنى الجبهةَ وأصغى السمعَ ينتظرُ متى يؤمرُ بالنفخِ فينفخُ ، قالوا : يا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! كيف نصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (ص ، حم وعبد بن حميد ، ت : حسن ، ع ، حب وابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة ، ك ، ق في البعث ، ص - عن

(١) أخرجه البخاري في التفسير جزء عم رقم ٢٠٥/٦ . ص

أبي سعيد ؛ حم ، طب - عن زيد بن أرقم ؛ حم كذا طس ، ك ،
ق في البعث عن ابن عباس ؛ حل - عن جابر ؛ أبو الشيخ - عن
أبي هريرة ، البؤوردي - عن الأرقم بن الأرقم ، وقال : كذا في كتابي
ولا أدري مني أو ممن حدثني ، وقال : أيوب بن زيد بن أرقم ، ص
عن أنس (مرة عزوه برقم (٣٨٩٠٦) .

٣٨٩١١ - كيف أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرن وحني
ظهره ينظرُ تجاه العرشِ ، كأن عينيه كوكبان دريان ، لم يطرف
قط مخافة أن يؤمرَ من قبلِ ذلك (الخطيب - عن أنس) .

البعث والمحرر

البعث

٣٨٩١٢ - هكذا نُبعث ! يومَ القيامةِ (ت^(١) هـ ، ك - عن
ابن عمرو) .

٣٨٩١٣ - قال الله تعالى : كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك !
وشتني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أي لا أقدر أن

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم ٣٦٧٠ . ص

أعیده كما كان ، وأما شتمه إياي فقلوه لی ولد فسبحان أن أتخذ صاحبة
أو ولداً (خ - ^(١) عن ابن عباس) .

٣٨٩١٤ أما مررت بوادي قوم مُحَلَّاء ثم تمر به خضراء ثم تمر
به مُحَلَّاء ثم تمر به خضراء؟ كذلك يحيى الله الموتى (حم ، طب عن
أبي رزین) .

٣٨٩١٥ - ليس شيء من الانسان إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيامة (ه - عن أبي هريرة ^(٢))

٣٨٩١٦ قال الله تعالى : شتني عبدي ابن آدم وما ينبغي له أن
يشتني ! وكذبي وما ينبغي له أن يكذبني ! أما شتمه إياي فقلوه إن
لي ولداً ، وأنا الله الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً
أحد ، وأما تكذيبه إياي فقلوه : ليس يعبدني كما بدائي ، وليس
أول الخلق بأهون علي من إعادته (حم ، خ ^(٣) ن - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيح كتاب التفسير تفسير سورة البقرة (٢٤/٦)
وعن ابن عباس . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ما بين النفختين رقم ٢٩٥٥ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير جزء عم وسورة الاخلاص
٢٢٢ و ٢٠٥/٦ وعن أبي هريرة . ض

الحشر

وهو نوعان : أحدهما قبل الموت ، والثاني

بعد الموت ، وهذه الأحاديث مركبة منها

٣٨٩١٧ - إن الناس يُحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج :
فوجٌ راكبين طاعمين كاسين ، وفوجٌ تسحبهم الملائكة على وجوههم
وتحشرهم النار ، وفوجٌ يمشون ويسعون ، ويلقي الله الآفة على
الظهر فلا يبقى ذات ظهر حتى أن الرجل ليكون له الحديقة
المعجبة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها (حم ، ن ، ك - عن
أبي ذر) (١) .

٣٨٩١٨ - إنكم تُحشرون رجالاً وركباناً وتُجرون على
وجوهكم ههنا - وأومى بيده نحو الشام (حم ، ن ، ك - عن
معاوية بن حيدة) .

٣٨٩١٩ - أول ما يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام فتراه
ذريته فيقال : هذا أبوك آدم ، فيقول : إبيك وسعديك ! فيقول :
أخرج بعث جهم من ذريتك ، فيقول : يا رب ! كم أخرج ؟ فيقول :

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب البعث رقم ٢٠٨٨ . ض

أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا
أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ : إِنْ
أُمِّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ (خ - ع -
أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(١) .

٣٨٩٢٠ - تُحْشَرُونَ حَفَاةَ عُرَاةٍ ^(٢) غُرْلًا ^(٣) خ ^(٣) عَنْ عَائِشَةَ ، ت ،

ك - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ () .

٣٨٩٢١ - تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ
مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَهُمْ
مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رِكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ^(٤) وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ الْجَامَا (م عَنْ الْمَقْدَادِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ
جُزْء ٨/١٣٦ و ١٣٧ . ص

(٢) غُرْلًا : الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْمُرَّةُ : الْقُلْفَةُ .
الْهَيْئَةُ ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ
٨/١٣٦ و ١٣٧ . ص

(٤) حَقْوَيْهِ : الْحَقْوُ - بِالْفَتْحِ - الْأُزَارُ . وَالْحَقْوَا أَيْضًا : الْخَصِرُ ، وَشَدَّ
الْأُزَارَ . الْمُخْتَارُ ١١٣ . ب

ابن الأسود (١).

٣٨٩٢٢ - إذا كان يومُ القيامةِ أذِنَتِ الشمسُ من العبادِ حتى يكونَ قيدُ ميلٍ أو اثنين فتصهرُ الشمسُ فيكونونَ في العرقِ كقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذُه إلى عقبِيه ، ومنهم من يأخذُه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذُه إلى حَقْوِيه ، ومنهم من يُلجمه إجمالاً (حم ، ت - عن المقداد) .

٣٨٩٢٣ - يعرقُ الناسُ يومَ القيامةِ حتى يذهبَ عرقُهم في الأرضِ سبعين ذراعاً ، ويُلجمهم حتى يبلغَ آذانهم (خ - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٨٩٢٤ - يقومُ أحدُهم في رشحِه إلى أنصافِ أذنيه (خ) (٣) ت ، ه - عن ابن عمر) .

٣٨٩٢٥ - الكافرُ يُلجمهُ العرقُ يومَ القيامةِ حتى يقولَ : ربِّ! أرِحني أرِحني ولو في النارِ (خط - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب صفة يوم القيامة رقم ٢٨٦٤ / ص (٣/٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب قول الله تعالى : ألا يظن أولئك ... (١٣٨/٨ ص

٣٨٩٢٦ - إن الرجلَ ليلجمهُ العرقُ يومَ القيامةِ فيقولُ : ربِّ أرخني ولو إلى النارِ (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٢٧ - إن العرقَ يومَ القيامةِ ليزهَبُ في الأرضِ سبعينَ باعاً ، وإنه ليلبِغُ أفواهَ الناسِ وإلى آذانهم (م - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٢٨ - كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمعُ النبلُ في الكنانةِ خمسينَ ألفَ سنةٍ لا ينظرُ إليكم (طب ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٢٩ - يا أيها الناس ! إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاةً عراةً غُرلاً ، « كما بدأنا أولَ خلقٍ نعيدهُ » ألا ! وإن أولَ الخلائقِ يُكسى يومَ القيامةِ إبراهيمُ ، ألا ! وإنه يجاءُ برجالٍ من أمتي فيؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقولُ : يا رب ! أضيحبي أضيحبي ! فقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقولُ كما قال العبدُ الصالح « وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنتَ الرقيبَ عليهم » فيقال : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذُ فارقتهم (حم ، ق ^(١) ، ت ، ن - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر رقم ١٣٦/٨ ص.

٣٨٩٣٠ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاءَ غَرَلًا ، قَالَتْ

عائشة : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ !

قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (ن ،

هـ - عَنْ عَائِشَةَ) ^(١) .

٣٨٩٣١ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءٍ عَفْرَاءٍ

كَفَرُصَةِ النَّقِيِّ ^(٢) لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ (ق - عَنْ سَهْلِ

ابْنِ سَعْدٍ) ^(٣) .

٣٨٩٣٢ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ

وَرَاهِبِينَ وَائْتَانٍ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةَ

عَلَى بَعِيرٍ ، وَتُحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ ، ثَقِيلٌ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبِيتُ مَعَهُمْ

حَيْثُ بَاتُوا وَتَصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتَمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا (ق) ^(٤)

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بَلْفُظِهِ وَسَنَدُهُ كِتَابُ الْجَنَّةِ رَقْمُ ٢٨٥٩ . ص

(٢) النَّقِيُّ : يَعْنِي الْخُبْزَ الْخَوَّارِي . النِّهَايَةُ ١١٢/٥ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الْجَنَّةِ بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا رَقْمُ ٢٨٦١

وَكِتَابُ الْمُنَاقِقِينَ بَابُ فِي الْبَيْتِ رَقْمُ ٢٧٩٠/٢ . ص

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الْجَنَّةِ بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا رَقْمُ ٢٨٦١ وَكِتَابُ

الْمُنَاقِقِينَ بَابُ فِي الْبَيْتِ رَقْمُ ٢٧٩٠/٢ . ص

ن - عن أبي هريرة (.

٣٨٩٣٣ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث أصناف : صنفاً مشاةً ،
وصنفاً ركباناً ، وصنفاً على وجوههم ، [قيل : يا رسول الله ! وكيف
يمشون على وجوههم ؟ قال] إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على
وجوههم ، أما ! إنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك (حم ، ت -
عن أبي هريرة (.

٣٨٩٣٤ - يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ثم يقول : أنا الجبار
أنا الملك ، أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون (ه - عن ابن عمر) .
٣٨٩٣٥ - يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده
اليمنى ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي
الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟
أين المتكبرون (م ، ^(١) د - عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٦ - يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات
بيمينه ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض (ق ^(٢) ن ، ه -
عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المنافقين باب صفة القيامة رقم ٢٧٨٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٨٧ . ص

٣٨٩٣٧ - يعرضُ الناسُ يومَ القيامةِ ثلاثَ عرضاتٍ ، فأما
عرضتانِ فجِدالٌ ومُعاذيرٌ ، وأما الثالثةُ فعند ذلك تطيرُ الصحفُ في
الأيدي فأخِذُ يمينه وأخِذُ بشماله (ن - ١٧) عن أبي هريرة ؛ حم ،
د - عن أبي موسى) .

٣٨٩٣٨ - كُلُّ من وودَّ القيامةَ عطشانٌ (حل ، هب -
عن أنس) .

٣٨٩٣٩ - الدنيا كُلُّها سبعةُ أيامٍ من أيامِ الآخرةِ (فر -
عن أنس) .

٣٨٩٤٠ - لو أن رجلاً يُجرُّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم
يموتُ هَرِمًا ^(٢) في مرضاتِ الله تعالى لحقرهُ يومَ القيامةِ (حم، نخ،
طب - عن عتبة بن عبد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في العرض رقم ٢٤٢٧
وإن ما به كتاب الزهد رقم ٤٢٧٧ وقال في الزوائد رجال الاسناد ثقات
إلا أنه منقطع . ص

(٢) هَرِمًا : الهرم : كبر السن . وقد هَرِمَ من باب طَرِبَ ، فهو
هرم . المختار ٥٥٠ . ب

الزكّال

٣٨٩٤١ - يبعثُ اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ والسماءُ تطشُّ عليهم
(حم ^(١) ع ، ص - عن أنس) .

٣٨٩٤٢ - تُحشرون يومَ القيامةِ حُفّاءَ عراةَ غُرلاً (طب -
عن سهل بن سعد) .

٣٨٩٤٣ - تحشرون يومَ القيامةِ حفاةَ عراةَ غرلاً ، وأولُ من
يُكسى إبراهيمُ الخليلُ ، يقولُ اللهُ تعالى : اكسوا إبراهيمَ الخليلَ
ليعلمَ الناسُ فضلَه ، ثم يُكسى الناسُ على قدرِ الأعمالِ (ابن السكّن
والإسماعيلي وابن منده وأبو نعيم - عن طلق بن حبيب عن حيدة . قال
ابن السكّن : لعلّهُ والد معاوية بن حيدة) .

٣٨٩٤٤ - تحشرون حفاةَ عراةَ غرلاً ، قيل : يا رسول الله !
الرجالُ والنساءُ ينظُرُ بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمرُ أشدُّ من أن
يُهمَّهم (حم ، خ ^(٢) عن عائشة) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠) وقال رواه احمد وبقيّة
رجالہ ثقّات . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر ٨٦/٣١ . ص

٣٨٩٤٥ - تُحْشَرُونَ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ امْرَأَةٌ : أَيْبَسُ
بَعْضُنَا عَوْرَةً بَعْضٍ ؟ قَالَ : يَا فُلَانَةُ ! « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ
شَأْنٌ يُغْنِيهِ » (ت : حسن صحيح ، ك - عن ابن عباس) .

٣٨٩٤٦ - تَحْشَرُونَ هُنَا حَفَاةَ مِشَاةٍ وَرُكْبَانًا وَعَلَى وَجُوهِكُمْ ،
وَتَعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْقُدَامُ ، وَإِنْ أُولَ مَا يُعْرَبُ عَنْ
أَحَدِكُمْ فَخِذْهُ (ش ، ط ، ك - عن معاوية بن حيدة) .

٣٨٩٤٧ - يُبْعَثُ النَّاسُ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا قَدْ أَلْجَهُمُ الْعَرَقُ
وَبَلَغَ شَجُومَ الْآذَانِ ، قَالَتْ سَوْدَةُ : وَاسْوَأَنَاهُ ! يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى
بَعْضٍ ؟ قَالَ : شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ . لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ (ط ، ك ، وابن مردويه في البعث عن سودة بنت زمعة) .

٣٨٩٤٨ - يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : كَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ ؟ قَالَ : « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ » (ك وابن مردويه - عن عائشة) .

٣٨٩٤٩ - يَحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟
قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! الْأَمْرُ شَدِيدٌ مَنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (م ، ن ،

هـ - عن عائشة (١).

٣٨٩٥٠ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرُلًا ، قَالَتْ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا ؟ قَالَ : إِنَّ الْأَبْصَارَ يَوْمَئِذٍ شَاخِصَةٌ (طَب - عَنْ السَّيِّدِ الْحَسَنِ) .

٣٨٩٥١ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا وَلَدَتْهُمْ أُمَهَاتُهُمْ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرُلًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ قَالَ : شُغِلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ وَسَمَّوْا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ مَوْقُوفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ (ابْنُ مَرْدُودٍ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٣٨٩٥٢ - « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » لَا يَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ إِلَى الرِّجَالِ ، أَشْغِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ (ك - عَنْ عَائِشَةَ) .

٣٨٩٥٣ - يُحْشَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاةً غُرُلًا بِهِنَّمَا (٢) قَالُوا : وَمَا بِهِمَا ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْجَنَّةِ بَابَ فَنَاءِ الدُّنْيَا رَقْمَ ٢٨٥٩ . ص

(٢) بِهِمَا : الْبِهِمَ جَمْعُ بِهِمَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَخَالُطُ لَوْنَهُ لَوْنُ سِوَاهُ . يَمْنِي لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْمَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا كَالْعَمَى وَالْمُورِ وَالْمَرْجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . النِّهَايَةُ ١/١٧٧ . ب

يسمعه من بُعدٍ كما يسمعه من قُربٍ : أنا الملكُ ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحدٍ من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحدٍ من أهل الجنة حق حتى أقصّه منه ، ولا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحدٍ من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة : قالوا : كيفَ وإِنما نأتي الله عز وجل عُرًا غُرلاً بِهِمًا ؟ قال : بالحسناتِ والسيئاتِ (حم ، ع والمخراطي في مساوي الأخلاق ، طب ك ، ض - عن عبد الله بن أنيس الأنصاري) .

٣٨٩٥٤ - يُبْعَثُ كل عبدٍ على ما مات عليه ، المؤمنُ على إيمانه والمنانقُ على نفاقه (حب - عن جابر) .

٣٨٩٥٥ - آخِرُ من يُحْشَرُ من هذه الأمة رجلان من قریشِ (ش - عن وكيع عن إسماعيل عن قيس قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ قال - فذكره ، وعن وكيع عن المسعودي عن سعيد بن خالد عن حذيفة بن أسيد موقوفا ، والأول صحيح لأن قيس بن أبي حازم سمع من العشرة ، والثاني حسن وله حكم الرفع) .

٣٨٩٥٦ - يُحْشَرُ رجلان من مزينة ، هما آخِرُ من يحشر ، يُقْبَلانِ من جبلٍ حتى يأتيا معالمَ الناس فيجدان الأرض وحوشاً حتى يأتيا المدينة فإذا جاءا قالوا : أين الناس ؟ فلا يريان أحداً فيقول أحدهما

لصاحبه : الناسُ في دورهم ! فيدخلان الدورَ فاذا ليس فيها أحدٌ وإذا
على الفراشِ الثعالبُ والسنانيرُ فيقولون : أين الناس ؟ فيقول أحدهما
لصاحبه : الناس في المسجد ! فيأتيا المسجدَ فلا يجدان فيه أحدًا
فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما لصاحبه : أراهم في السوق شغلهم
الأسواقُ ! فيخرجان حتى يأتيا السوقَ فلا يجدان فيها أحدًا فينطلقان
حتى يأتيا المدينة فاذا عليهما ملسكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى
أرض المحشرِ ، فهما آخرُ الناس حشرًا (ك ولبن مردوبه وابن عساكر
عن أبي سريحة الغفاري) .

٣٨٩٦٠ - إن الله عز وجلَّ يجمعُ الأممُ يومَ القيامةِ ثم ينزلُ
من عرشه إلى كرسيه « وسعَ كرسيه السماواتِ والأرضَ » (طب -
عن ابن مسعود) .

٣٨٩٦١ - إنكم تحشرون إلى بيتِ المقدسِ ثم تُجمعون إلى
يومِ القيامةِ (طب عن سمرة) .

٣٨٩٦٢ - شعارُ الناسِ يومَ القيامةِ في ظلمةِ يومِ القيامةِ : لا إلهَ
إلا الله (الخطيب في المتفق والمترق - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٦٣ - إن المؤمنَ إذا خرجَ من قبره صُورَ له عمله في
صورةٍ حسنةٍ فيقولُ له : ما أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأً الصدقِ

فيقول له : أنا عمك ، فيكون له نورٌ أو قائدٌ إلى الجنة ، وإن الكافر إذا خرج من قبره صُور له عمله في صورةٍ سيئةٍ وبشارةٍ سيئةٍ فيقول : من أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأ السوء ، فيقول : أنا عمك ، فينطلق به حتى يدخل النار (ابن جرير - عن قتادة مرسلًا) .

٣٨٩٦٤ - يأكلُ الترابُ كلَّ شيءٍ من الإنسان إلا عجب ذنبه مثلَ حبةٍ خردلٍ ، منه تنبتون (حم ، ع ، حب ، ك . ص - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٦٥ - تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميلٍ ويُزادُ في حرّها كذا وكذا ، يغلي منه الهوام كما تغلي القدورُ على الأنافي^(١) يعرفون منها على قدر خطاياهم ، منهم من يبلغُ إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغُ إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغُ إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرقُ (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٩٦٦ - تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيمرق الناس ، فمن الناس من يبلغُ عرقه كعبيه ، ومنهم من يبلغُ إلى نصفِ الساق

(١) الأنافي : هي جمع أنفية وقد تخفف الباء في الجمع ، وهي الحجارة التي تُدْمَب وتُجَمَل القدر عليها . يقال : أنفَتُ القدر إذا جمَلت لها الأنافي وثفيتها إذا وضعتها عليها . النهاية ٢٣/١ . ب

ومنهم من يبلغُ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغُ العجزَ ، ومنهم من يبلغُ
الخاصرة ، ومنهم من يبلغُ منكبيه ، ومنهم من يبلغُ حلقه ، ومنهم من
يلجِمُه ، ومنهم من يفرُّه (حم ، طب ، ك - عن عقبة بن عامر) .

٣٨٩٦٧ - يُلجِمُ الناسَ العرقُ إلى شحمةِ أذنيه (ك - عن

ابن عمر) .

٣٨٩٦٨ - تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون !

من الناس على قدر ميلين ويزاد في حرها فتصهرهم فيكونون في العراق
بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبية ، ومنهم من يأخذه
إلى ركبتيه ومنهم يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إلجاماً (طب
عن مقدم ^(١) بن معدي كرب) .

٣٨٩٦٩ يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد : يا أيها الناس !

ألم ترضوا بربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولى كل إنسان
ما كان يعبد في الدنيا ويتولى ؟ أليس ذلك عدلاً من ربكم ؟ قالوا :
بلى ، فينطلق كل إنسان منكم .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد رقم (٣٣٥/١٠) : وقال رواه الطبراني

وبقية رجاله حديثهم حسن . ص

٣٨٩٧٠ - بحشرُ الناسُ فينادي منادٍ : أليس عدلاً مني أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون ! ثم ترفعُ لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحدٌ غيرُ هذه الأمة فيقال لهم : ما لكم ؟ قالوا : ما نرى إلهنا الذي كنا نعبدُ ، فيتجلى لهم تبارك وتعالى (طب - عن أبي موسى) .

الحساب

٣٨٩٧١ - عنوانُ كتابِ المؤمن يوم القيامة حُسْنُ ثناء الناس عليه (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٢ - سألتُ الله أن يجعلَ حسابَ أمتي إليَّ لئلا تفتضحَ عند الأمم ، فأوحى الله إليَّ : يا محمد ! بل أما أحاسبُهم فإن كان منهم زلةٌ سترتها عنك لئلا تفتضحَ عندك (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٣ - ليدخلنَّ الجنةَ من أمتي سبعون ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذاب ، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً (حم - عن ثوبان) .

٣٨٩٧٤ - من حوسِبَ عُذِبَ (ت والضياء - عن أنس) .

٣٨٩٧٥ - من نوقِشَ المحاسبة هلكَ (طب - عن ابن الزبير) .

٣٨٩٧٦ - من نوقِشَ الحسابَ عُدِّبَ (ق - عن عائشة) .

٣٨٩٧٧ - من حوسبَ يومَ القيامةِ عُذْبَ ، قالت عائشة : أوليس يقول الله « فسوفَ يحاسبُ حساباً يسيراً » ؟ قال : ليس ذلك بالحسابِ إنما ذلك العرضُ ولكن من نُوقِشَ الحسابَ يهلكُ (حم) ، ق ، ت - عن عائشة) .

٣٨٩٧٨ - إذا خُصَّ المؤمنونَ من النارِ حُبِسوا بقنطرةٍ بين الجنةِ والنارِ فيتقاصونَ مظالمَ كانتَ بينهم في الدنيا حتى إذا نُقُوا وهذبوا أُذنَ لهم بدخولِ الجنةِ ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ! لأحدهم بمسكنه في الجنةِ أدلُّ بمسكنه كان في دار الدنيا (حم خ ^(١) عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٩ - إذا كان يومُ القيامةِ عُرِفَ الكافرُ بعمله فجحدَ وخاصم فيقول : هؤلاء جيرانيك يشهدون عليك ، فيقول : كذبوا ، فيقال : أهلك وعشيرتك ؟ فيقول : كذبوا ، فيقول : احلفوا ، فيحلفون ، ثم يصمتهم الله وتشهدُ عليهم ألسنتهم فيدخلهم النار (ع ك - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٨٠ - أربعةٌ يحتجون يومَ القيامةِ : رجلٌ أصمٌ لا يسمعُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم باب قصاص المظالم ٣/١٦٧ . ص

شيئاً ، ورجلٌ أحمقٌ ، ورجلٌ هرمٌ ، ورجلٌ مات في فترةٍ ، فأما الأصم فيقول : ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أسمعُ شيئاً ، وأما الأحمقُ فيقول : ربِّ ! جاء الإسلام والصبيانُ يحذفونني بالبرءِ ، وأما الهرمُ فيقول : يا ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أعقلُ شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : ربِّ ! ما أتاني لك رسولٌ ، فيأخذ مواليقهم ليطيعنه فيرسلُ إليهم أن ادخلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلها سحِبَ إليها (حم ، ت ^(١)) عن الأسود بن سريع وأبي هريرة .

٣٨٩٨١ - إن الله تعالى لطفَ الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما (فر - عن معاذ) .

٣٨٩٨٢ - لا تزولُ قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن أربعٍ : عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما فعل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه

(١) الحديث ليس في سنن الرمزي كما عزاها المصنف هنا ولكن الحديث في الجامع الكبير رقم/٢٩٢٧/ للسيوطي عزاه لهذه الرموز : حب حم وأبو نعيم في المعرفة حق في . . . ض عن الأسود بن سريع وأبي هريرة طب عن الأسود وحده . ص

وفيما أنفقهُ ، وعن جسمِهِ فيما أبلاه (ت - عن أبي بزرّة) (١) .

٣٨٩٨٣ - لا تزولُ قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسألَ عن خمسٍ : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقهُ وماذا عمل فيما عَلمَ (ت (٢) - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٨٤ - يجاءُ بابن آدم يومَ القيامة كأنه (٣) بذج فيوقفُ بين يدي الله عز وجل فيقول الله : أعطيتك وخولتك وأنعمتُ عليك فإذا صنعتَ ! فيقول : جمعتهُ وعمرتُهُ وتركتهُ أكثرَ ما كان فأرجعني إليك به كُلِّه ، فيقول له : أرني ما قدمت ! فيقول : يا رب ! جمعتهُ وتركتهُ وعمرتُهُ وتركتهُ أكثرَ ما كان فأرجعني إليك به كله ، فإذا عبدُ لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار (ت - عن أنس) (٤) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب

والقصاص رقم/٢٤١٨/و/٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب

والقصاص رقم/٢٤١٨/و/٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص

(٣) وبذج : البذج ولد الضأن . النهاية ١/١١٠ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب مثال على مناقشة الحساب رقم

٢٤٢٩ وسنده ضعيف . ص

٣٨٩٨٥ - يقولُ العبدُ يومَ القيامةِ : يا رب ! ألم تُجرني من الظلمِ ؟ فيقولُ : بلى ، فيقول : إني لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً مني ، فيقول : كفى بنفسك اليومَ عليك شهيداً وبالكرامِ الكتّابينَ شهوداً ، فيختمُ على فيه فيقال لأركانِهِ : انطقي ، فتتطقُ بأعماله ، ثم يخلّى بينه وبين الكلامِ فيقول : بُعداً لكنّ وسحقاً ! فمنكن كنتُ أناضِلُ (حم ، م ، ن - عن أنس) ^(١) .

٣٨٩٨٦ - إن الجماءَ لتقتصُ من القرناء يومَ القيامةِ (حم - عن عثمان) .

٣٨٩٨٧ - يؤتى بالعبدِ يومَ القيامةِ فيقال له : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً وسخرتُ لك الأنعامَ والحِثَّ وتركْتُك ترأساً وترَبَّعاً ^(٢) فكنتَ تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول : لا ، فيقولُ له : اليومَ أنساك كما نسيتني (ت ^(٣) عن أبي هريرة) .

٣٨٩٨٨ - الطيرُ يومَ القيامةِ ترفعُ مناقيرها وتضربُ بأذيالها

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٩ . ص
(٢) وترَبَّعُ : في حديث القيامة « ألم أدرك ترَبَّع وترأس ، أي تأخذ ربيع الفنيمة . النهاية ١/١٨٦ . ب
(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٣٠ وقال صحيح غريب . ص

وتطرحُ ما في بطونها وليس عندها طَلِبَةٌ فالقَةُ (طب ، عد -
عن ابن عمر) .

الوكال

٣٨٩٨٩ - تجيء الطيرُ يومَ القيامة تحت العرش ترفعُ مناقيرها
وتضربُ بأذنانها وتطرحُ ما في بطونها وليست عليها مظلمة فالقَةُ
(عق ، عد - عن ابن عمر) .

٣٨٩٩٠ - إذا كان يومَ القيامة ضرب الله على هذه الأمة بسراقد
من زمردٍ أخضرَ ثم نادى منادٍ من قبلِ الله تعالى : يا أمة محمد !
إن الله تعالى قد عفا عنكم فليعفُ بعضكم عن بعضٍ ، ألا ! فهللوا
إلى الحساب (الديلمي - عن أبي أمانة) .

٣٨٩٩١ - إذا كان يومَ القيامة دخلَ أهلُ الجنة الجنة وأهلُ
النارِ النارَ وبقي الذين عليهم المظالمُ نادى منادٍ من تحتِ العرش :
يا أيها الجمعُ ! تاركوا المظالمَ وثوابكم عليَّ (ابن أبي الدنيا وابن
التجار - عن أنس) .

٣٨٩٩٢ - إن الله تعالى ينادي يومَ القيامة بصوتٍ رفيعٍ غيرِ
فظيعٍ : يا عبادي ! أنا الله لا إله إلا أنا ، أرحمُ الراحمين ، أحكمُ

الحاكين ، وأسرعُ الحاسبين ، يا عبادي ! لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ، وأحضرُوا الحجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون ياملأئكتي ! أقيموا صفوفاً على أطراف أقدامهم للحساب (الذي لمي عن معاذ) .

٣٨٩٩٣ - ألا تسألون من أي شيء ضحكتم ؟ عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول : يارب ؟ أليس وعدتني أن لا تظلمني ؟ قال : بلى قال فاني لا أقبل عليَّ شهادة شاهدٍ إلا من نفسي فيقول : أوليس كفى بي شهيدا وبالملائكة الكرام الكاتبين ؟ فيردد هذا مرات فيختم علي فيه وتتكم أركانه بما كان يعمل ، فيقول بعداً لكن وسحقاً ! فمنكن كنت أجادل (ك - عن أنس) .

٣٨٩٩٤ - إن أول ما يتكلم من الإنسان حين يختم على الأفواه فخذ من الرجل اليسار (حم ، طب - عن عقبه بن عامر) .
٣٨٩٩٦ أول ما يشهد على أحدكم فخذ (ابن عساكر - عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٨٩٩٧ تبيون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدام^(١) ، فأول ما يتكلم

(١) الفِدام : ما يشد على فم الأبرق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه . أي يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفِدام . النهاية ٣/٣٤١ . ب

من الإنسان فخذْهُ وِصْفَهُ (طب ، ك - عن حكيم بن معاوية
عن أبيه) .

٣٨٩٩٨ - أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته ، والله ما
يتكلم لسانه ! ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب
لزوجها ، وتشهد رجلاه ويداه بما كان يوليها ، ثم يدعى الرجل وخدمه
فمثل ذلك ؛ ثم يدعى بأهل الأسواق ، وما يوجد ثم دوايق ولا فراريط
ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه
[توضع عليه -] ، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال أوردكم
إلى النار (طب وابن مردويه - عن أبي أيوب ، وفيه عبس الله بن
عبد العزيز الليثي ضعفوه) .

٣٨٩٩٩ - أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاور عمله
فيقول : وعزتك إن عندي المَطْمَرَات^(١) العظام ! فيقول الله عز وجل :
أنا أعلم بها منك ، اذهب فقد غفرت لك (الخطابي في الغريب عن
عن أبي أمية) .

٣٩٠٠٠ - أول من يدعى إلى الحساب أبناء الستين أو السبعين
(الديلمي - عن الوليد بن مسافع الديلمي عن أبيه) .

(١) المَطْمَرَات : أي الخبآت من الذنوب . النهاية ٣/ ١٣٨ . ب

٣٩٠٠١ - قصاصُ أهلِ الذمة من أمتي يوم القيامة يُخَفَّفُ
عنهم من عذابهم (ك في تاريخه - عن أبي هريرة ، وفيه محمد بن
غلد الحمصي يروي الأباطيل) .

٣٩٠٠٢ - ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
حاجبٌ ولا ترجمانٌ (ز وان خزيمه ، ض - عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩٠٠٣ - والذي نفسي بيده إنه ليخَفَّفُ عن المؤمن حتى
يكون أهونَ من صلاةٍ مكتوبةٍ يصلِّيها في الدنيا - يعني يومَ القيامة
(حم ، ع وان جرير ، حب ، ق في البعث ، ض - عن
أبي سعيد) .

٣٩٠٠٤ - والذي نفسي بيده إنه ليختصمُ حتى الشاتين فيما انتطحتا
(حم ، ع عن أبي سعيد) .

٣٩٠٠٥ - والذي نفسي بيده ليختصن كلُّ شيءٍ يوم القيامة
حتى الشاتان فيما انتطحتا (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٠٦ - يا أبا ذر ! أتدري فيمَ يختصمان ؟ قال : لا ، قال :
ولكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة (ط حم - عن أبي ذر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان قال -
فذكره .

٣٩٠٠٧ - يؤتى بالنعم يوم القيامة وبالحسنات والسيئات فيقول
الله تعالى لنعمة من نعمه : خُذي حقك من حسنات عبدي ، فلا
تترك له حسنة إلا ذهبت بها (أبو الشيخ وابن النجار - عن أنس) .
٣٩٠٠٨ - ليقص الجاهل من القرناء يوم القيامة (١)
عن سلمان) .

٣٩٠٠٩ - إي والذي نفسي بيده إن فيه لماء ، ألا إن أولياء الله
ليردون حياض الأنبياء ، ويعت الله سبعين ألف ملك في أيديهم
عصى من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء (ابن مردويه - عن
ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي الله
تعالى هل فيه ماء ؟ قال - فذكره) .

٣٩٠١٠ - يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج
فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة ويزداد عليه من
سيئاتهم (ك - عن أبي عثمان النهدي عن سلمان وسعد وابن

(١) مرة عزو الحديث برقم (٣٨٩٨٦) ورمز له د حم ، ، ص

مسعود وغيرهم) .

٣٩٠١١ - لن تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين
اكتسبه ، وفيما أنفقه (طب - عن أبي الدرداء) .

٣٩٠١٢ - لا تزولُ قدما العبد يوم القيامة حتى يسئلَ عن
أربع خصال : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله
من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عملَ به (طب ، هب
الخطيب وإن عساكر - عن معاذ) .

٣٩٠١٣ - لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن
أين اكتسبه ، وعن حُبنا أهل البيت (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٠١٤ - يا ابن آدم ! لا تزولُ قدماك يوم القيامة بين يدي
الله عز وجل حتى تُسئلَ عن أربعٍ : عن عمرِكَ فيما أفنيته ، وجسدك
فيما أبليتَه ، ومالك من أين اكتسبته ، وأين أنفقته (حل وابن
النجار - عن أنس) .

٣٩٠١٥ - يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ وَيَعْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا ، وَيَبْيَضُ وَجْهُهُ ، وَيَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَاوُأُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيُرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ إِنَّا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ! حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ ، وَيَعْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، وَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ! اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ! فَيَقُولُ : أْبَعْدَكُمْ اللَّهُ ! فَاِنْ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا (ت ، ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)^(١) .

٣٩٠١٦ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُخَفِّفُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ طَوْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَوَقْتُ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ (ه ب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٩٠١٧ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ^(٢) وَيَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ وَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ رَقْمَ ٣١٣٥ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ . ص

(٢) كَنَفُهُ : سِتْرُهُ وَعَفْوُهُ . ص

كذا ؟ أتعرفُ ذنبَ كذا ؟ فيقولُ : نعم أيُّ ربِّ ! حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال . فاني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، ثم يُعطى كتاب حسناته يمينه ، وأما الكافرُ والمنافقُ « فيقولُ الأَشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنةُ اللهِ على الظالمين » (حم ، ق ، ن ، هـ - عن ابن عمر)^(١) .

٣٩٠١٨ - الميزانُ بيدِ الرحمنِ ، يرفعُ أقومًا ويضعُ آخرين (البزار - عن نعيم بن همار) .

٣٩٠١٩ - أما في ثلاثِ مواطنَ فلا يذكرُ أحدٌ أحدًا : عند الميزانِ حتى يعلمَ أيخِفُ ميزانه أم يثقلُ ، وعند الكتابِ « حتى يقال « هاؤُمُ اقرءوا كتابيه » حتى يعلمَ أين يقعُ كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره ! وعند الصراطِ إذا وضعَ بين ظهري جهنمَ حافته كلاليبُ كثيرةٌ وحسكٌ كثيرةٌ ، يحبسُ اللهُ بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (د ،^(٢) ك - عن عائشة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل رقم ٢٧٦٨ . ض

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ض

٣٩٠٢٠ - أما في ثلاثِ مواطنٍ فلا يذكر أحدٌ أحداً : عند الميزانِ حتى يعلمَ أيخفُ ميزانه أو يثقلُ ، وعند الكتابِ حين يقال « هاؤمُ اقرءوا كتابيه » حتى يعلمَ أين يقعُ كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره ! وعند الصراطِ إذا وُضعَ بين ظهرائي جهنمُ ، حافتهُ كلاليب كثيرةٌ وحسكٌ كثيرةٌ ، يحبسُ الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (ك ، د ^(١)) عن عائشة قالت : قلتُ : يا رسول الله ! هل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال - فذكره .

٣٩٠٢١ - خلق الله تعالى كفتي الميزان ملء السماوات والأرض فقالت الملائكة : ياربنا ! ما ترن بهذا ؟ قال : أزنُ به ما شئتُ ؛ وخلق [الله -] الصراط كحد السيف كحد موسى ، فقالت الملائكة : يا ربنا ! من يجوز على هذا قال : أجيز عليه من شئت (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٠٢٢ - يوضعُ الميزانُ يوم القيامة ، فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت ، فتقول الملائكة : يارب ! لمن ترن بهذا ؟ فيقول

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٠ . ض

الله تعالى : لمن شئت من خلقي ، فتقول الملائكة : سبحانك ! ما عبدناك حق عبادتك ؛ وبوضع الصراط مثل حد موسى فتقول الملائكة : من تجيز على هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي ، فيقولون : سبحانك ! ما عبدناك حق عبادتك (ك - عن سلمان بن المبارك والآجري في الشريعة عنه موقوفاً)^(١) .

٣٩٠٢٣ - ما من أحدٍ يموتُ إلا يوزنُ قوله وعمله ، فان كان قوله أوزن من عمله لم يرفع عمله ، وإن كان عمله أوزن من قوله رُفِعَ عمله (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٢٤ - يجاء بالبعد يوم القيامة فتوضعُ حسناته في كفةٍ وسيئاته في كفةٍ فترجحُ السيئاتُ ، فتجيءُ بطاقةٌ فتقعُ في كفةِ الحسنات فترجحُ بها ، فيقول : يا ربِّ ! ما هذه البطاقة ؟ فاما من عملَ عملته في ليلي أو نهاري إلا وقد استقبلتُ به ! قال : هذا ما قيلَ فك وأنت منه بريء ، فينجزو بذلك (الحكيم - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٥ - يوضعُ الميزان يوم القيامة فتوزنُ الحسناتُ والسيئاتُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٨٦) وقال صحيح على شرط مسلم وواقعه الذهبي . ض

فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقالَ صؤابةٍ دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقالَ صؤابةٍ دخل النار ، قيل : يا رسول الله ! فمن استوت سيئاته وحسناته ؟ قال : أولئك أصحابُ الأعرابِ لم يدخلوها وهم يَطمعون (ابن عساكر - عن جابر ، وفيه عباد بن كثير النخعي ضيف) .

٣٩٠٢٦ - يؤتى بآدمَ يومَ القيامة فيوقفُ بين كفتي الميزان ويوكلُ به ملكٌ ، فان ثقلَ ميزانُه ينادي الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائقُ : سَعِدَ فلانٌ سعادة لا يشقى بعدها أبداً ! وإن خفَ ميزانُه نادى الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائقُ : شقي فلانٌ شقاوةً لا يسعدُ بعدها أبداً (حل - عن ألس) .

الصراط

٣٩٠٢٧ - يوضعُ الصراطُ بين ظهري جَهَنَّمَ عليه حَسَكٌ كحسكِ السعدانِ ثم يستجيزُ الناسَ فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ ومُخَدَّوشٌ به ثم نَاجٍ ومُحْتَبَسٌ به ومنكوسٌ فيها (حم ، ه ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٢٨ - جهنمُ تحيطُ بالدنيا ، والجنةُ من ورائها ، فلذلك صارَ الصراطُ على جهنمَ طريقاً إلى الجنةِ . (خط ، فر - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٩ - تقولُ النارُ للمؤمن يوم القيامة : جُزْ يا مؤمنُ ! فقد أطفأ نورُك لهي (طب ، حل - عن يولي بن منبه) .

٣٩٠٣٠ - شعارُ المؤمنين على الصراطِ يوم القيامة : ربِّ اسلِّم سلِّم (ت ، ك - عن المغيرة)^(١) .

٣٩٠٣١ شعارُ أمِّي إذا حُمِلوا على الصراط ؛ يا لا إله إلا أنت (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٠٣٢ - شعارُ المؤمنين يومَ يعيشون من قبورهم : لا إله إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (ابن مردويه - عن عائشة) .

٣٩٠٣٣ - شعارُ المؤمنين يومَ القيامة في ظُلَمِ القيامة : لا إله إلا أنت (الشيرازي - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم ٢٤٠٤ وقال غريب . ض

٣٩٠٣٤ - إن الصراطَ بين أظهرِ جهنمَ دحضُ مزلةٍ والأنبياءُ عليه يقولون : رب سَلِّمْ سَلِّمْ ! والناسُ عليه كالبرقِ وكطرفة العينِ وكأجادِ الخيلِ والركابِ وشداً على الأقدامِ ، فجاج مسلَّمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ومطروحٌ فيها ، ولها سبعةُ أبوابٍ لكل بابٍ منهم جزءٌ مقسومٌ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٣٥ - إن دونَ جسرِ جهنمَ طريقاً ذا دحضٍ ومزلةٍ وإنا أن تأتيَ عليه وفي أحمالنا أطارُ أخرى أن ننجو من أن تأتيَ عليه ونحنُ موافيرُ (حم ، ك - عن أبي ذر) .

٣٩٠٣٦ - إن على جهنمَ جسراً أدقُّ من الشعرِ واحدٌ من السيفِ ، أعلاه نحو الجنةِ دحضُ مزلةٍ بجانبه كلاليبٌ وحسكُ النارِ يحشُرُ الله به من يشاء من عباده ، الزالئون وانزلاَّت يومئذٍ كثيرٌ ، والملائكةُ بجانبه قيامٌ ينادون : اللهم : سَلِّمْ سَلِّمْ ، فمن جاء بالحقِّ جازاً ، ويعطون النورَ يومئذٍ على قدرِ إيمانهم وأعمالهم ، فمنهم من يمضي عليه كلجِ البرقِ ، ومنهم من يمضي عليه كمرِّ الريحِ ، ومنهم من يُعطى نوراً إلى موضعِ قدميه ، ومنهم من يجبو جبواً ، وتأخذُ

النارُ منه بذنوبٍ أصابها وهي تحرقُ من يشاء الله منهم على قدر
ذنوبهم حتى ينجو ، وينجو أولُ زمرةٍ سبعون ألفاً لا حساب عليهم
ولا عذاب ، وكان وجوههم القمرُ أيلةً البدر ، والذين يلونهم
كأضواءِ نجمٍ في السماء حتى يلبثوا إلى الجنة برحمة الله تعالى (هب
وضعف - عن أنس) .

٣٩٠٣٧ - يحملُ الناسُ يومَ القيامة على الصراطِ فتقاع بها
جنبتا الصراطِ تقاع الفرائش في النار ، ثم يُنجي الله برحمته من يشاء
ثم يؤذنُ للملائكة والنبيين والصدّيقين والشهداء أن يشفّعوا فيشفعون
ويخرجون ويشفعون ويخرجون حتى لا يبقى في النار أحدٌ في قلبه
مثقالُ ذرةٍ من الإيمان (حم طب - عن أبي بكر) .

٣٩٠٣٨ - يقبلُ الجبارُ عز وجل فيُثني رجله على الجسرو يقول:
وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليومَ ظلمٌ ! فينصفُ الخلقَ من بعضهم
بعضاً حتى أنه يُنصفُ الشاةَ الجماءَ من المضباء بنطحةٍ نطحتها (طب
عن ثوبان ، وضعف) .

٣٩٠٣٩ - يمرُّ الناسُ على جسر جهنم وعليه حسكٌ وكلايبٌ
وخطاطيفٌ تخطفُ الناسَ يميناً وشمالاً ، وجنّتيه ملائكةٌ يقولون :
اللهم ! سلِّم سلِّم ، فمنَ الناس من يمرُّ مثلَ البرق ، ومنهم من يمرُّ

مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الفرس ، ومنهم من يسعى سعياً ،
ومنهم من يعيش مشياً ، ومنهم من يحب حبواً ، ومنهم من يزحف
زحفاً ، فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون ، وأما
أناس يؤخذون بذنوبٍ وخطايا فيحترقون فيكونون فحماً ، ثم يؤذن
في الشفاعة فيؤخذون ضبارات^(١) ضبارات فيقذفون على ظهر من
أنهار الجنة فيذبتون كما تبت الحبة في حميل السيل ، أما رأيتم الصبغاء
شجرة تبت في الغناء ؟ فيكون من آخر من أخرج من النار
رجلٌ على شفعتها فيقول : يا رب ! اصرف وجهي عنها ، فيقول :
عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، وعلى الصراط ثلاث شجرات ،
فيقول : يا رب ! حولني إلى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون
في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى أخرى
هي أحسن منها ، فيقول : يا رب ! حولني إلى هذه آكل من ثمرها
وأكون في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى

(١) ضبارات : في حديث أهل النار « يخرجون من النار ضبائر ضبائر ، هم
الجماعات في تفرقة ، واحدها ضبارة مثل عمارة وعمائر . وكل مجتمع :
ضبارة . وفي رواية أخرى « فيخرجون ضبارات ضبارات ، هو جمع
صفة للضبارة ، والأول جمع تكسير . النهاية ٧٢/٣ . ب

أخرى فيقول : يا ربِّ ! حولي إلى هذه آكلُ من ثمرها وأكون
في ظلِّها، ثم يرى سوادَ الناس ويسمعُ كلامهم فيقول : يا ربِّ ادخلي
الجنة ، فيدخلُ الجنة فيعطى الدنيا ومثلها (حم ، ع ، حب ، ك -
عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٩٠٤٠ - يا عائشة ! أما عند ثلاثة فلا يذكرُ أحدُ أحدًا :
عند الميزان حتى يثقلَ أو يخفَّ ، وعند تطايرِ الكتبِ فاما أن يعطى
بيمينه أو يعطى بشماله ، وحين يخرجُ عنقُ من النار فينطوي عليهم
ويتغيظُ عليهم ويقولُ ذلك العنقُ : وكلتُ بثلاثة ، وكلتُ بمن دعا
مع الله إلهاً آخر ، وكلتُ بمن لا يؤمنُ بيومِ الحساب ، وكلتُ
بكل جبارٍ عنيد ، فينطوي عليهم ويُرِيهم في غمرات ، ولجهم
جسرُ أدقُّ من الشعرِ وأحدُّ من السيف ، عليه كلاليبُ وحسكُ ،
يأخذانِ من شاء الله ، والناسُ عليه كالطرفِ وكالبرقِ وكالريحِ
وكأجاويدِ الخيلِ والركابِ ، والملائكة يقولون : ربِّ ! سلِّم ، سلِّم
فناجٍ مسلَّمٌ ومخدوشٌ مسلَّمٌ ومكورٌ في النارِ على وجهه (حم -
عن عائشة) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٨٤/٢) وقال صحيح وواقعه الذهبي . ض

الشفاعة

٣٩٠٤١ - الشفعاء خمسة : القرآن ، والرحيم ، والأمانة ،
ونبيكم ، وأهل بيته (فر - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٤٢ - إن الناس يصيرون يوم القيامة جثى^(١) ، كل أمة
تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان ! أشفع ، يا فلان ! اشفع ، حتى تنتهي
الشفاعة إلى محمد ، فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود (خ - عن
ابن عمر) .

٣٩٠٤٣ - لأشفعنَّ يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضةٍ
إيمان (خط - عن أنس) .

٣٩٠٤٤ - يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعالب^(٢)
(ق عن جابر) .

٣٩٠٤٥ - يدخل الجنة بشفاعة رجلٍ من أمتي أكثر من نبي

(١) جثى : أي جماعة . النهاية ٢٣٩/١ . ب

(٢) الثعالب : وردت في لفظ الحديث بالعين المعجمة فهو خطأ والصحيح بالعين
المهملة كما وردت في النهاية : ٢١٢/١ . والثعالب : هي القثاء الصغار
وفسر معناها في صحيح البخاري كتاب الرقاق (٨/١٤٠) : الضفائيس . ض

تيم (ت ^(١) ك - عن عبدالله بن أبي الجداء) .

٣٩٠٤٦ - لكل نبي دعوةٌ قد دعا بها في أمته وإني خبأت

دعوتي شفاعَةً لأمتي يوم القيامة (حم ، م - عن جابر) ^(٢) .

٣٩٠٤٧ - لكل نبي دعوةٌ يدعو بها فأريدُ أن أختبئَ دعوتي

شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، ق - عن أبي هريرة) ^(٣) .

٣٩٠٤٨ - لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها فيستجابُ له

فيؤتاها ، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعَةً لأمتي يوم القيامة (م - عن

أبي هريرة) ^(٤) .

٣٩٠٤٩ - لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ دعا بها في أمته فاستُجيب

له ، وإني أريدُ إن شاء الله تعالى أن أدخِرَ دعوتي شفاعَةً لأمتي يوم

القيامة (ق - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٥٠ - يصفُ الناس يوم القيامة صفوفاً فيمرُّ الرجل من

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٤٠ وقال حسن صحيح

غريب . ض

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم

دعوة رقم ٢٣٤ و ٢٣٥ . ض

(٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي ﷺ دعوة رقم ٣٢٩ . ص

أهل النار على الرجل من أهل الجنة فيقول : يا فلانُ : أما تذكرُ
يوم استسقيتَ فسقيتُكَ شربةً ؟ فيشفعُ له ، ويمر الرجلُ على الرجلِ
فيقول : أما تذكرُ يومَ ناولتُكَ طهوراً ؟ فيشفعُ له ، ويقول :
يا فلانُ ! أما تذكرُ يوم بعثني في حاجةٍ كذا وكذا فذهبتُ لك ؟
فيشفعُ له (هـ - عن أنس) ^(١) .

٣٩٠٥١ - أنا سيدُ الناس يوم القيامة ! وهل تدرون مِمَّ ذاك ؟
يجمعُ الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم ^(٢)
البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغُ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون إلى ما قد بلغكم ؟
أنتظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : اتوا
آدم ، فيقولون : يا آدم ! أنت أبونا أنت أبو البشر ! خلقك الله تعالى
بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ! اشفع لنا إلى
ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم
آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل صدقة الماء رقم ٣٦٨٥
وإسناده ضعيف . ص

(٢) وينفذهم : يقال : نفذني بصره إذا بلغتني وجاوزني . النهاية ٩١/٥ . ب

بعده مثله وإنه نهائي عن الشجرة فمصيته . نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح ؛ فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح ! أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبداً شكوراً ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم ؛ فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم ! أنت نبي الله و خليلُ الله من أهل الأرض ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي تعالى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنتُ كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت رسولُ الله فضلك الله برسالاته وبكليمه على الناس ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلتُ نفساً لم أؤمرُ بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون :

يا عيسى ! أنت رسول الله وكتلته ألقاها إلى مريم وروح منه وكتلت
الناس في المهد ! اشفع لنا إلى ربك ! ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا
ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى محمد ، فيأتون محمداً فيقولون : يا محمد ! أنت
رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر !
اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا
فأطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله على ويلهمني
من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد قبلي ، ثم يقال :
يا محمد ! ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي
فأقول : يا رب أمتي أمتي ! فيقال : يا محمد ! أدخل الجنة من أمتك
من لا حساب عليه من الباب اليمين من أبواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفسي بيده ! إن ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة
وبُصرى (حم ، ق^(١) - ت - عن أبي هريرة).

٣٨٠٥٢ - أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير ١٠٦/٦ ص

الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذٍ آدمُ فمن سواه إلا تحت لوائي ،
وأنا أول من تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخر ، فيفزع الناسُ ثلاثَ
فرعاتٍ فيأتون آدمَ فيقولون : أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك ،
فيقول : إني أذنبُ ذنباً أهبطُ منه إلى الأرض ولكن أتوا نوحاً
فيأتون نوحاً فيقول : إني دعوتُ على أهل الأرض دعوةً فأهلكوا
ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقول : إني كذبت ثلاث
كذباتٍ ما منها كذبةٌ إلا ما حل بها عن دين الله تعالى ولكن أتوا
موسى ، فيأتون موسى فيقول : إني قد قتلتُ نفساً ولكن أتوا عيسى
فيأتون عيسى فيقول : إني عبُدتُ من دون الله ولكن أتوا محمداً ، فيأتوني
فأنطلق معهم فأخذُ بحلقة باب الجنة فأقعقِعُها فيقال : مَنْ هذا ؟
فأقول : محمدٌ ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحباً ! فأخبرُ
ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي : ارفع رأسك ، سَلِّ
تُطِّطه واشفع تُشَفِّع ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقامُ المحمود الذي
قال الله تعالى « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » (١) وابن
خزيمة - عن أبي سعيد ، إلا قوله « فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقِعُها ،
فانها عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٤٧ وقال حديث حسن . ص

٣٩٠٥٣ - يجمعُ الله المؤمنين يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون:
لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا ! فيأتون آدم فيقولون :
يا آدم ! أنت أبو البشر ، خلقتك الله بيده وأسجدَ لك ملائكته
وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لهم آدم : لستُ هناكم ويذكر ذنبه الذي أصابه فيستحيي ربّه
من ذلك ويقول : ولكن اتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى
أهل الأرض ، فيأتون نوحاً فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم
خطيئته سؤاله ربّه ما ليس له به علمٌ فيستحيي ربّه من ذلك - ولكن
أتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ولكن اتوا
موسى عبداً كله الله تعالى وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى فيقول: لست
هناكم - ويذكر لهم النفس التي قتلَ بغيرِ نفسٍ فيستحيي ربّه من
ذلك - لكن اتوا عيسى عبد الله وكتابه وروحه ، فيأتون عيسى
فيقول : لستُ هناكم ولكن اتوا محمداً عبداً قد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ، فأقومُ فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى
استأذن على ربي فيؤذن لي ، فاذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً لربي
تبارك وتعالى ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! قل
تسمع وسلّ تُعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يعلمنيه

ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربّي وقعت ساجداً لربّي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة فإذا رأيت ربّي وقعت ساجداً لربّي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! وقد يسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ! ما بقي إلا من حبسه القرآن فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شميرة ، ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة (حم ، ق ، ^(١) ت ، هـ - عن أنس) .

٣٩٠٥٤ - يجمعُ الله الناس يوم القيامة فيقوم المؤمنون حين تراه لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى أبي إبراهيم خليل الله ، فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك إنما () أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات

١٤٩/٩ ومسلم كتاب الإيمان رقم ٣٠٩٩ / ص

كنت خليلاً من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كله الله تكليماً ،
 فيأتون موسى فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمة
 الله وروحه ، فيقول عيسى لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى محمد فيأتون محمداً فيقوم
 فيؤذن له ، وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبي الصراط يميناً وشمالاً
 فيمر أولكم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشدة الرحال ، تجدي
 بهم أعمالهم ونبيكم قائمٌ على الصراط يقول : رب سلم سلم ، حتى
 تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً
 وفي حافتي الصراط كلايب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت بأخذه
 فمخدوش ناج ومكدوس في النار (م - عن أبي هريرة وحذيفة)^(١).

٣٩٠٥٥ - شفاعتي لأهل الكبار من أمتي (حم ، د ، ت ،
 حب ، ك - عن أنس ، ن ، ه ، حب . ك - عن جابر ، طب -
 عن ابن عباس ، خط - عن ابن عمر عن كعب بن عجرة) .

٣٩٠٥٦ - شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي قال أبو الدرداء :
 وإن زنى وإن سرق ! قال : نعم وإن زنى وإن سرق على رغم أنف
 أبي الدرداء (خط - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣٢٩ . ص

٣٩٠٥٧ - شفّعتي لأمتي من أحب أهل بيتي (خط - عن علي).

٣٩٠٥٨ - شفّعتي مباحةً إلا لمن سبَّ أصحابي (حل - عن

عبد الرحمن بن عوف).

٣٩٠٥٩ - شفّعتي يوم القيامة حقٌّ فمن لم يؤمن بها لم يكن

من أهلها (إن منيع - عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة).

٣٩٠٦٠ - أريتُ ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء

بعضٍ وكان ذلك.. ابتاعاً من الله كما سبق في الأمم قبائهم فسألتُهُ

أن يُولينني شفاعةً فيهم يوم القيامة ففعل (حم ، طس ، ك - عن

أم حبيبة).

٣٩٠٦١ - إن لكل نبي دعوةً قد دعا بها في أمته فاستجيب

له وإنِّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، ق -

عن أنس).

٣٩٠٦٢ - إنني لأشفعُ يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض

من حجرٍ وشجرٍ ومدرٍ (حم - عن بريدة).

٣٩٠٦٣ - أولُ من أشفعُ له من أمتي أهلُ المدينة وأهل مكة

وأهل الطائف (طب - عن عبد الله بن جعفر).

٣٩٠٦٤ - خیرتُ بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة
فاخترتُ الشفاعة لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمؤمنين المتقين لا
ولكنها للمذنبين الملوئين الخطائين (حم - عن ابن عمر ، ه - عن
أبي موسى) ^(١) .

٣٩٠٦٥ - سألتُ ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي (ابن
أبي الدنيا - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٠٦٦ - سألتُ ربي في أبناء الأربعين من أمتي فقال : يا محمد !
قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء الحسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ،
قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء السبعين !
قال : يا محمد ! إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني
لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقابِ أبناء الثمانين
والتسعين فاني واقفٌ يوم القيامة فقاتلُهم . أدخلوا من أحببتُم
الجنة من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة) ^(٣)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة رقم ٤٣٨٨ وقال : اسناده
صحيح ورجاله ثقات . ص

(٣/٢) أوردهما السيوطي في الجامع الصغير رقم ٤٥٩٩ ورقم ٤٦٠٠

٣٩٠٦٧ - سألتُ الله الشفاعة لأمتي فقال : لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذابٍ ، قلتُ : رب زدني ! فحثا لي يديه مرتين وعن يمينه وعن شماله (هناد - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٦٨ - ليخرجن قومٌ من أمتي من النار بشفاعتي يُسمَّون « الجهنميون » (ن ، ت ، ه - عن عمران بن حصين) .

٣٩٠٦٩ - ليدخلن الجنة بشفاعتي رجلٌ من أمتي أكثرُ من بني تميمٍ (حم ، ه ، حب ، ك - عن عبد الله بن أبي الجعداء) .

٣٩٠٧٠ - ليدخلن الجنة بشفاعة رجلٍ ليس بني مثل الحيين ربعة ومضر ، إنما أقول ما أقول (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٠٧١ - الوسيلةُ درجةٌ عند الله ليس فوقها درجةٌ فسلُّوا الله أن يؤتيني الوسيلة (حم - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٧٢ - يشفعُ يوم القيامة ثلاثةٌ : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء (ه - عن عثمان) .

٣٩٠٧٣ - اعلمي ولا تتكلي ، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي (عد - عن أم سلمة) .

٣٩٠٧٤ - أتدرون ما خيّرني ربي الليل ! فانه خيرني أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، هي لكل مسلم (هـ ، ك - عن عوف بن مالك الأشجعي) .

٣٩٠٧٥ - ألا أخبركم بما خيرني ربي آتفا ؟ خيرني أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، إن شفاعةي لكل مسلم (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٠٧٦ - أريت ما تعمل أمتي من بعدي فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة (ابن النجار - عن أنس عن أم سليم) .

٣٩٠٧٧ - إن الله عز وجل خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعةي ، فاخترت شفاعةي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ، ولو لا الذي سبقني إليه العبد الصالح لعجلت دعوتي ، إن الله لما فرج عن إسحاق كرب الذبح قيل له : يا إسحاق سل تعطه ، قال : أما والله لأنعجتها قبل نزغات الشيطان ، اللهم ! من مات لا يشرك بك شيئاً وأحسن فاغفر له وأدخله الجنة (طب ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٧٨ - إن ربي تبارك وتعالى خيرني بين خصلتين : أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٠٧٩ - جاءني رسولٌ من ربي فخيرني بين أن أدخل نصف أمتي الجنة أو الشفاعة ، فاخترتُ الشفاعة ، إني جاعلٌ في شفاعتي من مات من أمتي لا يشركُ بالله شيئاً (طب - عن معاذ) .

٣٩٠٨٠ - هل تدرون أين كنتُ وفيمَ كنتُ ؟ إني أتاني آتٍ من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعة ، أتم ومن مات لا يشركُ بالله شيئاً في شفاعتي (حم ، طب عن أبي موسى)

٣٩٠٨١ - إن لكل نبي دعوةً تعجلها في الدنيا وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة للمذنبين المتلطّخين (الخطيب - عن ابن مسعود) .

٣٩٠٨٢ - إني خبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٨٣ - قد أعطي كل نبي عطيةً وكلٌّ قد تعجلها وإني أخرتُ عطيتي شفاعةً لأمتي ، وإن الرجلَ من أمتي ليشفعُ فيشفعُ لقوامٍ من الناس فيدخلون الجنة ، وإن الرجلَ ليشفعُ للقبيلة ، وإن

الرجل ليشفعُ للعصبةِ ، وإن الرجلَ ليشفعُ للثلاثةِ وللرجلين وللرجل
(عد - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٨٤ - كل نبي قد أُعطي عطيةً فتنجزها وإنني اختبأت
عطيتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة (عبد بن حميد ، ع وابن عساكر -
عن أبي سعيد) .

٣٩٠٨٥ - ألا ! كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فاني قد
ذخرتها عند ربي إلى يوم القيامة ، أما بعدُ فإن الأنبياء مكارون
فلا تُخزونني فاني جالسٌ لكم على الحوضِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٠٨٦ - إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور - الحديث
بطوله في الشفاعة (حب - عن أنس) .

٣٩٠٨٧ - إنما الشفاعَةُ لأهلِ الكِبائرِ (هناد - عن أنس) .

٣٩٠٨٨ - إني سألتُ ربي عز وجلَّ الشفاعَةَ لأمتي فأعطانيها
وهي نائلةٌ إن شاء الله تعالى من لا يشرك بالله شيئاً (حم وابن خزيمة
والطحاوي والرويانى ، ك ، ص - عن أبي ذر) .

٣٩٠٨٩ - إني لأولُ الناسِ تنشقُ الارضُ عن جمعتي يوم
القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء الحمد ولا فخر ، وأنا سيدُ الناس يوم

القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر ،
 وآتي باب الجنة فإذا الجبار عز وجل مُستقبلي فأسجد له فيقول :
 ارفع رأسك ، فإذا بقي من بقي من أمتي في النار قال أهل النار :
 ما أغنى عنكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئاً فيقول الجبار :
 فبعزتي لأعتقنهم من النار ، فيخرجون وقد امتحشوا ^(١) ويدخلون
 في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غناء السيل ويكتب بين
 أعينهم : هؤلاء عتقاء الله عز وجل ، فيقول أهل الجنة هؤلاء
 الجهننيون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار (حم ، ن والداري
 وابن خزيمة ، ص - عن أنس) .

٣٩٠٩٠ - إني لقائمٌ انتظرُ أمتي تنبر على الصراط إذ جاءني
 عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمدُ يشتكون - أو قال :
 يجتمعون - ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث شاء الله
 لنعم ما هم فيه والخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه
 كالزكوة وأما الكافر فيغشاه الموت ، قال : انتظر حتى أرجع
 إليك ، فذهب نبي الله فقام تحت العرش فلقي مالم يلقى ملكٌ مُصطفى
 ولا نبي مرسلٌ فأوحى الله إلى جبريل أن : اذهب إلى محمدٍ فقل له :

(١) امتحشوا : المحس : احتراق الجلد وظهور المظم . النهاية ٣٠٢/٤ . ب

ارفع رأسك سَلْ تَعْطَهُ واشفع تشفع ، فشفعتُ في أمتي أن أخرج
من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً ، فما زلتُ أترددُ إلى ربي عز
وجل فلا أقومُ منه مقاماً إلا شفعتُ حتى أعطاني اللهُ من ذلك أن
قال : يا محمد ! أدخل من أمتك من خلقِ الله عز وجل من شهد أن
لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك (حم وابن خزيمة ،
ص - عن أنس) .

٣٩٠٩١ - أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظني
فقال : يا محمد ! إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألتني مسألةً
أعطيتها إياه فسَلْ يا محمد تعطه ! فقلتُ : مسألتني شفاعته لأمتي يوم
القيامة . قال أبو بكر : يا رسول الله ! وما الشفاعَةُ ؟ قال : أقولُ :
يا رب ! شفاعتي التي اختبأتُ عندك ، فيقول الربُّ تبارك وتعالى :
نعم ، فيخرج ربي عز وجل بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة (حم ،
طب والشيرازي في الألقاب - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٠٩٢ - يا أيها الناسُ ! مالي أُوذي في أهلي ! فوالله إن
شفاعتي لتنالُ حتى جاء وحكم وصداء وسلهب يوم القيامة (طب وابن
منده - عن أبي هريرة وابن عمر وعمار معاً) .

٣٩٠٩٣ - إني لأرجو أن تبلغ شفاعتي جاء وحكم (ابن عساكر
عن أبي بردة) .

٣٩٠٩٤ - إذا كان يوم القيامة مدَّ الله الأرض مدَّ الأديم حتى
لا يكون لبشرٍ من الناس إلا موضع قدميه فأكون أول من يُدعى
وجبريلُ عن عَيْنِ الرحمن تبارك وتعالى والله ما رآه قبلها فأقول : أي
ربِّ ! إن هذا أخبرني أنك أرسلته إليَّ ! فيقول الله عز وجل : صدق
ثم أشفعُ فأقول : يا رب ! عبادك عبدوك في أطراف الأرض ،
وهو المقام المحمود (عب وابن جرير عن علي بن الحسين مرسلًا) .

٣٩٠٩٥ - إذا ميزَ أهلُ الجنة وأهلُ النار فدخل أهلُ الجنة
الجنة وأهلُ النارِ النارِ قام الرسلُ فشفعوا فيقول : انطلقوا ، فمن
عرقم فأخرجوه ، فيخرجونهم قد امتحشوا ^(١) فيلقونهم في نهرٍ يقال
له : الحياةُ ، فيسقطُ محاشُهم على حافة النهر ويخرجون بيضاً مثل
الشعائر ^(٢) ثم يشفعون فيقول : انطلقوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ
قيراطٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، فيخرجون بشرّاً ثم يشفعون فيقول :

(١) امتحشوا : المحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٣٠٢/٤ . ب
(٢) الشعائر : هي القتياء الصغار ، شُبَّها بها لأنَّ القناء ينمي سريعاً .
النهاية ٢١٢/١ . ب

انطلقوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، ثم يقول الله عز وجل : أنا الآن أخرجُ بعلمي ورحمتي ! فيُخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه ، فيكتبُ في رقابهم : عتقاء الله عز وجل ، ثم يدخلون الجنة فيُسَمون فيها الجهنميين (حم ، حب وإن منيع والبنغوي في الجعديات ، ض - عن جابر) .

٣٩٠٩٦ - اطلبني أول ما تطلبني على الصراط ، قلتُ : فإذا لم ألقك على الصراط ؟ قال : فأنا عند الميزان ، قلتُ : فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : فأنا عند الحوض ، لا أخطئ هذه الثلاثة موطن يوم القيامة (حم - عن أنس ، ت : حسن غريب - عن أنس)^(١) .

٣٩٠٩٧ - إن الرجلَ ليشفعُ للرجلين والثلاثة والرجل للرجل (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٩٠٩٨ - إن الرجلَ من أهل الجنة ليُشرفُ على أهل النار فيناديه رجلٌ من أهل النار : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : لا والله ما أعرفك من أنت ويحك ! قال : أنا الذي مررت بي في الدنيا

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم ٢٤٣٥ / وقال حسن غريب . ص

فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ! فيدخل ذلك الرجل على الله عز وجل في دوره فيقول : يا رب ! إني أشرفتُ على أهل النار فقام رجلٌ من أهل النار فنادي : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فقلتُ : لا والله ! ما أعرفك ومن أنت ؟ قال : أنا الذي مررتُ بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ، يا رب ! فشفعني فيه ، فشفعه الله فيه وأخرجه من النار (ع)^(١) عن أنس .

٣٩٠٩٩ - إن الشمس اتدنو حتى يبلغ العرق نصف الآذان، فينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول : لستُ بصاحب ذلك ، ثم موسى فيقول كذلك ، ثم بمحمد بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً (ابن جرير - عن ابن عمر) .

٣٩١٠٠ - إن ربكم خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب وبين الخبيثة عنده لأمتي ، إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثة عنده (حم ، طب - عن

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣٢/١٠) وقال رواه أبو يعلى وفيه أبو علي علي بن أبي ساره وهو متروك . ص

أبي أيوب (١) .

٣٩١٠١ - إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيثة عنده ، وإن ربي زادني ، يتبع كل ألف سبعون ألفاً والخبيثة عنده (حل - عن أبي أيوب) .

٣٩١٠٢ - إن يوماً يخرجون من النار بالشفاعة (طب - عن جابر) .

٣٩١٠٣ - إن جبريل أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، قيل له : يا رسول الله ! أفي بني هاشم خاصة ؟ قال : لا ، قيل : أفي قريش عامة ؟ قال : لا ، قيل : أفي أمّتك ؟ قال : هي في أمّتي للمذنبين المشقلين (طب وابن عسّكر - عن عبد الله ابن بشير) .

٣٩١٠٤ - تُمدُّ الأرض يوم القيامة مدّاً لعظمة الرحمن ، ثم لا يكون لبشرٍ من بني آدم إلا موضع قدميه ثم أُدعى أول الناس فأخبر ساجداً ثم يؤذن لي فأقوم فأقول : يا رب ! أخبرني هذا -

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣٥/١٠) وقال رواه أحمد الطبراني وفيه ابن لهيعة ضعفه الجمهور. ص

لجبريل - وهو على يمين الرحمن والله ما رآه جبريلُ قبلها قط - أنك أرسلته إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ لا يتكلمُ حتى يقول الله : صدق ، ثم يؤذنُ لي في الشفاعة فأقول يا رب ! عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود (ك - عن جابر) .

٣٩١٠٥ - تُمدُّ الأرضُ يوم القيامة لعمظة الرحمن فلا يكون لأحدٍ إلا موضع قدميه فأكونُ أولَ من يُدعى فأجدُ جبريلَ قائماً عن يمين الرحمن ، لا والذي نفسي بيده ! ما رأى الله قبلها ! فأقول : يا رب ! إن هذا جاءني فزعم أنك أرسلتهُ إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ فيقول عز وجل : صدق ، أنا أرسلته إليك ، حاجتُك ؟ فأقول : يا رب ! إني تركتُ عباداً من عبادك قد عبدوك في أطراف البلاد وذكروك في شمعِ الآكامِ ينتظرون جواب ما أجيء به من عندك ؟ فيقول : أما إني لا أخزبكَ فيهم ، فهذا المقامُ المحمودُ الذي قال الله تعالى « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » (حل ، هب ، عن علي بن الحسين عن رجل من الصحابة) .

٣٩١٠٦ - شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ! قال أبو الدرداء : وإن زنى وإن سرق ! قال : نعم ، وإن زنى وإن سرق على رغم أنفِ أبي الدرداء (الخطيب - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٠٧ - ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذّبوا في النار
برحمة الله وشفاعة الشافعين (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩١٠٨ - ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا ينال أهل
بيتي ، إن شفاعتي لتناول جاء وحكم^(١) (طب - عن أم هانئ) .

٣٩١٠٩ - ما سألتها - يعني أبويه - ربي فيعطيني فيها ، وإني
لقائم يومئذ المقام لمحمود يوم ينزل الله فيه على كرسيه يخط به كما
يخط الرجل من تضايقه لسعة ما بين السماء والأرض ، ويحياهم بكم
حفاة عراة غرلاً ، فيكون أول من يكسى إبراهيم فيقول الله :
اكسوا خلي ! فيؤتى بربطتين بيضاوين من رباط الجنة فيلبسهما ثم
يقعد مستقبل العرش ، ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله
مقاماً لا يقوم فيه غيري ، يغبطني فيه الأولون والآخرون ، ويشق
لـ نهر من الكوثر إلى حوضي يجري في حال من المسك ورضراض
نباتة قضبان الذهب ، ثمارها الأولؤ والجوهر ، شرابه أشدّ بياضاً
من اللبن وأحلى من العسل ، من سقاه الله منه شربة لم يظمأ

(١) جاء وحكم : وفي الحديث « شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي حتى حكم
وجاء ، هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يتبرين . النهاية ٤٢١/١ . ب

بمدها : ومن حُرِّمَهُ لم يُرَوْا بمدها (حم وابن جرير ، ك -
عن ابن مسعود) .

٣٩١١٠ - نِعَمَ الرجلُ أنا لشرارِ أمتي ! قيل : يا رسول الله !
كيف أنتَ خيارهم ؟ قال : أما شرارُ أمتي فيدخلهم الله الجنة
بشفاعتي ، وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم (طب ، حل -
عن أبي أمامة) .

٣٩١١١ - نعم الرجل أنا لشرارِ أمتي ! قيل : يا رسول الله ! كيف
أنتَ الخيارهم ؟ قال : خيار أمتي يدخلون الجنة بأعمالهم ، وشرار أمتي
ينتظرون شفاعتي ، ألا ! إنها مباحة يوم القيامة لجميع أمتي إلا رجل
منتقص أصحابي (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن أم سلمة) .

٣٩١١٢ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت أن إبراهيم ليرغب في
شفاعتي (ك في تاريخه - عن أني بن كعب) .

٣٩١١٣ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت أنك أول من يسألني عن
ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم لا يهمني من انتصابهم
على باب الجنة أم عندي من تمام شفاعتي هم ، وشفاعتي لمن يشهد أن
لا إله إلا الله مخلصاً وأن محمداً رسول الله يصدق لسانه قلبه وقابه لسانه

(طب ، ك - عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله ! ماذا رد إليك [ربك] في الشفاعة ؟ قال - فذكره) .

٣٩١١٤ - ألا ! إني لكم بمكان صدق حياتي ، فإذا مت لأزال أنادي في قبري : « يارب أمتي أمتي » حتى ينفخ في الصور النفخة الأولى ، ثم لاتزال لي دعوة مجابة حتى ينفخ في الصور النفخة الثانية (الحكيم - عن أس) .

٣٩١١٥ - يدخل من أهل هذه القبة النار ما لا يُحصى عددهم إلا الله تعالى بما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة ، فأثني على الله تعالى ساجداً كما أثني عليه قائماً ، فيقال : ارفع رأسك ، سل تعطه واشفع تشفع (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩١١٦ - يفقد أهل الجنة قوماً كانوا معهم في الدنيا فينطلقون إلى الأنبياء فيقولون لهم : اشفعوا لنا ، فيشفعون لهم فيخرجون من النار فيصب عليهم ماء الحياة فيكونون مثل الثعالب فيسمون الطلقاء وكلهم طلقاء (الشيرازي في الألقاب - عن جابر) .

٣٩١١٧ - يوضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ويبقى

منبري لا أجلسُ عليه قائماً بين يدي ربي عز وجل منتصباً بأمتي مخافة
 أن يُبعثَ بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول : يا ربي ! أمتي
 أمتي ، فيقول الله تعالى : ما تريدُ أن أصنع بأمتك يا محمد ؟ فأقول :
 يا رب ! عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخلُ الجنة
 برحمة الله تعالى ، ومنهم من يدخلُ الجنة بشفاعتي ، فلا أزالُ أشفعُ
 حتى أعطى صكاً برجالٍ قد أُمرَ بهم إلى النار حتى أن خازنَ النارِ
 ليقولُ : يا محمدُ ! ما تركتَ لفضبِ ربك في أمتك من نعمةٍ
 (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، طب^(١) ، ك وتمقب ، ق في
 البعث ، كر وإن النجار - عن ابن عباس) .

الحوض

٣٩١١٨ إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمتهم فأرجو
 أن أكون بومئذ أكثرهم ، كلهم واردة ، وإن كل رجل منهم بومئذ
 قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من أمتهم ، ولكل
 أمة سماء يعرفهم بها نبيهم (طب عن سمرة) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٨) وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن ثابت
 البناني وهو ضعيف . ص

٣٩١١٩ - إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيته كما بين جرباء وأذرح (حم ، م^(١) عن ابن عمر) .

٣٩١٢٠ - إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح ، فيه أباريقُ كنجوم السماء ، من ورده فشربَ منه لم يظمأ بعدها أبداً (م - عن ابن عمر)^(٢) .

٣٩١٢١ - إن في حوضي من الأباريق بعدد نجوم السماء (ت - عن أنس) .

٣٩١٢٢ - إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة ، إني لست أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتلوا فهلكوا كما هلك من كان قبلكم (م - عن عقبة بن عامر) .

٣٩١٢٣ - إني لبُعقر^(٤) حوضي يوم القيامة أذودُ الناس لأهل

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم (٢٢٩٩/٣٤) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم (٣١) .

(٤) لبقر : عقر الحوض - بالضم - موضع الشاربة منه : أي أطردم لأجل

أن يرد أهل اليمن . النهاية ٢٧١/٣ . ب

اليمن وأضرِبُهم ببصاي حتى يَرْفُضَ^(١) عليهم ، فسُئِلَ عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان ، وسُئِلَ عن شرايه فقال أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، يَغُتُّ^(٢) فيه ميزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهبٍ والآخرُ من ورقٍ (حم ، م^(٣) عن ثوبان) .

٣٩١٢٤ - يَرِدُ عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلون على الحوضِ فأقولُ : أي رب ! أصحابي ، فيقول : إنك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري (هـ - عن أبي هريرة)^(٤) .

٣٩١٢٥ - أنا فرطُكم على الحوضِ أنظركم ليرفع لي رجال منكم حتى إذا عرفْتُم اختلجوا دوني فأقول : رب ! أصحابي أصحابي ، فيقالُ : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حم ، خ - عن حذيفة)^(٥) .

(١) يَرْفُضُ : أي يسيل . النهاية ٢/٢٦٣ . ب

(٢) يَغُتُّ : أي يدفِقُ فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً . النهاية ٣/٣٤٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل رقم (٢٣٠١/٢٧) . ص

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض ٧/١٥٠ . ص

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض (١٤٨/٨) . ص

٣٩١٢٦ - أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فأقول : يارب ! أصحابي أصحابي ، فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حم ، ^(١) ق - عن ابن مسعود .)

٣٩١٢٧ - أنزلت على آتفا سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ انا أعطيتك الكوثر فصل ربك وانحر إن شانئك هو الابتر ﴿ أندرون ما الكوثر ؟ فانه نهر وعدنيه ربي ، عليه خير كثير ، هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم ، فيختلج العبد منهم فأقول يارب ! إنه من أمتي ، فيقول : ما تدري ما أحدث بعدك (م ، ^(٢) د ، ن - عن أنس .)

٣٩١٢٨ - تردُّ على أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله ، قالوا : يا نبي الله ! تعرفنا ؟ قال : نعم لكم سياء ليست لأحد غيركم ، تردون على غراً محجلين من آثار الوضوء ، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول : يارب ! هؤلاء من أصحابي ، فيجيبني ملك فيقول - وهل تدري ما أحدثوا بعدك ؟

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٢٩٧/٣٢ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال البسمة رقم ٥٠٠/٤٠٠ . ص

(م - عن أبي هريرة) .

٣٩١٢٩ - إني على الحوض حتى أنظر من يرد على منكم ،
وسيوخذ أناسٌ دوني فأقول : يارب ! منى ومن أمتي فيقال : هل شعرت
ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم
(م ، عن أسماء بنت أبي بكر ؛ حم ، م - عن عائشة ^(٢))

٣٩١٣٠ - إني لكم فرط على الموض فإياي لا يأتين أحدكم
فيذب عني كما يذب البعير النضال فأقول : فيم هذا فيقال : إنك لا
تدري ما أحدثوا بعدك ! فأقول : سحقاً (م - عن أم سلمة) . ^(٣)

٣٩١٣١ - ليردن على ناس من أصحابي الحوض حتى إذا رأيتهم
وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصيحابي أصيحابي ! فيقال لي
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (ك ، حم ، ق - عن أنس
وحذيفة ^(٤)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة رقم (٣٧) . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم
(٢٢٩٣) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات الحوض رقم (٢٢٩٥) . ص

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الحوض رقم (١٤٩/٨) . ص

٣٩١٣٢ - ألا إني فرطكم على الحوض ، وإن بعدما بين طرفيه
مثل ما بين صنعاء وأيلة ، كأن الأباريق فيه عددُ النجوم
(حم ، م - عن جابر سمرة ^(١)) .

٣٩١٣٣ بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهرٌ حافتاه قباب
اللؤلؤِ المجوفِ قلتُ : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : الكوثرُ هذا الذي
أعطاك الله ، ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكاً ، ثم رُفِعَتْ
لي سدرَةُ المنهى فرأيتُ عندها نوراً عظيماً (خ ، ت - عن أنس) ^(٢) .

٣٩١٣٤ - ما أنتم بجزءٍ من مائة ألف جزءٍ ممن يردُّ على الحوض (حم ، د . ك
عن زيد بن أرقم) .

٣٩١٣٥ - لأذودنَّ عن حوضي رجالاً كما تذاذُ الغريبة من
الإبلِ (م - عن أبي هريرة) ^(٣) .

٣٩١٣٦ - ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة - أو كما
بين المدينة وعمان - يرى فيه أباريقُ الذهب والفضةِ كعددِ نجومِ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض ٨ / ١٤٩ () . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ / ورقم / ٤٤ / () . ص

السماء ، وأكثرُ (حم ، م ، ^(١) ه - عن أنس) .

٣٩١٣٧ - هل تدرون ما الكوثرُ ؟ هو نهرٌ أعطانيه ربي في

الجنة ، عليه خيرٌ كثيرٌ ، ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آينتهُ عددُ
الكواكب ، يَخْلُجُ العبدُ منهم فأقول : يا رب ! إنه من أمتي ،
فيقال : إنك لا تدري ما أحدثَ بعدك (حم ، م ، د ، ن - عن
زيد بن خالد) .

٣٩١٣٨ - والذي نفسي بيده ! لآينتهُ - يعني الحوص - أكثرُ
من عددِ نجومِ السماء وكواكبها في الليلةِ المظلمةِ المصحيةِ آنيةِ الجنةِ ،
من شربَ منها لم يظمأَ آخر ما عليه ، يشخبُ فيه ميزابان من الجنةِ
الجنة ، من شرب منه لم يظمأ ، عرضه مثلُ طولِه ما بين عمان إلى
أيلةَ ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ (حم ، ن ، م
عن أبي ذر) .

٣٩١٣٩ - والذي نفسي بيده لأذودنَّ رجالاً عن حوضي كما
تذاذُ الغريبةُ من الإبل عن الحوض (خ - عن أبي هريرة) .

٣٩١٤٠ - إن حوضي ما بين الكعبةِ وبيت المقدس أبيضٌ مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ / ورقم / ٤٤ / (. ص

اللبن ، آتيتُهُ عدد النجوم ، وإني لأكثرُ الأنبياء تبعا يوم القيامة
(هـ - عن أبي سعيد) .

٣٩١٤١ - إن حوضي لأبعدُ من أيلةَ إلى عدن والذي نفسي
بيده ! لآتيتُهُ أكثرُ من عددِ نجوم السماء وهو أشدُّ بياضاً من
اللبن وأحلى من العسل ، والذي نفسي بيده ! إني لأزودُ عنه الرجال
كما يزودُ الرجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضه ، قالوا : يا رسول الله !
أو تعرفنا ؟ قال : نعم ، تردون على الحوضِ غراً محجلين من آثارِ
الوضوء ليست لأحدٍ غيركم (م ، ^(١) هـ - عن حذيفة) .

٣٩١٤٢ - إن حوضي أبعدُ من أيلةَ إلى عدن ، وهو أشدُّ بياضاً
من الثلج وأحلى من العسل باللبن ، ولآتيتُهُ أكثرُ من عدد النجوم
وإني لأصُدُّ الناس عنه كما يصدُّ الرجلُ إبلَ الناس عن حوضه ،
قالوا : يا رسول الله ! أتعرفنا يومئذٍ ؟ قال : نعم ، لكم سيما ليست
لأحدٍ من الأمم ، تردون عليَّ غراً محجلين من أثرِ الوضوء (م -
عن أبي هريرة) ^(٢) .

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استنجاب إطالة الفرة رقم / ٣٦ /
ورقم / ٣٧ / (. ص

٣٩١٤٣ - حوضي كما بين صنعاء والمدينة ، فيه الآنية مثل الكواكب (ق - عن حارثة بن وهب والمستورد)^(١) .

٣٩١٤٤ - حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ، وماؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظماً أبداً (ق - عن ابن عمر)^(٢) .

٣٩١٤٥ - حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماً بعدها أبداً ، وأول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين ، الشعث رؤساً الدنس ثياباً ، الذين لا ينكحون المتنيمات ولا يفتح لهم السدد^(٣) (ت ، ك - عن ثوبان)^(٤) .

٣٩١٤٦ - الكوثر نهر من الجنة ، حافظه من ذهب ، ومجره على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج (حم ، ت ، ه - عن ابن عمر) .

٣٩١٤٧ - الكوثر نهر أعطاه الله في الجنة ، ترابه المسك ، أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، يردّه طائر أعناقها مثل أعناق

(١/٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨ . ص

(٣) السدد : أي لا تفتح لهم الابواب . النهاية ٣٥٣/٢ . ب

(٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في صفة أواني الحوض

رقم (٢٤٤٦) وقال غريب (. ص

الجزر ، أَكَلَهَا أَنْعَمُ مِنْهَا (ك - عن أنس) .

٣٩١٤٨ - أَمَامَكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ (خ ، د - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩١٤٩ - إِنْ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلَقَاءُ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْمَسَلِ ، وَأَكْوَيْبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشَّعْثُ رُؤُسًا ، الدَّنَسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَسْكِرُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ وَلَا يَفْتَحُ لَهُمُ السَّدَدُ ، الَّذِينَ يُعْطُونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطُونَ الَّذِي لَهُمْ (حم ، ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .

٣٩١٥٠ - إِنْ قَدَرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أُيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنْ فِيهِ الْأَبَارِيقُ كَمَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ (حم ، ق - عن أنس) .

٣٩١٥١ - إِنْ لَكُلِّ قَوْمًا فَرَطًا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَى الْحَوْضِ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الْجَنَّةَ (طب - عن سهل بن سعد) .

٣٩١٥٢ - إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم (١٤٩/٨) . س

واردةً وإني لأرجو أن أكون أكثرهم واردةً (ت - عن سمرة) .

٣٩١٥٣ - دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ حافتاهُ خيامُ اللؤلؤِ !
فصرتُ بيدي إلى ما يجري فيه من الماء فإذا هو مِسْكٌ أَذْفَرُ
فقلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاك الله (حم)
خ ، ت ، ن - عن أنس) .

٣٩١٥٤ - عددُ آنيةِ الحوضِ كعددِ نجومِ السماءِ (أبو بكر بن
أبي داود في البعث - عن أنس) .

٣٩١٥٥ - لتزدحمَنَّ هذه الأمةُ على الحوضِ إزدحامِ الإبلِ وردتِ
لحمسٍ (طب - عن العرياض) .

٣٩١٥٦ - إذا جعلتُ أصبعيك في أذنيك سمعتَ خيرَ الكوثرِ
(قط - عن عائشة) .

الوكال

٣٩١٥٧ - أريتُ حوضي فإذا على حافتيه آنيةٌ مثلُ نجومِ السماءِ
فأدخلتُ يدي فيه فإذا عنبرٌ أَذْفَرُ (ابن النجار - عن أنس) .

١٩١٥٨ - أعطيتُ نهرًا في الجنةِ يُدعى « الكوثرُ » وعرضُهُ

ياقوتٌ ومرجانٌ وزبرجدٌ ولؤلؤٌ ، هو والله مثلُ ما بين صنمَاء وأيلة
فيه أباريقُ مثلُ عددِ نجومِ السماء ، وأحبُّ وأردّها إلى قومك يا ابنةَ
فهدٍ (طب - عن أسامة بن زيد) .

٣٩١٥٩ - أعطيتُ الكوثرَ نهرًا في الجنة ، عرضُهُ وطوله ما
بين المشرق والمغرب ، لا يشربُ أحدٌ فيظمأ ، ولا يتوضأ أحدٌ
فيتشمتُ أبدًا ، لا يشربه إنسانٌ أخفرَ ذمتي ولا قتلَ أهلَ بيتي
(ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦٠ - أعطيتُ نهرًا في الجنة يقال له « الكوثرُ » ماؤه أشدُّ
بياضًا من اللبنِ وأحلى من العسلِ وألينُ من الزبدِ ، فيه طيورٌ أعناقُها
كالجُزر ، قال عمرُ : إنها لناعمةٌ قال : أكلُها أنعمُ منها (ابن
مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦١ - أعطيتُ الكوثرَ فضربتُ بيدي إلى تربته فاذا مسكٌ
أذفرٌ ، وإذا حصاهُ اللؤلؤُ ، وإذا حافظاه قبابُ الدرِّ (ع - عن أنس) .

٣٩١٦٢ - إن حوضي ما بين أيلة وصنمَاء ، عرضُهُ كطوله ،
يصبُّ فيه ميزابان من الجنة : أحدهما من ورقٍ والآخرُ من ذهبٍ
وهو أبيضٌ من اللبنِ وأحلى من العسلِ وأبردُ من الثلجِ وألينُ من

الزبد ، أباريقه كعدد نجوم السماء ، فمن شرب منه لم يظماً حتى يدخل الجنة (حم ، طب ، ك - عن أبي برزة) .

٣٩١٦٣ - إن حوضي من كذا إلى كذا ، فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، أطيب ريحاً من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، من شرب منه شربة لم يظماً أبداً ، ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً (طب - عن أنس) .

٣٩١٦٤ - إن لي حوضاً كما بين أيلة و عمان (ابن عساكر - عن الفرزدق عن أبي هريرة) .

٣٩١٦٥ - أنا فرطكم على الحوض ، وإن بُعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجوم (طب - عن جابر ابن سمرة) .

٣٩١٦٦ - أنا فرطكم بين أيديكم ، فإذا لم تروني فأنا على الحوض قدر ما بين أيلة إلى مكة ، وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئاً (حم وابن أبي عاصم وأبو عوانة ، حب ، ص - عن جابر) .

٣٩١٦٧ - أول من يدعى يوم القيامة أنا فأقوم فآتي ، ثم

ثم يؤذن لي في السجود فأسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يأذن لي فأرفع فأدعوه بدعاء يرضى به عني ، يقومون غداً غراً محجلين من آثار الوضوء فيوردون على الحوض ما بين بصرى إلى الصنماء ، أشد ياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك ، فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً . ثم يعرض الناس على الصراط فيرى أوائلهم كالبرق ، ثم يمرون كالريح ، ثم يمرون كالطرف ، ثم يمرون كأجاويد الخيل والركاب على كل حال وهي الأمل ، والملائكة جاني الصراط يقولون « ربِّ ! سلِّم ، سلِّم » فسالم ناجٍ ومخدوش ناجٍ ، وترمل في النار ، وجههم تقول : « هل من مزيد » ! حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء أن يضع فتزوى وتتقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة إذا ملئت وتقول : قَطْ قَطْ قَطْ^(١) (الحكيم - عن أبي بن كعب).

٣٩١٦٨ - ألا ! إني فرطكم على الحوض ، إن بعد ما بين طرفيه مثل ما بين صنماء وأيلة ، كأن الأباريق فيه النجوم (حم

(١) قَطْ : بالسكون : بمعنى حَسَبَ ، وهو الاكتفاء بالشيء تقول : قطني

أي حسي . المصباح المنير ٢/٦٩٧ . ب

م وأبو عوانة - عن جابر بن سمرة) .

١٩١٦٩ - أيها الناس ! إني فرطكم وإنكم واردون على حوضي ،
عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم (سموية - عن حذيفة
ابن أسيد) .

٣٩١٧٠ - الحوض عرضه مثل طوله ، أبيض من الفضة وأحلى من العسل
من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليه (قط في الأفراد - عن
ابن عمرو) .

٣٩١٧١ - الكوثر نهر كما بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام
آيته عدد نجوم السماء ، يرد طيرها أعناق كأعناق البخت أكلها أنعم
منها (هناد - عن أنس) .

٣٩١٧٢ - الكوثر نهر وعدني ربي ، عليه خير كثير ، هو
حوضي ، ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم ، فيحتاج
العبد منهم فأقول : يا رب ! إنه من أمتي ، فيقول : لا تدري ما
أحدث بعدك (ش ٠٠٠٠) .

٣٩١٧٣ حوضي كما بين عدن وعمان ، فيه الأكلوب عدد نجوم
السماء ، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ، وإن ممن يرد علي من

أمتي الشعنة رؤسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنمات ولا يحصرون
السُّدَدَ - يعني أبواب السلطان - الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا
يُعطون كلَّ الذي لهم (طب ، ص - عن أبي أمامة).

٣٩١٧٤ - حوضي مثلُ ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسعُ
فيه مشعبان من ذهبٍ وفضةٍ ، شراه أبيضُ من اللبن وأحلى مذاقةً
من العسل وأطيبُ ريحاً من المسك ، من شرب منه لم يظماً بعدها
ولم يُسَوِّدْ وجهه أبداً (حم ، طب ، حب ، هـ ، وسمويه - عن
أبي أمامة).

٣٩١٧٥ - حوضي مسيرة شهرٍ ، زواياه سواء ، أكوابه عدد
نجوم السماء ، ماؤه أبيضُ من الثلج وأحلى من العسل وأطيبُ من
المسك ، من شرب منه شربةً لم يظماً بعدها أبداً (طب - عن
ابن عباس) .

٣٩١٧٦ - حوضي كما بين عدن وعمان ، أبرد من الثلج وأحلى من
العسل وأطيبُ ريحاً من المسك : أكوابه مثلُ نجوم السماء ، من
شرب منه شربةً لم يظماً بعدها أبداً ، أولُ الناس وروداً عليه صعاليكُ
المهاجرين قال قائل منهم : ومن هم يا رسول الله ؟ قال الشعنة رؤسهم ،

الشُّحْبَةُ^(١) وجوهم ، الداسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ
ولا ينكحون المتنعمات ، الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون
الذي لهم (حم ، طب - عن ابن عمر) .

٣٩١٧٧ - حوضي كما بين البيضاء إلى بُصرى ، يمدني الله فيه
بكراعٍ لا يدري إنسان ممن خلق أين طرفاهُ (طب - عن عتبة بن
عبد السلمي) .

٣٩١٧٨ - حوضي ما بين عمان إلى اليمن ، فيه آنيةٌ عدد نجوم
السَّماء من شرب منه شربةٌ لم يظمأ بعدها أبداً (ع - عبد الله بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩١٧٩ - حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن آتني ومن
استسقاني من الأنبياء ، ويبعثُ الله ناقةً ثمود الصالح فيحلبها فيشربُ
من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من قبره حتى
يوافي به المحشر ولها رغاء ، فقيل : يا رسول الله ! وأنت يومئذٍ على
المضباء ؟ قال : لا ، ابنتي فاطمة على المضباء وأحشرُ أنا على البراقِ

(١) النجبة : الشاحب : التغير اللون والجسم لمارض من سفر أو مرض
ونحوها . النهاية ٤٤٨/٢ . ب

واختصت به من دون الأنبياء ، ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة يقدمنا بالأذان محضاً فاذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قالت الأنبياء وأممها : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ؛ فاذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قالوا : ونحن نشهد على ذلك ، فن مقبول منه ومن مردود عليه ، فاذا وافى بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فيلبسها ، وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء والشهداء بلالٌ وصالح المؤمنين (حميد بن زنجوية وابن عساكر - عن كثير بن مرة الحضرمي ؛ علق ابن عساكر - عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير ؛ قال علق : ابن كيسان مجهول وحديثه غير محفوظ ؛ وأورد بن الجوزي حديث سويد في الموضوعات ووافقه الذهبي ، وقال غيرها : منكر) .

٣٩١٨٠ - حوضي كما بين أيلة ومصر ، آنيته أكثر وقال : مثل نجوم السماء ، ماؤها أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأطيب رائحة المسك ، من شربَ منه لم يظلمَ بعد (حم - عن حذيفة) .

٣٩١٨١ - ذلك نهرٌ أعطانيه الله - يعني الكوثر - أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، فيه طيرٌ أعناقها كأعناق الجزر ، قال

عمر : إن هذه لنامة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكلتها
منها أنعم (حم ، ت : حسن ك - عن أنس) .^(١)

٣٩١٨٢ قد أعطيت الكوثر ، نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين
المشرق المغرب ، لا يشرب منه أحد فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحد
فيشعث ، لا يشربه إنسان أخقر ذمّي ولا قتل أهل يتي (طب -
عن أنس) .

٣٩١٨٣ - كأنني أنظر إلى تدافع أمّتي بين الحوض والمقام فيلقى
الرجلُ الرجلَ فيقول : يا فلان! أشربت ؟ فيقول : نعم ويلقى الآخر
فيقول له : لا ، صرف وجهي فما قدرتُ (الحسن بن سفيان -
عن جابر) .

٣٩١٨٤ لأنازعن رجلاً عن الحوض فيختلجون دوني فأقول :
أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (قط الأفراد -
عن ابن مسعود) .

٣٩١٨٥ - ليردن الحوض على أقوام حتى إذا عرفتهم وعرفوني

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة طير الجنة
رقم (٥٥٤٥) وقال حسن غريب (ص

اخرجوا دوني فأقول : يارب أصحابي ! فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .

٣٩١٨٦ - ما بال أقوام يقولون : إن رحى لا تنفع ! بلى والله إن رحى موصولة ، وإني فرطكم على الحوض ، فإذا رجال جئت قام رجال فقال هذا : يا رسول الله أنا فلان ، وقال هذا : أنا فلان ، فأقول : قد عرفتم ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقري (ك - عن أبي سعيد) .

٣٩١٨٧ - ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا صليت العصر ، إن حوضي ما بين أيلة إلى المدينة ، فيه عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة (الخطيب - عن ابن عمرو) .

٣٩١٨٨ - مثل ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء أو مثل ما بين المدينة وعمان (عم - عن علي) .

٣٩١٨٩ موعدهم حوضي ، عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة - وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب أبريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده وشرب منه لم يظأ بعده أبداً (ك عن ابن عمرو) .

٣٩١٩٠ - لا ألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول

أناس من أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (طب ،
كر - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٩١ - يأنس ! إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة ، طوله
سُمائة عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي
ولا يطعمه من خفر ذمتي و وتر عترتي وقتل أهل بيتي (عد -
عن أنس) .

٣٩١٩٢ - يا أيها الناس ! إني فرطكم وإنكم واردون عليَّ
الحوضَ ، حوضي عرضه ما بين صنعاء وبُصرى ، فيه عددُ النجوم
قِدْحَانُ ^(١) من ذهبٍ وفضةٍ ، وإني سأنسُكم حين تردون عليَّ عن
الثقلينِ فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقلُ الأكبرُ - كتابُ الله
سببُ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تَضِلُّوا
ولا تُبدِّلُوا ، وعترتي أهلُ بيتي فإنه قد نبأني اللطيفُ الخبيرُ أنهما لن
يفترقا حتى يردَّ عليَّ الحوضُ (طب ، حل والخطيب - عن أبي الطفيل
عن حذيفة بن أسيد) .

(١) قِدْحَان : القِدْح : اسم السهم قبل أن يرش ويركب نصله المصباح
المنير ٦٧٤/٢ ب .

٣٩١٩٣ - يا أيها الناس ! إني بينما أنا على الحوض أتى بكم رفقة رفقة فذهبت طائفة منكم ههنا وههنا فقلت : ما لهم ، هلموا إلي ! فصرخ صارخ فقال : إنيهم قد بدّروا بعدك ، فأقول : سُحِقًا سُحِقًا (حم طب - عن أم سلمة) .

٣٩١٩٤ - يا أيها الناس ! إني فرطكم على حوض ، وإن سعتي ما بين الكوفة إلى الحبر الأسود ، وآتيته كعدد النجوم ، وإني رأيت ناساً من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل فقال بهم عني ، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك ، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم ، قال أبو بكر : لعلى منهم يا نبي الله قال : لا ، ولكنهم قوم يخرجون بعدكم يضيعون وعشون القهقري (ك - عن ابن عمر) .

٣٩١٩٥ - يرد عليّ قومٌ ممن كان معي فاذا رفعوا إليّ رأيتهم اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصيحابى أصيحابى ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (طب - عن سمرة) .

٣٩١٩٦ - يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم يؤذن لي في الكلام ، ثم تمرُّ أمتي على الصراط مضروبٌ بين ظهرائي جهنم فيمرون أسرع من الظرف والسهم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجلُ منهم يحبو ، وهي الأعمال ، وجهنم تسألُ

المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعضٍ وتقول « قَطْ
 قَطْ » وأنا على الحوض ، قال : وما الحوضُ ؟ قال : والذي نفسي
 بيده ! إن شربه أبيضُ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من الثلج
 وأطيبُ ريحاً من المسك ، وآتيته أكثرُ من عدد النجوم ، لا يشربُ
 منه إنسانٌ فيظماً أبداً ، ولا يُصرفُ فيروى أبداً (ع ، قط في
 الافراد - عن أبي بن كعب) .

رؤية الله تعالى

٣٩١٩٧ - هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحبٌ ؟
 هل تمارون في رؤية الشمس ليس دونه سحبٌ ؟ فانكم ترونه
 كذلك ، يحشرُ الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يبدؤ شيئاً
 فليتبعه ! فيتبعُ من كان يعبدُ الشمسَ الشمسَ ، ويتبعُ من كان
 يعبدُ القمرَ القمرَ ، ويتبعُ من كان يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ،
 وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في صورةٍ غير صورته
 التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ! هذا
 مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فاذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في صورته
 التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ،

وَيُضْرَبُ الصَّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرِّسْلِ بِأَمْتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرِّسْلَ ، كَلَامُ الرِّسْلِ يَوْمَئِذٍ « اللَّهُمَّ ! سَلِّمْ سَلِّمْ » وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ فَالَهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرَ عَظَمِيهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطِفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَهُمْ مِنْ يُؤَبِّقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدِلُ ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بَرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السَّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ آثَارَ السَّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَفْرَغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا وَآخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَقَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ! فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَذَا أَقْبَلَ

به على الجنة ورأى يهيجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال :
يا رب ! قدمني عند باب الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت
المهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت ؟ فيقول : يا رب !
لا آكون أشقى خلقك ، فيقول : فما عسيت إن أعطيت ذلك
أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ! لا أسألك غير ذلك ، فيعطي
ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة ، فإذا بلغ بابها
فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن
يسكت فيقول : يا رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله : ويحك يا ابن
آدم ! ما أغدرك ! أليس قد أعطيت المهد والميثاق أن لا تسأل غير
الذي أعطيت ؟ فيقول : يا رب ! لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك
الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول : تمن ، فيتنى حتى إذا
انقطعت أمنيته قال الله تعالى : فزِدْ من كذا وكذا - أقبل يذكره
ربه حتى إذا انتهت به الأمانى قال الله عز وجل : لك ذلك ومثله
معه (حم ، ق ^(١)) - عن أبي هريرة ، د - عن أبي سعيد ، لكنه
قال : وعشرة أمثاله .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب فضل السجود ٢٠٤/١
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية رقم
١٨٢/٢٩٩ و ٢٢٧٩/٤ ص

٣٩١٩٨ - هل تُضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس
 معها سحب ؟ وهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس
 فيها سحب ؟ ما تُضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تُضارون
 في رؤية أحدهما ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : ليتبع كل أمة
 ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام
 والأنصاب إلا يتسافطون في النار حتى لم يبق إلا من يعبد الله من
 برٍّ وفاجرٍ وغُيِّر^(١) أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم : ما
 تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد ابن الله ، فيقال : كذبتُم ! ما اتخذ الله
 من صاحبةٍ ولا ولدٍ ، فإذا تبغون ؟ قالوا عطشنا ياربنا فاسقنا فيشارُ
 إليهم : ألا تردون ! فيحشرون إلى النار كأنها سرابٌ يحطمُ بعضها
 بعضاً ، فيتسافطون في النار ، ثم يُدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم
 تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتُم ! ما

(١) وَغُيِّرَ : وفي حديث أنيس « أكون في غُيَّرِ الناس أحب إلي ، أي
 أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ، وهو من الغابر : الباقي .
 ومنه الحديث « فلم يبق إلا غُيَّرَات من أهل الكتاب ، وفي رواية
 « غُيِّرَ أهل الكتاب ، الغُيِّر جمع غُيِّر ، والغُيَّرَات : جمع غُيِّر .
 النهاية ٣/٣٣٨ . ب

اتخذَ الله من صاحبةٍ ولا ولدٍ ، فيقال لهم : ماذا تبنون ؟ فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ! فيشار إليهم : ألا تردون ! فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً ، فيتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبدُ الله من برٍّ وفاجرٍ أتاهم رب العالمين في أدنى صورةٍ من التي رأوه فيها ، قال : فما تنتظرون ؟ تتبعُ كل أمة ما كانت تعبدُ ، قالوا : يا ربنا ! فارقنا الناس في الدنيا أفقرَ ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ! ما نشركُ بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً ، حتى أن بعضهم ليؤكد أن ينقلب فيقول : هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ، الساقُ ، فيكشفُ عن ساقٍ ، فلا يبقى من كان يسجدُ لله من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجودِ ، ولا يبقى من كان يسجدُ اتقاءً أو رياءً إلا جعلَ الله ظهره طبقةً واحدةً ، كما أرادَ أن يسجدَ خيراً على قفاهُ ، ثم يرفعون رؤسهم وقد تحولَ في الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول : أنا ربكم ، فيقولون أنت ربنا ، ثم يُضربُ الجسرُ على جهنمَ وتحلُ الشفاعةُ فيقولون : اللهم ! سلِّم سلِّم ، قيل : يا رسول الله وما الجسرُ ؟ قال : دحضُ مزلَّةٍ ، فيه خطاطيفُ وكلايبُ وحسكةٌ تكونُ بنجدٍ فيها شويكةٌ يقال لها « السعدان » فيمرُّ المؤمنون

كطرفة العينِ وكالبرقِ وكالريحِ وكالطيرِ وكأجاويد الخيلِ وكل ركاب
فناجٍ مُسلمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ، ومكدوشٌ في نار جهنم ، حتى إذا
خلصَ المؤمنون من النارِ فوالذي نفسي بيده ما من أحدٍ منكم بأشدَّ
مناشدةً لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين
في النار ، يقولون : ربنا ! كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون !
فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرّم صورهم على النار ، فيخرجون
خلقاً كثيراً قد أخذت النارُ إلى نصفِ سائيه وإلى ركبتيه فيقولون :
ربنا ! ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به ، فيقول عز وجل : ارجعوا ،
فمن وجدتم في قلبه مثقالَ نصفِ دينارٍ من خيرٍ فأخرجوه ، فيخرجون
خلقاً كثيراً ثم يقولون : ربنا ! لم نذرَ فيها أحدًا ممن أمرتنا به ، ثم
يقول : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ ذرةٍ من خيرٍ فأخرجوه ،
فيخرجون خلقاً ثم يقولون : ربنا ! لم نذرَ فيها خيرًا ، فيقول الله :
شفعتِ الملائكةُ وشفعَ النبيون وشفعَ المؤمنون ولم يبقَ إلا أرحمُ
الراحمين ، فيقبضُ قبضةً من النارِ فيخرجُ منها قومًا لم يعملوا خيرًا
قد عادوا حممًا ^(١) فيلقينهم في نهرٍ في أفواه الجنة يقال له « نهرُ

(١) حممًا : الحمم : الرماد والفحم ، كل ما احترق من النار . الواحدة حممة .
المختار ١٢٠ . ب

الحياة « فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصفر وأخضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ، ثم يقول : ادخلوا الجنة فإرايتهم فهو لكم ، فيقولون : ربنا ! أعطيتنا ما لم نعط أحداً من المالمين ، فيقول : لكم عندي أفضل من هذا ، فيقولون : يا ربنا ! أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول : رضائي فلا أسخط عليكم بعده أبداً (حم ، ق ^(١) عن أبي سعيد) .

٣٩١٩٩ - هل يضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ هل يضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ فالذي نفس يده ! لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . فيلقى العبد فيقول أي قل ^(٢) ! ألم أكرمك .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الصراط جبر جنهم ١٤٧/٨ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب معرفة طريق الرؤية رقم ١٨٠٣/٢ . س

(٢) قل : معناه يا فلان ولبس ترخيماً له ، لأنه يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها . النهاية ٤٧٣/٣ . ب

وأسودك وأزوجك وأسحر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وتربع ؟
 فيقول : بلى ، فيقول : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا فيقول :
 فاني أنساك كما نسيتني ؛ ثم يلقى الثاني فيقول : أي قل ! ألم أكرمك
 وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وتربع ؟
 فيقول : بلى أي رب ! فيقول : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول :
 لا ، فيقول : فاني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقى الثالث فيقول له مثل
 ذلك فيقول يا رب ! آمنت بك وبكتسابك وبرسلك وصليتُ
 وصمتُ وتصدقت - وشيئاً بخير ما استطاع ، فيقال : ههنا إذاً ، ثم
 يقال له : الآن نبث شاهدنا عليك ، ويتفكر في نفسه : من
 ذاك الذي يشهدُ علي ؟ فيختمُ على فيه ويقالُ لفخذيه ولحمه
 وعظامه : انطقي ، فتنطقُ فخذيه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك
 ليمتدّر من نفسه ؛ وذلك المنافقُ وذلك الذي يسخطُ الله عليه
 (م - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٩٢٠٠ - يجمع الله الناسَ يومَ القيامةِ في صعيدٍ و ، ثم
 يطلعُ عليهم رب العالمين فيقول : ألا ! يتبعُ كل إنسانٍ ما كانوا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة النساء ٥٦/٦
 وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٨/١٦ . ب

يعبدون ، فيمثل اصحاب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره
ولصاحب النار ناره ؛ فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون
فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعموذ
بالله منك ونموذُ بالله منك ! الله ربنا : وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ،
وهو يأمرهم ويثبتهم - قالوا وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله ! قال :
فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتواري ثم يطلع فيعرفهم
نفسه ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني ! فيقوم المسلمون فيوضع الصراطُ
فيمرُّ عليه مثل جِداد الخيل والركاب ، وقولهم عليه : سلِّم سلِّم !
ويبقى أهل النار فيطرحُ منها فوجٌ فيقال : « هل امتلأتِ » ؟
فتقول : « هل من مزيدٍ » ! ثم يطرحُ فيها فوجٌ فيقال : « هل
امتلأتِ » ؟ فتقول : « هل من مزيدٍ » ! حتى إذا أوعبوا^(١) فيها
وضع الرحمن قدميه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال : « قَطْ » !
قالت : « قَطْ قَطْ » ، فاذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار أتى بالموتِ ملبياً فيوقفُ على السورِ الذي بين أهل الجنة وأهل

(١) أوعبوا : الايباب والاستيعاب : الاستئصال والانتفاء في كل شيء

النار ثم يقال يا أهل النار ! فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة ،
فيقال لأهل الجنة ولأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء
وهؤلاء : قد عرفناه ، هو الموت الذي وكتل بنا ، فيضجع فيذبح
ذبْحاً على السور ، ثم يقال : يا أهل الجنة ! خلود لا موت ،
ويا أهل النار ! خلود لا موت (١) عن أبي هريرة .

٣٩٢٠١ - آتني يوم القيامة باب الجنة فيفتح بي فأرى ربي وهو
على كرسیه فيتجلّى لي فأخبرني ساجداً (ابن الجار - عن ابن عباس).
٣٩٢٠٢ - تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم ربه حتى يموت (م ،
ت (٢) عن رجل) .

٣٩٢٠٣ - يا أبا رزين أليس كلُّكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً
به ؟ فانما هو خلقٌ من خلق الله فالله أجلُّ وأعظمُّ (حم ، د (٣)
ه ، ك - عن أبي رزين) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة رقم
٢٦١٠ وقال حسن صحيح . س

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ١٦٩ :
٢٢٤٥/٤ . س

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنه باب في الرؤية رقم ٤٧٢٩ . س

٣٩٢٠٤ - إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ يقولُ اللهُ تبارك وتعالى :
تربدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيضْ وجوهنا ؟ ألم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار ؟ فيكشفُ الحجاب ، فما أعطوا شيئاً أحبَّ
إليهم من النظرِ إلى ربهم (م ^(١) ت - عن صهيب) .

٣٩٢٠٥ - إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ نادى
منادٍ : يا أهل الجنة ! إن لكم عند الله موعداً يريدُ أن يُنجزكموه ،
فيقولون : وما هو ؟ ألم يُثقلِ الله موازيننا ؟ وبيض وجوهنا ؟ ويدخلنا
الجنة ويُنجزنا من النار ؟ فيكشفُ الحجابُ فينظرون إليه ، فوالله ما
أعطاهم الله شيئاً أحبَّ إليهم من النظرِ إليه ولا أقرَّ لأعينهم (حم ،
ن ، ه ^(٢)) وإن خزيمة ، حب - عن صهيب) .

٣٩٢٠٦ - إن الله تعالى أعطى موسى الكلام وأعطاني الرؤية ،
وفضّلني بالمقام المحمود والحوض المورود (ابن عساكر - عن جابر) .

٣٩٢٠٧ - إنكم سترون الله كما ترون هذا القمر ، لا تضامون

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب اثبات رؤية المؤمنين رقبهم
(٢٩١) . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٨٧) . ص

في رؤيته ، فان استطتم أن لا تُغلبوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وصلاةٍ قبل غروبها فافعلوا (حم ، ق ، - عن جرير) (١) .

٣٩٢٠٨ - إنكم لن ترؤوا ربكم حتى تموتوا (طب في السنة عن أبي أمامة) .

٣٩٢٠٩ - رأيتُ ربي عز وجل (حم - عن ابن عباس) (٢) .

٣٩٢١٠ - سألتُ جبريلَ : هل ترى ربك ؟ قال : إن بيني وبينه سبعينَ حجاباً من نورٍ لو رأيتُ أداها لاحتَرقتُ (طس - عن أنس) .

٣٩٢١١ - يتجلى ربُّنا ضاحكاً يوم القيامة (طب - عن أبي موسى) .

٣٩٢١٢ - إن شئتم أنبأْتُكم ما أولُ ما يقولُ الله تبارك وتعالى المؤمنين يوم القيامة وما أولُ ما يقولون له ، فإن الله تعالى يقولُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر رقم (١٤٥/١) . ص

(٢) قال المنادي في الفبض (٦/٤) قال الميثمي رجاله رجال الصحيح ومن ثم رمزا المصنف لصحته) . ص

للمؤمنين : أهـل أحببتمُ إقائي ؟ فيقـولون : نعم ياربنا ! فيقول : لم ؟
 فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك ! فيقول : قد أوجبتُ لكم عفوي
 ومغفرتي (حم ، طب - عن معاذ) . .

الركال

٣٩٢١٣ - إنكم سترون ربكم يوم القيامة عياناً (طب - عن
 جرير ؛ وقال : فيه زيادة لفظ « عياناً » تفرد بها أبو شهاب الخياط
 وهو حافظ مبين من ثقات المسلمين) .

٣٩٢١٤ - قال الله تعالى : يا موسى ! لن تراني ، إنه لن يراني
 حيٌّ إلا مات ، ولا يابس إلا تدهده . ولا رطبٌ إلا تفرق ؛
 إنما يراني أهل الجنة الذين لا يموتُ أعينهم ولا تلى أجسادهم (الحكيم
 عن ابن عباس) .

٣٩٢١٥ - قلتُ : يا جبريل ! هل يرى ربي ؟ قال : إن بيني
 وبينه سبعين ألف حجابٍ من نورٍ ونارٍ ولو رأيتُ أدناها لا احترقت
 (سمويه - عن أنس) .

٣٩٢١٦ - يا أبا رزين ، ! أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر غلياً
 به ! فأنما هو خلقٌ من خلقِ الله فالله أجلُّ وأعظمُ (حم ، د ، هـ
 ك ، طب - عن أبي رزين العقيلي ؛ قال قلتُ : يا رسول الله ! أكلنا

رَى رَبِّهِ مُخْلِياً بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ ؟ قَالَ
فَذَكِّرْهُ) .

٣٩٢١٧ - هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه ؟ وترون القمر
في ليلة لا غيم فيها ؟ فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضره
ربه محاضرة فيقول : عبدي ! هل تعرفُ ذنبَ كذا وكذا ؟ فيقول
رب ألم تغفر لي ؟ فيقولُ بغفرتي صرتَ إلى هذا (حل ، - عن
أبي هريرة) .

٣٩٢١٨ - يجمعُ اللهُ الأُمَمَ في صعيدٍ واحدٍ يومَ القيامةِ ،
فاذا بدا اللهُ أن يصدعَ بين خلقه مثلَ لكل قوم ما كانوا يعبدون
فيتبعونهم حتى يقحمونهم النارَ ، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على
مكان رفيع فيقولُ : من أنتم ؟ فنقول : نحن المسلمون ، فيقولُ
ما تنتظرون ؟ فنقولُ : نتنظر ربنا ، فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه ؟
فيقولون : نعم ، فيقول : كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فنقول : نعم ،
إنه لا عدل له ، فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول : أبشروا يا معشر
الإسلام فإنه ليس منكم أحدٌ إلا جعلتُ في النارِ يهودياً أو نصرانياً
مكانه (حم - عن أبي موسى) .

(١) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٤٠٧/٤) . ص

٣٩٢١٩ - يوم القيامة أولُ يوم نظرت فيه عينُ إلى الله عز وجل (الخطيب - عن ابن عمر) .

ذكر الجنة وصفها

٣٩٢٢٠ - الجنة لها ثمانية أبواب ، والنارُ لها سبعةُ أبوابٍ (ابن سعد - عن عتبة بن عمرو) .

٣٩٢٢١ - الجنةُ مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (ابن مردويه - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٢ - الجنة مائة درجةٍ لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهنَّ لوسعتهن (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٢٣ - الجنة لبنةٌ من ذهبٍ ولبنةٌ من فضةٍ (طس - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٤ - الجنة مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عامٍ (طس - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٥ - الجنة بناؤها لبنةٌ من فضةٍ ولبنةٌ من ذهبٍ وملاطُها^(١)

(١) ومِلاطُها : الملاط : العِصْن الذي يجعل بين ساقَيْي البناءِ يُملط به الحائط أي يخلط . النهاية ٣٥٧/٤ . ب

المسكُ الأذفرُ ، وحصباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ وترتّبها الزعفرانُ ، من يدخلها ينعمُ ولا يئسُ ، ويخلدُ لا يموتُ ، لا تبلى ثيابُهُم ولا يفنى شبابُهُم (حم ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٦ - أرضُ الجنةِ خبزَةٌ بيضاءُ (أبو الشيخ في العظمة - عن جابر) .

٣٩٢٢٧ - ألا مشمرٌ للجنة فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نورٌ يتلألُ ، وريحانة تهتزُّ ، وقصرٌ مشيدٌ ، ونهرٌ مطردٌ ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجةٌ ، وزوجةٌ حسناء جميلةٌ ، وحلٌّ كثيرةٌ في مقامٍ أبدًا في حَبْرَةٍ^(٢) . ونضرةٌ في دورٍ عاليةٍ سليمةٍ بهيةٍ ، قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا : إن شاء الله (ه ، حب - عن أسامة)^(٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة الجنة رقم (٢٥٢٨) وقال ليس اسناده لذلك القوي (. ص

(٢) حَبْرَةٌ : الحيرة - الفتح - النعمة وسعة العيش ، وكذلك الجبور .
النهاية ٣٢٧/١ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٣٢) وقال في اسناده مقال (. ص

٣٩٢٢٨ - جنتان من فضة آيتيهما وما فيها ، وجنتان من ذهب آيتيهما وما فيها ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن (ق ، ت ، ن ، هـ - عن أبي موسى)^(١) .

٣٩٢٢٩ - جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها (طس - عن سمرة) .

٣٩٢٣٠ - الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (هـ -)^(٢) عن معاذ ، ك - عن عبادة بن الصامت ، د - عن أبي هريرة ، ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٣٩٢٣١ - إن الله تعالى بنى الفردوس بيده ، وحظرها على كل مشرك وعلى كل مدمن الخمر سكير (هب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب وجوه يومئذ ناضرة لربها ناضرة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٨) . ص

٣٩٢٣٢ - إن في الجنة لنهراً ما يدخله جبريلُ من دخلةٍ فيخرج فينتفضُ إلا خلق الله تعالى من كل قطرةٍ تقطرُ منه ملكاً (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٣ - إن ما بين مصرعينِ في الجنةِ لمسيرةُ أربعين سنةً (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٤ - جنانُ الفردوسِ أربعُ : جنتان من ذهبٍ حليتُهما وآنتُهما وما فيها ، وجنتان من فضةٍ حليتُهما وآنتُهما وما فيها ، وما بين القوم وبين أن ينظُرُوا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنةِ عدنٍ ، وهذه الأنهارُ تشخُبُ من جنةِ عدنٍ ثم تصدعُ بعد ذلك أنهاراً (طب ، حم - عن أبي موسى) .

٣٩٢٣٥ - خلق الله جنةِ عدنٍ وغرس أشجارها بيده فقال لها : تكلمي ، فقالت : « قد أفلحَ المؤمنون » (ك - عن أنس) .

٣٩٢٣٦ - لما خلق الله جنةِ عدنٍ خلق فيها ما لا عينُ رأت ولا أذنُ سمعت ولا خطرَ على قلب بشرٍ ، ثم قال لها : تكلمي ، قالت « قد أفلحَ المؤمنون » (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٧ - ليس في الجنةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماء (الضياء عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٨ - ذر الناس يعملون ، فان الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة وأوسطها ، وفوقها عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فاذا سألتهم الله تعالى فألوه الفردوس (حم ، ت - عن معاذ)^(١).

٣٩٢٣٩ - إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الحمر ، ثم لا تشق الأنهار بعده (حم ، ت - عن معاوية ابن حيدة)^(٢).

٣٩٢٤٠ - إن في الجنة لَمَرَاغاً^(٣) من مسكٍ مثل مراغ دوابكم في الدنيا (طب - عن سهل بن سعد).

٣٩٢٤١ - إن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (طب - عن سهل بن سعد).

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم /٢٥٣٢/ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة انهار الجنة رقله (٢٥٧٤) وقال حسن صحيح . ص

(٣) لَمَرَاغاً : في صفة الجنة د مَرَاغٌ دوابها المسك ، أي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها . النهاية ٤/٣٢٠ . ب

- ٣٩٢٤٢ - الفردوسُ ربوةُ الجنةِ وأعلاها وأوسطها ، ومنها
تفجّرُ أنهارُ الجنةِ (طب - عن سمرة) .
- ٣٩٢٤٣ - لشبرٌ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها (ه - عن
أبي سعيد ، حل - عن ابن مسعود) .
- ٣٩٢٤٤ - لقيدٌ سوطٌ أحدكم من الجنةِ خيرٌ مما بين السماء
والأرض (حم - عن أبي هريرة) .
- ٣٩٢٤٥ - موضعُ سوطٍ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها (خ^(١)
ت ، ه - عن سهل بن سعد ، ت - عن أبي هريرة) .
- ٣٩٢٤٦ - ما بين مصراعين من مصاريع الجنةِ مسيرةُ أربعين
عاماً ، وليأتينَّ عليه يومٌ وإنه لكُظيظٌ^(٢) (حم - عن معاوية
ابن حيدة) .
- ٣٩٢٤٧ - ما في الجنةِ شجرةٌ إلا وساقُها من ذهبٍ (ت -
عن أبي هريرة)^(٣) .

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة الجنة رقم (١٤٤/٤) . ص
(٢) لكظيظ : وفي الحديث في ذكر أبواب الجنة ، وليأتينَّ عليه يوم وهو
كظيظ ، أي ممتلئ . والكظيظ : الزحام . النهاية ١٧٧/٤ . ب
(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم (٥٠٧) وقال حسن غريب (س

٣٩٢٤٨ - إن في الجنة لشجرة يسيرُ الراكب بالجوادِ المضمرِ
السريع في ظلِّها مائة عامٍ ما يقطعها (حم ، ت ، خ - عن أنس ،
ق ^(١) عن سهل بن سعد ، حم ، ق ت - عن أبي سعيد ، ق ، ت ،
ه ، عن أبي هريرة) .

٣٩٢٤٩ - « طوي » شجرةٌ في الجنة مسيرة مائة عامٍ ، ثيابُ
أهلِ الجنة تخرجُ من أكمامِها (حم . حب - عن أبي سعيد) .
٣٩٢٥٠ - « طوي » شجرةٌ غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه
تثبتُ بالحللِ والحللِ ، وإن أغصانها لتُرى من وراءِ سورِ الجنة (ابن
جرير - عن قرة بن إياس) .

٣٩٢٥١ - طوي شجرةٌ في الجنة ، لا يعلمُ طولها إلا الله ،
فيسيرُ الراكبُ تحتَ غصنٍ من أغصانها سبعين خريفاً ، ورقها
الحللُ ، يقعُ عليها الطيرُ كأمثالِ البخت (ابن مردويه - عن
ابن عمر) .

٣٩٢٥٢ - طوي شجرةٌ في الجنة ، غرسها الله تعالى بيده ونفخ
فيها من روحه ، وإن أغصانها لتُرى من وراءِ سورِ الجنة ، تثبتُ

(١) أجزه مسلم كتاب الزهد باب في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
رقم /٢٨٢٦/ . س

الحلى والثمار متهدلة^(١) على أفواهاها (ابن مردويه - عن ابن عباس).
٣٩٢٥٣ - إن في الجنة مائة درجة ، لو أن العالمين اجتمعوا في
إحداهن لوسعتهم (ت - عن أبي سعيد).

٣٩٢٥٤ - في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة عام .
(ت - عن أبي هريرة).

٣٩٢٥٥ - في الجنة ثمانية أبواب فيها بابٌ يُسمى « الريان »
لا يدخله إلا الصائمون (خ - عن سهل بن سعد)^(٢) .

٣٩٢٥٦ - في الجنة بابٌ يُدعى « الريان » يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظماً أبداً
(ت ، ه - عنه).

٣٩٢٥٧ - في الجنة خيمة من أواوة مجوفة عرضها ستون ميلاً
في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين ، يطوف عليهم المؤمن (حم
م^(٣) ، ت - عن أبي موسى).

(١) متهدلة : وفي حديث قُسٍّ « وروضة قد تهدل أغصانها ، أي تدلت
واسترخت لثقلها بالثمرة . النهاية ٢٥١/٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة رقم ١٤٥/٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفة الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم (٢٨٣٨) . ص

٣٩٢٥٨ - في الجنة مائة درجة ، ما بين درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فونها يكون العرش ؛ فإذا سألكم الله فاسألوه الفردوس (حم ، م ، ت ، ك - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٢٥٩ - في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (البزار ، طس - عن أبي سعيد)

الروايات

٣٩٢٦٠ - الجنة في السماء ، والنار في الأرض (الديلمي - عن عبد الله بن سلام) .

٣٩٢٦١ - الشمس بالجنة ، والجنة بالشرق (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٢٦٢ - الفردوس سرّة الجنة (٠٠٠٠ عن الحارث الأزدي)^(١) .

٣٩٢٦٣ - خلق الله جنة عدن بيده ، خلق فيها ما لا عين

(١) الحديث هنا خل من الرموز : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٨/١٠) عن أبي أمامة رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك (ص

رأت ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها تكلمي، قالت: « قد افلح المؤمنون » فقال: وعزتي! لا يجاوزني فيك بخيل (طب في السنة وتعام وإن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٩٢٦٤ - دَرْمَكَةُ^(١) بيضاء مسك خالص (حم ، م)^(٢) -
عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة قال -
فذكره) .

٣٩٢٦٥ - عرضت عليّ الجنة فذهبتُ أتناولُ منها قطفاً أريكموه
فحيل بيني وبينه ، قيل : يا رسول الله ! مثل ما الحبة من العنب ؟
قال : كأعظم دلوٍ فَرَّتْ أُمك قط (ع ، ص - عن أبي سعيد)^(٣) .
٣٩٢٦٦ - نظرتُ إلى الجنة فاذا الرمانةُ من رمانها كجلد
البعير المقتب ! وإذا طيرُها كالبحثِ وإذا فيها جارية ! فقلتُ :

(١) وَدَرْمَكَةُ : هي في البياض درمكة وفي الطب مسك والدرمك هو
الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم (١٢٤٣/٤) . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في ذكر ابن صائد رقم ٢٩٢٨ . ص
(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢١٤) وقال رواه أبو يعلى
وإسناده حسن . ص

يا جارية ! لمن أنت ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، وإذا في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ابن عساكر عن أبي سعيد) .

٣٩٢٦٧ - لا مشبه لها ، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ، ونور يتلأ ، ونهر مطرد ، وزوجة لا تموت ، وخلود ونعمة في مقام أمين (الخطيب - عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ﷺ الجنة قال - فذكره ، وقال : غريب) .

٣٩٢٦٨ - ألا ! هل مُشمر للجنة ؟ فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نور يتلأ ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وفاكهة كثيرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحل كثيرة ، في مقام أبدا ، في حبرة ونضرة في دار عالية سائمة بهية ، قالوا : نحن المشمرون يا رسول الله ! قال : قولوا : إن شاء الله (هـ ، ع ، ن ، حب ، أبو بكر بن داود في البعث والروايات والرامهرمزي طب ، ق في البعث ، ص - عن أسامة بن زيد) .

٣٩٢٦٩ - إذا سكن الله أهل الجنة الجنة بقي في مكان فيسكنها الله ستين وثلاثمائة عالم ، كل عالم أكبر من الدنيا منذ خلقت إلى يوم تنقطع (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٧٠ - إن في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد ، عرضُ ساقها سيرُ سبعين سنة (طب - عن سمرة) .

٣٩٢٧١ - يسيرُ الراكبُ في ظلِ الفنن^(١) منها مائة سنة فيها فراش^(٢) الذهب ، كأن ثمرها القلالُ - يعني سدره المنتهى (ت ، حسن صحيح ، طب ، ك عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٩٢٧٢ - نخلُ الجنة جذوعها ذهبٌ أحمر ، وكُرْنفها^(٣) زمردٌ أخضر ، وسَعَفُها^(٤) اللؤلؤ . وثمرها مثالُ القللِ ، ألينُ من الزبدِ ، ليسَ له عَجَمٌ^(٥) (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٩٢٧٣ - إن في الجنة لطيراً فيه سبعون ألف ريشة فيجيء فيقعُ على صفحةِ الرجل من أهل الجنة ثم ينتفضُ فيخرجُ من كل

-
- (١) الفنن : الفصن : وجمعه : الأفنان ثم الأفانين . المختار ٤٠٥ . ب
(٢) فراش : هي بالفتح : الطائر الذي يلقي نفسه في ضوء السراج ، واحدتها : فراشة . النهاية ٤٣ / ب
(٣) وكُرْنفها : هي أصل السعفة النليظة والجمع : الكرانيف . النهاية ١٦٨ / ب
(٤) سَعَفُها : السَّعَفات جمع سَعَفَة بالتحريك وهي أغصان النخيل
النهاية ٢٦٨ / ب
(٥) عَجَمٌ : المجمع بالتحريك : النوى . النهاية ١٨٧ / ب

ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وأعذب من الشهد ،
ليس فيه لون يشبه صاحبه ، ثم يطير فيذهب (هناد - عن
أبي سعيد) .

٣٩٢٧٤ - إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ، فإذا وضع
الحيوان قدام ولي من الأولياء جاء الطير فسقط عليه فانتفض فخرج
من كل ريشة لون ألذ من الشهد وألين من الزبد وأحلى من العسل
ثم يطير (ابن مردويه - عن ابن مسعود) .

٣٩٢٧٥ - إن للمؤمن في الجنة نخيمة من لؤلؤ مجوفة طولها
ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
بعضهم بعضاً (حم - عن ابن أبي موسى) .

٣٩٢٧٦ - إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٧٧ - لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخذود في الأرض !
لا والله ولكنها السائحة على وجه الأرض ، حافات خيام اللؤلؤ ،
وطينها المسك الأفر (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٢٧٨ - إن ما بين المصراعين في الجنة مقدار أربعين عاماً

وليأتين عليه يوم يزاحم عليه كازدحام الإبل وردت لحسن ظناً
(طب - عن عبد الله بن سلام) .

ذكر أهل الجنة ومراتبهم

وفيه ذكر أولاد المشركين أيضاً

٣٩٢٧٩ - أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر ، لا يبصقون فيها ولا يتمخّطون فيها ولا يتغوطون ، آتيتهم
فيها الذهب ، وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوة ،
ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخرج سوقهما
من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم
قلب واحد ، يسبحون الله بكرةً وعشيا (حم ، ق ، ^(١) ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٢٨٠ - أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ،
والذين هم على أترهم كأشدّ كوكب دري في السماء إضاءة ، قلوبهم
على قلب رجل واحد ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد ،

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة ١٤٣/١ ص

لكل امرئٍ منها زوجتان ، كل واحدة منها يرى مخٌ ساقها من وراء لحفيها من الحسن ، يُسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يتمخّطون ولا يبصقون ، آتيتهم الذهب والفضة ، وأمشاطهم الذهب ، والفضة ، ووقودٌ مجامرهم الألوة^(١) (ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٩٢٨١ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً لرجلٍ ينظرُ في ملكه ألف سنةٍ ، يرى أقصاه كما يرى أزواجه وخدمه وسرره ، وإن أفضلهم منزلةً لمن ينظر في وجه الله مرتين (حم ، ك - عن ابن عمر) .

٣٩٢٨٢ - إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذنُ في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرزُ لهم عرشهُ ويبتدأُ لهم في روضةٍ من رياض الجنة فتوضعُ لهم منابرٌ من نورٍ ومنابرٌ من لؤلؤٍ ومنابرٌ من باقوتٍ ومنابرٌ من زبرجدٍ ومنابرٌ من ذهبٍ ومنابرٌ من فضةٍ ، ويجلسُ أدناهم - وما فيهم من دني - على كُثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضلُ منهم مجلساً ، قال أبو هريرة قلتُ : يا رسول الله ! هل نرى ربنا ؟

(١) الألوة : هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية وقيل زائدة . النهاية ١/٦٣ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة الجنة ٤/١٤٣ . ص

قال : نَعَمْ ، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا ، قال : كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجلٌ إلا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول للرجل منهم : يا فلان ابن فلان ! أنذركُ يوم قلتَ كذا وكذا ؟ فيذكره ببعض غدراته^(١) في الدنيا ، فيقول : يا رب ! ألم تغفر لي ؟ فيقول : بلى ، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ، فينماهم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم ، فنأني سوقاً قد حَفَّتْ به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب ، فيحمل لنا ما اشتهينا ، ليس يباع فيه شيء ولا يُشترى ، وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً ، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه - وما فيهم دني - فيروعه ما يرى عليه من اللباس ، فما يتقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو أحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ، ثم تنصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحباً وأهلاً ! لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه ، فنقول :

(١) غدراته : الغدر : ترك الوفاء ، وبابه ضرب فهو غادر . المختار ٣٦٩ ب

إنا جالسنا اليوم ربنا الجبارَ ومحِثْنَا أن نقلبَ بمنلِ ما اقلبنا (ت^(١))
هـ - عن أبي هريرة .

٣٩٢٨٣ - أكثرُ أهلِ الجنةِ البُدْهُ^(٢) (البزار - عن أنس) .

٣٩٢٨٤ - أكثرُ خرزِ أهلِ الجنةِ العقيقُ (حل - عن عائشة) .

٣٩٢٨٥ - إذا استقرَّ أهلُ الجنةِ في الجنةِ اشتاقَ الإخوان
بعضهم إلى بعضٍ فيسيرُ سريرُ ذا إلى سريرِ ذا وسريرُ ذا إلى سريرِ
ذا حتى يلتقيا فيتكئَا ذا ويتكئَا ذا فيحدثان ما كان بينهما في دارِ
الدنيا فيقول : يا أخي ! تذكرُ يومَ كنا في دارِ الدنيا في مجلسٍ كذا
فدعونا الله عز وجل فغفر لنا (أبو الشيخ في العظمة ، حل والبيهقي
في البعث - عن أنس) .

٣٩٢٨٦ - إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة في مقدارِ كلِّ يومٍ
جمعةٍ على كتيبٍ كافورٍ أبيضَ (خط - عن أنس) .

٣٩٢٨٧ - إن الله تعالى يقولُ لأهلِ الجنةِ : يا أهل الجنة !

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في سوق الجنة رقم ٢٥٥٢

وقال هذا حديث غريب . ص

(٢) البُدْهُ : هو جمع الألبه وهو النافل عن الثمر المطبوع على الخبز .

النهاية ١/١٥٥ . ب

فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحد من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب ، ! وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحلّ عليكم رضواني فلا أسخطو عليكم بعده أبداً (حم ، ق^(١) ت - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٨٨ - إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى (طب - عن ثوبان) .

٣٩٢٨٩ - إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دُرِّيٌّ (د - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٩٠ - إن الرجل من أهل الجنة يُعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع ، حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمّر (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٢٩١ - يُعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في النساء (ت^(٢) حب - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٧/٨ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة رقم ٢٥٣٩ وقال صحيح غريب . ص

٣٩٢٩٢ - إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية (ت - عن ابن عمر) ^(١).

٣٩٢٩٣ - إن أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها (هناد في الزهد - عن عبيد بن عمير مرسلًا) .

٣٩٢٩٤ - إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفيلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخيطون ولكن طعامهم ذلك جشاء ^(٢) ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس (حم ، م ، د - عن جابر) ^(٣) .

٣٩٢٩٥ - إن أهل الفردوس يسمعون أطيب العرش (ابن مردويه عن أبي أمامة) .

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب أقل رجال رقم ٢٥٥٦ . ص
- (٢) جشاء : جشاً تجششوا : وجشاً تجشئة ، بمعنى تجشأ والاسم الجشأة - كالنمرة - والجشأ أيضاً بالضم واللد . المختار ٧٧ . ب
- (٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة وأهلها رقم ٢٨٣٥ . ص

٣٩٢٩٦ - إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً (طص
عن أبي سعيد) .

٣٩٢٩٧ - إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ،
طولها ستون ميلاً للمؤمن فيها أهـلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
بعضهم بعضاً (م - عن أبي موسى) .^(١)

٣٩٢٩٨ - الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء ستون ميلاً ، في
كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون (ق - عن أبي
موسى) .^(٢)

٣٩٢٩٩ - إن أدخلت الجنة أُنثى بفرس من ياقوتة له جناحان
فحملتَ عليه ثم طار بكَ حيثُ شئتَ (ت - عن أبي أيوب) .^(٣)
٣٩٣٠٠ - أهل الجنة عشرون ومائة صف ، وثمانون منها من
هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (حم ، ت^(٤) هـ ، حب ، عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم ٢٨٣٨ . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم ٢٥ . ض

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة خيل الجنة رقم ٢٥٤٧

وقال حسن وإسناده ليس بالقوي ض

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في كم صف أهل الجنة رقم ٢٥٤٩

وقال حسن . ض

بريدة ؛ طب - عن ابن عباس وابن مسعود وعن أبي موسى (.
٣٩٣.١ - أهل الجنة جردٌ مردٌ كحلٌ لا يَفْنَى شبابُهُم ولا
تَبْلَى ثيابُهُم (ت - عن أبي هريرة (١) .

٣٩٣.٢ - أول زمرةٍ تدخلُ الجنة يوم القيامة صورةٌ وجوههم -
على مثل صورة القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية على لون أحسن
كوكب دري في السماء ، لكل رجل منهم زوجتان ، على كل زوجة
سبعون حلةً ، يُرى مُنْخُ ساقِها من واريها (حم ، ت - عن
أبي سعيد (٢) .

٣٩٣.٣ - أولُ شيء يأكله أهلُ الجنة زيادةُ كبدِ الحوتِ
(الطيالسي - عن سمرة وعن أنس) .

٣٩٣.٤ - أولادُ المشركينَ خدَمُ أهلِ الجنة (طس - عن
سمرة وعن أنس) .

٣٩٣.٥ - إني سألتُ ربي أولادَ المشركين فأعطانيهم خدماً

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة

رقم ٢٥٤٢ وقال حسن . ض

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة أهل الجنة رقم ٢٥٤٠

وقال صحيح . ض

لأهل الجنة ، لأنهم لم يُدركوا ما أدرك آبائهم من الشرك ، ولأنهم في الميثاق الأول (الحكيم - عن أنس) .

٣٩٣٠٦ - سألتُ ربي فأعطاني أولادَ المشركين خدماً لأهل الجنة ، وذلك أنهم لم يُدركوا ما أدرك آبائهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول (أبو الحسن بن ملة في أماليه - عن أنس) .

٣٩٣٠٧ - ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعٌ ومشفع من لم يبلغ ثنتي عشر سنةً ، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٠٨ - ذراري المسلمين عصافيرٌ خضرٌ في شجر الجنة ، يكفلهم أبوم إبراهيم (ص - عن مكحول مرسلًا) .

٣٩٣٠٩ - ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم (أبو بكر بن داود في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٣١٠ - أطفالُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة ، يكفلهم إبراهيم وسارة (ص - عن سليمان موقوفًا) .

٣٩٣١١ - بابُ أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضُهُ مسيرة الراكب الجودِ ثلاثاً ، ثم ليُضغَطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزولُ

(ت - عن ابن عمر) (١) .

٣٩٣١٢ - كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لو لا أن الله هداني ! فيكون له شكراً ، وكلُّ أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني ! فيكون عليه حسرة (حم ، ك - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٩٣١٣ - دخلتُ الجنة فإذا أكثرُ أهلها البُلهُ (ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر - عن جابر) .

٣٩٣١٤ - كلُّ نعيم زائلٌ إلا نعيم أهل الجنة ، وكلُّ همٍّ منقطعٌ إلا همُّ أهل النار ، وإذا عملت سيئةً فاتبعها حسنةً (ابن لال عن أنس) .

٣٩٣١٥ - لو أن امرأةً من نساء أهل الجنة اشرفت إلى الأرض لملائت الأرض من ريح المسك ولأذهبت بضوء الشمس والقمر (طب والضياء - عن سميد بن عامر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة أبواب الجنة رقم

٢٤٥١ وقال غريب . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠) وقال أخرجه احمد ورجاله

رجال الصحيح . ص

٣٩٣١٦ - ليدخلن الجنة من أمّتي سبعون ألفاً - سبعمائة ألف -
متماسكون آخذٌ بعضهم بعضاً لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ،
وجوههم على صورةِ القمرِ ليلةِ البدرِ (ق - عن سهل بن سعد)^(١) .

٣٩٣١٧ - ما من أحدٍ يُدخله الله الجنة إلا زوجته ثنتين
وسبعين زوجةً : ثنتين من الحورِ العين ، وسبعين من ميراثه من أهل
النار ، ما منهن واحدةٌ إلا ولها قُبُلٌ شهيةٌ وله ذكرٌ لا ينثي
(ه - عن أبي أمامة)^(٢) .

٣٩٣١٨ - مَنْ يدخل الجنة ينعمُ فيها ، ولا يأسُ ولا تلى
ثيابه ولا يفنى شبابه (م - عن أبي هريرة)^(٣) .

٣٩٣١٩ - النبيُّ في الجنة ، والشهيدُ في الجنة ، والمولودُ في
الجنة ، والوئيدُ في الجنة (حم ، د - عن رجلٍ) .

٣٩٣٢٠ - النبيون والمرسلون سادةُ أهلِ الجنة ، والشهداء

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف رقم ٣٧٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم ٤٣٣٧ ، وفي
إسناده مقال . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة الجنة رقم ٢٨ . ص

قوادُ أهلِ الجنة ، وحملَةُ القرآنِ عرفاءُ أهلِ الجنة (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٩٣٢١ - النومُ أخو الموتِ ولا يموتُ أهلُ الجنة (هب -
عن جابر) .

٣٩٣٢٢ - إن أهلَ الجنة ليتراوَن أهلَ الغرفِ في الجنة من
فوقهم كما ترون الكوكبَ في السماء (حم ، ق ^(١)) - عن سهل
ابن سعد) .

٣٩٣٢٣ - إن أهلَ الجنة ليتراوَن أهلَ الغرفِ من فوقهم كما
تراوَن الكوكبَ الدُّريَّ الغارِ في الأفقِ من المشرقِ أو المغربِ
لِتفاضلُ ما بينهم (حم ، ق - عن أبي سعيد ، ت - عن
أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٣٢٤ - إن أهلَ الجنة ليتزاودون على النجائبِ بيضُ كَأَنَّهُنَّ
الْيَاقُوتُ ، وليسَ في الجنةِ شيءٌ من البهائمِ إلا الإبلُ والطيرُ (طب
عن أبي أيوب) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراوي أهل الجنة رقم ٢٨٣٠ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراوي أهل الجنة أهيل الغرف
رقم ٢٨٣١ . ص

٣٩٣٢٥ - إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالأعمال ، فلا تقرأ أعينهم قط كما تقرأ بذلك ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه ولا أحسن منه ، ثم ينصرفون إلى رحالهم وقررة أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغد (الحكيم - عن بريدة) .

٣٩٣٢٦ - المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعهُ وسنّه في ساعة واحدة كما يشتهي (حم ، ت ، ^(١) ه ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٢٧ - أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجايه وصنعاء (حم ، ت ، حب والضياء - عن أبي سعيد) ^(٢) .

٣٩٣٢٨ - إن يدُخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت إذا ركبت

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة رقم ٢٥٦٦ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء لأدنى أهل الجنة رقم ٢٥٦٥

وقال غريب . ص

(حم ، ت - عن بريدة) ^(١) .

٣٩٣٢٩ - يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردداً مكحلين أبناء

ثلاثين أو ثلاثٍ وثلاثين (حم ، ت - عن معاذ بن جبل) .

٣٩٣٣٠ - إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من

وراء سبمين حلة حتى يرى نحرها ، وذلك بأن الله تعالى يقول : « كأنهن

الياقوتُ والمرجانُ » فأما الياقوتُ فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم

استصفيته لرأيته من ورأته (ت - عن أن مسعود) .

٣٩٣٣١ - إن أول زمرةٍ يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة

البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءةً ،

لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخضون ، أمشاطهم الذهبُ

ورشحهم المسك و مجامرهم الآلوةُ وأزواجهم الحور العينُ ، أخلاقهم

على خلق رجلٍ واحدٍ على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء

(حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٣٣٢ - إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله : هل تشتهون

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء صفة خيل الجنة رقم ٢٥٤٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب أول زمرة رقم ١٦ . ص

شيئاً فأريدكم ؟ فيقول . ربنا ! وما فوقَ ما أعطيتنا ؟ فيقول :
رضواني أكبر (ك - عن جابر) .

٣٩٣٣٣ - إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أُوِيهِ وزوجته وولده
فيقال : إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك ، فيقولُ : يا رب ؟ قد عملتُ
لي ولهم ، فيؤمرُ بالحاقبهم به (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٣٣٤ - إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ،
فقال له : أأستَ فيما شئتَ ؟ قال : بلى ولكن أحبُّ أن أزرع ،
فبذرَ فبَادَرَ الطرفَ نباته واستواءه واستحصاده ، فكان مثل أمثال
الجبال ؛ فيقول الله : دونك يا ابنَ آدم ! فإنه لا يشبعك شيء (حم
خ - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٣٥ - إن عليهم التيجان - يعني أهل الجنة - إن أدنى
لؤلؤةٍ منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب (ت ، ك - عن
أبي سعيد) .

٣٩٣٣٦ - إن في الجنة أسواقاً يأتونها كل جمعة فيها كسبانُ المسك
فهبُ ريحُ الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً
فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلهم : والله
لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم

بعدنا حسناً وجمالاً (حم ، م - عن أنس) .^(١)

٣٩٣٣٧ - إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى الرجل صورةً دخل فيها (ت - عن علي) .^(٢)

٣٩٣٣٨ - ألا أُنبتك بأهل الجنة ؟ الضعفاء المغلوبون (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٣٩ - بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نورٌ فرفعوا رؤسهم فإذا الربُّ قد أشرف عليهم من فوقهم فقال : السلامُ عليكم يا أهل الجنة ؟ وذلك قوله عز وجل « سلامٌ قولاً من ربِّ رحيمٍ » فينظُرُ إليهم وينظُرُونَ إليه فلا يلتفتُونَ إلى شيءٍ من النعمِ ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجبَ عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم (ه والضياء - عن جابر) .

٣٩٣٤٠ - تكون الأرضُ يوم القيامة خبزةً واحدةً يتكفَّؤها^(٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في سوق الجنة رقم (٢٨٣٣) . ض

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥:٣ وقال غريب . .

(٣) يتكفَّؤها : وفي حديث القيامة د وتكون الأرض خبزة واحدة ، —

الجبارُ بيده كما يتكفأ أحدكم خبزه في السفر نزلًا لأهل الجنة
(حم ، ق - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤١ - كأن الناس لم يسمعوا القرآن حين يتلوه الله عليهم
في الجنة (السجزي في الإبانة عن أنس) .

٣٩٣٤٢ - كأن الخلق لم يسمعوا القرآن حين يسمعون من
الرحمن يتلوه عليهم يوم القيامة (فر عن أبي هريرة) .

٣٩٣٤٣ - لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتخرفت له
ما بين خوافق السماوات والأرض ، ولو أن رجلاً من أهل الجنة
اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء
النجوم (حم ، ت عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤٤ من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون
بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النار (ت
عن أبي سعيد) .

— يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزه في السفر ، وفي رواية
« يتكفؤها » يريد الخبزة التي يضمها المسافر ويضعها في الملاء فلها
لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي .
النهاية ١٨٣/٤ . ب

٣٩٣٤٥ - والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض
وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام - يعني قوله تعالى :
« وَفَرِشٍ مَرْفُوعَةٍ » حم ، ت ، ن ، حب - عن أبي سعيد .
٣٩٣٤٦ - لا يدخل الجنة أحدٌ إلا أُرِيَ مقعده من النار لو
أساء ليزداد شكراً ، ولا يدخل النار أحدٌ إلا أُرِيَ مقعده من الجنة
لو أحسن ليكون عليهم حسرة (خ - عن أبي هريرة) .
٣٩٣٤٧ - حيا عبد الله ! إن يدخلك الله الجنة كان لك هذا وما
اشتتهه نفسك ولذت عينك (حم ، ت - عن بريدة) .
٣٩٣٤٨ - يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ، ولا يمتخطون
ولا يتفوطون ولا يبولون ، إنما طعامهم جُشاء ورشح كرشح
المسك ، يُلهمون التسبيح والحمد كما يُلهمون النفس (حم ، م ، ه
عن جابر) ^(١) .
٣٩٣٤٩ - يُخرجُ الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة (حم ، ق
عن جابر) ^(٢) .
٣٩٣٥٠ - يُخرجُ من النار أربعةٌ فيُعرضون على الله فيلتفتُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٩ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ١٧-٣٢١٠ . ص

أحدُهم فيقول : أي ربِّ ! إذ أخرجتني منها لا تُعِدني فيها ، فينجيه اللهُ منها (م - عن أنس) (١) .

٣٩٣٥١ - يدخلُ الجنةُ من أمتي زمرةٌ وهم سبعون ألفاً تُضيءُ وجوهُهُم إضاءةَ القمرِ ليلةَ البدر (ق - عن أبي هريرة) (٢) .

الأكال

٣٩٣٥٢ - والذي نفسي بيده إنه ليُرى بياضُ الأسود في الجنة من مسيرة ألف عامٍ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٥٣ - لا يدخلُ الجنةُ أحدٌ إلا بجوازٍ « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ من الله لفلان بن فلان ، أدخلوه جنةً عاليةً ، قطوفُها دانيةٌ » (عبد الرزاق وابن المنذر والشيرازي في الألقاب ، طب وابن مردويه والخطيب - عن سلمان) .

٣٩٣٥٤ - أسفلُ أهل الجنة درجة لمن يقومُ على رأسه عشرة آلاف خادمٍ بيد كل خادم صفحتان : صفحة من ذهب ، وصفحة من فضة ، في كل واحدٍ لونٌ ليس في الأخرى ، يأكل من آخرها مثل

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٧ و ٣٢١ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على دخول رقم ٣٧٠ . ص

ما يأكلُ من أولها ، يجدُ لآخرها من اللذة والطيبِ مثل ما يجدُ لأولها ، ثم يكونُ ذلك رشحُ مسك وجُشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون (حل - عن أنس) .

٣٩٢٥٥ - إن الله تعالى لينزلُ لأهل الجنة يوم الجمعة في رمالٍ من كافورٍ (قط ، أبو نعيم في الدلائل - عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر ، قال أبو نعيم : تفرد به الحسين بن المبارك ، قال ابن عدي : وهو منكر الحديث) .

٣٩٣٥٦ - إن الرجلَ ليتكفي في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأة فتضربُ على منكبيه فينظر وجهه في خديها أصغى من المرأة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه . فيرد السلام ويسألها : من أنت ؟ فتقول : أنا من المزد ، وإنه ليكونُ عليها سبعون ثوباً أدناها مثلُ الزمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها التيجان إن أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب (حم ، ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٧ - إن الرجلَ ليفتضُ في الغداة سبعين عذراء ثم يُدشَّهن الله تعالى أبكاراً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٨ - دَحَامًا ^(١) دَحَامًا لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ (ع ، طب
عد ، ق في البعث - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سئل : أيجامع
أهل الجنة ؟ قال - فذكره) .

٣٩٣٥٩ - والذي نفسي بيده ! إن الرجل من أهل الجنة يعطى
قوة مائة رجلٍ من المطعم والمشرب والشهوة والجماع : قيل : فإن الذي
يأكل ويشرب يكون له الحاجة ! قال : حاجة أحدهم عرقٌ يفيضُ
من جلودهم مثلُ ريحِ المسك فإذا البطنُ قد ضمُرَ (حم وهناد بن
حميد والداري ، ع ، حب ، طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٦٠ - والذي نفسي بيده ! إن الرجل من أهل الجنة ليُفْضَى
في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء (هناد - عن ابن عباس) .

٣٩٣٦١ - يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَالِ ،
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يُطَبَّقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ (ت :
صحيح غريب - عن ابن عباس) .

(١) دَحَامًا : في الحديث « أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ؟ فقال :
نعم دَحَامًا دَحَامًا ، هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج . وانتصابه
بفعل مضمر : أي يَدْخُمُونَ دَحَامًا . والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة
قولك لقيتهم رجلاً رجلاً : أي دحماً بمددم . النهاية ١٠٦/٢ . ب

٣٩٣٦٢ - يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مِنْكُمْ (ابن السكن وابن منده وأبو نعيم ، هب والخطيب في المؤلف - عن خارجة بن جزء المذري قال : سمعت رجلاً يقول : يا رسول الله ! أياضعُ أهل الجنة ؟ قال - فذكره) .

٣٩٣٦٣ - إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ قَالَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةَ سِنِينَ ؟ قَالُوا : لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : نِعِمَّا أَتَجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضَ يَوْمِ رِضْوَانِي وَجَنَّتِي ! امْكُثُوا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةَ سِنِينَ ؟ قَالُوا : لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : بئسما أَتَجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ غَضَبِي وَسَخَطِي ! امْكُثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ ، فَيَقُولُونَ : « رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ » فَيَقُولُ « اخْسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا » فَيَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِكَلَامِ رَبِّهِمْ (أبو بكر محمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أبيه الكلاعي ، وله صحبة ، قال ابن كثير : غريب ، والظاهر أنه منقطع) .

٣٩٣٦٤ - إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مَرَّةً رَجُلٌ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَتُذِّنُ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ كُلُّهَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ! أَتُذِّنُ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَيُذَنُّ لَهُ فَيُذَرُّ

حبةٌ فلا يلتفتُ حتى تعود كلُّ سنبلةٍ طولها اثني عشرة ذراعاً ثم لا يبرحُ مكانه حتى يكون منه ركامٌ أمثالُ الجبال (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٦٥ - إن العبد ليعطى على باب الجنة ما يكادُ فؤاده يطيرُ لولا أن الله بعث ملكاً ليشدَّ فؤاده (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٣٦٦ - إن لأهل الجنة سوقاً يأتونها كلَّ جمعةٍ فيها كنان المسك ، فإذا خرجوا إليها هبتِ الريحُ فتملأُ وجوههم وثيابهم وبيوتهم مسكاً فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيأتون أهلهم فيقول لهم أهلوهم : لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، ويقولون لهم : وأنتم والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً (حم والدارمي وأبو عوانة ، حب - عن أنس) .

٣٩٣٦٧ - يأكلُ أهلُ الجنة فيها ويشربون ، ولا يمتخطون ولا يتفطون ولا يبولون ، وإنما طعامهم جشاء ورشحٌ كرشح المسك ، يُلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس (حم ، م - عن جابر) .

٣٩٣٦٨ - أتؤمنُ بشجرة المسك وتجدها في كتابكم ؟ فإن البول والجنازة عرقٌ يسيلُ من ذوائبهم إلى أقدامهم المسك يعني أهل الجنة (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٦٩ - أولُ ما يأكلُ أهلُ الجنةِ كبِدَ حوتٍ (٠ طَب ،
كر - عن طارق بن شهاب) .

٣٩٣٧٠ - أولُ زمرةٍ تدخلُ الجنةَ وجوههم على ضوءِ القمر
ليلةَ البدر ، ثم الذين يلونهم على أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ ، فقال
عكاشةُ : ادعُ اللهَ أن يجعلني منهم ! فقال : اللهم اجعله منهم ! فقام
آخرُ ، فقال : سبقك إليها عكاشة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧١ - أولُ زمرةٍ تلجُ الجنةَ صورتهم على صورةِ القمر ليلةَ
البدر ، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتنوطون ، آنتهم فيها
الذهبُ وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوةُ ، ورشحهم
المسكُ ، ولكل واحدٍ منهم زوجتان يُرى مَخَّ سوقيهما من وراء
اللحمِ من الحسن ، لا اختلافَ بينهم ولا تباغُضَ ، قلوبهم قلبُ
واحدٍ ، يسبحون اللهَ بكرةً وعشيًا (حم ، خ ، م ، ت عن
أبي هريرة) (١) .

٣٩٣٧٢ - أولُ زمرةٍ يدخلون الجنةَ كأن وجوههم ضوءُ القمر
ليلةَ البدر ، والزمرةُ الثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ في

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٧ . ص

السماء ، لكل رجل منهم زوجتان من الحور العين ، على كل زوجة سبعون حلة يُرى مُخ سوقها من وراء لحومها وحلها كما يُرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجِ البيضاء (طب عن ابن مسعود) .

٣٩٣٧٣ - أول زمرةٍ تدخلُ الجنة يوم القيامة صورة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ، والثانية على لون أحسن كوكبٍ دري في السماء ، لكل رجلٍ زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة يبدو مُخ ساقها من رِثائها (حم ، ت صحيح ، وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد) .

٣٩٣٧٤ - ما من عبدٍ يدخلُ الجنة إلا يجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيان بأحسن صوتٍ سمعت الجن والإنس ، وليس بعزائم الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه (طب وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٧٥ - يُزوجُ المؤمنُ في الجنة ثنتين وسبعين زوجة: سبعين من نساء الجنة ، وثلثين من نساء الدنيا (ابن السكن ، كر - عن محمد بن الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن أبيه عن جده) .

٣٩٣٧٦ - يُزوجُ الرجلُ من أهل الجنة أربعة آلاف بكرٍ وثمانية آلافٍ أيمٍ ومائة حواء ، فيجتمعن في كل سبعة أيامٍ فيقلن

بأصواتٍ حزينٍ لم يسمع الخلائق بمثلاً : نحن الخالداتُ فلا نبید ،
ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسطخطُ ، ونحنُ
المقيماتُ فلا نظعنُ ، طوبى لما كان لنا وكنا له (أبو الشيخ في العظمة
عن أبي أوفى) .

٣٩٣٧٧ - إي والذي نفسي بيده ، إن الله تعالى يُوحى إلى
شجرةٍ في الجنة أن : أسمى عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن
عزف البرابطِ والمزاميرِ ، فترفعُ بصوتٍ لم يسمع الخلائقُ بمثله من
تسبيحِ الربِّ وتقديسه (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٨ - والذي نفسي بيده ! إن الله عز وجل ليوحى إلى
شجرةٍ الجنة أن أشغلي عبادي الذين شغلوا أنفسهم بذكري عن المعازف
والمزاميرِ ، فتسميهم بأصواتٍ ما سمع الخلائقُ مثلاً بالتسبيح والتقديس
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٩ - تبلغُ حليةُ أهل الجنة مبلغَ الوضوء (حب - عن
أبي هريرة) .

٣٩٣٨٠ - تدخلون الجنة جُرداً مُرداً مكحلين ذوى أفانين
يعني الجمال ، أبناء ثلاثٍ وثلاثين ، على صورةِ يوسف وقلبِ أيوب
(ابن عساكر - عن أنس) .

٣٩٣٨١ - يدخلُ أهلُ الجنةِ جرداً مردأً بيضاً جماداً مكحلين ،
أبناء ثلاثٍ وثلاثين على خلقِ آدمَ وطوله ستون ذراعاً في عرض سبع
أذرع (ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسل ، حم وأبو الشيخ في
العظمة - عنه عن أبي هريرة) .

٣٩٣٨٢ - ما من أحد يموتُ سفطاً ولا هرمأ - وإنما الناسُ
فيما بين ذلك - إلا بُعثَ ابنُ ثلاثين سنةً ، فمن كان من أهل الجنة
كان على مسحةِ آدمَ وصورةِ يوسف وقلبِ أيوب ، ومن كان من
أهل النار عظموا وفخموا كالجبال (طب - عن المقدم بن
معد يكره) .

٣٩٣٨٣ - يبعثُ أهلُ الجنةِ يوم القيامة على صورةِ آدمَ في ميلاد
ثلاثةٍ وثلاثين مردأً جرداً مكحلين ، ثم يذهبُ بهم إلى شجرةٍ في
الجنة فيكنسون منها ، لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم (أبو الشيخ في
العظمة وتام وابن عساكر وابن النجار - عن أنس) .

٣٩٣٨٤ - يُحشرُ الناسُ ما بين السقطِ إلى الشيخ الفاني أبناء
ثلاثٍ وثلاثين سنة في خلقِ آدمَ وحسنِ يوسف وخلقِ أيوب جرداً
مردأً مكحلين ذوى أفانين (طب - عن المقداد بن الأسود) .

٣٩٣٨٥ - يحشرُ ما بين السقطِ إلى الشيخ الفاني المؤمنون منهم

أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مرداً مكحلين أولى أفانين ، قيل : يا رسول ! كيف بالكافر ؟ قال : يعظمُ للنارِ حتى يصيرَ غِلْظُ جلده أربعين باعاً ، حتى يصيرَ نابه مثل أحدٍ (طب وابن مردويه - عن المقدم بن معد يكرب) .

٣٩٣٨٦ - ليس هنالك - يعني في الجنة - ليلٌ ، إنما هو ضوء ونورٌ ، يُردُّ الغدو على الزواح والرواح على الغدو ، ويأتهم طرفُ الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا ، ويُسلم عليهم الملائكةُ (الحكيم - عن الحسن وإبراهيم قلابة معا مرسلًا) .

٣٩٣٨٧ - للمؤمن في الجنة خيمةٌ من لؤلؤٍ مجوفةٌ طولها ستون ميلاً للعبدِ المؤمن فيها أهلٌ يطوفُ عليهم لا يرى بعضهم بعضاً (طب - عن أبي موسى) .

٣٩٣٨٨ - كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة ، وكل هم منقطع إلا هم أهل النار ، وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها (ابن لال - عن أنس) .
٣٩٣٨٩ - من يدخل الجنة يحى فيها لا يموت ، وينعم فيها لا يبأس ، لا تلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ، بناؤها لبنةٌ من ذهبٍ ولبنةٌ من فضةٍ ، مِلَاطُهَا المسكُ الأذفرُ ، ترابها الزعفرانُ ، حصاؤها اللؤلؤُ والياقوتُ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٩٠ - ممٌ تضحكون؟ إن جاهلاً يسألُ عالماً ، أينَ السائلُ

عن ثيابِ أهلِ الجنة ؟ لا ، بلْ يُشَقِّقُ عنها ثمرُ الجنةِ (حم ، طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩١ - يحبسُ أهلُ الجنةِ بعدَ ما يجاوزون الصراطَ على

قنطرةٍ فيؤخذُ بعضهم من بعضٍ مظالمهم التي تظالموها في الدنيا ، حتى إذا هُذِّبوا ونُقوا أُذنَ لهم في دخولِ الجنةِ فلا تُحَدِّثُهم أعرافُ بمنزله كان في الدنيا (ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٩٢ - يوضعُ للمؤمنينِ كراسي من نورٍ ، ويظلُّ عليهم

الغمامُ ، ويكونُ ذلكَ اليومُ عليهم كساعةٍ من نهارٍ (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩٣ - يقولُ اللهُ تعالى : يا أهلَ الجنةِ ! بقي لكم شيءٌ لم

تألوهُ ، فيقولون ! وما هو يا ربنا ؟ فيقول : رضواني (الحكيم - عن جابر) .

٣٩٣٩٤ - يقالُ لأهلِ الجنةِ : إن لكم أن تصحَّوا ولا تسقموا

أبداً ، وإن لكم أن تمشوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأوا أبداً ، وإن لكم أن تشبثوا فلا تهرموا أبداً (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أبي سعيد وأبي هريرة معا ورجاله ثقات) .

٣٩٣٩٥ - إن الرجل من أهل الجنة ليُشرفُ على أهل الجنة كأنه كوكبٌ دُرِّيٌّ ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنهما (كر - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٦ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً - وليس فيها دُنيءٌ - الذي يتمنى فيقول بلسانٍ طلقٍ ذَلِيقٍ وعقلٍ مجتمعٍ : أُعْطِني كَذَا وأُعْطِني كَذَا ، حتى إذا لم يجد شيئاً لَقِنَ فَقِيلَ له : قُلْ كَذَا وقلْ كَذَا فيقال له : هو لك ومثله معه (طب ، ص - عن سهل بن سعد) .

٣٩٣٩٧ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً لَمَنْ ينظرُ إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسُرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غُدوةً وعشيةً ، ثم قرأ : « وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ » (ت ، طب - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩٣٩٨ - إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرفِ من فوقِهِمْ كما تراءون الكوكبَ الدريَّ الغابرَ في الأفقِ من المشرق أو المغرب لتفاضلٍ ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله ! تلك منازلُ الأنبياء لا يبلغها غيرُهُمْ ، قال : بلى والذي نفسي بيده ! رجالٌ آمنوا بالله وصدقوا

(١) أخرجه الترمذي كتاب خفة الجنة باب أقل رجل في الجنة رقم ٢٦٥٦ ص .

المرسلين (حم والدارمي ، خ ، م ، ^(١) حب - عن أبي سعيد ، حب
عن سهل بن سعد ، حم ، ت : صحيح - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٩ - إن أهل الدرجات العلى ينظر إليهم من هو أسفل
منهم كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الذي الغاب في أفق من آفاق
السماء ، وإن أبا بكر وعمر لمتهم وأنعميا (كر - ابن عمر) .

٣٩٤٠٠ - إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كلنجم يرى
في مشارق الأرض ومغاربها (اب جرير - عن قتادة مرسلا) .

٣٩٤٠١ - إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ، قيل :
ما ثوابهم ؟ قال : على الأعراف وليسوا في الجنة ، وما الأعراف ؟
قال : حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشجار والثمار (ق
في البعث - عن أنس) .

٣٩٤٠٢ - ألا أنبئكم برجالكم من أهل الدنيا في الجنة ؟ النبي في
الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود مولود
الإسلام في الجنة ، والرجل يكون في جانب مصر يزور أخاه لا
يزوره إلا الله في الجنة ؛ ألا أنبئكم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الولود

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تزائي أهل الجنة رقم ٢٨٣٧ . ص

الودود التي إذا غضبت قالت يدي في يدك لا أكتحل بغمض (طب
عن ابن عباس) .

٣٩٤٠٣ - خرج من عندي خبلى جبريل آتفا فقال : يا محمد !
والذي بعثك بالحق إن لله عبداً من عباده عبد الله تعالى خمسمائة سنة
على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً
والبحر المحيط به بأربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج الله
له عيناً عذبة بمرض الإصبع تبيض بماء عذب فتستقمع في أسفل
الجبل ، وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة فتغذيه يومه ، فإذا
أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام اصلاته
فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً وأن لا يجعل للأرض
ولا لشيء يفسده سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد ، ففعل ، فنحن نمر
عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا ، فنجد له في العلم أنه بعث يوم القيامة
فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى : أدخلوا
عبيدي الجنة برحمتي ، فيقول : يا رب ابل بعلي ، فيقول الله :
حاسبوا عبيدي بنعمتي عليه وبعمله ، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه ، فيقول : أدخلوا
عبيدي النار ، فيجر إلى النار فينادي : رب ! برحمتك أدخلني الجنة ،

فيقول : رُدُّوه ، فيوقف بين يديه فيقول : يا عبدي ! من خلقك ولم تكن شيئاً ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من قوَّاك لعبادة خمسمائة سنة ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من أنزلك في جبلٍ وسطَ اللجةِ وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرجُ في السنة مرة ؟ وسألتني أن أقبضَكَ ساجداً ففعلت ذلك بك ؟ فيقول : أنت يا رب ! فقال الله : فذلك برحمتي . ورحمتي أدخلُك الجنة ؛ قال جبريلُ : إنما الأشياءُ برحمة الله يا محمد (المكيم ، لك وتعقب ، حب - عن جابر) .

٣٩٤٠٤ - ليس منكم أحدٌ إلا وله منزلان : أحدهما في الجنة والآخرُ في النار (أبو إسحاق بن يونس ^(١) في تاريخ هـ راة - عن حسان بن قتيبة بن المحسحاس بن عيسى بن المحسحاس بن فضيل عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده المحسحاس بن فضيل الحنظلي ، ورجال إسناده مجاهيل ، وفيه خالد بن هياج متروك) .

٣٩٤٠٥ - ما من عبداً إلا وله بيتان : بيتٌ في الجنة ، وبيتٌ

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (٢/٢٤١) وقال رجال إسناده مجاهيل وهو من رواية خالد بن هياج وهو متروك) . ص

في النار ، فأما المؤمنُ فيبني بيته في الجنة ويهدمُ بيته في النار ، وأما
الكافرُ فيهدمُ بيته في الجنة ويبني بيته في النار (الديلمي - عن
أبي سعيد) .

٣٩٤٠٦ - يؤتى بأقوامٍ من ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ معهم حسناتُ
كالجبالِ حتى إذا دنوا وأُشرفوا على الجنةِ نودوا : لانصيبَ لكم فيها
(ابن قانع - عن سالم مولى أبي حذيفة) .

٣٩٤٠٧ - يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى ثم ينشئ الله
لها خلقاً ما يشاء (عبد بن حميد ، م ، ع ^(١) ، حب - عن أنس) .

ذُراري المؤمنين

ومر ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الأكمال

٣٩٤٠٨ - إن ذُراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم (ك -
عن أبي هريرة) .

٣٩٤٠٩ - ذُراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم (ك -

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب يدخلها الجبارون رقم ٣٩ . ص

عن أبي هريرة (١) .

٣٩٤١٠ - أولادُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة يكفلهم إبراهيمُ
وسارة حتى يردّهم إلى آبائهم يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

نراي المشرکین

ومرّ ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الروکال

٣٩٤١١ - سألتُ ربّي أن يتجاوز عن أطفالِ المشرکین، فتجاوز
عنهم وأدخلهم الجنة (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٤١٢ - لم يكن لهم سيئاتٌ فيعاقبوا بها فيكونوا من أهلِ
النار ، ولم يكن لهم حسناتٌ فيُجازوا بها فيكونوا من ملوكِ أهلِ
الجنة ، هم خدمُ أهل الجنة - يعني أطفال المشرکین - (طب - عن
الحسن بن علي) .

(١) قال المناوي في فيض القدير (٥٦١/٣) فقد رواه احمد باللفظ المزبور
والحاكم والديلمي وابن عساكر . س

٣٩٤١٣ - يا عائشة ! لو شئت لأسمعتك تضاغيهم^(١) في النار - يعنى أطفال المشركين (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٤١٤ - إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين وأولادهم في النار (عم - عن علي) .

٣٩٤١٥ - الله أعلم بما كانوا عاملين (ط ، خ ، د ، ن - عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال فذكره ؛ ط - عن ابن عباس عن أبي بن كعب ؛ خ ، م ، ^(١) د ، ن - عن أبي هريرة ؛ د والحكيم عن عائشة ؛ عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٩٤١٦ - الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم (حم - عن ابن عباس) .

٣٩٤١٧ - إن الله تبارك وتعالى إذا قضى بين أهل الجنة وأهل النار ثم ميزهم عَجَّوا^(٢) فقالوا : اللهم ؟ ربنا لم يأتنا رسولك ولم نعلم

(١) تضاغيهم : أي صياحهم وبكاهم . النهاية ٩٢/٣ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب القدر باب منى كل مولود يولد على الفطرة رقم ٢٣ . من

(٣) عَجَّوا : العَجَّ : رفع الصوت . المختار ٣٢٧ . ب

شيئاً ، فأرسل إليهم ملكاً - والله أعلم بما كانوا عاملين- فقال : إني رسول ربكم إليكم فانطلقوا ، فاتبعوا حتى أتوا النار ، قال لهم : إن الله يأمركم أن تقتحموا فيها ، فاقتمت طائفة منهم ، ثم أخرجوا من حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتحموا في النار ، فاقتمت طائفة أخرى ثم أخرجوا من حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا في أصحاب اليمين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتحموا في النار ، فقالوا : ربنا ! لا طاقة لنا بعذابك ، فأمر بهم فجعلت نواصيهم وأقدامهم ثم أقوا في النار (الحكيم - عن عبد الله بن شداد أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن ذراري المشركين الذين هلكوا صناراً قال - فذكره) .

آخر أهل الجنة دفنوا

٣٩٤١٨ - آخر من يدخل الجنة رجل « يمشي على الصراط » فهو يمشي مرةً ويكبو مرةً وتسفعه النار مرةً ، فإذا جاوزها التفت إليها فقال : نبارك الذي نجاني منك ! لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، قترفع له شجرة فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فلا أستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول الله

يا ابن آدم ! لعلی ان أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب وبعاهده
أن لا يسأله غيرها وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ،
فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة أخرى هي
أحسن من الأولى فيقول : أي رب أدني من هذه لأشرب من مائها
وأستظلّ بظلها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني
أن لا تسألني غيرها فيقول : لعلی ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده
أن لا يسأله غيرها وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ،
فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
هي أحسن من الأولين فيقول : أي رب أدني من هذه فلاستظلّ
بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني
أن لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى يا رب أدني من هذه لا أسألك غيرها
فيقول : لعلی ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها
وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ، فإذا أدناه منها سمع
أصوات أهل الجنة فيقول : يا ابن آدم ! ما يصّرني منك ؟ أترضيك
أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أي رب ! أستهزي مني وأنت
رب العالمين ؟ فيقول : إني لا أستهزي منك ولكني على ما أشاء
قدير (حم ، م كتاب الإيمان رقم ٣١٠ - عن ابن مسعود) .

٣٩٤١٩ - إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها ، فقال الله تعالى : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ قال : لا وعزتك ! فقدمه الله إليها ، ومثل له شجرة ذات ظل وثمر ، فقال : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها ، فقال الله تعالى له : هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ! فيقدمه الله إليها ، فيمثل الله تعالى له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء ، فيقول : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ! فيقول له : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، فيقدمه الله إليها ، فيبرز له باب الجنة فيقول : أي رب ! قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف^(١) الجنة فأرى أهلها ، فيقدمه الله إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول : أي رب ! أدخلني الجنة ! فيدخله الجنة ، فاذا دخل الجنة قال : هذا لي ؟ فيقول الله تعالى له : تمن ! فيتمنى ،

(١) نجاف : قيل : أسكفة الباب وقال الأزهري : هو دروتدّه ، يعني أعلاه النهاية ٢٢/٥ ب

ويذكره الله عز وجل : سَلْ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، حتى إذا انقطعت به
 الأماني قال الله تعالى : هـولك وعشرة أمثاله ، ثم يدخله الجنة فتدخلُ
 عليه زوجته من الحورِ العين فتقولون : الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا
 لك ! فيقولُ : ما أعطيتُ أحدٌ مثل ما أعطيتُ . وأدنى أهل النار
 عذاباً يُنعلُ من نارٍ بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه (حم ، م
 عن أبي سعيد)^(١) .

٣٩٤٢٠ - إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا
 دارات^(٢) وجوههم ، حتى يدخلون الجنة (حم ، م ، عن جابر)^(٣) .

٣٩٤٢١ - إن رجلين ممن دخلَ اشتدَّ صياحُهما فقال الربُّ
 تبارك وتعالى : أخرجوهما ! فلما أخرجَهما قال لهما : لأي شيء اشتدَّ
 صياحُكما ؟ قال : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : رحمتي لكما ان تنطلقا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها
 رقم ٣١١٠ ص

(٢) دارات : تجمع دارة ، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ، معناه أن النار
 لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود . تعليق ، صحيح مسلم
 (١٧٨/١) . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣١٩٠ ص

فَتَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ
فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ
الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ،
فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ (ت -
أبي هريرة) .

٣٩٤٢٢ - إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ حَبْنًا فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ :
اذهب فادخل الجنة ! فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَتْ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ :
يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَتْ ! فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذهب فادخل الجنة فإن لك
مثل الدنيا وعشرة أمثالها ، فَيَقُولُ : أَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ (حم ،
ق ، ت ، ه - عن ابن مسعود) (١) .

٣٩٤٢٣ - سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ : يَا رَبِّ ! مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
مَنْزِلَةً ؟ فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ يُحْيِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ
لَهُ : ادخل الجنة ! فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلَهُمْ

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب آخر أهل النار خروجاً رقم ٨٠٣٠ ص

وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مُلْكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيتُ رَبِّ ! فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَلَكَ عَشْرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبِّ : قَالَ : رَبِّ فَأَعْلَامُ مَنْزِلَةٍ ؟ قَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ (حم ، م^(١)) ت عَنْ الْمَغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ .

٣٩٤٢٤ - يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوا مِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدَّتْ أَوْدَانُهُمْ فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مَلْتَوِيَةً (ق عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) (٢) .

٣٩٤٢٥ - يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْإِيْمَانِ بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ رَقْمُ ٣١٢ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجَنَّةِ بَابُ النَّارِ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ رَقْمُ ٤٢ . ص

حُمَمًا ثُمَّ تَدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيَطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
فَيَرِشُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ فَيَنْبِتُونَ كَمَا يَنْبْتُ الثَّغَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّبِيلِ
ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (حم ، ت - عن جابر) (١) .

٣٩٤٢٦ - لِيُصِيبَ نَاسًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ عَقُوبَةً بِذُنُوبٍ عَمِلُوهَا
ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ (حم خ -
عن أنس) (٢) .

٣٩٤٢٧ - يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ (خ - عن أنس) .

٣٩٤٢٨ - يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ وَيُسَمُّونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ (حم ، خ ، د - عن عمران بن حصين) (٣) .
٣٩٤٢٩ - إِنْ اللَّهُ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا لَا يَبْقَى مِنْهُمْ
إِلَّا الْوُجُوهُ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم (٢٦٠٠) وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب ان رحمة الله قريب
من المحسنين ١٦٤/٩ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٣/٨ . ص

٣٩٤٣٠ - آخرُ من يدخلُ الجنةَ رجلٌ يقالُ له «جهينة» فيقولُ
أهلُ الجنةَ : عندَ جهينةَ الخبرُ اليقينُ (خط في رواية مالك عن
ابن عمر) .

الروايات

٣٩٤٣١ - آخرُ رجلٍ يدخلُ الجنةَ رجلٌ يتقلبُ على الصراطِ
ظهرَ البطنِ كالغلامِ يضربه أبوه وهو يفرُّ منه ، يمجزُّ عنه عمله أن
يسعى فيقولُ : يا رب بَلِّغْني الجنةَ ونجني من النارِ ! فيوحى الله
إليه : عبادي أنجيتُك من النارِ وأدخلتُك الجنةَ تعترفُ لي بذنوبك
وخطاياك ؟ فيقولُ العبدُ : نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن نجيتني
من النارِ لأعترفنَّ لك بذنوبي وخطايي ! فيجوزُ الجسرَ ويقولُ فيما
بينه وبين نفسه : لئن اعترفتُ له بذنوبي وخطايي ليردني إلى النارِ !
فيوحى الله إليه : عبادي اعرف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك
وأدخلك الجنةَ فيقولُ العبدُ : وعزتك وجلالك ما أذبتُ ذنباً قط
ولا أخطأتُ خطيئةً قط ! فيوحى الله إليه : عبادي إن لي عليك بينةً
فيلتفتُ العبدُ يميناً وشمالاً فلا يرى أحداً ممن كان يشهدُه في الدنيا
فيقولُ : يا رب أرني بيتك ! فيستنطقُ الله تعالى جلده بالمحقراتِ

فاذا رأى ذلك العبدُ يقول : يا رب عندي - وعزيتك - المظالمُ
المضمراتُ ! فيوحي الله إليه : عبدي ! أنا أعرفُ بها منك ، اعترف
لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة ، فيعترفُ العبدُ بذنوبه فيدخلُ
الجنة ، هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذي فوقه (طاب - عن
أبي أمامة وحسن) .

٣٩٤٢٢ - آخرُ من يخرجُ من النار رجلان ، يقولُ الله عز
وجل لأحدهما : يا ابن آدم ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ هل عملت خيراً
قط ؟ هل رجوتني ؟ فيقول : لا يا رب ! فيؤمرُ به إلى النار فهو
أشدُّ أهل النار حسرةً ، ويقول الآخرُ : يا ابن آدم ! ما أعددتَ
لهذا اليوم ؟ هل عملت خيراً قط أو رجوتني ؟ فيقول : لا أي رب
إلا أنني كنتُ أرجوك ، فترفعُ له شجرةً فيقول : أي رب أقرني
تحت هذه الشجرة فاستظلَّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها
ويمأهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ، ثم ترفعُ له شجرةً أخرى
أحسنُ من الأولى وأغسقُ ماءً فيقولُ : أي ربي أقرني تحتها لا
أسألك غيرها فاستظلَّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها ،
فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقولُ : أي
رب هذه لا أسألك غيرها فيقره تحتها ، ثم ترفعُ له شجرةً عند

باب الجنة هي أحسن من الأولين وأغدق ماءً فيقول : أي رب ! هذه أقرني تحتها ، فيدنيه منها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول : أي رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله عز وجل ، سل وتغن ! فيسأل ويتعنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ، ويلقنه الله ما لا عدتم له به فيسأل ويتعنى ، فإذا فرغ قال : لك ما سألت ومثله معه - قال أبو هريرة وعشرة أمثاله (حم وعبد بن حميد - عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٣٩٤٣٣ - آخر من يدخل الجنة رجل من جنة فيقول أهل الجنة : عند جهنمة الخبر اليقين ، سلوه : هل بقي من الخلائق أحد يمدب ؟ فيقول : لا (قط في غرائب مالك ، خط في رواية مالك - عن ابن عمر ، وقال قط : باطل) .

٣٩٤٣٤ - إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه ، فيردونه فيقول له : لم التفت ؟ فيقول : قد كنت أرجو أن تدخلني الجنة ! فيؤمر به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً (حم - عن عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد) .

٣٩٤٣٥ - إن آخر من يدخل الجنة ويخرج من النار رجل يحبو
فيقال له : ادخل الجنة ! فيخيل إليه أنها ملاءى فيقول : يارب أنها
ملاءى فيقول له : ادخل ، إن لك عشرة أمثال الدنيا ، فيقول : أنت
الملك أتضحك بي ! فذلك أنقص أهل الجنة حظاً (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٩٤٣٦ - إن ناساً يدخلون جهنم ، حتى إذا كانوا حمماً أدخلوا
الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون (سمويه
حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٧ - إن ناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار
بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزي : ما أغنى عنكم قولكم « لا إله
إلا الله » وأنتم معنا في النار ! فيغضب الله تعالى فيخرجهم فيلقيهم في
نهر الحياة فيبرئون من حروقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون
ويسمون فيها الجهنمين (حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٨ - إن رجالاً يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا
فحمًا أسوداً وهم أعلى أهل النار فيجأرون إلى الله يدعونه فيقولون :
ربنا أخرجنا فأجعلنا في أصل هذا الجدار فإذا جعلهم الله في أول

الجدار رأوا أنه لا يغنى عنهم شيئاً ، قالوا : ربنا اجعلنا من وراء البور ولا نسألك شيئاً بعده ، فترفع لهم شجرة حتى تذهب عنهم سخنة النار ثم يقول : إني عهدتُ إلى عبادي أو أدخل الجنة رجلاً إلا جعلتُ له فيها ما اشتتهت نفسه ، لكم ما سألتُم ومثلهُ معه - (هناد - عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٣٩٤٣٩ - إن عبداً في جهنم لينادي ألف سنةٍ « يا حنان يا منان » فيقول الله لجبريل : اذهب فأنتي بعدي هذا فينطلق جبريلُ فيجد أهل النار مكبين ييكون فيرجع إلى ربهِ فيخبره فيقول : إيتني به فإنه في مكان كذا وكذا ، فيجىء به فيوقفه على ربهِ عز وجل فيقول : له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك ؟ فيقول : يا رب ! شر مكانٍ وشر مقيلٍ ؛ فيقول : ردوا عبدي ، فيقول : يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها ؟ فيقول : دعوا عبدي (حم وابن خزيمة ، حب - عن أنس) .

٣٩٤٤٠ - إن لجهنم بابين أحدهما يسمى « الجوانية » والآخر يسمى « البرانية » فأما الجوانية فالتى لا يخرج منها أحد ، وأما البرانية فالتى يعذب الله فيها أهل الذنوب والموجبات من أهل الإيمان ما شاء

الله أن يعذبهم ثم يأذنُ الله للملائكة والرسل الأنبياء ولمن شاء من عباده الصالحين فيشفعون فيخرجون منها وهم فحيم فيلقون على شاطئه نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون كما نبت الحبة في المحيل ، فإذا استوت أجسادهم قيل : ادخلوا النهر ! فيدخلون ويشربون منه ويغتسلون فيخرجون ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة (هذا عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً) .

٣٩٤٤١ - سيخرج قوم من النار قد احترقوا واكلوا مثل اللحم ، فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون كما تنبت الغناء في حميل السيل (حل - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٤٢ - قد علمتُ آخرَ أهل الجنة يدخلُ الجنة ، كان يسأل الله أن يزحزحه عن النار ولا يسأل الجنة ، فإذا دخل أهلُ الجنة الجنة وأهلُ النارِ النارَ بقي بين ذلك قال : يا رب ما لي ههنا ! قال : هذا ما كنتَ تسألني يا ابن آدم ! قال : بلى يا رب ، فإنيما هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلُة في الجنة فقال : يا رب أدني من هذه الشجرة آكل من ثمرها وأستظل في ظلها ! فيقول : يا ابن آدم ألم تكن تسألني ؟ قال : يا رب أين مثلك ! فما يزال يرى

شيئاً أفضلَ من شيءٍ ويسألُ حتى يقالَ له : اذهبْ فلكَ ما سعتَ
قدماك وما رأتَ عيناك ، فيُدْسمي حتى يكُدُّ أشارَ بيده فقال : هذا
وهذا ! فيقال له : هذا لك ومثله معه : فيرضى حتى يرى أنه أعطاهُ
شيئاً ما أعطاهُ أحداً من أهل الجنة فيقول : لو أذن لي لأدخلتُ أهلَ
الجنة طعاماً وشراباً وكسوةً مما أعطاني الله ولا ينقصني ذلك شيئاً
(طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٤٤٣ - يخرجُ رجلان من النار فيعرضان على الله عز وجل
ثم يؤمرُ بهما إلى النار فياتفتُ أحدهما فيقول : أي رب ! قد كنتُ
أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها ، فينجيهُ الله (حم ، ع
وأبو عوانة ، حب - عن أنس) .

٣٩٤٤٤ - يخرجُ قوم من النار مُنتنين قد محشتمُ النار فيدخلون
الجنة برحمة الله وبشفاعة الشافعين فيسمون الجهنميين (ط ، حم وابن
خزيمة عن حذيفة) .

٣٩٤٤٥ - يخرجُ قومٌ من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين
في الجنة ، فيدعون الله أن يحولَ عنهم ذلك الاسم ، فيمحو الله عنهم
ذلك فاذا خرجوا من النار (طب - عن المغيرة) .

٣٩٤٤٦ - يخرجُ ناسٌ من النار قد احترقوا وكانوا مثلَ الحم

ثم لا يزالُ أهلُ الجنةِ يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نباتَ الغناء في السيلِ (عم ، ع وابن خزيمة - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٤٧ - يدخلُ قومُ النارَ حتى إذا صاروا فحماً أُخرجوا فأدخلوا الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقالُ : الجهنميون (الحكيم عن أنس) .

٣٩٤٤٨ - يكونُ في النارِ قومٌ ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في وادٍ من أدنى الجنة فيغتسلون في نهرٍ يقال له « الحيوان » فيسميهم أهل الجنة الجهنميون ، لو ضاف أحدُهم أهلَ الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم وزوجهم ، لا ينقص ذلك مما عنده شيئاً (حم وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

نسيم الموت

٣٩٤٤٩ - إذا أُدخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ يحجاء بالموتِ كأنه كبشٌ أُمّاحٌ فيوقفُ بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا ؟ فيشرّبون فينظرون ويقولون : نعم هذا الموت وكلهم قدرآه ، فيؤمرُ به فيذبحُ ، ويقال : يا أهل الجنة خلود ولا موت

ويا أهل النار ! خلودٌ ولا موت (حم ، ق^(١) ت ، ن - عن أبي سعيد) .

٢٩٤٥٠ - إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يُذبح ، ثم يُنادي منادٍ : يا أهل الجنة ! خلودٌ لا موت ، يا أهل النار ! خلودٌ لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم (حم ، ق - عن ابن عمر)^(٢) .

٢٩٤٥١ - إذا كان يوم القيامة أُتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبحُ وهم ينظرون ، ولو أن أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنة ، ولو أن أحداً مات حزناً لمات أهل النار (ت - عن أبي سعيد)^(٣) .

٣٩٤٥٢ - يُؤتى بالموت كأنه كبشٌ أملحٌ حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! فيشرّبون ، ويقال : يا أهل النار ! فيشرّبون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٢٨٤٩/٤٠ . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٣٠٣ . ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥٦١ وقال حسن صحيح . ص .

هذا الموت ، فيضجعُ ويزبحُ ، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء لما توارحوا (ت - عن أبي سعيد) . (١) .

٣٩٤٥٣ - يُؤتى بالموت يوم القيامة فيؤنفُ على الصراط فيقال: يا أهل الجنة ! فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ، فيقال: هل تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم هذا الموت ، فيؤمر به فيذبحُ على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلودٌ فيما تجدون لا موت فيها أبداً (حم ، ه ، ك ، عن أبي هريرة) .

٣٩٤٥٤ - يُدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقومُ موذنٌ بينهم فيقولُ : يا أهل الجنة ! لا موت ، ويا أهل النار لا موت ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه (ق - عن ابن عمر) (٢) .

٣٩٤٥٥ - يقالُ لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! خلودٌ لا موت ، ولأهل النار ، يا أهل النار ! خلودٌ لا موت (خ - عن أبي هريرة) (٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣١٥٥ وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ٨/١٤١ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ٨/١٤١ . ص

٣٩٤٥٦ - ينادي منادٍ : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا
وإن لكم أن تموتوا فلا تموتوا أبدًا ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا
أبدًا ، وإن لكم أن تنموا فلا تبأسوا أبدًا (حم ، م ، ت ، ن - .
عن أبي هريرة (١)) .

الوكال

٣٩٤٥٧ - يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبشٍ أُمْلَحٍ
فيوقفُ بين الجنة والنارِ : فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا؟
فيشربون وينظرون ويقولون : نعم ، ويقال لأهل النار : هل تعرفون
هذا ؟ فيشربون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت ، فيؤمرُ به
فيذبحُ ، ثم يقالُ : يا أهل الجنة ! خلودُ فلا موت ، يا أهل النار
خلادُ فلا موتَ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٤٥٨ - يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبشٌ أُمْلَحٌ (ع ،
ص - عن أنس) .

٣٩٤٥٩ - يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ ثم يقوم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ٢٢ . ص

مؤذن بينهم ، يا أهل النار ! لا موت ، ويا أهل الجنة ! لا موت ،
خلود (خ - عن ابن عمر) .

ذكر الحور

٣٩٤٦٠ - إن الحور العِين ليغنين في الجنة يقلن : نحن الحورُ
الحسانُ ، خلقن لأزواجِ كرام (سمويه - عن أنس) .

٣٩٤٦١ - إن في الجنة مجتمعاً للحورِ العِين يرفعن بأصواتٍ لم
يسمع الخلائقُ مثلها ، يقلن : نحن الخالداتُ فلا نبيدُ ، ونحن الناعماتُ
فلا نبأسُ ، ونحن الراضياتُ فلا نسخطُ ، طوبى لمن كان لنا وكنا
له (ت - عن علي) .

٣٩٤٦٢ - إن أزواجَ أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسنِ
أصواتٍ سمِعها أحدٌ (طس - عن - عن ابن عمر) .
٣٩٤٦٣ - الحورُ العِينُ خلقن من الزعفران (ابن مردويه ، خط
عن أنس) .

٣٩٤٦٤ - الحورُ العِينُ خلقن من تسبيحِ الملائكة (ابن
مردويه - عن عائشة) .

٣٩٤٦٥ - خلقَ الحورُ العِينُ من الزعفران (طب - عن

أبي أمامة) .

٣٩٤٦٦ - سطمَ نورٌ في الجنةَ فقيل : ما هذا ؟ فإذا هو من
تغرِ حوراء ضحككت في وجهِ زوجها (الحاكم في الكنى ، خط -
عن ابن مسعود) .

الوكال

٣٩٤٦٧ - إن للمؤمن زوجتين ، يرى مخٌ سوقيها من ثيابها
(أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٦٨ - خُلِقَ الحورُ العين من تسبيحِ الملائكة فليس فيهن
أذى (الديلمي - عن أبي أمامة عن عائشة) .

٣٩٤٦٩ - لو أن حوراء أطلعتْ إصبعاً من أصابعها لوجد ريحها
كلُّ ذي روحٍ (الحسن بن سفيان ، طب وابن عساكر - عن سعيد
ابن عامر بن حذيم) .

٣٩٤٧٠ - لو أن امرأة من الحورِ العينِ أطلعتْ إصبعاً من
أصابعها لوجد ريحها كلُّ ذي روحٍ (ابن قانع ، حل - عن
سعيد بن حذيم) .

ذكر النار وصفها

٣٩٤٧١ - إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم قهوي بها سبعين عاماً ما تُفْضِي إلى قرارها (ن ، ت - عن عتبة ابن غزوان) .

٣٩٤٧٢ - لسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ ، كَثْفُ كُلِّ جِدَارٍ ، مسيرة أربعين سنةً (حم ، ت ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٧٣ - لو أن رصاصةً مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها (حم ، ت ، ك - عن ابن عمرو) .^(١)

٣٩٤٧٤ - ناركم هذه التي يوقد - بنو آدم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ؛ قيل يا رسول الله ! إن كانت لكافية ، قال : فإنها فضّلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلاً من مثل حرّها (حم ، ق ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ذكر السلسلة بالنار رقم ٢٥٩١ وقال إسناده حسن صحيح . ص

ت - عن أبي هريرة (١) .

٣٩٤٧٥ - هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفتم بها ، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها (ه ، ك - عن نس) .

٣٩٤٧٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، لكل جزء منها حرها (ت - عن أبي سعيد) .

٣٣٤٧٨ - هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فلم يهوى في النار إلى حين انتهى إلى قعرها (حم ، م ، - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٩ - لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول « هل من مزيد » حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضاً إلى بعض وتقول : قط قط وعزتك وكرمك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى يُدعى الله خلاًفاً آخر فيسكنهم في قصور الجنة (حم ، ق ، ت ، ن - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة ؛ ١٤٧ ص .

٣٩٤٨٠ - يؤتى بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألفَ زمامٍ مع كل زمامٍ سبعون ألفَ ملكٍ يحرونها (م ، ت - عن ابن مسعود).

٣٩٤٨١ - اشتكتِ النارُ إلى ربها فقالت : رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين : نفسٍ في الشتاء ونفسٍ في الصيف ، فهو أشدُّ ما تجدون من الحرِّ وأشدُّ ما تجدون من الزمهرير (مالك ، ق ه - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٨٢ - اشتكتِ النارُ إلى ربها وقالت : يا رب أكل بعضي بعضاً ! فجعلَ لها نفسين : نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف ، فأما نفسها في الشتاء زمهرير ، وأما نفسها في الصيف فسمومٌ (ت - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٩٤٨٣ - أوقد على النار ألفُ سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألفُ سنة حتى ابيضتْ ، ثم أوقدَ عليها ألفُ سنة حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمةٌ كالليلِ المظلمِ (ت ه - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء أن النار رقم ٢٥٩٥ وقال صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب أوقد على النار رقم ٢٥٩٤ وقال هو موقوف . ص

٣٩٤٨٤ - كُلُّ مُؤَذِّرٍ فِي النَّارِ (خط وابن عساكر -
عن علي وقال المناوي : ٣٠/٥ وقال : خبر غريب) .

٣٩٤٨٥ - لو أن حجراً مثل سبعِ حلقاتٍ أُلقي في شفيرِ جهنمِ
هوى فيها سبعين خريفاً لا يبلغُ قعرها (هناد - عن أنس) .

٣٩٤٨٦ - لو أن دلوّاً من غساقٍ يهراقُ في الدنيا لأنتنَ أهلُ
الدنيا (ت ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٨٧ - لو أن شررةً من شررِ جهنمِ بالشرقِ لوجدَ حرّها مَنْ
بالمغربِ (ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩٤٨٨ - لو أن قطرةً من الزقومِ قُطِرَتْ في دارِ الدنيا
لأفسدت على أهلِ الدنيا معاشهم ، فكيفَ بمن تكونُ طعامه (حم ،
ت ، ن ، ه ، حب ، ك - عن ابن عباس) .

٣٩٤٩٠ - لو أن مقمعا من حديدٍ وُضِعَ في الأرضِ فاجتمع له
الثقلانِ ما أقلوه من الأرض ، ولو ضُربَ الجبلُ بمقمعٍ من
حديدٍ كما يُضربُ أهلُ النارِ لتفتتَ وعادَ غباراً (حم ، ع ، ك -
(عن أبي سعيد) .

٣٩٤٩١ - إن الحجرَ ليزنُ سبعَ خلفاتٍ يُرمى به في جهنمَ
فيهوي فيها سبعينَ خريفاً ما يبلغُ قمرها ويؤتى بالغلولِ فيلقى معه
ثم يكلف صاحبه أن يأتي به (ن ، طب ، حب - عن سليمان بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩٤٩٢ - لو أن صخرةً وزنت عشر خلفاتٍ قُذِفَ بها من
شفير جهنم ما بلغت قمرها سبعين خريفاً حتى تنتهي إلى غيِّ وأثامٍ ،
قيل : وما غيِّ وأثامٌ ؟ قال : بئران في جهنم يسيلُ فيهما صديدُ
أهل النارِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٤٩٣ - لو أن حجراً قُذِفَ به في جهنمَ لهُوى سبعين خريفاً
قبل أن يبلغَ قمرها (هناد - عن أبي موسى) .

٣٩٤٩٤ - لو أخذَ سبعُ خلفاتٍ بشحومِهن فألقيَن من شفيرِ
جهنمَ ما انتهين إلى آخرها سبعين عاماً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٥ - والذي نفس محمدٍ بيده ! إن قدرَ ما بين شفيرِ النارِ
وقمرها كصخرةٍ زنتها سبعُ خلفاتٍ بشحومِهن ولحومِهن وأولادهن
يهوي في ما بين شفيرِ النارِ وقمرها إلى أن تبلغَ قمرها سبعين خريفاً
(طب - عن معاذ ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولو لا أنها ضربت في اليم سبع مرار لما انتفع بها بشو آدم (ابن مردويه - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، ولو لا أنها غُمِست في الماء مرتين ما استمتعتم بها ، وإيم الله ! إن كانت لكافيةً ، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في النار أبداً (ك ، وتمقب - عن أنس) .

٣٩٤٩٨ - أوقد عليها ألف سنةٍ حتى احمرت ، وألف عامٍ حتى ابيضت ، وألف عامٍ حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يطفى لها (هب - عن أنس) .

٣٩٤٩٩ - إن في جهنم لوادياً يقال له « للملم » إن أودية جهنم لتستعبد بالله من حره (حل - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٠٠ - كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه (حم وعبد بن حميد ، ق ، ع ، حب ،^(١) ك ، ق في البعث عن أبي سعيد في قوله « للملم » قال - فذكره) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ - ص

٣٩٥٠١ - لو أن شررة من شررِ جهنم وقعت في وسطِ الأرض
لأفنى ريحُه وشدةُ حره ما بين المشرقِ والمغربِ (ابن مردويه -
عن أنس) .

٣٩٥٠٢ - والذي نفسي بيده ! لو أن فطرةً من الزقومِ قطرت
في بحارِ الأرضِ لفسدت ، فكيفَ بمن يكونُ طعامُه (ك -
عن ابن عباس) (١) .

٣٩٥٠٣ - إن في النارِ حياتٍ كأمثالِ أعناقِ البختِ الموكفةِ
تلسعُ إحداهُنَّ اللسعةَ فيجدُ حموتها أربعين خريفاً ، وإن في النارِ
عقاربَ كأمثالِ البغالِ الموكفةِ تلسعُ إحداهُنَّ اللسعةَ فيجدُ حموتها
أربعين سنةً (حم ، طب ، حب ، ك ، ص - عن عبد الله بن
الحارث بن جزء الزبيدي) .

٣٩٥٠٤ - يُجاءُ بجهنم ، تقادُ بسبعين ألفَ زمامٍ ، مع كل زمامٍ
سبعون ألفَ ملكٍ يجرونها (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩٥٠٥ - ليأتين على جهنمَ يومٌ كأنها زرعٌ هاج واحمرَّت تحفُّقُ
أبوابُها (طب - عن أبي أمامة) .

أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٣٩٥٠٦ - يأتي على جهنم يوم ما فيها من بني آدم أحدٌ تحبُّقُ
أبوابها (الخطيب - عن أبي أمامة) .

ذكر أهل النار وصفهم

٣٩٥٠٧ - أدنى أهل النار عذاباً يتعلُّ بنقلين من نارٍ يغلي
دماغه من حرارةٍ نعليه (م - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٩٥٠٨ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيامة لرجلٌ يوضعُ
في أخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي الرجلُ بالقُمقمِ
(حم ، خ ^(٢) ت - عن النعمان بن بشير) .

٣٩٥٠٩ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً من له نعلان وشراكان
من نار ، يغلي منها دماغه كما يغلي الرجل ، ما يرى أن أحداً أشدَّ
منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً (م - عنه) ^(٣) .

٣٩٥١٠ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيامة رجلٌ يحذي

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢

٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤١/٨ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢

٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

له نملان من نار يغلى منها دماغه يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١١ - أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل يوضع في

أخص قدميه جمرتان يغلى منها دماغه (م - عن النعمان بن بشير) .^(١)

٣٩٥١٢ - أهون أهل النار عذاباً أو طالب، وهو متعل بنعلين

من نار يغلى منها دماغه (حم م - عن ابن عباس) .^(٢)

٣٩٥١٣ - يؤتي بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة

فيصبغ في النار صبغةً ثم يقال له : يا آدم ! هل رأيت خيراً قط ؟

هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ! ويؤتي بأشد الناس

بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغةً فيقال له : يا ابن

آدم ! هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا

والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط (حم ، م ، ن)^(٣)

ن ، ه - عن أنس) .

٣٩٥١٤ - إن الكافر ليسحب لسانه يوم القيامة وراءه الفرسخ

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢

٣٦٣ و ٣١٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب صبغ أنعم أهل الدنيا من

النار رقم ٥٥ . ص

والفرسخين ، يتوطؤه الناس (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٣٩٥١٥ - إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخاص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصبر ثم يعاد كما كان (حم ، ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١٦ - إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد (حم - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٥١٧ - إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه (ه - عن أبي سعيد) .

٣٩٥١٨ - إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدكم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وغلظ جلد أحدكم أربعين ذراعاً ، وضرسه أعظم من جبل أحد (طب عن ابن عمر) .

٣٩٥١٩ - إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٠ - ضرس الكافر مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة

ثلاث (م ، ت - عن أبي هريرة) (١) .

٣٩٥٢١ - ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ ، وفخذُه مثلُ
اليضاء ، ومقعدُه من النارِ مسيرةُ ثلاثِ مثلِ الرَبْدَةِ (٢) (ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٢ - ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ ، وعرضُ
جلده سبعون ذراعاً ، وعضدُه مثلُ اليضاء ، وفخذُه مثلُ وَرِقَان (٣)
ومقعدُه في النارِ ما بيني وبين الرَبْدَةِ (حم ، ك - عن أبي هريرة) .
٣٩٥٢٣ - ضرسُ الكافرِ مثلُ أحدٍ ، وغلظُ جلده أربعون
ذراعاً بذراعِ الجبار (البزار - عن ثوبان) .

٣٩٥٢٤ - إن الذي أمشاهم على أرجلهم في الدنيا قادرٌ على أن
يُمشيهم على وجوههم يومَ القيامةِ (حم ، ق ، ن - عن أنس) (٤) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم (٤٤) . ص

(٢) الرَبْدَةُ : قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبيذر الغفاري النهاية ١٨٣/٢ . ب

(٣) وَرِقَان : هو بوزن قطران : جبل أسود بين المترج والروينة على
عين المار من المدينة إلى مكة . النهاية ١٧٩/٥ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه
رقم (٥٤) . ص

٣٩٥٢٥ - إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى عنقه (حم ، م - عن سمرة) ^(١) .

٣٩٥٢٦ - يرسلُ البكاء على أهل النار فيكون حتى تنقطع الدموع ، ثم يكون الدم حتى يصير في وجوههم كثيثة الأخدود ، لو أرسلت فيه السفن لجرت (ه - عن أنس) .

٣٩٥٢٧ - يلقي على أهل النار الجوع ، فيعدل ما في فيه من العذاب فيستغيثون فيناثون بطعام من ضريع ذي غصّة ، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الفصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحميم بكلايب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ! فيقولون ! ألم تك تأتيكم رسلكم بالنبات ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادعوا ! وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ، فيقولون : ادعوا مالكا ! فيقولون : يا مالكا ! ليقض علينا ربك ، فيجيئهم : إنكم ماكثون ، فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم ، فيقولون : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ، ربنا أخرجنا منها فان عدنا فإنا ظالمون ، فيجيئهم :

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في شدة نار جهنم رقم ٣٢ و ٣٣ ص

اخسئوا فيها ولا تكلمون ، فعند يئسوا من كل خير ، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل (ش ، ت - عن أبي الدرداء)^(١) .

٣٩٥٢٨ - إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت ، وإنهم ليبكون الدم (ك - عن أبي موسى)^(٢) .

٣٩٥٢٩ - أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجاء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم ! فينبثون نبات الحبة تكون في حميل السيل (حم ، م ، هـ - عن أبي سعيد)^(٣) .

٣٩٥٣٠ - لو قيل لأهل النار : إنكم ما كنتم في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ، ولو قيل لأهل الجنة : إنكم ما كنتم فيها عدد كل حصاة ، لحزنوا ، ولكن جعل لهم الأبد (طب - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ،

رقم ٢٥٨٩ وقال هو موقوف عن أبي الدرداء . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٠٥/٤ وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اثبات الشفاعة رقم ٣٠٦ . ص

٣٩٥٣١ - ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع (ق - عن أبي هريرة)^(١).

٣٩٥٣٢ - إن أهل البيت يتتابعون في النار حتى ما يبقى منهم حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ ، وإن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ (طب - عن أبي جحيفة).

٣٩٥٣٣ - إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار (الطيالسي ع - عن أنس).

الامثال

٣٩٥٣٤ - إن الكافر ليسحبُ لسانه يوم القيامة الفرسخَ والفرسخين يتوطؤهُ الناسُ (هناد ، ت ، هب - عن ابن عمر)^(٢).

٣٩٥٣٥ - إن الكافر ليَجُرُّ لسانه يوم القيامة وراءه قدرَ فرسخين يتوطؤهُ الناسُ (حم ابن عمر) .

٣٩٥٣٦ - مقعدُ الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيامٍ ، وكلُّ ضرسٍ له مثل أحدٍ ، وفخذه مثلُ ورِقانٍ ، وجلده سوى لحمه وعظمه

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٣ وقال غريب . ص

أربعون ذراعاً (حم ، ع ، ك) عن أبي سعيد .

٣٩٥٣٧ - مقعدُ الكافرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ ، وضرسه مثلُ
أحدٍ (الخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٣٨ - يعظم أهل النار في النار حتى أن بين شحمةِ أذنِ
أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً
وإن ضرسه مثل أحدٍ (حم - عن ابن عمر) .

٣٩٥٣٩ - لو أخرج رجل من أهل النار ثم أقيم بالشرق وأقيم
رجل بالمغرب لمات ذلك الرجل من تنن ريحه (الديلمي - عن
أبي سعيد) .

٣٩٥٤٠ - لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون وفيه
رجل من أهل النار فتتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه
(ع ، ق في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٤١ - يسلط الجربُ على أهل النار فيحكون حتى تبدو
عظامهم فيقولون : بم سلط علينا ذلك ؟ فيقال : بأيذائكم أهل الإيمان
(الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٤٢ - يلتقي البكاء على أهل النار فيكون حتى تنفد الدموع
ثم يبكون الدماء حتى أنه ليصير في وجوههم أخدودٌ لو أرسلت فيها

السفن لجرت (هناد - عن أنس) .

٣٩٥٤٣ - والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكونوا فيها أحقاباً والحقب بضع وثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، كل يوم كآف سنة مما تعدون (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٩٥٤٤ - ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنها موافقة من مسيرة أربعين سنة (حم ، ع ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .
٣٩٥٤٥ - إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نعلان من نار يغلي منها دماغه كأنه مرجل ، مسامعه جمر ، وأُضراسه جمر ، وأشفاؤه لهب النار ، تخرج أحشاء جنبيه من قدميه ، وسائرهم كاللب القليل في الماء الكثير فهو يفور (هناد - عن عبيد بن عمير مرسل) .

٣٩٥٤٦ - إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حقويه ، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته (طب ، ك - عن سمرة) .

٣٩٥٤٧ - أهون أهل النار عذاباً رجل في رجله نعلان من نار يغلي منها دماغه ، ومنهم من هو في النار إلى كعبيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب ،

ومَنهم من هو في النارِ إلى أذنيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النارِ إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اغتمر في النارِ (حم وعبد بن حميد وابن منيع ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٨ - أهونُ أهلِ النارِ عذاباً عليه نملان فيغلي منها دماغه (حم - عن أبي هريرة) .

زبل أهل النار من الزكّال

٣٩٥٤٩ - إنما الشفاعةُ يومَ القيامةِ لمن عملَ الكبار من أمتي ثم ماتوا عليها ، فمنهم في البابِ الأولِ من جنهم لا تسودُ وجوههم ولا تترقُ أعينهم ولا يُغلون بالأغلالِ ولا يُقرّون مع الشياطين ولا يُضربون بالمقامعِ ولا يصرخون في الأدراكِ ، منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرجُ ومنهم من يمكثُ فيها سنةً ثم يخرج ، وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا يومَ خلقت إلى يومِ أُفئيت وذلك سبعةُ آلافِ سنةٍ ، ثم إن الله إذا أراد أن يُخرجَ الموحدين منها قذفَ في قلوبِ أهلِ الأديانِ فقالوا لهم : كنا نحن وأنتم جميعاً في الدنيا فآمنتُم وكفرنا وصدّقتُم وكذّبنا وأقررتُم وجحدنا فما أغنى ذلك عنكم ! نحن وأنتم اليوم فيها

جميعاً سواء تعذبون كما تُعذب وتخلدون كما تخلصون ، فيغضبُ اللهُ عندَ ذلك غضباً لم يغضبهُ من شيءٍ فيما مضى ولا ينضبُ من شيءٍ فيما بقى فيُخرجُ أهلَ التوحيد منها إلى عينِ بين الجنة والصراطِ يقال لها « نهر الحياة » فيرشُ عليهم من الماء فينبتون كما تثبتُ الحبة في حميل السيل ، فما يلي الظلَّ منها اخضرُ وما يلي الشمسَ منها اصفرُ ، يدخلون الجنةَ يُكتبُ في جباههم « عتقاه الله من النار » إلا رجلاً واحداً فانه يمكثُ فيها بعدم ألف سنةٍ ثم ينادي : « يا حنانُ يا منانُ » ! فيبعثُ اللهُ إليه ملكاً ليخرجه فيخوضُ في النارِ في طلبه سبعين عاماً لا يقدرُ عليه ثم يرجعُ فيقولُ : إنك أمرتني أن أخرجَ عبدك فلاناً من النارِ وإني طلبته منذُ سبعين سنةً فلم أقدر عليه ! فيقولُ الله تعالى : اطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرةٍ فأخرجنه ، فيخرجه منها فيدخله الجنة (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٥٠ - إني رأيتُ رؤيا هي حقٌّ فاعقلوها ، أتاني رجلٌ فأخذَ بيدي فاستتبني حتى أتى بي جبلاً طويلاً وعراً فقال لي : ارقه ! فقلتُ : لا أستطيعُ ، فقال : إني سأسهلهُ لك ، فجعلتُ كما رقيتُ قدي وضعتها على درجةٍ حتى استويانا على سواءِ الجبلِ فانطلقنا فاذا نحن برجالٍ ونساءٍ مشقةً أشدَّاقهم فقلتُ : من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء

الذين يقولون ما لا يفعلون ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ مسمرةٍ
 أعينهم وآذانهم ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يُروون
 أعينهم ما لا يُروون ويُسمعون آذانهم ما لا يسمعون ، ثم انطلقنا وإذا
 نحنُ بنساءٍ معلقاتٍ بعراقيبين مصوبةٍ رؤسهن ينهشُ ثدييَهن الحياتُ
 قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن ،
 ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ معلقاتٍ بعراقيبين مصوبةٍ رؤسهن
 يلحسنَ من ماءٍ قليلٍ وحمأٍ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين
 يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ، ثم انطلقنا وإذا نحنُ برجالٍ
 ونساءٍ أفسحَ شيءٍ منظرًا وأقبحه لبوسًا وأتقاه ريحًا كأنما ريحهم
 المراحيضُ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزناة ، ثم
 انطلقنا فاذا نحنُ بموتى أشدَّ شيءٍ انتفاخًا وأتقاه ريحًا ، قلت : ما هؤلاء ؟
 قال : هؤلاء موتى الكفار ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برى دخانًا ونسمعُ
 عواءً ، قلت : ما هذا ؟ قال : هذه جهنمُ فذعها ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ
 برجالٍ نيامٍ تحت ظلالِ الشجر ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء
 موتى المسلمين ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ بفلانٍ وجواري يلمعون بين
 نهرين ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذرية المؤمنين ، ثم انطلقنا
 فاذا نحنُ برجالٍ أحسنَ شيءٍ وجهًا وأحسنه لبوسًا وأطيبه ريحًا

كأن وجوههم القراطيسُ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون
والشهداء والصالحون ، ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمرًا
ويُغننون ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك زيدُ بن حارثة وجعفرُ وابنُ
رواحة فلتُ قبلكم فقالوا : فدنا لك فدنا لك ! ثم رفعتُ رأسي
فإذا ثلاثة نفرٍ تحت العرشِ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك أبوك
إبراهيمُ وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (طب ، ك ، ق في عذاب
القبر ، ص - عن أبي أمامة) .

٣٩٥٥١ - الموحدون من أمتي يعذبون في النار على نقصانِ
إيمانهم (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٥٥٢ - يعذبُ المذنبون في النارِ على قدرِ نقصانِ إيمانهم
(ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٥٥٣ - يؤتى يوم القيامة بالمسوخ عقلاً وبالهالك في الفترة
وبالهالك صغيراً ، فيقولُ المسوخ عقلاً : يا رب ! لو آتيتني عقلاً ما
كان ما آتيتهُ عقلاً بأسعدَ بعقله مني ، ويقول الهالك في الفترة : لو
أتاني منك عهدٌ ما كان من أناهُ منك عهدٌ بأسعدَ بعهدك مني ،
ويقولُ الهالك صغيراً : يا رب لو آتيتني عمراً ما كان من آتيتهُ عمراً
بأسعدَ بعمره مني ، فيقولُ الربُّ سبحانه : إني أمركم بأمرٍ أفنطيعوني؟

فيقولون : نعم وعزتك ! فيقول : اذهبوا فادخلوا النار ، ولو دخلوها ما ضرهم ، فتخرج عليهم قوابس^(١) يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء فيأمرهم فيرجعون سراعاً يقولون : خرجنا يا رب وعزتك نريدُ دخولها فخرجت علينا قوابسُ ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقولون مثل قولهم فيقول الله عز وجل سبحانه : قبل أن تُخلقوا علمتُ ما أنتم عاملون وعلى علمي خلقتُكم وإلى علمي تصيرون ضميمهم ، فتأخذهم النارُ (الحكيم ، طب ، حل - عن معاذ بن جبل) .

٣٩٥٥٤ - إذا كان يومُ القيامة جاء أهلُ الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم عز وجل فيقولون : لم تُرسل إلينا رسولاً ولم يأتنا لك أمرٌ ، ولو أرسلت إلينا رسولاً لكننا أطوع عبادك ، فيقول ربهم : أرأيتم إن أمرتُكم بأمرٍ تطيعونه ؟ فيقولون : نعم ، فيأمرهم أن يعبروا جهنم فيدخلونها فينطلقون حتى إذا دنوا منها سمعوا لها نغيظاً وزفيراً فيرجعون إلى ربهم فيقولون : ربنا أخبرنا منها ، فيقول : ألم تزعموا أني إن أمرتُكم بأمرٍ تطيعوني ، فيأخذُ على ذلك من مواعيقهم فيقول : اعمدوا لها فينطلقون حتى إذا رأوها فرآوا

(١) قوابس : القبس : الشعلة من النار . النهاية ٤/٤ . ب

فرجموا فقالوا : ربنا ! فَرَقْنَا مِنْهَا وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَهَا ، فيقول :
ادْخُلُوهَا دَاخِرِينَ ^(١) قال رسول الله ﷺ : فلو دخلوها أول مرة
كانت عليهم برداً وسلاماً (ن، ك وابن مردويه - عن ثوبان).

٣٩٥٥٥ - إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ قَالَ الْكُفَّارُ لِلْمُسْلِمِينَ : أَلَمْ نَكُونُوا مُسْلِمِينَ ؟ قَالُوا :
بلى ، قالوا ؟ فَاغْنَى عَنْكُمْ إِسْلَامُكُمْ وَقَدْ صَرْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ ! قَالُوا :
كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأَخَذَنَا بِهَا ، فَسَمِعَ اللَّهُ مَا قَالُوا فَأَمَرَ بَعْضَ كُنُوفٍ فِي
النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ فَأَخْرَجُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ بَقِيٍّ مِنَ الْكُفَّارِ
قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَتُخْرِجُ كَمَا خَرَجُوا ! فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
« رَبَّنَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ » (ابن أبي عاصم في
السنة وابن جرير وابن أبي حاتم ، ظب وابن مردويه ، ك ، ق في
البعث - عن أبي موسى).

٣٩٥٥٦ - إِنْ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ لَا يُرِيدُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُمْ لَا يَمُوتُونَ
فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَإِنْ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ يُرِيدُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُمْ يَمُتُهُمْ فِيهَا
إِمَاتَةً ثُمَّ يُخْرِجُونَ ضَبَائِرَ فَيُثَبِّتُونَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَنْبَتُوا كَمَا تَنْبَتُ
الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ، فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ

(١) داخرين : الداخر : الدليل المبان . النهاية ١٠٧/٢ . ب

أن يرفعَ ذلك الاسم عنهم ، فيرفعه عنهم (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٥٧ - يخرجُ من النارِ رجلٌ فيقول له ربه تعالى : ما تُعطيني إن أخرجتك ؟ فيقول : يا رب ! أعطيكَ ما تسألني ، فيقول له : كذبت وعزتي ! قد سألتك ما هو أهون من ذلك فلم تُعطني ، سألتك أن تسألني فأعطيكَ وتدعوني فأستجيبَ لك وتستغفري فأغفر لك (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٥٨ - يعتذرُ اللهُ إلى آدمَ يومَ القيامة ثلاثَ معاذيرَ ، يقول الله تعالى يا آدم لولا أني لعنتُ الكذابينَ وأبغضتُ الخلفَ والكذبَ وأوعدتُ عليه لرحمتُ اليوم ذريتكَ أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذاب ، ولكن حقَّ القول مني لئن كُذبت رسلي وعُصي أمري لأملأنَّ جهنم من الجنةِ والناسِ أجمعين ، ويقول الله تعالى : يا آدم ! أعلم أني لا أُدخلُ من ذريتكَ النارَ أحداً ولا أعذبُ منهم بالنارِ أحداً إلا من علمتُ بعلمي أني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شرِّ مما كان منه ولم يرجع ولم يعتب ، ويقول الله : يا آدم ! قد جعلتك حَكماً بيني وبين ذريتكَ ، قم عند الميزانِ وأنظرْ ما يُرفعُ من أعمالهم ، فمن رجحَ منهم خيرُهُ على شرِّه مثقالَ ذرةٍ فله الجنة حتى

تَعْلَمَ أَنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا كُلَّ ظَالِمٍ (ابن عساكر - عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن عن أبي هريرة والفضل ضعيف وعن سعيد بن أنس عن الحسن قوله) .

٣٩٥٥٩- رأيت رجالاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت: ما شأن هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يترنون إلي ما لا يحل لهم؛ ورأيت جباً خبيث الريح فيه صياح قلت: ما هذا؟ قال هن نساء يترن إلى ما لا يحل لهن؛ ورأيت قوماً اغتسلوا في ماء الحياة، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً (ابن عساكر - عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) .

٣٩٥٦٠ - والذي نفسي بيده ما من شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض على في مقامي هذا حتى لقد عرضت على النار فأقبل إلي منها شرر حتى حاذى خبائي هذا فخشيت أن يغشاكم فقلت: أي رب! وأنا فيهم، فصرفها الله عنكم، فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي^(١) فنطرت نظرةً فرأيت عمران بن حومان بن الحارث أحد بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه، ورأيت فيها الحميرية صاحبة القطعة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي بثتها (طب - عن عقبة بن عامر) .

تَحَاجُّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٣٩٥٦١ - احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين وقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، فقال الله للنار أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت وقال للجنة ، أنت رحمتي أرحم بك من شئت ، ولكل واحدة منكما ملؤها (م ت^(١)) - عن أبي هريرة م عن أبي سعيد ، ابن خزيمة - عن أنس (.

٣٩٥٦٢ - تحاجت الجنة والنار : فقالت النار أوثرتُ بالتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : فإني لا أدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ! وعجزهم فقال الله تعالى للجنة : إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلي حتى يضع الله تعالى قدمه عليها فتقول : قَطُ قَطُ قَطُ ، فهناك تمتلي ويزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله ينشي لها خلقاً (حم ، ق - عن أبي هريرة) (٢) .

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون
رقم ٣٨٤٦/٣٤ . م
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٣٦ . م

٣٩٥٦٣ - لما خلقَ اللهُ الجنةَ قالَ لجبريلَ : اذهب فانظرُ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها ثم جاء فقال : أي ربِّ ! وعزيتُكَ لا يسمَعُ بها أحدٌ إلا دخلها ! ثم حفَّها بالمسكاره ثم قال : يا جبريلُ ! اذهب فانظرُ إليها ، فذهبَ ثم نظرَ إليها ثم جاء فقال: أي ربِّ ! وعزيتُكَ وجلالك لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحدٌ ! فلما خلقَ اللهُ النارَ قال : يا جبريلُ ! اذهب فانظرُ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها فقال : أي ربِّ ! وعزيتُكَ لا يسمَعُ بها فيدخلها ! فحفَّها بالشهواتِ ثم قال : يا جبريلُ ! اذهب فانظرُ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها فقال : أي ربِّ ! وعزيتُكَ لقد خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها (حم ، ش ، ك - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٩٥٦٤ - اختصمتِ الجنةُ والنارُ إلى ربهما فقالت الجنة: ياربِّ ! مالي لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناس وسقطُهم ! وقالت النار : مالي لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون ! فقال للجنة : أنتِ رحمتي أُصيب بكِ من أشاءُ ، وقال للنار : أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ من أشاءُ ، ولكل واحدٍ منكما ملؤها ، فأما الجنةُ فإنه ينشئُ لها من يشاءُ ، وأما

النارُ فإنه لا يظلمُ من خلقه أحدٌ ، فيُلقي فيها وتقول : « هل من مزيدٍ » حتى يضع قدمه فيها فتتلىء ويزوي بعضها إلى بعض فتقول : قَطُ قَطُ قَطُ (خ ، قط في الصفات - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٦٥ - رأيتُ الجنةَ والنارَ فلم أرَ مثل ما فيها من الخيرِ والشرِّ (ق في البعث - عن أنس) .

٣٩٥٦٦ - للنارِ سبعةُ أبوابٍ وللجنةِ ثمانيةُ أبوابٍ (ابن النجار عن عتبة بن عبد السلمي) .

مرف القاف

كتاب القيامة من قسم الأفعال

قرب القيام

٣٩٥٦٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن نعيم بن دجاجة قال : دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب فقال له علي : أنت الذي تقول : لا تأتي على الناسِ مائة سنةٍ وعلى الأرضِ عينٌ تطرفُ ؟ أخطأتِ إستك الحفرة ! إنما قال : لا يأتي على الناسِ مائة سنةٍ على الأرضِ عينٌ تطرفُ ممن هو اليومَ حيٌّ ، وإنما رخاء هذه الأمةِ وفرجها بعد المائة (حم ، ع ، ك ، ض) .

٣٩٥٦٨ - عن معاوية بن الحكم سمعتُ رسول الله ﷺ وأومى بيده إلى ظهره : بعثني الله والساعة ، ولن يزداد الأمر إلا شدة ، ولن يزداد الناس إلا شحاً ، ولن تقوم الساعة إلا شرارِ الناس (ق) في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (١) .

٣٩٥٦٩ - عن أبي سعيد قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك سأله عن الساعة فقال رسول الله ﷺ : لا يأتي مائة وعلى الأرض نفسٌ منفوسة اليوم (ش) .

٣٩٥٧٠ - عن عائشة قالت : كان الأعرابُ إذا قدموا على النبي ﷺ سألوه : متى الساعة ؟ فنظرَ إلى أحدثِ إنسانٍ منهم فقال : إن يَعِشَ هذا فلم يُدرِكه الهرمُ قامتِ عليكم ساعتكم (ش) (٢) .

٣٩٥٧١ - عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : بعثتُ أنا والساعة كهاتين - وأشار بأصبعه المشيرة والوسطي - كفرسِ رهانٍ استبقا فسبقَ أحدهما صاحبه ، باذنه جاء الله سبحانه وتعالى وجاءت

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم كتاب الفتن باب قرب الساعة ٢٩٤٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الفتن باب قرب الساعة رقم ٢٩٥٢ . ص

الملائكةُ جاءتِ الجنةُ ، يا أيها الناسُ ! استجيبوا لربكم وألقوا إليه
السَّلَامَ (ك).

الكذّابون

مسيلة

٣٩٥٧٢ - * مسند * عثمان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن عبد الله بن مسعود أخذ بالكوفة رجالاً يُنمَشُون^(١) حديث مسيلة
الكذاب يدعون إليهم فكتب فيهم إلى عثمان بن عفان ، فكتب إليه
عثمانُ أن أعرِض عليهم دين الحق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله ، فمن قبلها وبريء من مسيلة فلا تقتله ، ومن لزم دين
مسيلة فاقتله ، فقبلها رجالٌ منهم فتركوا ، ولزم دين مسيلة رجالٌ
فقتلوا (ق ، ش) .

٣٩٥٧٣ - عن جابر قال قال رسول الله ﷺ قبل موته بشهر :
إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ، ومنهم صاحبُ

(١) ينمَشُون : قال ابن منظور في لسان العرب : ٣٥٦/٦ والنمَش : إذا مات
الرجل فهم يَنَمَشُونَهُ أي يذكرونه ويرفعون ذكره . ص

الصنعاء العنسي، ومنهم صاحبُ حمير، ومنهم الدجال، والدجالُ أعظمهم فتنةً (نعيم بن حماد) .

٣٩٥٧٤ - عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه : إن أولَ ردةٍ كانت في الإسلام ردةٌ كانت باليمنِ على عهدِ رسول الله ﷺ على يدي ذي الحمار عبهلة بن كعب - وهو الأسود - في عامة مَذْحِجٍ خرج بعد حجةِ الوداع فجاءتنا كتبُ النبي ﷺ يأمرنا فيها أن نبعثَ الرجالَ لمجادلته ومصاولته وأن نُبلغَ كلَّ من رجا عنده شيئاً من ذلك عن النبي ﷺ، فقام معاذٌ في ذلك بالذي أُمرَ به فعرفنا القوة ورثنا بالنصر (سيف، ك) .

٣٩٥٧٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر الأسودَ العنسي فقال : قتله الرجلُ الصالحُ فيروزُ بن الديلمي رجلٌ من فارس (ابن منده ، كر) .

٣٩٥٧٦ - عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه قال : أتيتُ النبي ﷺ برأسِ الأسود العنسي الذي قتلتهُ باليمن (الديلمي ، وقال فيروز : هذا هو جدنا من بني ضبة ، كر) .

٣٩٥٧٧ - * مسند عائشة * كان قومٌ من الأعرابِ جفاةً يأتون النبي ﷺ يسألونه عن الساعة فكان ينظرُ إلى أصفرهم ويقول :

إِنْ يُعَمَّرَ هَذَا لَا يَدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ (خ^(١)) ،
ق فِي الْبَعْثِ) .

٣٩٥٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا^(٢) فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : خُصٌّ
وَهِيَ^(٣) فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ : مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أُعْجِلَ مِنْ
ذَلِكَ (هِنَاد ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤)) .

٣٩٥٧٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ هَذَا لَابْنُ النَّوَاحَةِ
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مَسِيلَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا
رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ (ع ب) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ١٣٣/٨ قَالَ هِشَامٌ
تَقَدَّمَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ : يَعْنِي مَوْتَهُمْ . ص

(٢) خُصًّا : الْخُصُّ بَيْتٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْقَصَبِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ
وَأَخْصَاصٌ وَخُصُوصٌ ، سَمِيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفُرَجُ
وَالْأَنْقَابُ . النِّهَايَةُ ٣٧/٢ . ب

(٣) وَهِيَ : أَيُّ خَرِبٍ أَوْ كَادٍ . النِّهَايَةُ ٢٣٤/٥ . ب

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الزُّهْدِ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصْرِ الْأَمَلِ رَقْمُ ٢٣٣٦
وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ص

عُمر مسيلمة

٣٩٥٨٠ - عن أبي الجلاس قال سمعتُ علياً يقول لعبد الله الشيباني : ويلك ! ما أفضى إليَّ رسولُ الله ﷺ بشيءٍ كتمته عن الناس، ولقد سمعته يقول : إن ما بين يدي الساعةِ ثلاثين كذاباً، وإنك لأحدُهم (ش وابن أبي عاصم، ع).

طلحة بن خويلد

٣٩٥٨١ - * مسند حصين بن يزيد الكلبي * سيف بن عمير عن سعيد بن عبيد بن يعقوب عن أبي ماجد الأسدي عن الحضرمي بن عامر الأسدي قال : سئلتُ عن أمر طليحةَ بن خويلد فقال : وقع بنا الخبرُ مرجِعَ النبي ﷺ ، ثم بلغنا أن مسيلمة قد غلبَ على اليمامة وأن الأسودَ قد غلبَ على اليمنِ ، فلم نلبث إلا قليلاً حتى ادعى طليحة النبوة وعسكر بسمراء ، واتبعه العوام واستكثف أمره وبعث جبلاً ابن أخيه إلى النبي ﷺ يدعوه إلى المودعة ويخبره خبره ، وقال حبالٌ : إن الذي يأتيه ذو النون ، فقال النبي ﷺ : لقد سمّي ملكاً ، فقال حبالٌ : أنا ابنُ خويلدٍ ، فقال النبي ﷺ : قتلك الله وحرمتك الشهادة ! وردّه كما جاء ، فقتل حبالٌ في الردة . قال سيف :

وقال الكلابي : وبلغَ رسولَ الله ﷺ في بعض ما كان يقول قوله « يأتيني ذو النون ، الذي لا يكذبُ ولا يخون ، ولا يكونُ كما يكونُ » قال ذكر ملكاً عظيم الشأن (كر).

٣٩٥٨٢ - ﴿ أيضاً ﴾ سيف عن بدر بن الخليل عن عثمان بن قطبة عن نفر من بني أسد أتوه أحدم أن طليحة قد خرجَ في عهدِ النبي ﷺ فنزل بسميراء ودعا الناسَ إلى أمره ، وأرسل إلى النبي ﷺ يوادعه فأرسل النبي ﷺ ضرارَ بن الأزورِ فقدمَ على سنانِ ابنِ أبي سنانٍ وعلى قضاة ، ثم أتى بني ورقاءَ من بني الصيдаءِ وفيهم بنتُ الصيдаءِ وغيرها بكتابِ النبي ﷺ وأمره إلى عوفِ بنِ فلانٍ فأجابه وقبل أمره ، وراسلوا كلَّ مسلمٍ ثبت على إسلامه ، وعسكر المسلمون بواردات واجتمعوا إلى سنانٍ وقضاة وضرار وعوف فعسكر الكافرون بسميراء واجتمعوا إلى طليحة ، واجتمع عوفُ وسنانُ وقضاة على أن دسوا لطليحة مخنفَ بن السليل فلما دفعَ إليهم أرسلَ إليه فأعطاهُ سيفه فشحذه له ثم قامَ إليه فطبقَ به هامته فاحصَّه^(١) وخرَّ طليحة مغشياً عليه وأخذوه فقتلوه فلما أفاق طليحة قال : هذا

(١) حصَّه : الحصَّه : إذهاب الشعر عن الرأس يخلق أو مرض .

النهاية ٣٩٦/١ . ب

عملُ ضرارٍ وعوفٍ فأما سنانٌ وقضاعيٌّ فإنهما تابعان لهما في هذا الشأنِ (كر) .

٣٩٥٨٣ - (أيضاً) سيف عن طليحة بن الاعلم عن حبيب بن ربيعة الأسدي عن عمارة بن بلال الأسدي قال : ارتدَّ طليحة في حياة النبي ﷺ وادعى النبوة ، فوجه النبي ﷺ ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام ، فقام في ذلك وجميع من بعث إليه في مثل ذلك فأشجوا طليحة وأخافوه ، ونزل المسلمون بواردات ونزل المشركون بسميراء ، فما زال المسلمون في نعاء وما زال المشركون في حتى همَّ ضرارٌ بالسير إلى طليحة ولم يبقَ إلا أخذه سِلماً إلا ضربةً كان ضربها بالجرار فبنا عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهم على ذلك موتُ النبي ﷺ وقال ناسٌ من الناس لتلك الضربة : إن السلاح لا تحيكُ في طليحة ، فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان وأرفضَّ الناسُ إلى طليحة واستطار أمره (كر) .

٣٩٥٨٤ - * مسند علي * سيف بن عمر عن بدر بن الخليل عن علي بن ربيعة الوالي قال : حدثت علياً بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقالُ له الجرازُ وأخبرته خبر محنفٍ وضربه إياه بالجرارِ نبوةَ الجرازِ عنه ، فقال : وقع بنا الخبرُ بضربة طليحة ونبوة الجرازِ

عنه فقال النبي ﷺ : إنها مأمورة ولقد شجى وإن كان الجراز قد نبا عنه (كر) .

الأُسطراط الصغرى

٣٩٥٨٥ - عن عمر قال : أيها الناس ! هاجروا قِبَلِ الحبشة ، تخرجُ من أوديةِ بني عليّ نارٌ ، تقبلُ من قِبَلِ اليمنِ ، تحشرُ الناسَ ، تسيرُ إذا ساروا وتقيمُ إذا قاموا حتى أنها لتحشرُ الجملانَ حتى تنتهي إلى بُصرى ، وحتى أن الرجلَ ليقعُ فتقف حتى تأخذه (ش) .

٣٩٥٨٦ - عن عمر قال : اتركوا هذه الفطحَ الوجوه ما تركوكم فوالله لو ددتُ أن بيننا وبينهم بحراً لا يُطاقُ (ش) .

٣٩٥٨٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سليمان بن الربيع العدوي قال : خرجتُ من البصرة في رجالٍ نُسّاكٍ فقدمنا مكة فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : يوشِكُ بنو قنطوراء أن يسوقوا أهل خراسان وأهل كيسان سوقاً عنيفاً ، ثم يربطوا خيولهم بنخلٍ شطر دجلة ، ثم قال : كم بعد أيلة من البصرة ؟ قلنا : أربعُ فراسخٍ قال : فيجيئون فينزلون بها ثم يبعثون إلى أهل البصرة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسيرَ إليكم ! فيتفرقون على ثلاثِ فرقٍ ، فأما فرقةٌ فيلحقون بالبادية

وأما فرقةٌ فيلحقون بالكوفة ، وأما فرقةٌ فيلحقون بهم ، ثم يمكثون سنةً فيبعثون إلى أهل الكوفة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسيرَ إليكم ! فيتفرقون على ثلاثِ فرقٍ ، فتلحقُ فرقةٌ بالشام، وفرقةٌ تلحق بالبادية ، وفرقةٌ تلحق بهم . قال : فقدمنا على عمر فحدثناه بما سمعنا من عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله بن عمرو أعلمُ بما يقول ، ثم نُودي في الناس : إن الصلاة جامعةٌ ، فخطبَ عمرُ الناس فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق حتى يأتي أمرُ الله » ، قلنا : هذا خلافُ حديثِ عبد الله بن عمرو ! فلقينا عبد الله بن عمرو فحدثناه بما قال عمرُ ، فقال : نعم ، إذا جاء أمرُ الله جاء ما حدثتكم به ، قلنا : ما نراك إلا قد صدقت (ابن جرير وصححه ، ق في البحث) .

٣٩٥٨٨ - مسند عمر ؓ عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال : انطلقتُ أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : يوشِكُ أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتلٌ وأسيرٌ يحكمُ في دمه ، فقال له زرعة : أ يظهرُ المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال : من بني عامر بن صعصعة ، فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافعَ مناكبُ بني

عامر بن صعصعة على ذي الخلصة - وثنَّ سكان من أوْثانِ الجاهلية ،
 فذكرنا لعمرَ قولَ عبد الله بن عمرو ، فقال : عبدُ الله أعلمُ بما يقول
 ثلاث مرات ، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة فقال : إن رسول الله
 ﷺ قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحقِّ منصورَةً حتى يأتي
 أمر الله » فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب ، فقال
 عبد الله بن عمرو : صدق نبيُّ الله ﷺ ، إذا أتى أمرُ الله كان الذي
 قلتُ (ابن راهويه ، قال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات لكن فيه
 انقطاع بين قتادة وأبي الأسود) .

٣٩٥٨٩ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال قال رسول الله ﷺ :
 إذا عملت أمتي خمسَ عشرة خصلة حلَّ بهم البلاء ، قيل : وما هي
 يا رسول الله ؟ قال : إذا اتَّخذوا الفَيءَ دُولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة
 مغرمًا ، وأطاع الرجلُ زوجته ، وجفا أباه ، وعقَّ أمه وبرَّ صديقه ،
 وشربتِ الخمر ، ولبست الحرير والديباج ، واتَّخذوا المعازفَ والقينات ،
 وأكرمَ الرجلُ مخافةَ شره ، وكان زعيمُ القومِ أرذلهم ، ولعن آخرُ
 هذه الأمة أولها ، وارتفعت الأصواتُ في المساجد ، فليتوقعوا خلالاً
 ثلاثاً : ريحاً حمراء وخسفاً ومسحاً (١) وقال وابن أبي الدنيا في ذم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢٢١١ وقال غريب . ص

الملاهي ، ق في البعث وقال : هذا الإسناد فيه ضعف ، وابن الجوزي في الواهيات).

٣٩٥٩٠ - عن علي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما قضى صلاته ناداه رجلٌ : متى الساعة ؟ فزبره رسول الله ﷺ وانتهره وقال له : اسكُت ، حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال : تبارك رافعها ومدبرها ! ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال : تبارك داحيها وخالقها ! ثم قال : أين السائلُ عن الساعة ؟ فجنى الرجلُ على ركبتيه فقال : أنا أبني وأمي سألتُك ، قال : ذلك عند حَيْفِ الأئمةِ وتصديقِ بالنجومِ وتكذيبِ بالقدرِ ، وحين تتخذُ الأمانةَ مغنماً والصدقةَ مغرمًا والفاحشةَ زنا حرةً ، فعند ذلك هلاكُ قومِك (البزار ، وسنده حسن) .

٣٩٥٩١ - عن علي قال : ينتقصُ الإسلامُ حتى لا يقال : اللهُ ، فاذا فُعِلَ ذلك ضربَ يَعْسُوبُ الدينَ بذنبه ، فاذا فُعِلَ ذلك بعث قومًا يجتمعون كما يجتمعُ فرع الخريف ، والله ! إني لأعرفُ اسمَ أميرهم ومناخَ ركبهم (ش) .

٣٩٥٩٢ - عن علي قال : يذهبُ الناسُ حتى لا يبقى أحدٌ

يقول : لا إله إلا الله ، فاذا فعلوا ذلك ضرب يعسوبُ الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمعُ فرعُ الخريف ، واللهُ إني لأعرفُ اسمَ أميرهم ومناخ ركبهم ، يقولون : القرآنُ مخلوقٌ ، وليسَ بخالقٍ ولا مخلوقٍ ولكنه كلامُ الله ، منه بدأ وإليه يعود (اللالكائي والأصبهاني) .

٣٩٥٩٣ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من نفسٍ منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذٍ (ش) .

٣٩٥٩٤ - عن جرير البجلي قال : أولُ الأرض خراباً يُسراها ثم يتبعها يُمنهاها ، والمحشرُ ههنا ، وأنا بالآخر (ش) .

٣٩٥٩٥ - عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في أمتي قذفٌ ومسحٌ وخسفٌ ، قيل : يا رسول الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرتِ المعازفُ ، وكثرتِ القيناتُ ، وشربتِ الخمر (ابن النجار) .

٣٩٥٩٦ - عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : أعددُ يا عوف ستاً بين يدي الساعة : أولهن مَوْتِي - فاستبكِيتُ حتى جمل

رسول الله ﷺ يُسكتني - ثم قال : قل إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس - قل : اثنين ، والثالثة موتان يكون في أمتي كقصاص الغنم - قل : ثلاثاً ، والرابعة فتنة تكون في أمتي وأعظمها - قل : أربعاً ، والخامسة يفيض المال فيكم حتى يعطى الرجل المائة دينار فيسخطها - قل : خمساً ، والسادسة هدة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، ثم يسرون إليكم فيقاتلونكم ، والمسلمون يومئذ في أرض يقال لها « الغوطة » في مدينة يقال لها « دمشق » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٢٩٥٩٧ - عن عوف بن مالك قال : استأذنت على النبي ﷺ فقلت : أدخل ؟ قال : ادخل ، قلت : أدخل كليلي أو بعضي ؟ قال : ادخل كليلك ، فدخلت عليه وهو يتوضأ وضوء مكيناً فقال : يا عوف بن مالك ! سبت قبل الساعة : موت بينكم - قل : إحدى فكأنما انتزع قلبي من مكانه - وفتح بيت المقدس : وموت يأخذ تقصون كما تقص الغنم ، وأن يكثر المال - وفي لفظ : ثم تظهر الفتن ، وتكثر الأموال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها ، وفتح مدينة الكفر ، وهدة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، يأتونكم تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اثني عشر ألفاً فيكونون أولي بالعدركم منكم (شوابن النجار) .

٣٩٥٩٨ - عن سواد بن أبي عمار قال قال عوف بن مالك :
يا طاعونُ ! خُذني إليك ، فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ قال :
كلما طالَ عمرُ المسلمِ كانَ خيراً له ! قال : بلى ، ولكنني أخافُ شيئاً
إِمارةَ السفهاءِ وبيعَ الحكمِ وسفكِ الدماءِ وقطيعةَ الرحمِ وكثرةَ
الشَّرطِ ونشوءِ يتخذون القرآنَ مزاميرَ (ش) .

٣٩٥٩٩ - عن عوف بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا
جاءه فيءٌ قسمه من يومه فأعطى الآهلَ حظين وأعطى العزبَ حظاً
واحداً ، فدُعينا وكنت أدعى قبلَ عمار بن ياسر فدعيتُ وأعطاني
حظين وكان لي أهلٌ ، ثم دعا بعدي عمار بن ياسر فأعطني حظاً واحداً ،
فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجهه ومن حضره ،
وبقيت قطعةٌ سلسلةٍ من ذهبٍ فجعل النبي ﷺ يرفعها بطرفِ
عصاه فتسقطُ ثم يرفعها وهو يقول : فكيفَ أنتم يومَ يكثرُ لكم
من هذا ؟ فلم يجبه أحدٌ ، فقال عمار : وددنا والله لو قد أكثر لنا
منه فصبر من صبرٍ وفُتن من فُتن ، فقال له رسول الله ﷺ : لعلك
تكونُ فيه شراً مفتونٍ (ع ، كر) .

٣٩٦٠٠ - ﴿أيضاً﴾ إن الحربَ لن تضعَ أوزارها حتى يكونَ

ستُ أولهن موتي - قل : إحدلى ، والثانية فتحُ بيت المقدس ، والثالثة موتُ يكون في الناس كقعاص الغنم ، والرابعة فتنةُ تكون في الناس لا يبقى أهلُ بيتٍ إلا دخل عليهم نصيبهم منها ، والخامسة يولد في بني الأصفر غلامٌ من أولاد الملوك يشبُ في اليوم كما يشبُ الصبي في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشبُ الصبي في السنة ، فإذا بلغ اثنتي عشرة سنةً ملكوه عليهم فقام بين أظهرهم فقال : إلى من يغلبنا هؤلاء القومُ على مكارم أرضنا ! إني رأيتُ أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها ، فقام الخطباءُ فحسنوا رأيهُ فبعث في الجزائر والبرية بصنعة السفن ، ثم حملَ فيها المقاتلة حتى ينزلَ بين انطاكية والعريش فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس فأجمعوا رأيهم على أن يسيروا إلى مدينة الرسول حتى تكون مصالحهم بالسرّح وخيبر يخرجوا أمّتي من منابت الشيخ ، فيفر منهم الثلثُ ويقتلُ منهم الثلثُ فيهمزها اللهُ بالثلثِ الصابر ، يوهئُ يضرب واللهُ بسيفه ويطننُ برمحهُ ويتبعه المسلمون حتى يباغوا المضيقَ الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يبسَ مأوهُ ، فيجيزون إلى المدينة حتى نزلوا بها فيهدم الله جدرانهم بالتكبير ، ثم يدخلونهم عليهم فيقسمون أموالهم بالأترسة ، فينماهم على ذلك إذا جاءهم راكبٌ فقال : أنتم

ههنا والدجالُ قد خالفكم في أهليكم أو إنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه ، وأما غيرهم فانفضوا ، ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينية ويغزون وراء ذلك حتى يخرج الدجالُ - السادسة (ك) (١) .

٣٩٦٠١ - عن عوف بن مالك الأشجعي عن حذيفة بن اليمان قال : لا تفتحُ القسطنطينية حتى يفتحَ القريتان : سعيةٌ وعموريةٌ (ك) .

٣٩٦٠٢ - * أيضاً * عن صلة بن زفر قال : شهدتُ فتحَ بلنجر فبينما نحن نسيرُ مع حذيفة فقال لي : يا صلة ! قلت : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى بيضاء خرد ومعهم الفالنجار حتى ينقضوها حجراً حجراً ! قلت : إن ذلك لكان ؟ قال نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ؛ قلت : على يدي من يكون ذلك ؟ قال : على بدي غلامٍ من بني هاشمٍ ، ثم : قال . صلة ! قلت : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى طبرستان معهم الفالنجار حتى

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥١/٤) وقال صحيح صحيح الاسناد وقال الذهبي فيه انقطاع . ص

ينقضوها حجراً حجراً ! قلتُ : إن ذلك لكانُ ؟ قال : نعم ، والذي
نفسى بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلتُ : على يدي من يكون
ذلك ؟ قال على يدي غلامٍ من بني هاشم ثم صِلَةٌ ! قلتُ : لبيك ،
قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى القسطنطينية معهم الفالنجار
حتى ينقضوها حجراً حجراً ! إن ذلك لكانُ ؟ قال : نعم ، والذي
نفسى بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلتُ : على يدي من يكون
ذلك ؟ على يدي غلامٍ من بني هاشم (كر) .

٣٩٦٠٣ - عن معاذ قال : يكون في آخر الزمان قراء فسقة ،
ووزراء فجرة ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظالمة ، وأمراء كذبة (ش) .
٣٩٦٠٤ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول
أشرارُ أهل الشام إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام (ش) .

٣٩٦٠٥ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول
خيارُ أهل العراق إلى الشام ويتحول شرارُ أهل الشام إلى العراق ،
وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام (كر) .

٣٩٦٠٦ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول
أشرارُ الناس إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام حتى يكون

الشامُ شاماً والعراقُ عراقاً (كر) .

٣٩٦٠٧ - عن أبي بكرة قال : ذكر رسولُ الله ﷺ أرضاً يقال لها البصرةُ أو البصيرةُ إلى جنبها نهرُ يقال لها دجلة ذو نخلٍ كثيرٍ ينزلُ به قنطوراءُ فيفرقُ الناسُ ثلاثَ فرقٍ : فرقةٌ تلحقُ بأصلها وهلكوا ، وفرقةٌ تأخذُ على أنفسِها وكفروا ، وفرقةٌ يجعلون ذراريهم خلفَ ظهورهم فيقاتلون ، قتلاهم شهداءُ ، يفتحُ الله على بقيتهم (ش ، وسنده حسن) .

٣٩٦٠٨ - عن أبي نعلبة الخثني قال : إن من أشراطِ الساعة أن تتفيضَ العقولُ وتقربَ الأحلامُ ويكثرَ الهمُّ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٠٩ - عن أبي الرباب أن أبا ذر قال : استعينوا بالله من زمنِ التباغي وزمنِ التلاعُفِ ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : لا تقوم الساعةُ حتى يكون قتالُ قومٍ دعواهم دعوى الجاهلية فيقتلُ بعضهم بعضاً ، ولا تقومُ الساعةُ حتى توقفَ العربيةُ التي تُنسبُ إلى سبعةِ آباءٍ بالأسواقِ ، لا يمنعُ الرجلُ أن يتاعها إلا حموشة سافيتها وكان يقالُ : المحرومُ من حُرِّمَ غنيمةِ بني كلب ، قال : وقال رسولُ الله ﷺ :

أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ هلاكاً أهلُ بَتي ، قال :
ويقال اشتكى إليه وباءُ المدينة فقال : اللهم انقل وباءها إلى مهيجة !
اللهم حبّتها إلينا ضعفَ ما حببت إلينا مكة ! قال : ويقالُ استقبلُ
الشامُ فقال : يفتحُ ههنا فيبسُ الناسُ إليه بساً ويفتحُ المشرقُ فيبسُ
الناسُ إليه بساً والمدينة خيرُ لهم لو كانوا يعلمون ، وبورك لهم في
صاعهم ومدتهم ، وقال : من صبر على لأوائها وسدتها كنتُ له
شهيداً يوم القيامة (كر) .

٣٩٦١٠ - عن عبد الله بن بشر قال لقد سمعتُ حديثاً منذ
زمانٍ : إذا كنت في قومٍ عشرين رجلاً أو أقلَّ أو أكثرَ فتصفحت
وجوههم فلم ترَ فيهم رجلاً يُهابُ في الله فاعلم أن الأمر قد قُربَ
(هب ، كر) .

٣٩٦١١ - عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ قال : كنا
نسمعُ أنه يقال : إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثرَ أو أقل فلم يكن
فيهم من يُهابُ في الله فقد حضرَ الأمرُ (هب) .

٣٩٦١٢ - عن عبد الله بن حوالة قال : إن رسول الله ﷺ
بعثنا على أقدامنا حول المدينة لننعمَ ، فقدّمنا ولم نَنعمْ شيئاً ، فلما

رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال : اللهم ! لا تكلمهم إليّ فأضعفَ عنهم ، ولا تكلمهم إلى الناس فيهنوا عليهم ويستأنروا عليهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيمجزوا عنها ، ولكن توحّد بأرزاقهم ثم قال : لتفتحنَّ لكم الشامُ ثم انقسمنَّ لكم كنوزُ فارس والروم وليكوننَّ لأحدكم من المالِ كذا وكذا حتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فيسخطها ، ثم وضع يده على رأسي فقال : يا ابن حـ والة ! إذا رأيت اخلافة قد نزلت في الأرض المقدسة فقد أتت الزلازلُ والبلابلُ والفتنُ والأمورُ العظامُ ، والساعة أقربُ إلى الناس من يدي هذه إلى رأسِك (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٣٩٦١٣ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتحَ مدينة قيصرَ أو هرقل ويؤذنُ فيها المؤمنون ويقتسمون الأموال فيها بالأنيسة فيقبلون بأكثرِ أموالٍ على الأرض فيلقاهم الصريخ إن الدجالَ قد خلفكم في أهليكم ! فيلقون ما معهم ويحيون فيقاتلونه (نعيم) .

٣٩٦١٤ - عن ابن عباس قال : يوشِكُ المطلعُ أن يطلع ! قيل له : وما المطلعُ ؟ قال منادٍ ينادي : الساعة ! فما من حيٍّ ولا ميتٍ إلا كأنما ينادى عند أذنه (خط في المتفق) .

٣٩٦١٥ - عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمعه يحدث عن الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في أمتي رجفة يهلك فيها عشرة آلاف ، عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها موعظة للمؤمنين ورحمةً للمؤمنين وعذاباً للكافرين (كـر) .

٣٩٦١٦ - عن عبد ربه حدثنا عروة بن رويم عن الأنصاري قال قال الله تعالى : لأرجفنَّ بعبادي في خيرِ ليالٍ فمن قبضته فيها كافراً كانت منيته التي قدَّرتُ عليه ، ومن قبضته فيها مؤمناً كانت له شهادةً (كـر) .

٣٩٦١٧ - عن عبد الله بن عمرو قال : إن من أشرارِ الساعةِ أن يوضعَ الأخيارُ ويُشرفَ الأشرارُ ويسودَ كل قومٍ منافقوهم (نعيم) .

٣٩٦١٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : إنكم ستغزون القسطنطينية ثلاثَ غزواتٍ : الأولى يُصيبكم فيها بلاءٌ ، والثانية يكونُ بينكم وبينهم صلحٌ حتى تبنوا في مدينتهم مسجداً وتغزون أتم وهم عدواً وراءَ القسطنطينية ، وأما الثالثة فيفتحها الله عليكم بالتكبيرِ فيخربُ ثلثها ويحرقُ الله ثلثها وتقسِمون الثلثَ الباقي كيلاً (نعيم) .

٣٩٦١٩ - ﴿مسند عبد الله بن عمرو﴾ (إن الله يبغضُ الفاحشَ المتفحشَ ، والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهرَ الفحشُ والتفحشُ ، وسوءُ الجوارِ ، وقطيعةُ الأرحامِ ، حتى يخونَ الأمينُ ويؤتمنَ الخائنُ ، والذي نفسي محمدٌ بيده ! إن أسلمَ المسلمون من سَلَمِ المسلمون من لسانه ويده ، وإن أفضَلَ الهجرة من هجر ما نهى الله عنه ، والذي نفسي محمدٌ بيده ! إن مثلَ المؤمنِ كمثلِ القطعةِ من الذهبِ نفخَ عليها صاحبها فلمَ تغير ولم تنقص ، والذي نفسي محمدٌ بيده ! إن مثلَ المؤمنِ كمثلِ نحلةٍ أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت ولم تكسر ولم تفسد ، ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلةَ إلى مكة ، وإن فيه أباريقَ مثل الكواكب هو أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من شربَ منه لم يظمأ بعدها أبداً (حم ، طب والخراطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عمرو) .

٣٩٦٢٠ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى يتسافدَ الناسُ في الطرقِ تسافدَ الحمُرُ (ش) .

٣٩٦٢١ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقومُ الساعة حتى يتهارجون في الطرقِ تهارجَ الحمُرُ ، فيأتيهم إبليسُ فيصرفهم إلى عبادة الأوثانِ (ش) .

٣٩٦٢٢ - عن عبد الله بن عمرو قال : أولُ الأرضِ خراباً
الشامُ (ش).

٣٩٦٢٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : سمعتُ
رسول الله ﷺ يقول : يبعثُ الله رجلاً بين يدي الساعة لا تدعُ
أحدًا في قلبه من الخير شيء إلا أَماتته (كر).

٣٩٦٢٤ - عن ابن مسعود قال : من أشرَطِ الساعة أن يمرَّ
الرجلُ في المسجدِ فلا يركعُ فيه ركعتين (عب).

٣٩٦٢٥ - عن ابن مسعود قال : ليُسْرِنَ على القرآنِ في ليلةٍ
فلا تترك آيةً في مصحفٍ أحدٍ إلا رُفِعَتْ (ابن أبي داود).

٣٩٦٢٦ - عن ابن مسعود قال : أباها الناسُ ! لا تَكْرهُوا مدَّ
الفراتِ فإنه يوشِكُ أن يلتَمِسَ فيه طسٌ من ماءٍ فلا يوجدُ ، وذلك
حين يرجعُ كلُّ ماءٍ إلى دنصره فيكون الماءُ وبقية المؤمنين يومئذٍ
بالشامِ (ش).

٣٩٦٢٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان
صِحَّةٌ في رمضانَ فإنه يكونُ معمةٌ في شوالٍ ، وتميِزُ القبائلِ في
ذي القعدةِ ، وتسفكُ الدماءُ في ذي الحجةِ والمحرمِ وما المحرمُ - يقولها
ثلاث مرات - هيهاتَ هيهاتَ ! يقتلُ الناسُ فيه هرجاً هرجاً ، قلنا

وما الصيحة يا رسول الله ؟ قال : هدة في النصف من رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظُ النائمَ وتعيدُ القائمَ وتخرجُ العواتقَ من خدورهن في ليلةِ جمعةٍ في سنة كثيرة الزلازل والبرد ، فإذا وافقَ شهرُ رمضان في تلك السنة ليلة الجمعة فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة في النصف من رمضان فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدوا كنوكم ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم ، فإذا أحسستم بالصيحة فخروا لله سجداً وقولوا : سبحان القدوس ، سبحان القدوس ، ربنا القدوس ، فإنه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل هلك (نعم ، ك) .

٣٩٦٢٨ - *مسند ابن مسعود* سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن أولَ ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخرَ ما يبقى الصلاة ، وسيدُصلي قومٌ لا دين لهم ، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع ، قالوا : وكيف يرفعُ وقد أثبتته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا ؟ قال : يُسرَى عليه في ليلةٍ فيذهبُ بما في قلوبكم ويذهبُ بما في مصاحفكم ، ثم قرأ عبدُ الله « واثن شئنا لنذهبنَّ بالذي أوحينا إليك » الآية (ش ونعيم) .

٣٩٦٢٩ - عن ابن مسعود قال : يوشكُ أن لا تأخذوا من الكوفة نقداً ولا درهماً ، قيل : وكيف ؟ قال : يجيء قومٌ كأن

وجوههم المجانُ المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السواد فيجلوكم إلى منابت الشيخ حتى أن البعير والزاد أحب إلى أحدكم من القصر من قصوركم هذه (ش).

٣٩٦٣٠ - عن ابن مسعود قال : يأتىكم قومٌ من قبل المشرق عراضُ الوجوه صفارُ العيون كأنما نبتت أعينهم في الصخر كأن وجوههم المجانُ المطرقة حتى يربطوا خيولهم بشط الفرات (ش).
٣٩٦٣١ - عن أبي هريرة قال : يوشك أن لا تجدوا بيوتا تُسكنكم ، تهلكها الرواجف ، ولا دوابٌ تبلغوا عليها في أسفاركم ، تهلكها الصواعقُ (نعم).

٣٩٦٣٢ - عن طاوس قال : يكونُ ثلاثُ رجفاتٍ : رجفة باليمن شديدة ، ورجفة بالشام أشد منها ، ورجفة بالمشرق (نعم).
٣٩٦٣٣ - عن ابن سابط قال : قال رسول الله ﷺ : إن في أمتي خسفاً ومسحاً وقذفاً ، قالوا : يا رسول الله ﷺ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، إذا ظهرت المعازفُ والحمورُ ولُبِسَ الحريرُ (ش).

٣٩٦٣٤ - عن عدي بن حاتم قال : يوشكُ الرجلُ يشقُّ عليه أن يؤديَ زكاةَ ماله (كر).

٣٩٦٣٥ - عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : إنه لا تقوم الساعة حتى يُفتحَ القصرُ الأبيضُ الذي في المدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسيرَ الظمينةُ من الحجازِ إلى العراقِ آمنة لا تخاف شيئاً - فقد رأيتها جميعاً - ولا تقوم الساعة حتى يكونَ على الناسِ إمامٌ يحْيِي المَالَ حَثِيئاً (ابن النجار) .

٣٩٦٣٦ - عن مكحول قال : أولُ الأرضِ خراباً أرمينيةُ ثم مِصرُ (ش، وفيه برد) .

٣٩٦٣٧ - * مسند علي * حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون حدثنا شيخ لنا من عبد القيس بشير بن عوف قال سمعتُ علياً يقول: إذا كانت سنة خمسٍ وأربعين ومائةٍ منع البحرُ جانبه ، وإذا كانت سنة خمسين ومائةٍ منع البرُ ، وإذا كانت سنة ستين ومائةٍ ظهر الخسفُ والمسخُ والرجفةُ (ش) .

٣٩٦٣٨ - عن علي قال قال النبي ﷺ يخرجُ رجلٌ من وراء النهرِ يقال له الحارث بن حراثٍ على مقدمته رجل يقال له المنصورُ يُوطِيه أو يُمكنُ لآلِ محمدٍ كما مكنتُ قريشَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجبَ على كل مؤمنٍ تَصْرُهُ - أو قال :

٣٩٦٣٩ - * مسند علي * عن زيد بن واقد عن مكحول عن
 علي قال قال رسول الله ﷺ : من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس
 أضعوا الصلاة ، وأضعوا الأمانة ، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الربا ،
 وأخذوا الرشى ، وشيدوا البناء ، وآتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ،
 واتخذوا القرآن مزامير ، واتخذوا جلود السباع صفاً ، والمساجد طرقاً
 والحريز لباساً ، وكثر الجور ، وفشا الزنا ، وتهاونوا بالطلاق ،
 واتتمن الخائن ، وخون الأمين ، وصار المطر قيظاً ، والولد غيظاً ،
 وأمرء فجرة ، ووزراء كذبة ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقلدت
 العلماء ، وكثرت القراء ، وقلت الفقهاء ، وحليت المباحف وزخرفت
 المساجد ، وطولت المنابر ، وفسدت القلوب ، واتخذوا القينات ،
 واستحلّت المعازف ، وشربت الخمر ، وعطلت الحدود ، ونقصت
 الشهور ، ونقضت المواثيق ، وشاركت المرأة زوجها في التجارة ،
 وركب النساء البراذن ، وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي باب أول المهدي رقم (٤٢٩٠) وهو

ويحلفُ بغير الله ، ويشهد الرجلُ من غير أن يُستشهدَ ، وكانت
الزكاة مغرمًا ، والامانة مغنمًا ، وأطاع الرجلُ امرأته وعقَّ أمه وأنصى
أباه ، وصارتِ الإماراتُ موارِيثَ ، وسبَّ آخرُ هذه الأمة أولها ،
وأكرمَ الرجلُ اتقاء شره ، وكثرتِ الشرطُ ، وصعدتِ الجهالُ
المنابرَ ، ولبسَ الرجالُ التيجانَ ، وضُيقتِ الطرقاتُ ، وشيدَ البناءُ
واستغنى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، وكثرتِ خطباءُ منابرهم ،
وركن علماءؤكم إلى ولايتكم فأحلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال
وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماءؤكم العلمَ ليجلبوا به دنائيركم ودراهمكم
واتخذتم القرآنَ تجارةً ، وضيعتم حقَّ الله في أموالكم ، وصارتِ
أموالكم عند شراركم ، وقطعتم أرحامكم ، وشربتم الخمرَ في ناديتكم ،
ولعبتم باليسر ، وضرتم بالكبر^(١) والعزفة والمزامير ، ومنعتم
محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرمًا. وقُتِلَ البريُّ ليعيظَ العامة بقتله ،
واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاء في العبيدِ والسقاطِ ، وطُفِفَ
المكائيلُ والموازينُ ، ووليت أمـوركُم السفهاء (أبو الشيخ في الفتن
وعويس في جزئه والديلمي) .

(١) بالكبر : الكبر - بفتحين - : الطبل ذو الرأسين . وقيل : الطبل

الذي له وجه واحد . النهاية ٤/١٤ . ب

٣٩٦٤٠ - عن أبي قال : قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فمنها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها . وذلك مما حرم الله ورسوله ، وعققت الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح المرأة المرأة ، وذلك مما حرم الله ورسوله وعققت الله عليه ورسوله ﷺ ؛ وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على ذلك حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبة نصوحاً قيل لأبي : وما التوبة النصوح ؟ قال ؟ سألت ذلك عن رسول الله ﷺ فقال : هو الندم على الذنب حين يفرض منك فتسفر الله بندامتك عند الخافر - ثم لا تعود إليه أبداً (قط في الأفراد ، هب ابن النجار) .

٣٩٦٤١ - عن علي قال : ليأتين على الناس زمان يُطرى^(١) فيه الفاجرُ ويقرب فيه الماحل^(٢) ويعجز فيه المنصف ، في ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغماً والزكاة مغرمًا والصلاة تطاولاً والصدقة مناً

(١) يُطرى : الاطراء : مجاوزة الحد في المدح ، والكذب فيه .
النهاية ١٠٣/ب .

(٢) الماحل : المحال - بالكسر - هو الكيد . وقيل المكر . النهاية ٣٠٣/ب .

وفي ذلك الزمان استشارة الإمام وسلطان النساء وإمارة السفهاء
(ابن المنادى) .

٣٩٦٤٢ - عن علي : والذي نفسي بيده ! لا يذهب الليل والنهار
حتى تجيء الرايات السود من قبل خراسان حتى يوثقوا خيولهم
بنجلات بيسان والفرات (ابن المنادى) .

٣٩٦٤٣ - عن علي قال قال رجل : يا رسول الله ؟ متى الساعة !
فزبره رسول الله ﷺ ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء
فقال : تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب ! ثم
نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي
السجل للكتاب ! ثم قال : أين السائل عن الساعة ؟ فجثي رجل من
آخر القوم على ركبتيه فإذا هو عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله
ﷺ : عند حيف الأئمة . وتكذيب بالقدر ، وإيمان بالنجوم ، وقوم يتخذون الأمانة
مغماً والزكاة مغرمًا والفاحشة زيارة . فسأته عن « الفاحشة زيارة »
فقال : الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاماً وشراباً ويأتيه
بالمرأة فيقول : اصنع لي كما صنعت ، فيتزاورون على ذلك ها كنت
أمتي يا ابن الخطاب (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى) .

٣٩٦٤٤ - عن علي أنه سئل : متى الساعة ؟ فقال : لقد سألتهموني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ! ولكن إن شئتم أنبأكم بأشياء : إذا كانت الألسن لينةً والقلوب تسنول ، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض ، واختلف الأخوان فصار هواهما شتى ، ويمع حكم الله يوماً (ش) .

٣٩٦٤٥ - ﴿ مسند أنس ﴾ قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : متى الساعة ؟ فلبث النبي ﷺ ماشاء الله أن يلبث ثم دعاه فنظر إلى غلامٍ من أزد شنوءة وهو من أترابي فقال : إن يمش هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة (عبد بن حميد ، م ، ق في البعث) .

٣٩٦٤٦ - ﴿ أيضاً ﴾ كان أجري الناس على مسألة رسول الله ﷺ الاعراب ، أباهُ أعرابي فقال : يا رسول الله ! متى تقوم الساعة ؟ فلم يجبه شيئاً حتى أتى المسجد فصلى فأحفَّ الصلاة ثم أقبل على الأعرابي فقال : أين السائلُ عن الساعة ؟ ومراً سعدُ الدوسي فقال رسولُ الله ﷺ : إن يُعمرَ هذا حتى يأكل عمره لا يبقى منكم عينٌ تطرفُ (ق ، في البعث) .

٣٩٦٤٧ - عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! متى تقوم

الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له : محمد ، فقال : إن
يعيش هذا الغلام فمسي أن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة (أبو نعيم
في المعرفة) .

فرع في نزل الزمان ونغمه لبعمر العهر منه

صلى الله عليه وسلم

٣٩٦٤٨ - قال ابن جرير في تهذيب الآثار : حدثني أبو حميد
المصبي أحمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر حدثني
الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت : يا ويحَ لبيدٍ
حيثُ يقول :

ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافهم

وبقيتُ في خلف كَجِلْدِ الأَجْرِبِ

قالت عائشة : لو أدركت زماننا هذا ! ثم قال الزهري : رحمَ الله
عروة فكيف لو أدرك زماننا هذا ! ثم قال الزبيدي : رحم الله الزهري
فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال محمد : وأنا أقولُ : رحم الله الزبيدي
فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو حميد قال عثمان : ونحن نقول :
رحمَ الله محمداً فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال ابن جرير قال لنا

أبو حميد : رحمَ اللهُ عثمانَ فكيفَ لو أدركَ زماننا هذا ! قال ابن جرير : رحمَ اللهَ أحمدَ بنَ المغيرة فكيفَ لو أدركَ زماننا هذا^(١).

جامع الأسراط الكبرى

٩٣٦٤٩ - عن حذيفة قال : لو أن رجلاً ارتبطَ فرساً في سبيلٍ فانتجبَ مُهَرَّراً عند أولِ الآياتِ ما ركبَ المهرَ حتى يرى آخرَها (ش).

٢٩٦٥٠ - عن حذيفة قال : إذا رأيتم أولَ الآياتِ تابعت (ش).

٣٩٦٥١ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : لا بدُّ من خسفٍ ومسخٍ وقذفٍ ، قال : يا رسول الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الرِّبَا ، واستحلوا الصيدَ في الحرم ، ولُبِسَ الحرير ، وأكْتَفَى الرجالُ بالرجالِ ، والنساءُ بالنساءِ (ابن النجار) .

٣٩٦٥٢ - عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال له : أنت الذي

(١) أخرجه عبد الزرراق في مصنفه (٢٤٦/١١) وقال المعلق : أخرجه ابن المبارك عن معمر : صفحة ٦٠ رقم ١٨٣ . ص

تزعم أن الساعة تقوم إلى مائة سنة ! قال : سبحان الله وأنا أقول
 ذلك ! ومن يعلم قيام الساعة إلا الله ! إنما قلت : ما كانت رأسُ
 مائةٍ للخلق منذُ خلقت الدنيا إلا كان عند رأسِ المائةِ أمرٌ ، قال :
 ثم يوشكُ أن يخرج ابنُ حملِ الضأن ، قيل : وما ابنُ حملِ الضأن ؟
 قال : روميٌّ أحدُ أبويه شيطانٌ ، يسيرُ إلى المسلمين في خمسمائة ألفٍ
 بحراً حتى ينزلَ بين عكا وصور ثم يقول : يا أهل السفن ! اخرجوا
 منها ، ثم أمرَ بها فأحرقت ، ثم يقولُ لهم : لا قسطنطينية لكم ولا
 رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب ، قال : فيستمدُّ أهلُ الإسلام
 بعضهم بعضاً حتى تمدَّهم عدن أبين^(١) على قلاصاتهم فيجتمعون فيقتتلون
 فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم بعورات المسلمين فيقولُ
 المسلمون : الحقوا فكلكم لند عدوٌّ حتى يقضى الله بيننا وبينكم ،
 فيقتتلون شهراً لا يكلُّ لهم سلاحٌ ولا لكم ويقذفُ الطيرُ عليكم
 وعليهم ، قال : وبلغنا إنه إذا كان رأسُ الشهرِ قال ربكم : اليوم
 أسلُ سيفي فانتقمُ من أعدائي وأنصرُ أوليائي ، فيقتتلون مقتلةً ما
 رُميَ مثلها قط حتى ماتسیرُ الخيلُ إلا على الخيلِ وما يسيرُ الرجلُ
 إلا على الرجلِ ، وما يجدون خلقاً يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا

(١) أبين : أبين بوزن أحر : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . النهاية ١/٢٠ . ب

رومية ، فيقولُ أميرُهم يومئذ : لا غُلُولَ ^(١) اليومَ ، من أخذَ اليومَ شيئاً فهو له ، قال : فيأخذون ما يخفُّ عليهم ويدعون ما ثقلَ عليهم ، فينماهم كذلك إذ جاءهم : إن الدجالَ قد خلفكم في ذراريكم ، فيرفضون ما في أيديهم ويُقبلون ، ويصيب الناسَ جماعةٌ شديدةٌ حتى أن الرجلَ ليحرقُ وترَ قوسه فيأكله ، وحتى أن الرجلَ ليحرقُ حَجَفَتَهُ ^(٢) فيأكلها ، حتى أن الرجلَ ليكلمُ أخاه فما يُسمعه الصوت من الجهدِ ، فينماهم كذلك إذ سمعوا صوتاً من السماء : أبشروا فقد أتاكم الغوثُ ، فيقولون : نزلَ عيسى ابنُ مريمَ ، فيستبشرون ويستبشرون بهم : صلِّ يا روح الله ! فيقول إن الله أكرمَ هذه الأمة فلا ينبغي لأحدٍ أن يؤمَّهم إلا منهم ، فيصلي أمير المؤمنين بالناس - قيل : وأميرُ الناس يومئذ معاوية بن أبي سفيان ؟ قال : لا - ويصلي عيسى خلفه ، فاذا انصرف عيسى دعا بحريته فأبى الدجالُ فقال : رويدك يا دجالُ ! يا كذابُ ! فاذا رأى عيسى وعرف صوته ذاب كما يذوبُ الرصاص إذا أصابته النارُ وكما تذوبُ الآيةُ إذا أصابها الشمسُ

(١) غُلُول : الغلوة هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .
يقال : غل في المغنم يَغْلُ غُلُولاً فهو غُلٌّ . النهاية ٣/ ٣٨٠ . ب

(٢) حَجَفَتُهُ : الحَجَفَةُ : الترس . النهاية ١/ ٣٤٥ . ب

ولولا أنه يقولُ رويداً ، لذابَ حتى لا يبقى منه شيء ، فيحملُ عليه عيسى فيطعنُ بحرته بين ثديه فيقتله ويُفرِّقُ جنده تحت الحجارة والشجرة ، وعامة جنده اليهود والنافقون ، فينادي الحجرُ : يا روح الله ! هذا تحتي كافرٌ فاقتله ، فيأمرُ عيسى بالصليب فيكسرُ وبالخنزير فيقتلُ ، وتضعُ الحربُ أوزارها ، حتى أن الذئبَ ليربضُ إلى جنبه ما يغمزُ بها ، وحتى أن الصبيان يلعبون بالحياتِ ما تنهشُهم ، ويملاُ الأرض عدلاً ، فينماهم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال : فتحت يا جوجُ ومأجوجُ ، وهو كما الله تعالى « وهم من كل حذبٍ ينسلون » فيفسدون الأرض كُلَّهَا ، حتي أن أوائلهم آياتي النهرَ العجاج فيشربونه كُلَّهُ وأن آخرهم ليقولُ : قد كان ههنا نهرٌ ، ويحاصرون عيسى ومن معه بيتَ المقدسِ ويقولون : ما نعلمُ في الأرضِ أحداً إلا ذبحناه ، هلموا نرمي من في السماء فيرمون حتي ترجع إليهم سهامُهم في نصولها الدمُ للبلأ فيقولون : ما بقي في الأرضِ ولا في السماء ، فيقولُ المؤمنون : يا روح الله ! ادع عليهم بالفناء ، فيدعو الله عليهم ، فيبعثُ النُف (١) في آذانهم فيقتلهم في ليلةٍ واحدةٍ ، فتنتن الأرض كُلُّها من جيفهم ،

(١) النُف : - بالتحويل - دود يخرج في أنوف الابل والنم ، واحدها : نفقة . النهاية ٨٧/٥ . ب

فيقولون : يا روح الله ! نموت من التَّن ، فيدعو الله ، فيبعثُ وإبلاً
 من المطرِ فجعله سيلاً فيقذفُهم كلهم في البحرِ ، ثم يسمعون صوتاً
 فيقال : مَهْ ؟ قيل : غُزِيَ البيتُ الحصينُ ، فيبعثون جيشاً فيجدون
 أوائلَ ذلك الجيشِ ، ويُقبضُ عيسى ابن مريم ووليه المسلمون وغسلوه
 وحنَّطوه وكفَّنوه وصلوا عليه وحفروا له ودفنوه ، فيرجعُ أوائلُ
 الجيش والمسلمون ينفضون أيديهم من تراب قبره ، فلا يلبثون بعد
 ذلك إلا يسيراً حتي يبعثَ الله الريحَ اليمانية ، قيل : وما الريحُ
 اليمانية ؟ قال : ريحٌ من قِبَلِ اليمنِ ليس على الأرضِ مؤمنٌ يجد
 نسيمها إلا قبضت روحه ! قال : ويسري على القرآن في ليلة واحدةٍ
 ولا يُتركُ في صدورِ بني آدم ولا في بيوتهم منه شيءٌ إلا رفعه الله
 فيبقى الناسُ ليس فيهم نبيٌّ وليس فيهم قرآنٌ وليس فيهم مؤمنٌ
 قال عبد الله بن عمرو : فعند ذلك أخفي علينا قيام الساعة فلا ندري
 كم يُتركون ! كذلك تكون الصيحةُ ، قال : ولم تكن صيحةٌ قطُّ
 إلا بغضبٍ من الله على أهلِ الأرضِ ، قال : وقال الله تعالى « وما
 ينظرُ هؤلاءِ إلا صيحةٌ واحدةٌ ما لها من فَوَاقٍ » سورة ص :
 آية ١٥ ، قال : فلا أدري كم يُتركون كذلك (كر) .

٣٩٦٥٣ عن الحسين أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : أبشري بالمهدي منك (كر ، وفيه موسى بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري كذابان) .

٣٩٦٥٤ - (ش) حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي محمد عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة قال : لينادين باسم رجل من السماء لا ينكر الدليل ولا يمنع منه الدليل) .

٣٩٦٥٥ - عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بغلة رسول الله ﷺ وتقدمت إلى قريش لأردم عن حرب رسول الله ﷺ ، ففقدني رسول الله ﷺ فسأل عني فقالوا : تقدم إلى مكة ليرد قريشا عن حربك ، فقال رسول الله ﷺ : ردوا علي أبي ردوا علي أبي ، لا تقتله قريش كما قتلت ثقيف عروة بن مسعود فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقوني فردوني معهم ، فلما رأي رسول الله ﷺ جهش^(١) واعتقني باكياً ، فقلت : يا رسول الله

(١) جهش : الجھش : أن يفزع الانسان إلى الانسان ويأجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . يقال : جهشت وأجشمت . النهاية ١/٣٢٢ . ب

إني ذهبتُ لأنصرك . فقال : نصركَ الله ، اللهم انصر العباس وولدَ العباس - قالها ثلاثاً ، ثم قال : يا عم ! أما علمت أن المهدي من ولدك مُوفقاً راضياً مرضياً (كر وفيه الكديعي) .

٣٩٦٥٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يحبس الروم على وال من عترتي اسمه يواطىء اسمي فيقبلون بـمكانٍ يقال له «العميق» فيقتلون فيقتلُ من المسلمين الثلثُ أو نحو ذلك ، ثم يقتلون يوماً آخر فيقتلُ من المسلمين نحو ذلك ، ثم يقتلون اليوم الثالث فيكونُ على الروم ، فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون فيها بالأنرسة إذ أتاهم صارخٌ : إن الدجال قد خلفكم في ذرايعكم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٩٦٥٧ - عن سميد بن جبير قال : سمعنا ابن عباس ونحن نقول : اثنا عشر أميراً ثم لا أمير ، واثنا عشر أميراً ثم هي الساعة ، فقال : ما أحققكم ! إن منا أهل البيت بعد ذلك : المنصورَ والسفاحَ والمهديَّ يدفعُها إلى عيسى ابن مريم (كر) .

٣٩٦٥٨ - عن ابن عباس قال : إني لأرجو أن لا تذهب الأيامُ والليالي حتى يبعثَ الله منا غلاماً شاباً يأمرُ بالمعروف وينهى عن

المنكر ، ولم يلبسَ الفتنَ ولم تلبسه الفتنُ ، وإني لأرجو أن يحتم الله بنا هذا الامرَ كما فتحه بنا ، فقال له رجلٌ : يا ابن عباس ! عجزت عنها شيوخُكم وترجوها شبابُكم ! قال إن الله يفعل ما يشاء (كـ) .

٣٩٦٥٩ - عن علي قال : تُمَلَأُ الارضُ ظلماً وجوراً حتى يدخلَ كلُّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ ، يسألون درهمين وجريبين فلا يعطونه فيكون قتالٌ بقتالٍ ويسارٌ بيسارٍ حتى يحيطَ الله بهم في مصره ، ثم تَمَلَأُ الارضُ عدلاً وقِسْطاً (ش) .

٣٩٦٦٠ - عن قتادة قال : كان يقالُ : إن المهديَّ ابنُ أربعين سنةٍ (كـ) .

٣٩٦٦١ - عن علي أن رسول الله ﷺ قال : يكون في آخرِ الزمانِ فتنةٌ تحصلُ الناسَ كما يحصلُ الذهبُ في المعدنِ ، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم ، فإن فيهم الأبدال ، يوشِكُ أن يرسلَ على أهل الشام سَيْبٌ من السماء ففرقَ جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالبُ غلبتهم ، فعند ذلك يخرجُ خارجُ من أهل بيتي في ثلاثِ راياتٍ ، المكثُرُ يقولُ : خمسة عشر ألفاً ، والمقللُ يقولُ : هم انا

عشر ألفاً ، أمارتهم « أمت أمت » يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلبُ الملك ، فيقتلهم الله جميعاً ، ويردُ الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانهم (طس) (١) .

٣٩٦٦٢ - * أيضاً * الفخاري في كتاب الآداب والمواعظ :
أَبَانَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّحْنَانِي أُنْبَأَنَا ابْنُ خَافٍ أُنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَّارَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حِرَازٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ تَمِيمُ الدَّارِي فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَبَلَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ كُنْتَ يَا تَمِيمُ ؟ قَالَ رَكِبْتُ الْبَحْرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَسَرَ بَنًا - ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَاسَةِ بِطَوْلِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

٣٩٦٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا يُخْرَجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثَلَاثٌ وَيَمُوتَ ثَلَاثٌ وَيَبْقَى ثَلَاثٌ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا يُخْرَجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَبْصُقَ بَعْضُهُمْ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٧) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقيّة رجاله ثقات . ص

في وجه بعض (نعيم) .

٣٩٦٦٥ - عن علي قال : إذا نادى مناد من السماء « إن الحق في آل محمد » فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكرٌ غيره (نعيم وابن المنادي في الملاحم) .

٣٩٦٦٦ - عن علي قال : تخرج رايات سود مقابل السفيناني ، فيهم شاب من بني هاشم ، في كفه اليسرى خال ، وعلى مقدمته رجل من بني هاشم يدعى « شعيب بن صالح » فيهم أصحابه (نعيم) .

٣٩٦٦٧ - عن علي قال : إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقي هو وأصحاب السفيناني بباب إصطخر ، فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني ، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه (نعيم) .

٣٩٦٦٨ - عن علي قال : يُبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد ﷺ ، وتقتل من بني هاشم رجالاً

ونساء ، فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة إلى مكة . فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه (نعم) .

٣٩٦٦٩ - عن علي قال : إذا بعث السفيلاني إلى المهدي جيشاً فحُصِفَ بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا خليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك ، فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، وتنقل إليه الخزان ، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال ، حتى تُبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغه حتى يموت (نعم) .

٣٩٦٧٠ - عن علي قال : يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يمطيهم إلا السيف ، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا ، يُغزيه الله بنبي العباس وبني أمية (نعم) .

٣٩٦٧١ - عن علي قال : المهدي مولده بالمدينة ، من أهل بيت النبي ﷺ ؛ واسمه اسم نبي ، ومهاجره بيت المقدس ، كث الأحية

أكل العيين ، براق الثنايا في وجهه خال ، أقي أجلى في كتفه علامة النبي ، يخرج براية النبي ﷺ من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي ، يده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم ؛ يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين (نعيم) .

٣٩٦٧٢ - عن علي قال : المهدي فتى من قريش ، آدم ، ضرب من الرجال (نعيم) .

٣٩٦٧٣ - عن علي قال : إذا هزمت الرايات السود خيل السفياي التي فيها شعيب بن صالح تنى الناس المهدي فيطلبونه ، فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله ﷺ فيصلى ركعتين بعد أن يأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فإذا فرغ من صلاته ، أنصرف فقال : أيها الناس ! ألحَّ البلاء بأمة محمد ﷺ وبأهل بيته خاصة ، قُهرنا وبُغى علينا (نعيم) .

٣٩٦٧٤ - عن عمر بن الخطاب أنه ودع البيت وقال : والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله ! فقال له علي بن أبي طالب : امض يا أمير المؤمنين فلست

بصاحبه ، إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في
آخر الزمان (نعيم) .

٣٩٦٧٥ - عن علي قال : المهدي رجلٌ منا من ولدِ
فاطمة (نعيم) .

٣٩٦٧٦ - عن علي قال : يلى المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو
أربعين سنة (نعيم) .

٣٩٦٧٧ - عن علي قال : ويحا للطالقان ! فإن لله فيها كنوزاً
ليست من ذهبٍ ولا من فضةٍ ولكن بها رجال عرفوا الله حق
معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان (أبو غنم الكوفي في
كتاب الفتن) .

٣٩٦٧٨ - عن علي قال : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب
الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من
الضرِّ والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإمارة
السنن وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
فيُحي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أُميتت ويَسرُّ بمدله
وبركته قلوب المؤمنين وتتأفُّ إليه عصبُ من المعجم وقبائل من

العرب ، فيبقى على ذلك سنين ، ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت (ابن المنادي في الملاحم).

٣٩٦٧٩ - عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة قال : خطب علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! إن قريشاً أئمة العرب ، أبرارها لأبرارها وفجارها أفجارها ، ألا ! ولا بد من رحي تطحن على ضلالة وتدور ، فاذا قامت على قلبها طحنت بحدتها ، ألا ! إن لطحنها روقاً وروقها حدتها وفأثها على الله ، ألا ! وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس صغاراً وأحلم الناس كباراً معنا راية الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها محق ، ومن لزما لحق ، إنا أهل الرحمة ، وبنا فُتحت أبواب الحكمة ، وبحكم الله حكمنا ، وبعلم الله علمنا ، ومن صادق سمعنا ، فإن تبعونا تنجوا ، وإن تتولوا يعذبكم الله بأيدينا ، بنا فك الله ربك الذل من أعناقكم وبنا يحتم لابسكم ، وبنا يلحق التالي ، وإلينا يفيء الغالي ، فلو لا تستعجلوا وتستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر لحدثكم بشباب من الموالى وأبناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملاح ، في الزاد وأقل الزاد الملاح فينا معتبر ، ولشيعتنا منتظر ، إنا وشيعتنا نعضى إلى الله بالبطن والحمى والسيف ، إن عدونا يهلك بالداء والديلة وبما شاء الله من البلية

والنقمة ، وإيمُ الله الأعزَّ الأكرم ! أن لو حدثكم بكل ما أعلمُ
لقلت طائفةٌ : ما أكذبَ وأرجمَ ! ولو انتخبتُ منكم مائةً فلو بهم
كالذهبِ ثم انتخبتُ من المائةِ عشرةً ثم حدثتهم فينا أهل البيت
حديثاً لنا لا أقولُ فيه إلا حقاً ولا أعتدُّ فيه إلا صدقاً لخرجوا وهم
يقولون : عليٌّ من أكذبِ الناسِ ، ولو اخترتُ من غيركم عشرةً
فحدثتهم في عدوتنا وأهل البغي علينا أحاديثَ كثيرةٍ لخرجوا وهم
يقولون : عليٌّ من أصدقِ الناسِ ، هلك حاطبُ الحطبِ ، وحاصرَ
صاحبُ القصبِ ، وبقيتِ القلوبُ منها قلبُ ، فنها مشغبٌ ، ومنها
مجدبٌ ، ومنها مخصبٌ ، ومنها مسيبٌ ، يا بني ! ليرَّ صغارُكم كباركم
وليرأفَ كباركم بصغاركم ، ولا تكونوا كالغواةِ الجفاةِ الذين لم يتفقهوا
في الدين ، ولم يُعطوا في الله محضَ اليقين ، كبيضِ بيضٍ في أداحي^(١)
ويسح لفرأخِ فرأخِ آل محمد من خليفةِ جبارِ عثريفِ^(٢) مترفِ

(١) أداحي : الأداحي : جمع الأدحى وهو الموضع الذي تبيض فيه
النعامة وتفرخ ، وهو أفول ، من دحوت ، لأنها تدحوه برجلها أي
تبسطه ثم تبيض فيه . النهاية ١٠٦/٢ . ب

(٢) عثريف : العثريف : الغاشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث . وقيل :
هو قلب العيفريت ؛ الشيطان الخبيث . النهاية ٧٨/٣ . ب

مستخفٍ بخفي وخلف الخلف ! وبالله لقد علمتُ تأويلَ الرسالات ،
 وإنجازِ العداة ، وتامِ الكلمات ، وإيكونن من يخلفني في أهل بيتي
 رجلٌ يأمرُ بالله ، قوي يحكمُ بحكمِ الله ، وذلك بعد زمانٍ مُكَلَّجٍ^(١)
 مُفَضَّحٍ ، يشتدُّ فيه البلاء ، وينقطعُ فيه الرجاء ، ويُقبلُ فيه الرشاء
 فعند ذلك يبعثُ الله رجلاً من شاطيء دجلة لأمرِ جزبه ، يحمله الحقدُ
 على سفك الدماء ، قد كان في سترٍ وغطاء ، فيقتلُ قوماً وهو عليهم
 غضبان ، شديدُ الحقدِ حران ، في سنةٍ يختصر ، يسومهم خسفاً
 ويسقيهم كأساً ، مصيره سوطُ عذابٍ وسيفُ دمارٍ ، ثم يكونُ
 بعده هَنَاتٌ^(٢) وأمورٌ مشتهاتٌ ، إلا من شط الفرات إلى النجفاتِ
 باباً إلى القطقطانيات ، في آياتِ وآفاتِ متواليات ، يحدثن شكاً بعد
 يقين ، يقومُ بعد حين ، يني المدائن ويفتح الخزائن ، ويجمع الأمم ،
 ينفذُها شخصُ البصر ، وطمحِ النظر ، وعنتِ الوجوه ، وكشفتِ
 البال حتى يرى مقبلاً مدبراً ، فيالهفي على ما أعلمُ ! رجبُ شهرُ
 ذكرٍ ، رمضانُ تمامِ السنين ، شوالُ يُشالُ فيه أمرُ القوم ، ذو القعدة

(١) مُكَلَّج : أي يُكَلَّج الناس لشدة . والكُلُوح : العبوس . يقال : كَلَّجَ
 الرجل ، وأكلجه الهم . النهاية ١٩٦/٤ . ب

(٢) هَنَات : أي شرور وفساد . النهاية ٢٧٩/د . ب

يَقْتَمِدُونَ فِيهِ ، ذُو الْحِجَّةِ الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ ، أَلَا ! إِنَّ الْعَجَبَ
 كُلَّ الْعَجَبِ بَعْدَ جُمَادِي وَرَجَبٍ ، جَمَعَ أُنْشَاتٍ ، وَبَعَثُ أَمْوَاتٍ ،
 وَحَدِيثَاتُ هَوْنَاتٍ هَوْنَاتٍ ، بَيْنَهُنَّ مَوَاتٍ ، رَافِعَةٌ ذَيْلُهَا ، دَاعِيَةٌ عَوْلُهَا
 مَعْلَنَةٌ قَوْلُهَا ، بِدَجَلَةٍ أَوْ حَوْلُهَا ، أَلَا ! إِنَّ مَنَا قَائِمًا عَفِيفَةً أَحْصَاهُ ، سَادَةَ
 أَصْحَابِهِ : يَنَادِي عِنْدَ اصْطِلَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ ثَلَاثًا بَعْدَ هَرَجٍ وَقِتَالٍ ، وَضَنْكٍ وَخَبَالٍ ، وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى
 وَإِنِّي لِأَعْلَمُ إِلَى مِنْ تَخْرُجُ الْأَرْضُ وَدَائِعُهَا وَتَسْلُمُ إِلَيْهِ خَزَائِنُهَا ، وَلَوْ
 شِئْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِرَجْلِي فَأَقُولَ : أَخْرِجِي مِنْ هُنَا بَيْضًا وَدُرُوعًا ،
 كَيْفَ أَنْتُمْ يَا ابْنَ هَنَاتٍ ، إِذَا كَانَتْ سَيُوفُكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ مَصْلُتَاتٍ ،
 ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلَاتٍ ، لَيْلَةُ الْبَيَاتِ ! لَيْسَتْ خَلْفَنُ اللَّهِ خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهَدْيِ
 وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرَّثْيُ ، إِذَا دَعَا دَعَوَاتَ بَعِيدَاتِ الْمَدَى ، دَامِغَاتِ
 لِلْمَنَافِقِينَ ، فَارْجَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا ! إِنَّ ذَلِكَ كَأَنَّ عَلَى رِغَمِ الرَّاعِمِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ (ابْنُ الْمُنَادِي - وَسَمْعِدُ وَالْأَصْبَغُ مَتْرُوكَانِ) .

٣٩٦٨٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ
 يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلَنِي وَلَتَكْفُنُنِي وَلَتَكْفُنُنِي إِكْفَاءَ
 الْإِنَاءِ بِمَا فِيهِ ، مَا يَمْنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يُخْضِبَ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - بِدَمٍ

من فودٍ هذه - يعني هامته ، فوالله إن ذلك لفي عهد رسول الله ﷺ إليَّ ، ولیدالنَّ عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفرقكم على أهل حقكم حتى يملکوا الزهوان الطویل فيستحلوا الدم الحرام ، والفرج الحرام ، والحمر الحرام ، والمال الحرام ، فلا يبقى بيتٌ من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم ، فيا ويح بني أمية من ابن أميتهم ! يَقتلُ زنديقهم ، ويسيرُ خليفتهم في الأسواق ، فاذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض ، والذي فلق الحبة وبرأ النَّسمة لا يزال مُلكُ بني أمية نابتاً لهم حتى يملك زنديقهم ، فاذا قتلوه وملك ابنُ أميتهم خمسة أشهرٍ ألقى الله بأسهم بينهم ، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، وتُعطل الثغورُ ، وتهراقُ الدماء ، وتقع الشجناء في العالم والهرجُ سبعة أشهرٍ ، فاذا قُتل زنديقهم فالويلُ ثم الويلُ للناس في ذلك الزمان ! يُسلط بعضُ بني هاشمٍ على بعضٍ حتى من الغيرة تُغيرُ خمسةُ نفرٍ على الملك كما يتغايرُ الفتيان على المرأة الحسناء ، فمنهم الهاربُ والمشؤم ، ومنهم السِّناطُ ^(١) الخليعُ يبايعه جُلُّ أهل الشام ، ثم يسيرُ إليه حماز الجزيرة من مدينة الأونان ، فيقاتله الخليعُ ويغلبُ على الخزان ، فيقاتله من دمشق إلى حران ،

(١) السِّناط : الذي لا حية له أصلاً . النهاية ٤٠٩/٢ . ب

ويعملُ عملَ الجبارة الأولى ، فيغضبُ الله من السماء لكل عمله ،
فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو إلى أهل بيتِ النبي ﷺ ،
هم أصحابُ الراياتِ السود المستضعفون ، فيعزُّهم الله وينزل عليهم
النصرَ ، فلا يقاتلهم أحدٌ إلا هزموه ، ويسيرُ الجيشُ القحطاني حتى
يستخرجوا الخليفة وهو كارهٌ خائف ، فيسيرُ معه تسعة آلافٍ من
الملائكة ، معه راية النصر ، وفتى اليمنِ في نحر حماز الجزيرة على
شاطئِ نهرٍ ، فيلتقي هو وسفاحُ بني هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون
جيشه ويفرقونهم في النهر ، فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعونه فينهزم
منهم ، فيأخذُ على المدائن التي في الشام على شاطئِ البحر حتى ينتهي
البحرين ، ويسيرُ السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها
أسرع من التماع اليرق ويهدمون سورها ، ثم يُبنى ويُعمرُ ويساعدهم
عليها رجلٌ من بني هاشم اسمه اسمُ نبي ، فيفتحونها من الباب الشرقي
قبل أن يمضي من اليوم الثاني أربعُ ساعات ، فيدخلها سبعون ألفَ
سيفٍ مسلولٍ بأيدي أصحابِ الراياتِ السود ، شعارهم « أمت أمت »
أكثرُ قتلاها فيما يلي المشرق ، والفتى في طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه
من وراء البحرين من المعرتين واليمن ، ويكملُ الله للخليفة سلطانه ، ثم
يثورُ سميانُ أحدهما بالشام والآخرُ بمكة ، فيهلكُ صاحبُ المسجدِ

الحرام ويقبلُ حتى يلقى جموعه جموعَ صاحبِ الشام فيهزمونه
(إن المنادي) .

٣٩٦٨١ - عن علي قال : ستكونُ فتنةٌ يحصلُ الناسُ منها كما
يحصلُ الذهبُ في المعدن ، فلا تَسُبُّوا أهلَ الشام وسُبُّوا ظلمَتهم ،
فإن فيهم الأبدال ، وسيرسلُ الله سَيِّباً من السماء فيفرقُهم حتى لو
قاتلهم الثعالبُ غلبتهم ، ثم يبعثُ الله عند ذلك رجلاً من عترةِ
الرسولِ في اثني عشر ألفاً إن قتلوا ، وخمسة عشر ألفاً إن كُشُّوا ،
أمارتُهم أي علامتُهم : « أمت أمت » على ثلاثِ راياتٍ تقَاتِلُهم أهلُ
سبعِ راياتٍ ، ليس من صاحبِ رايةٍ إلا وهو يطعم بالملك ، فيُقتلون
ويهزمون ، ثم يظهرُ الهاشمي فيردُّ الله إلى الناس ألفتهم ونعمتهم ،
فيكونُ حتى يخرجَ الدجالُ (نعيم بن حماد ، ك) .

٣٩٦٨٢ - عن علي أنه قال للنبي ﷺ : أمينا آل محمدٍ المهديُّ
أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بَلْ منّا ، يَخْتِمُ الله به كما فتحَ بنا
ربُّنا ، يُسْتَنْقِذُونَ من الفتنة كما أُنْقِذُوا من الشرك ، وبنا يُؤْلَفُ
الله بين قلوبهم بعد عداوةِ الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوةِ الفتنة
إخواناً كما أصبحوا بعد عداوةِ الشركِ إخواناً في دينهم ، قال علي :

أموءنون أم كافرون ؟ قال : مفتونٌ وكافرٌ (نعيم بن حماد ، طس ،
وأبو نعيم في كتاب المهدي ، خط في التلخيص) .

الرجال

٣٩٦٨٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن سعيد بن المسيب قال :

قال أبو بكر : هل بالعراق أرضٌ يقال لها خراسان ؟ قالوا : نعم
قال فان الدجال يخرج منها (ش) .

٣٩٦٨٤ - عن أبي بكر الصديق قال : يخرج الدجالُ من مرو

من يهوديتها (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٨٥ - عن عكرمة عن أبي بكر الصديق قال : يخرج الدجال

من قبل المشرق من أرضٍ يقال لها خراسان (نعيم) .

٣٩٦٨٦ - ﴿ من مسند حذيفة بن اليمان ﴾ قلت : يا رسول الله

الدجالُ قبلُ أو عيسى ابن مريم ؟ قال : الدجال ثم عيسى ابن مريم ،
ثم لو أن رجلاً أتى فرساً لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة
(نعيم) .

٣٩٦٨٧ ﴿ أيضاً ﴾ قال رسولُ الله ﷺ : يخرج الدجالُ

عدو الله ومعه جنود من اليهود وأصناف الناس ، معه جنة ونار
 ورجال يقتلهم ثم يحييهم ، معه جبل من ثريد ونهر من ماء وإني
 سأنت لكم نعمته ! إنه يخرج ممسوح العين ، في جبهته مكتوب
 « كافر » يقرؤه كل من كان يحسن الكتاب ومن لا يحسن ،
 فجنته نار وناره جنة ، وهو المسيح الكذاب ، ويتبعه من نساء
 اليهود ثلاثة عشر ألف امرأة ، فرحم الله رجلاً منع سفيته أن
 تتبعه والقوة عليه يومئذ بالقرآن ، فإن شأنه بلاء شديد ، يبعث الله
 الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها فيقولون له : استعن بنا على
 ما شئت ، فيقول لهم : انطلقوا فأخبروا الناس أني ربهم وإني قد
 جثمت بحنتي وناري ، فينطلق الشياطين فيدخل على الرجل أكثر من
 مائة شيطان فيتمثلون له بصورة والده وولده وأخوته ومواليه ورفيقه فيقولون
 يا فلان ! أتعرفنا ؟ فيقال لهم الرجل نعم هذا أبي ، وهذه أمي وهذه أختي
 وهذا أخي ، فيقول الرجل : ما نبؤكم ؟ فيقولون : بل أنت فأخبرنا
 ما نبؤك ، فيقول الرجل : إنا قد أخبرنا أن عدو الله الدجال قد
 خرج ، فيقول له الشياطين : مهلاً ! لا تقل هذا ، فانه ربكم يريد
 القضاء فيكم ، هذه جنته قد جاء بها وناره ، ومعه الأنهار والطعام
 فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاء الله ؛ فيقول الرجل : كذبتهم ،

ما أنتم إلا شياطينٌ وهو الكذب ! وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد حدث حديثكم وحذرنا وأنبأنا به فلا مرحباً بكم ، أنتم الشياطين وهو عدو الله ، وليسوقن الله عيسى ابن مريم حتى يقتله ؛ فيخسوا فينقلبوا خاسئين . ثم قال رسول الله ﷺ : إنما أحدثكم هذا - لتمقلوه وتفقهوه وتفهموه وتعوه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم ، فليحدث الآخر الآخر فإن فتنته أشد الفتن (نعم ، وفيه سويد بن عبد العزيز متروك) .

٣٩٦٨٨ - عن حذيفة قال : إن أصحاب النبي ﷺ كانوا يسألون عن الخيرِ وكنتُ أسأل عن الشر مخافة أن أدركه ، وإني بينما أنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم قلت : يا رسول الله ! أرايتَ هذا الخير الذي أعطانا الله هل بعده من شرٍ كما كان قبله شرٌ ؟ قال : نعم ، قلتُ : فما العصمة منه ؟ قال : السيفُ ، قلتُ : وهل للسيف من بقيةٍ ؟ قال : هدنةٌ على دخنٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! ما بعد الهدنة قال : دعاةٌ للضلالة ، فإن لقيتَ لله يومئذٍ خايضة في الأرض فالزمه وإن أخذَ مالكَ وضربَ ظهرك وإلا - وفي لفظ : فإن لم يكن خليفة - فاهربنَّ في الأرض حدَّ هربك حتى يدركَكَ الموتُ وأنتَ عاضُ أصل شجرةٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! فما بعد دعاة الضلالة ؟ قال :

خروج الدجال ، قلت : يا رسول الله ! ما يحيي الدجال ؟ قال : يحيي بنارٍ ونهر ، فمن وقع في ناره وجبَ أجرُهُ وحُطَّ وزره ، قلت : يا رسول الله ! فما بعد الدجال ؟ قال : عيسى ابن مريم ؟ قلت : فما بعد عيسى ابن مريم ؟ قال : لو أن رجلاً انتج فرساً لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة (ش ، كر) .

٣٩٦٨٩ - عن حذيفة قال : لو خرج الدجالُ لآمنَ به قومٌ في قبورهم (ش) .

٣٩٦٩٠ - عن محجن قال : إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعدَ على أحدٍ فأشرف على المدينة فقال : ويلَ أمِّها مدينة يدعها أهلها وهي خيرُ ما كانت يأتها الدجال فيجدُ على كل باب من أبوابها ملكاً مصلاً بجناحيه فلا يدخلها (ش) .

٣٩٦٩١ - عن أبي سعيد الخدري قال : مع الدجال امرأة يقال لها لثيبة لا يؤمُ قرية إلا سبقتة إليها فتقول : هذا الرجلُ داخلُ عايكم فاحذروه (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٩٢ - عن عبد الله بن بسر المازني أنه قال : يا ابن أخي ! لعلك تُدركُ فتَحَ القسطنطينية فإياك إن أدركت فتحها أن تترك

غنيمتك منها ، فان بين فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين (نعيم
ابن حماد في الفتن) .

٣٩٦٩٣ - عن عبد الله بن بسر الملازني قال : إذا أناكم خبرُ
الدجال وأنتم فيها فلا تدعوا غنائمكم فيها ، فان الدجال لم يخرج
(نعيم) .

٣٩٦٩٤ - عن أبي هريرة قال : يُسلطُ الدجال على رجلٍ من
المسلمين فيقتله ثم يُحييه ثم يقول : أأنتُ بربكم ؟ ألا ترون أني
أُحيي وأميتُ ، والرجل ينادي : يا أهلَ الإسلام ! بل هو عدوُ الله
الكافرُ الخبيث ، إنه والله لا يُسلطُ على أحدٍ بعدي (ش) .

٣٩٦٩٥ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة
هرقلَ قيصرَ ويؤذن فيها المؤذنون ويُقسمُ فيها المال بالآترسة فيقبلون
بأكثرِ أموالٍ رآها الناسُ ، فيأتيهم الصريخُ : إن الدجال قد خالفكم
في أهليكم ! فيلقون ما في أيديهم ويقبلون يقاتلونه (ش) .

٣٩٦٩٦ - عن أبي الطفيل عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ
قال : يخرجُ الدجال على حمارٍ ، رجسٌ على رجسٍ (ش) .
٣٩٦٩٧ - عن أبي ظبيان قال : ذكرنا الدجال فسألنا علياً متى

خروجه ؟ قال : لا يخفى على مؤمنٍ ، عينه اليمنى مطموسة ، مكتوب
بين عينيه « كافرٌ » يتهجأها لنا عليّ ، قلنا : ومتى يكون ذلك ؟ قال :
حين يفخرُ الجار على جاره ، ويأكلُ الشديدُ الضعيفَ ، وتُقطعُ
الأرحامُ ، ويختلفون اختلافَ أصابعي هؤلاء وشبَّكها ورفعها هكذا
فقال له رجلٌ من القوم : كيف تأمرُ عند ذلك يا أمير المؤمنين ؟
قال : لا أباك إنك لن تُدرِك ذلك ! فطابت أنفسنا (ش) .

٣٩٦٩٨ - * مسند رجال لم يسموا من الصحابة * أنذرتكم
المسيحَ ، وهو ممسوحُ العين اليسرى ، تسيرُ معه جبال الخبزِ وأنهارُ
الماء ، علامتهُ : يمكثُ في الأرض أربعين صباحاً ، يبلغ سلطانه كلَّ
منهلٍ ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة : ومسجدَ الرسول ، والمسجد
الأقصى ، والطورَ ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس
بأعورَ ، يُسلِّطُ على رجلٍ فيقتله ثم يُحييه ، ولا يسلِّطُ على
غيره (حم) .

٣٩٦٩٩ - عن رجل من الأنصار : أنذرتكم المسيحَ أنذرتكم
المسيحَ الدجال ! إنه لم يكن نبي قبلُ إلا قد أنذر أمتَه ، وإنه فيكم
جمدُ آدمُ ممسوحُ العين اليسرى ، معه جنةٌ ونارٌ ، وجبل من خبز

ونهرٌ من ماءٍ ، تَطْرُ السَّماءُ ولا يَنْبُتُ الشَّجَرُ ، يُسَلْطُ عَلَى نَفْسٍ
مُؤْمِنَةٍ فَيَمِيتُهَا ثُمَّ يَحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، لَا يَبْقَى
مِنْهُ إِلَّا أَنَاةٌ ، لَا يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الْأَرْبَعَةَ : مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَبَيْتَ
الْمَقْدِسِ وَالطُّورَ ، فَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ
(البغوي - عن رجل من الأنصار) .

٣٩٧٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَطَعْتُ يَهُودِيَّةٌ فَقَالَتْ :
أَطْمَعُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَمِذُّ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ
الْقَبْرِ (ابن جرير) .

٣٩٧٠١ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ إِنْى وَاللَّهِ مَا
جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنْ تَمَيَّا الدَّارِي كُنْ رَجُلًا
نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ
عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بِحَرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ
رَجُلًا مِنْ نَحْمٍ وَجَذَامٍ ، فَلَعَبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْسَوْا
إِلَى جَزِيرَةِ الْبَحْرِ حِينَ مَغْرَبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ
فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ مَا قَبْلَهُ مِنْ

دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ! ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا : وما الجساسة قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فانه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمّيت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير . فاذا فيه أعظم إنسان رأناه قط خلقاً وأشدّه وثاقاً مجموعةً يدها عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ! ما أنت ؟ قال : قد قدّرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم^(١) فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلّسنا في أقربها فدخّلنا الجزيرة ، فلقيننا دابةً أهاب كثير الشعر ما ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ! ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فانه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانةً ، فقال أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها . لا تُثمر ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إنها توشك أن لا تُثمر ! قال : أخبروني عن

(١) اغتلم : أي هاج واضطربت أمواجه ، والاعتلام : مجاوزة المد .
النهاية ٢٨ / ٣ ب

بحيرة الطبرية ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء ، قال : إن ماءها يوشك أن يذهب ! قال : أخبروني عن عين زُغَرَ^(١) قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ، قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال : قد كان ذلك ؟ قلنا نعم ، قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه . وإني مُخبركم عني ، إني أنا المسيح الدجال ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة ، هما محرمان عليّ كلتاها ، كلما أردت أن أدخل واحدةً منها استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلتاً يصُدنني عنها ، وإن على كل نقبٍ منها ثلاثكة يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة ! ألا هل كنتُ حدثتكم ذلك ! فإنه أعجبني حديثُ تميم ، إنه وافق الذي كنتُ أحدثُكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا ! إنه في بحر الشام

(١) زغر : بوزن صرد : عين بالشام من أرض البلقاء . النهاية ٤/٢ ٣٠٣ ب

او بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق هو ، من قبل المشرق ما هو (حم ، م ،)^(١) طب - عن فاطمة بنت قيس ، زاد طب في آخره : بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصهان من قرية من قراها يقال لها رستقباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجان ، معه نهران : نهر من ماء ونهر من نار ، فمن أدرك ذلك منهم فليل له : ادخل الماء ، فلا يدخله فانه نار ، وإذا قيل له : ادخل النار ، فليدخلها فانه ماء).

٣٩٧٠٢ - (ش) حدثنا أبو أسامة ثنا مجالد أنبأنا عامر قال أخبرني فاطمة ابنة قيس قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم بالهاجرة فصلى ثم صعد المنبر فقام الناس فقال : أيها الناس ! اجلسوا فاني والله ما قتت مقامي هذا لأمر ينقصكم لرغبة ولا لرهبة وذلك أنه صعد المنبر في ساعة لم يكن يصعده فيها - ولكن تيمناً أناني فأخبرني إن رهطاً من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم عاصف من ريح أبلأهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدها في قوارب السفينة

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

حتى خرجوا إلى جزيرةٍ فاذا هم بشيءٍ أسودٍ أهلكَ كثيرَ الشرِّ
لا يدرون هو رجلٌ أو امرأةٌ قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسةُ
قالوا : أخبرينا ما أنت ، قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائتكم
ولكن هذا الدير قد رمتُموه فأثوه فإن فيه رجلاً بالأشواقِ إلى أن
تُخبروه ويُخبركم ، فانطلقوا حتى أتوا الدير فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا
عليه ، فاذا هم بشيخٍ موثقٍ شديدِ الوثاقِ يُظهرُ الحزنَ ، شديدِ
التشكي ، فسلموا عليه فردَّ عليهم السلام ، فقال لهم : من أين أنتم ؟
قالوا : من الشامِ ، قال : ممن أنتم ؟ قالوا : من العربِ ، قال : ما فعلتِ
العربُ ؟ خرج نبيهم بعدُ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما فعل هذا الرجلُ
الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيراً ، ناواه قومُه دينه فأظهره الله عليهم
فأمرهم أن يعبدوا الله ، فهمُ اليوم في جميعِ إلههم واحدٌ ودينهم
واحد ، قال : ذاك خيرٌ لهم ، قال : ما فعلتِ عينُ زُغَرَ ؟ قالوا
خيراً ، يستقون منها زرعهم ويستقون منها لسقيهم : قال : ما فعل
نخلُ بنِ عمان وبيسان ؟ قالوا : يُطعم ثمره كلَّ عامٍ ، قال : ما
فعلت بحيرةُ الطبريةِ ؟ قالوا : ملأى تدفقُ جنباتها من كثرةِ الماءِ ،
فزفر ثلاثَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً
إلا وطئتها برجلي هاتين إلا طيبةً ، ليس لي عليها سبيلٌ ولا سلطانٌ .

فقال رسول الله ﷺ : إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ، والذي نفسي بيده إن هذه طيبة ! ولقد حرم الله حرمي على الدجال أن يدخله ثم حلف ﷺ : ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة ، ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها ، قال مجالدٌ : فأخبرني عامرٌ قال : ذكرتُ هذا الحديث للقاسم ابن محمد فقال القاسمُ : أشهدُ على عائشة لحدثني هذا الحديث غير أنها قالت : الحرمانُ عليه حرامٌ : مكة والمدينة ، قال عامرٌ : فلقيتُ الحرز بن أبي هريرة فحدثته حديثَ فاطمة فقال : أشهدُ على أبي أنه حدثني كما حدثك فاطمة ، ما نقص حرفاً واحداً غير أن أبي زادَ فيه باباً واحداً فقال : فخطَّ النبي ﷺ بيده نحو المشرق ما هو قريبٌ من عشرين مرةً (ش).

٣٩٧٠٣ - عن عبد الله بن عمرو قال : تبحشون الروم فيخرجون أهل الشام من منازلهم فيستغيثون بكم فتغيثونهم ، فلا يتخلف عنهم مؤمنٌ فيقتلون فيكون بينكم قتلٌ كثيرٌ ، ثم تهزمونهم فينتهون إلى أسطوانة ، إني لأعلمُ مكانها عليهم ، عندها الدنانيرُ فيكتالونها بالتراس ، فيلقاهم الصريخُ إن الدجال يحوش ذراريكم ، فيلقون ما في أيديهم ثم يأتون (كسر) .

٣٩٧٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال : يخرجُ الدجالُ من

كوثي أرض بالعراق ، ثم قال : إن للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها (ش) .

٣٩٧٠٥ - عن ابن مسعود : يخرج الدجال من كوئي (ش) .

٣٩٧٠٦ - عن أبي صادق قال قال عبد الله بن مسعود : إني لأعلم أول أهل أبيات يقرعهم الدجال ! أنتم أهل الكوفة (ش) .

٣٩٧٠٧ - عن مكحول قال : ما بين الملحمة وفتح القسطنطينية وخروج الدجال إلا سبعة أشهر ، وما ذاك إلا كهيئة العقد ينقطع فيتبع بعضه بعضاً (ش) .

٣٩٧٠٨ - * مسند ابن الجراح * سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أُنذر قومه الدجال ، وإني أُنذركموه فوصفه رسول الله ﷺ لنا بحلية لا أحفظها وقال : لعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ، قلنا : يا رسول الله ! قلوبنا يومئذ مثلها اليوم ؟ قال : أو خير (ت ، ع - وأبو نعيم في المعرفة) .^(١)

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال رقم (٢٢٢٥) وقال

حسن غريب . ص .

٣٩٧٠٩ - عن علي أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : معاشر الناس ! سلوني قبل أن تفقدوني - يقولها ثلاث مرات ، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدى فقال : يا أمير المؤمنين ! متى يخرج الدجال ؟ فقال مه يا صعصعة ! قد علم الله مقامك وسمع كلامك ، ما المسؤول بأعلم بذلك من السائل ، ولكن لخروجه علامات وأسباب وهنات ، يتلو بعضهن بعضاً حذو النعل في حول واحد ، ثم إن شئت أنبأتك بهلامته ! فقال : عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين ! قال : فاعقد بيدك واحفظ ما أقول لك : إذا أملت الناس الصلوات ، وأضاعوا الأمانات ، وكان الحكم ضعفاً ، والظلم فخرًا ، وأمراؤهم فجرة ، ووزراؤهم خونة ، وأعوانهم ظلمة ، وقراؤهم فسقة ، وظهور الجور ، وفشا الزنا ، وظهر الربا ، وقططت الأرحام ، واتخذت القينات ، وشربت الخمر ، ونقضت العهود ، وضيعت العتات ^(١) وتواني الناس في صلاة الجماعات ، وزخرفوا المساجد ، وطولوا المنابر ، وحلوا المصاحف ، وأنذوا الرثى ، وأكلوا الربا ، واستعملوا السفاء ، واستخفوا بالدماء ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتجرت

(١) العتات : العتمة : وقت صلاة العشاء . وقد عثم الليل من باب ضرب . وأعتمنا من العتمة كأصبحنا من الصبح . المختار ٣٢٦ . ب

المرأة مع زوجها حرصاً على الدنيا، وركب النساء على المنابر، وتشبهن
 بالرجال، وتشبه الرجال بالنساء وكان السلامُ بينهم على المعرفة، وشهد
 شاهدُهم من غير أن يُستشهدَ، وحلفَ من قبل أن يستحلفَ،
 ولبسوا جلود الضأنِ على قلوب الذئابِ، وكانت قلوبهم أُمراً من
 الصبر، وأُلسنتهم أحلى من العسلِ، وسرايرهم أُنثى من الجيفِ،
 والتمسّسَ النّفقه لغير الدين، وأنكر المعروفُ وعُرف المنكرُ،
 فالنجاء النجاء والوحاء الوحاء ! نعيمَ السكنِ حينئذٍ عبادان ! النائمُ
 فيها كالمجاهد في سبيل الله، وهي أولُ بقعةٍ آمنت بعيسى عليه الصلاة
 والسلام، وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يقول أحدُهم : يا ليتني كنتُ بُنّةً
 في لبنةٍ من بيت من بيوتِ عبادان ! فقام إليه الأصمغُ بنُ نبّانة فقال:
 يا أمير المؤمنين ! ومن الدجالُ ؟ قال : صافي بنُ صائدٍ، الشقيُّ من
 صدّقه، والسعيدُ من كذبه، ألا ! إن الدجالَ يَطعمُ الطعامَ ويشرب
 الشرابَ ويمشي في الأسواق، واللهُ تعالى عن ذلك، ألا ! إن الدجالَ
 طوله أربعون ذراعاً بالذراعِ الأولِ، تحته حمار أقرُّ، طولُ كل أذنٍ
 من أذنيه ثلاثون ذراعاً، ما بين حافرِ حماره إلى الحافرِ الآخرِ مسيرة
 يومٍ وليلة، تُطوى له الأرضُ مَهْلاً، يتناولُ السحابَ بيمينه،
 ويسبقُ الشمسَ إلى مغيبها، يخوضُ البحرَ إلى كعبيه، أمامه جبلُ

٣٩٧١١ - *من مسند جابر بن عبد الله* عن جابر أن رسول الله ﷺ لقي ابن صياد ومعه أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ : أشهدني أني رسول الله ؟ فقال ابن صياد : أشهدني أني رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : آمنت بالله ورأسه ، فقال رسول الله ﷺ : ما ترى ؟ فقال ابن صياد : أرى عرشاً على الماء ، فقال له رسول الله ﷺ : ترى عرش إبليس على البحر ، قال : ما ترى : قال : أرى صادقين أو كاذبين ، فقال رسول الله ﷺ : لبس عليه فدعوه ، لبس عليه فدعوه (ش) (١) .

٣٩٧١٢ - عن جابر قال : فقدنا ابن صياد يوم الحرة (ش) .
 ٣٩٧١٣ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال خبأ النبي ﷺ لابن صياد دُخاناً فسأله عما خبأ له فقال : دخ ، فقال : اخسأ فلن تعدوا أصلك فلما ولّى رسول الله ﷺ قال القوم : وماذا قال ؟ قال بعضهم : ! دخ ، وقال بعضهم بل : دخ ، فقال رسول الله ﷺ : هذا وأنتم معي تختلون ! فأنتم بعدي أشدّ اختلافاً (طب) .

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٢٥ . ص

٣٩٧١٤ - عن أبي ذر قال : لَأَنْ أُحْلِفَ عَشْرًا أَنْ ابْنَ صِيَادٍ
هو الدجالُ أحبُّ إليَّ من أحلفَ واحدةً أنه ليس به ، وذلك لشيءٍ
سمعتُه من رسول الله ﷺ ، بعثني رسول الله ﷺ إلى أمِّ ابنِ صيادٍ
فقال : سَلَهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ ؟ فقالت : حملتُ به اثني عشر شهرًا . فأتيتها
فأخبرته ، فقال : سَلَهَا عَنْ صِيحْتِهِ حَيْثُ وَقَعَ ، قالت : صَاحَ صِيَا حَ
صَبِيٍّ ابْنِ شَهْرَيْنِ ، وقال له رسول الله ﷺ : إِنْ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ
خَبِيئًا ، فقال : خَبَأْتُ لِي عَظَمَ شَاةٍ عَفْرَاءٍ - وأراد أَنْ يَقُولَ : والدخان
فقال رسول الله ﷺ : اخْسَأْ ! فَإِنَّكَ لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ (ش) .

٣٩٧١٥ - عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال لابن صياد: ما ترى؟
قال : أرى عرشاً على البحرِ وحوله حيات : فقال رسول الله ﷺ :
ذلك عرشُ إبليسَ (ش) .

٣٩٧١٦ - عن ابن عمر قال : لَقِيتُ ابْنَ صِيَادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ
طَرَفِ الْمَدِينَةِ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ الطَّرِيقَ فَقُلْتُ : اخْسَأْ ! فَإِنَّكَ لَنْ
تَعْدُوَ قَدْرَكَ ، فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَدْتُ (ش) .

٣٩٧١٧ - عن أم سلمة أن ابْنَ صِيَادٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُورًا
مُخْتُونًا (ش) .

نزول عيسى عليه الصلاة والسلام

٣٩٧١٨ - عن نافع بن كيسان عن أبيه سمعتُ النبي ﷺ يقول : ينزلُ عيسى (خ في تاريخه ، كر) .

٣٩٧١٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ - وذكر الهند : يغزو الهندَ بكم جيشُ يفتحُ الله عليهم حتى يأتوا بملوكهم مغلولينَ بالسلاسلِ يغفرُ الله ذنوبهم ، فينصرفون حين ينصرفون فيجدون ابنَ مريمَ بالشامِ (نعم) .

٣٩٧٢٠ - عن أبي الأشعث الصنعاني قال سمعتُ أبا هريرة يقول : يهبطُ عيسى ابن مريم فيصلي الصلواتِ ويجمعُ الجمعَ ويزيدُ في الحلالِ كأنى به تجذبه رواحيله بطن الروحاء حاجاً أو معتمراً (كر) .

٣٩٧٢١ - عن أبي هريرة قال : إن المساجدَ لتحدرُ لخروجِ المسيح ، وإنه سيخرجُ فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ، ويؤمن به من أدركه ؛ فمن أدركه منكم فليقرئه مني السلام (ش) .

٣٩٧٢٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لينزلن ابنُ مريمَ حكماً عدلاً - وفي لفظ : عادلاً - فليكسرنَّ الصليبَ ، وليقتلن الخنزيرَ ، وليضمنن الجزية ، وليتركن القسلاصَ فلا يُسقي

عليها ولتذهبن الشحنة والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال
فلا يقبله أحد (كر) .

٣٩٧٢٣ - عن أبي هريرة يرويه قال : لا تزال عصابة من أمي
على الحق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى ابن
مريم . قال الأوزاعي : فحدثت بهذا الحديث قتادة قال : لا أعلم
أولئك إلا أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : لا تزال
عصابة من أمي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى ينزل عليهم عيسى ابن
مريم . قال الأوزاعي : فحدثت به قتادة فقال : لا أعلم أولئك إلا
أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٥ - عن ابن عباس قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى
ابن مريم على ذروة أفيق بيده حربة ، يقتل الدجال (كر) .

٣٩٧٢٦ - عن ابن عباس قال : الدجال أول من يتبعه سبعون
ألفاً من اليهود عليها السيجان - وهي الأكسية من صوف أخضر ،
يعني به الطيالة - ومعه سحرة اليهود يعملون المعجائب ويراها الناس
فيضلونهم بها ، وهو أعور ممسوح العين اليمنى ، يسقطه الله على رجل

من هذه الأمة فيقتله ثم يضربه فيحييه ، ثم لا يَصِلُ إلى قتله ولا يُسلط على غيره ، وتكون آيةُ خروجه : تركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتهاونُ بالدماء ، وضيعوا الحكم ، وأكلوا الربا وشيدوا البناء ، وشربوا الخمر ، واتخذوا القيان ، ولبسوا الحرير ، وأظهروا بزةً ^(١) آلِ فرعون ، ونقضوا العهد ، وتفقهوا لغير الدين وزينوا المساجد وخرَّبوا القلوب ، وقطعوا الأرحام ، وكثرتِ القراء وقلتِ الفقهاء ، وعُطلت الحدود ، وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، فتكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، بعثَ الله عليهم الدجال فسُلِّطَ عليهم حتى يُنتقمَ منه ، ويتجاوز المؤمنون إلى بيت المقدس ؛ قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : فعند ذلك ينزلُ أخي عيسى ابن مريم من السماء على جبلٍ أفيقٍ إماماً هادياً وحكماً عدلاً ، عليه برنسٌ له ، مربوعُ الخلق ، أصلتُ ، سبط الشعر ، بيده حربةٌ ، يقتلُ الدجال ، فاذا قُتِلَ الدجال تضع الحرب أوزارها فكان السِّلْمُ ، فيلقى الرجلُ الأسد فلا يهيجهُ ، ويأخذُ الحية فلا تضرهُ ؛ وتثبتُ الأرضُ كنبأها على عهدِ آدم ويؤمنُ به أهل الأرض ويكونُ الناسُ أهلَ ملةٍ واحدةٍ (إسحاق بن بشر ؛ كرو) .

(١) بزة : البزة الهيئة . النهاية ١/ ١٢٥ . ب

٣٩٧٢٧ - عن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ : إذا سكنَ بنوك السوادَ ولبسوا السوادَ وكان شيعتهم أهلَ خراسان لم يزل هذا الأمرُ فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابنِ مريم (ابن النجار).

٣٩٧٢٨ - عن عائشة قالت قلتُ : يا رسول الله ! إني أرى أني أعيشُ بعدك فتأذنُ لي أن أدفنَ إلى جنبك ! فقال : وأنى لكِ بذلك الموضع ! ما فيه إلا موضعُ قبري وقبرِ أبي بكر وعمر وعيسى ابنِ مريم (كر).

٣٩٧٢٩ - عن يحيى بن جمعة قال : قالت فاطمة بنتُ رسول الله ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابن مريم مكث في إسرائيل أربعين سنةً (ع ، كر).

٣٩٧٣٠ - عن عبد الله بن عمر قال : ينزلُ عيسى ابن مريم فإذا رآه الدجالُ ذاب كما تذوبُ الشحمة ، فيقتلُ الدجالُ ويُفرقُ عنه اليهود فيُقتلون حتى أن الحجرَ يقول : يا عبد الله - للمسلم - هذا يهوديٌ فتعال فاقتله (ش).

٣٩٧٣١ - عن ابن مسعود قال : إن المسيحَ ابن مريم خارجٌ قبل يومِ القيامة وليستغفرَ به الناسُ عن سواه (كر).

بأجوج ومأجوج

٣٩٧٣٢ - عن النواس بن سيمان أن رسول الله ﷺ قال :
أريتُ أن ابنَ مريم يخرجُ من تحتِ المفارة البيضاء شرقي دمشقَ
واضعاً يده على أجنحةِ الملكين بين ربطتين مُمشقتين ، إذا أدنى رأسه
قطراً ، وإذا رفع رأسه تحادَرَ منه جُمانٌ كاللؤلؤِ ، يمشي وعليه السكينة
والأرضُ تُقبضُ له ، ما أدرك نفسه من كفرٍ مات ، ويُدركُ
نفسه حيثُ ما أدرك بصره حتى يُدرك بصره في حصونهم وقرباتهم
حتى يدرك الدجالَ عند بابِ لدة فيموتُ ، ثم يعمدُ إلى عصابةٍ من
المسلمين عصمهم الله بالإسلام ، وينزلُ الكفارَ ينتفون لحامٍ وجلودهم ،
فتقول النصارى : هذا الدجالُ الذي أئذناه وهذه الآخرة ، ومن
مسَّ ابنَ مريم كان من أرفعِ الناسِ قدراً ، ويعظمُ مَسَّهُ ، ويمسحُ
على وجوههم ويحدثُهم بدرجاتهم من الجنة ، فبينما هم فرحون بما هم
فيه إذ خرجتِ يأجوجُ ومأجوجُ فيُوحى إلى المسيح أني قد أخرجتُ
عباداً لي لا يستطيعُ قتلهم إلا أنا فاحرز عبادي إلى الطورِ ، فيمرُّ
صدرُ يأجوجَ ومأجوجَ على بحيرة طبرية فيشربونها ، ثم يقبلُ آخرُهم
فيركزون رماحهم فيقولون : لقد كان ههنا مرة ماء ، حتى إذا كانوا
حيال بيتِ المقدس قالوا : قد قتلنا من في الأرض فها هموا نقتل من في

السماء ! فيرمون نبلهم إلى السماء ، فيردّها الله مخضوبةً بالدم ، فيقولون :
 قد قتلنا من في السماء ! ويتحصنُ ابن مريم وأصحابه حتى يكونَ
 رأسُ الثورِ ورأسُ الجمل خيراً من مائةِ دينارٍ اليوم (كر وقال :
 كذا قال « المغارة » وهو تصحيف : وإنما هو « المنارة ») .

٣٩٧٣٣ - عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو أراه رفعه
 قال : يأجوجُ ومأجوجُ من ولد آدم ! قال : نعم ، ومن ورائهم ثلاث
 أمم : تأويلُ وتأريسُ ومنسكُ ، يلدُ الرجلُ من صلبه ألفاً
 (ق ، كر) .

الخسف والمسخ

٣٩٧٣٤ - عن عبد الرحمن بن صخر عن أبيه قال قال رسول
 الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبايل حتى يقال للرجل :
 من نبي فلان ؛ قال فعمرت أن العرب تدعى إلى قبائلها وأن العجم
 تدعى إلى قراها (ش) .

٣٩٧٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : تخرجُ معادنُ مختلفةٌ
 قريبُ يقال لها : فرعونُ ذهبٌ يذهبُ إليه شرارُ الناس ، وبينما

هم يعملون فيه إذ حسر لهم عن الذهب فأعجبهم ممتلئة إذ خسف به
وبهم (نعيم) .

٣٩٧٣٦ - عن عبد الله بن عمر قال ، ليخسفن بالدار إلى جنب
الدار وبالذار إلى جنب الدار (ش) .

٣٩٧٣٧ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لا بد من خسف
ومسح ورجف ! قالوا : يا رسول الله ! في هذه الأمة قال : نعم ،
إذا أخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الربا واستحلوا الصيد في
الحرم ، ولبس الحرير ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
(ابن النجار) .

الدابة

٣٩٧٣٨ - عن ابن شوذب قال قال عمر : لا تخرج دابة الأرض
حتى لا يبقى في الأرض مؤمن (نعيم بن حماد) .

٣٩٧٣٩ - * من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري * الدابة
تكون لها ثلاث خرجات من الدهر : فتخرج خرجة من أقصى
اليمن حتى ينشر ذكرها في أهل البادية ولا يدخل ذكرها القرية

يعني مكة ، ثم تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك ، ثم تخرجُ خرجةً أخرى قريباً من مكة فينتشر ذكرها في أهل البادية وينشر ذكرها بمكة ثم تكمن زماناً طويلاً : ثم ينما الناس يوماً بأعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرهم إلا وهي في ناحية المسجد ترغو ما بين الركن والمقام إلى باب بني مخزوم على الخارج الخارج من المسجد تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس عنها شتى ومعا ، وثبت لها عصاة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله ، فبست بهم فجلت وجوههم حتى تجملها كأنها الكواكب الدرية ، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي ! فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه ثم تذهب ، ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم ويشتركون في الأموال ويصطحبون في الأمصار ويعرف المؤمن من الكافر ، حتى أن المؤمن ليقول للكافر يا كافر ! أقضي حقي ، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن - : يا مؤمن أقضي حقي (ط ، طب ، ك وتعقب ، ق ، في السبعث ، وعبد بن حميد في تفسيره - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

٣٩٧٤٠ - عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال : سمعت علياً على المنبر يقول : إن دابة الأرض تأكلُ فيها وتحدثُ من إسيها ؛

فقال له رجلٌ : أشهدُ أنكَ تلكَ الدابةُ ! فقال له عليٌّ قولاً شديداً (عق) .

الربيع الصفراء

٣٩٧٤١ - عن عبد الله بن عمرو قال : يبعثُ ريحاً غرباء قبل يوم القيامة فتقبضُ روحَ كلِّ مؤمن فيقالُ : فلانُ قبضَ روحه وهو في المسجدِ ، وفلانٌ قبضَ روحه وهو في سوقه (نعيم) .

ذيل الأُسراط

٣٩٧٤٢ - ﴿ من مسند بريدة بن الحصيب ﴾ عن بريدة قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : رأسُ مائةِ سنةٍ تبعثُ ريحٌ طيبة باردةٌ يقبضُ فيها روحُ كلِّ مسلمٍ (أبو نعيم) .

نفخ الصور

٣٩٧٤٣ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ لما نزلت « فَإِذَا نُفِخَ فِي النّافُورِ » قال النبي ﷺ : كيفَ أنعمُ وصاحبُ القرنِ قد التّقم

القرنَ وحتى جبهته ينتظرُ متى يؤمرُ فينفجُ ! فقال أصحابُ النبي ﷺ : فكيف نقولُ ؟ قال قولوا : حسبنا الله ونعمَ الوكيلُ ! على الله توكلنا (ش ، طب وابن مردويه ؛ وهو حسن) .

٣٩٧٤٤ - عن الأرقم بن الأرقم قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعمُ وصاحبُ الصورِ قد التقمَ القرنَ وحتى الجبهةَ وأصغى السمعَ ينتظرُ متى يؤمرُ ! فلما سمعه أصحابُ رسول الله ﷺ اشتدَّ ذلك عليهم وقالوا : يا رسول الله ! كيف نصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعمَ الوكيلُ (البارودي ، وقال : كذا في كتابي فلا أدري مني أو ممن حدثني ! وقال أيوب : زيد بن أرقم) .

البعث والحشر

٣٩٧٤٥ - عن أنس قال : قلتُ للنبي ﷺ : يا رسول الله ! أين الناسُ يومَ القيامةِ ؟ قال : في خيرِ أرضِ الله وأحبِّها إليه الشامُ وهي أرضُ فلسطين والإسكندرية من خيرِ الأرضين ، المقتولون فيها لا يبعثُهم الله إلى غيرها ، فيها قُتِلُوا ومنها يبعثون ومنها يُحشرون ومنها يدخلون الجنةَ (كر - وسنده ضعيف) .